لتنحيف البطن .. لإزالة الترهلات
جامو سوت بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
NK
الوكيل العام في الشرق الاوسط نشنال كينغ دوم

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
Chauffeur drive & Car hire
London 0171-371 3717
Jeddah 9662-660 4500

AL HAYAT FRIDAY 25, APRIL, 1997 ISSUE NO 12474
إن الحياة عقيدة وجهاد
الجمعة ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ١٨ ذو الحجة ١٤١٧هـ العدد ١٢٤٧٤

لا حكومة ائتلاف وطني بعد الانتخابات

علي صالح: لا تنسيق مع الاصلاح والمنافسة في كل الدوائر

□ صنعاء - من خيرالله خيرالله:

■ أعلن الرئيس علي عبدالله صالح، امس، نهاية التنسيق بين حزبي «المؤتمر الشعبي العام» و«الاصلاح» في شأن الانتخابات. وقال في مؤتمر صحافي عقده في دار الرئاسة في صنعاء قبل ثلاثة ايام من توجه اليمنيين الى صناديق الاقتراع: «هناك تنافس في كل الدوائر». وأشار في هذا المجال الى ان التنسيق كان يشمل في البداية ٢٥٠ دائرة من أصل ٣٠١، على ان يحصل المؤتمر على ١٧٠ مقعداً في مقابل ٨٠ للاصلاح «ثم نزل الى ٩٠ دائرة». وأضاف: «اما الآن فإننا نعتبر ان هناك تنافساً في كل الدوائر، واذا حصل تنسيق فلن يتجاوز ٢٠ الى ٢٥ دائرة، كل الدوائر الأخرى فيها تنافس كامل».

وبدا واضحاً في صنعاء امس ان محور الانتخابات سيكون الحجم الذي سيكون للاصلاح في مجلس النواب الجديد، وتقول مصادر سياسية في هذا المجال ان الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس اللجنة العليا للاصلاح الذي أمضى يوم أمس في محافظة حجة للاشراف على الحملة الانتخابية للاصلاح، يسعى الى دخول البرلمان الجديد على رأس كتلة كبيرة يتجاوز عددها اعضاء كتلته الحالية التي تضم ٦٢ نائباً.

وحرص الرئيس اليمني في مؤتمره الصحافي، امس، على اعطاء الخطوط العريضة للمرحلة المقبلة في اليمن مستبعداً تشكيل حكومة ائتلاف وطني بعد الانتخابات، اذ قال: «لو كنا نفكر في حكومة ائتلاف وطني لما اجرينا انتخابات. نحن نتمنى ان يفوز أي حزب بالأكثرية ليشكل الحكومة الجديدة. ولكن اذا حصل المؤتمر الشعبي على اكثرية، سيشرك الآخرين في الحكومة. وفي حال فاز الآخرون

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن تطلب توضيحات لتصريحات أفورقي وموسيفيني في القاهرة اليوم

أريتريا تعترف بمشاركتها في القتال في شرق السودان

■ الخرطوم، القاهرة، واشنطن، أسمرا، اديس ابابا - «الحياة»، أ ف ب، أ ب - شهدت قضية الحرب في السودان امس تطورات مهمة اذ اعترف الرئيس الأريتري اسياس افورقي بأن جنوداً اريتريين يقاتلون الى جانب المعارضة السودانية وأعلن ان اسقاط حكم الرئيس عمر البشير يمثل «أولوية لأريتريا». واعترفت أوغندا ايضاً بان جنديين عرضهما التلفزيون السوداني ينتميان الى الجيش الأوغندي. وأبدت واشنطن انزعاجها امس لما جاء على لسان الرئيس الأريتري وأكدت انها ستطلب توضيحات.

ويصل الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني الى القاهرة اليوم الجمعة لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك تركز على التطورات على الساحة السودانية وفي منطقة البحيرات العظمى. وأعلن في الخرطوم ان البشير سيجتمع مع رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي اثناء حضورهما القمة الافريقية في هراري في حزيران (يونيو) المقبل. واتهم السودان أريتريا واوغندا واثيوبيا بشن هجمات على أراضيه بمساعدة قوات المعارضة السودانية الا ان هذه الاطراف

التتمة في الصفحة (٦)

الاسترالي بتلر لخلافة اكيوس

□ نيويورك - من راغده درغام:

■ علمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان هناك اتجاهاً لتعيين مندوب استراليا الحالي في الأمم المتحدة ريتشارد بتلر خلفاً لرالف اكيوس في رئاسة اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية.

نزار قباني
أنا... مع الإرهاب!!

١
مُتَّهَمُونَ نحنُ بالإرهابْ...
إنْ نحنُ دافعنا عن الوردةِ... والمرأةِ...
والقصيدةِ العصماءْ...
وزُرقةِ السَماءْ...
عنْ وَطَنٍ لم يبْقَ في أرجائهِ...
ماءٌ... ولا هواءْ...
لم تبقَ فيه خيمةٌ... أو ناقةٌ...
أو قهوةٌ سوداءْ!!

٢
مُتهمُونَ نحنُ بالإرهابْ...
إنْ نحنُ دافعنا بكلِ جرأةٍ
عن شَعْرِ بلقيسٍ..
وعن شفاهِ ميسونٍ...
وعن هندٍ... وعن دعدٍ...
وعن لُبنى... وعن ربابْ..
عن مطَرِ الكُحلِ الذي
ينزِلُ كالوحي من الأهدابْ!!
لن تجدوا في حوزتي
قصيدةً سريةً...
أو لغةً سريةً...
أو كُتُباً سريةً أسجنُها في داخلِ الأبوابْ.
وليسِ عندي أبداً قصيدةٌ واحدةٌ...
تسيرُ في الشارعِ.. وهي ترتدي الحجابْ!!

٤
متهمون نحنُ بالارهابْ...
إذا كتْبنا عن بقايا وطنٍ...
مُخلّعٍ.. مُفكّكٍ مهترئٍ
أشلاؤه تناثرتْ أشلاءْ...
عن وطنٍ يبحثُ عن عُنوانهِ...
وأمةٍ ليس لها أسماءْ!!

٥
عن وطنٍ... لم يبقَ من أشعارهِ العظيمةِ الأولى...
سوى قصائد الخنساءْ!!

٦
عن وطنٍ لم يبقَ في آفاقهِ
حريةٌ حمراءُ... أو زرقاءُ... أو صفراءْ...

٧
عن وطنٍ... يمنعُنا أن نشتري الجريدةْ
أو نسمعَ الأنباءْ...
عن وطنٍ، كُلُّ العصافيرِ به
ممنوعةٌ دوماً من الغناءْ...
عن وطنٍ...
كُتّابهُ تعوّدوا أن يكتبوا...
من شدةِ الرُعبِ...
على الهواءْ!!

٨
عن وطنٍ...
يُشبهُ حالَ الشعْرِ، في بلادنا
فهو كلامٌ سائبٌ...
مرْتجلٌ...
مستوردٌ...
وأعجميُّ الوجهِ واللسانْ..
فما له بدايةٌ...
ولا له نهايةٌ
ولا لهُ علاقةٌ بالناسِ... أو بالأرضِ...
أو بمأزقِ الإنسانْ!!

٩
عن وطنٍ...
يمشي الى مفاوضاتِ السلْمِ
دونما كرامةٍ...
ودونما حذاءْ!!

١٠
عن وطنٍ...
رجالهُ بالُوا على أنْفُسِهِم خوفاً...
ولم يبقَ سوى النساءْ!!

(التتمة في «ثقافة وفنون» ص٢٠)

يزور السعودية قريباً

مبارك: السلام بعودة الأرض الى أصحابها الحقيقيين

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ توقعت مصادر ديبلوماسية في القاهرة ان يقوم الرئيس حسني مبارك بزيارة قريباً الى المملكة العربية السعودية لاجراء محادثات مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حول الوضع الراهن في عملية السلام والتطورات الأخيرة في المنطقة.

واكد الرئيس المصري امس، ان وقف اعمال البناء في القدس هو السبيل الوحيد لحل أزمة عملية السلام في المنطقة. وقال ان السلام لن يستمر «إلا إذا كان عادلاً» معتبراً ان الهدف

التتمة في الصفحة (٦)

الاستيطان في الجمعية العامة: محاولات تنسيق بين العرب والأوروبيين

□ نيويورك - «الحياة»:

■ افتتح رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة الدورة الاستثنائية الطارئة تحت شعار «متحدون من اجل السلام» لتناول الاستيطان الاسرائيلي امس، مشدداً على ان انعقاد الدورة، للمرة الاولى منذ ١٥ عاماً «يعكس اقتناع الاعضاء بوجود

التتمة في الصفحة (٦)

انفصام في مؤسسات واحزاب وفرز حاد بين الموالاة والمعارضة في ظل تدابير امنية مشددة

الحركة النقابية في لبنان تنقسم الى اتحادين

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعمق الانقسام في الحركة العمالية في لبنان امس، بانتخاب قيادتين للاتحاد العمالي العام، واحدة دعمتها الدولة واخرى دعمتها المعارضة فعكست الانتخابات التي اجريت وسط استنفار سياسي ورسمي وامني ونقابي قل نظيره، انقساماً سياسياً عميقاً يؤدي للمرة الاولى الى شرذمة مؤسسة نقابية كبرى مثل الاتحاد العمالي العام على الشكل الذي حصل. (راجع ص ٣)

ونجحت الدولة ووزارة العمل معززة بتدابير امنية مشددة، في ترجيح فوز اللائحة التي تدعمها برئاسة غنيم الزغبي، فيما تكتلت المعارضة لتامين نصاب آخر من اجل انتخاب رئيس الاتحاد المنتهية ولايته الياس ابو رزق واللائحة التي الى جانبه. لكن ما حصل عكس انفصاماً ايضاً، داخل بعض الاحزاب، مثل الحزب التقدمي الاشتراكي، وداخل بعض مؤسسات الدولة

التتمة في الصفحة (٦)

مصافحة بين «رئيسي» اتحادي العمال غنيم الزغبي - الى اليمين - والياس ابو رزق. (اب)

حملة اسرائيلية تطالب بردع ايران لتصنيعها صاروخ "سكود سي"

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ بدأت اسرائيل حملة هدفها الاساسي ايران استعداداً لبدء المفاوضات بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية، منتصف الشهر المقبل، التي تقول اسرائيل انها زودت طهران بالتعاون مع اطراف اخرى برامج حاسوب ومعدات اخرى ستمكنها من الانتهاء من تصنيع صاروخ أرض - أرض من طراز «سكود سي» ومداه ١٢٠٠ كيلومتر.

وأعلن نائب رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال متان فيلنائي ان

التتمة في الصفحة (٦)

البابا: أزور القدس كعاصمتين لدولتين

□ لندن - من ماهر عثمان:

■ ابلغ البابا يوحنا بولس الثاني ثلاث شخصيات فلسطينية التقته امس انه «لن يزور مدينة القدس إلا بعد حلول السلام في الأرض المقدسة وبعد ان تصبح القدس عاصمتين لدولتين». (راجع ص ٥) واستقبل البابا السادة عبدالحميد شومان وحسيب صباغ ومنيب المصري، الذين سلموا اليه رسالة تشرح المخاطر المحدقة بالقدس.

واشنطن تدرس احتمال إيفاد روس مجدداً الى المنطقة

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ ذكرت مصادر ديبلوماسية مطلعة ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تدرس حالياً احتمالات قيام السفير دنيس روس منسق الجهود الاميركية لعملية السلام بجولة جديدة في المنطقة بهدف السعي الى استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

وقالت المصادر ان المسؤولين الاميركيين المعنيين بعملية السلام مستمرون في مشاوراتهم واتصالاتهم مع مختلف الاطراف، بدليل الاتصال الهاتفي بين وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فجر الأربعاء الماضي، الذي وصف بانه استكمال للاتصالات الاميركية - الفلسطينية للتشاور حول

التتمة في الصفحة (٦)

موقف متشدد للخارجية الأميركية برفض "أي حوار" مع "الارهابيين"

الجزائر: ٤٢ قتيلاً في مجزرة جديدة

□ الجزائر، لندن - «الحياة»:

■ أعلن في الجزائر أمس أن مسلحين ارتكبوا مجزرة جديدة في سهل متيجة راح ضحيتها ٤٢ شخصاً بينهم ١٧ امرأة. وفي وقت كررت «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» المحظورة ادانتها المجازر في البلاد داعية إلى «تحقيق دولي مستقل» في حقيقة ما يحصل، أعلنت الإدارة الأميركية موقفاً متشدداً جداً ازاء ما يحصل، رافضة «أي حوار» مع من سمتهم «ارهابيين وحشيين يضمرون الشر ويعمدون إلى الإبادة الجماعية».

وأوردت صحف جزائرية أمس معلومات جديدة عن «عمليات الإبادة الجماعية» التي تشهدها مناطق سهل متيجة الخصب. وذكرت صحيفتا «الخبر» و«الوطن» أن مجزرة وقعت في «دوار بعطة» على بعد ٢٥ كلم من البرواقية (بين المدية والجلفة)، ذهب ضحيتها ٤٢ مواطناً من بينهم ١٧ امرأة وثلاثة أطفال لا تتجاوز أعمارهم السنة.

وقالتا إن المجزرة وقعت ليلة الثلثاء - الأربعاء، أي بعد ٢٤ ساعة من مجزرة حوش بوخلاف في البليدة التي خلفت ٩٣ قتيلاً بحسب المصادر الرسمية. واضافتا ان «الارهابيين» استخدموا خلال المجزرة الفؤوس والسيوف.

ولم تصدر السلطات الرسمية بياناً عن المجزرة الجديدة.

ولوحظ ان الناجين من سكان «حوش بوخلاف» و«دوار بعطة» شرعوا في هجر أكواخهم ومساكنهم صوب المدن القريبة. وهذه المرة الأولى التي يشيع سكان المناطق المستهدفة بالمجازر موتاهم ويرحلون تاركين الديار فارغة، في الوقت الذي بقي فيه الناجون من مجازر بوشعيب (الشبلي) وسيدي الكبير في مساكنهم بعدما تسلحوا.

ويبقى الشارع الجزائري في حيرة من أمره ازاء حقيقة ما يحصل. وتفيد مصادر موثوق بها ان اجراءات أمنية جديدة عززت بها العاصمة الجزائر ليلاً، بعد تسرب معلومات عن اهداف جديدة لـ «الارهابيين»، قد تمس بعض مداخل العاصمة. وبدأت الاحتياطات الأمنية منذ أسبوع، وينتظر أن تعزز في الأسابيع المقبلة.

وفي لندن، تلقت «الحياة» امس بياناً من «الهيئة التنفيذية» لجبهة «الإنقاذ» الجزائرية دانت فيه المجازر. وقال البيان إن منطقة الوسط الجزائري تشهد «عملية استئصال حقيقية لسكانها» منذ خريف العام الماضي، وان عدد المواطنين الذين قتلوا منذ بداية

التتمة في الصفحة (٦)

طوكيو علمت مسبقاً من الأميركيين بتنفيذ الخطة التي أعدها البريطانيون

عملية تحرير الرهائن في ليما: تعاون غربي وخطة ومعدات متطورة

□ لندن - من سمير السعداوي:

■ بعد مرور ٤٨ ساعة على اقتحام القوات الخاصة البيروفية مقر السفير الياباني في ليما وتحرير الرهائن داخله بأقل قدر من الخسائر (مقتل رهينة من اصل ٧٢ وجنديين من أصل ١٤٠)، ظهر مزيد من التفاصيل حول العملية ما جعلها «نموذجاً» جديداً للتعاطي مع هذا النوع من الازمات مستقبلاً، وذلك بإجماع عدد كبير من مسؤولي مكافحة الارهاب في العالم.

كذلك ظهرت تفاصيل جديدة عن كيفية التعايش بين الرهائن والخاطفين خلال عملية الاحتجاز الاطول من نوعها والتي استمرت ١٢٦ يوماً، ما يسلط بعض الضوء على عقلية افراد المجموعة الثورية التي تنتمي الى حركة «توباك امارو» وقائدهم نيستور سيربا كارتوليني الذي قتل ورفاقه الـ ١٣ جميعاً.

من الناحية العسكرية، قال خبراء مكافحة الارهاب ان وسائل جديدة استخدمت بنجاح في عملية الاقتحام اذ استعان البيروفيون بخبرات اجهزة مكافحة الارهاب في الولايات المتحدة وبريطانيا. وأفادت معلومات في لندن ان خبراء الوحدات الخاصة المنقولة جواً في الجيش البريطاني والتي تعرف باسم «اس. أي. اس» اشرفوا على وضع خطة الاقتحام في وقت زرع الاميركيون معدات متطورة جداً للرقابة والتنصت، تحت المقر الذي احتجز فيه الرهائن.

وتداولت الاوساط الاعلامية في واشنطن كلاماً مفاده ان العناصر البيروفية التي شاركت في الاقتحام، تلقت تدريبات خاصة على ايدي خبراء في مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف. بي. آي)، علماً ان الاميركيين حرصوا على نفي اي دور لهم في العملية.

وكشفت مصادر ديبلوماسية اوروبية ان طوكيو علمت مسبقاً بالعملية رغم نفي رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو. وأضافت المصادر ان الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. أي. اي)، ابلغت الاستخبارات اليابانية بالعملية وان عدداً محدوداً من المسؤولين اليابانيين علم بها قبل يومين من حصولها.

لذا تم تشديد الاجراءات الامنية في محيط كل السفارات اليابانية في العالم تحسباً لوقوع هجمات انتقامية من جانب الثوار البيروفيين. لكن نفي هاشيموتو بعد خروج الرهائن اليابانيين الـ ٢٤ سالمين، مرده انه لم يتبلغ ذلك رسمياً عبر القنوات الديبلوماسية الاعتيادية.

واتضح انه منذ الأيام الأولى لاحتجاز الرهائن بدأت الاجهزة الامنية المختلفة التنسيق لوضع خطة تمت تجربتها للمرة الأولى في مثل هذه الأوضاع. وتقضي بحفر شبكة انفاق تحت المقر لتسهيل دخول الجنود اليه في اللحظة المطلوبة اضافة الى زرع اجهزة الرقابة التي ترصد الحرارة. ومكنت هذه الاجهزة من مراقبة تحركات الخاطفين ورهائنهم داخل المقر.

وعمدت السلطات البيروفية الى بث موسيقى عسكرية عبر مكبرات للصوت وضعت حول المقر وذلك لتغطية اصوات الحفارات فيما أشيع في حينه ان الموسيقى هدفها التأثير على معنويات الخاطفين.

وفي الوقت نفسه، تم بناء مجسم خشبي لمقر السفير الياباني تدرب فيه الجنود على خطة الاقتحام في احدى ضواحي ليما. ولعب بعض الوسطاء الذين كانوا يترددون على المقر دوراً مهماً في ايصال رسائل الى الرهائن الذين يتمتع ٤٥ منهم بخبرات عسكرية كونهم ضباطاً متقاعدين.

وتبين ان احد الضباط الرهائن كان يخفي جهاز راديو وذلك لاستخدامه في تلقي اشارة في اللحظة الحاسمة. ومكن ذلك الرهائن من الانبطاح ارضاً لدى بدء العملية عندما تلقوا الاشارة التي ترافقت مع البدء في عزف النشيد الوطني البيروفي في مكبرات الصوت في الخارج.

وكان الخاطفون وفروا فرصة نادرة للقوات المقتحمة عندما تجمعوا للعب مباراة لكرة القدم في القاعة الرئيسية للمقر التي ينتهي تحتها احد الانفاق الثلاثة حيث زرع الجيش عبوة ناسفة ضخمة ادى انفجارها الى قتل ثمانية منهم على الفور وبينهم قائدهم.

واحدث ذلك ارتباكاً لدى الخاطفين الستة الآخرين فانتهزت القوات البيروفية الفرصة لاقتحام المقر من كل الجهات وسيطرت على الموقف في اقل من ٤٠ دقيقة.

وقال وزير الزراعة البيروفي رودولفو مونانتي ان احد الخاطفين دخل بعد الانفجار غرفة كان يختبئ فيها مع رهائن آخرين من كبار المسؤولين. وصوب المسلح الفتى الذي كان خائفاً رشاشه في اتجاههم لكنه قرر فجأة ان يستدير ويغادر الغرفة ويغلق الباب وراءه.

واضاف الوزير ان ذكرى هذه اللحظة لن تفارقه ابداً خصوصاً عندما علم ان هذا الفتى قتل رافعاً يديه في الهواء رغبة في الاستسلام.

واعتبر خبراء عسكريون ان نجاح العملية سببه اتباع القواعد الاساسية في مثل هذه الحالات وهي: كسب الوقت للتحضير للاقتحام والهجوم في لحظة يكون فيها الخصم مسترخياً واستخدام المتفجرات في مستهل الهجوم لإحداث ارتباك لدى الطرف الآخر.

ISSN 0967-5590
25
9 770967 559040

أساتذة الجامعة تمنوا حواراً مثمراً مع الحكومة
الحريري اهتم بتعويض المزارعين

□ بيروت - «الحياة»:

■ عرض رئيس الحكومة رفيق الحريري للشأن الزراعي في القصر الحكومي امس مع رئيس لجنة الزراعة النيابية الياس سكاف ومقررها النائب صالح الخير في حضور وزير الزراعة شوقي فاخوري ورئيس لجنة المال والموازنة النيابية النائب خليل الهراوي.

وقال الوزير فاخوري بعد اللقاء ان البحث تناول إمكان تعويض المزارعين الذين اصيبوا باضرار بالغة نتيجة الكارثة الطبيعية من جراء الصقيع والعواصف قبل اسبوعين. ووضعنا الرئيس الحريري في اجواء السياسة المتبعة في الحكومة القاضية بتشجيع القطاع الزراعي وإحيائه وتنشيطه في ضوء قرار مجلس الوزراء تقديم الحماية المطلقة الى الزراعة اللبنانية. ووعد دولة الرئيس بدرس كل الإمكانات في ضوء ما يتوافر لدى الحكومة من إمكانات مادية». من جهة ثانية، طالب النائب جبران طوق الحكومة بالاسراع في «دفع التعويضات لمزارعي المناطق الشمالية نظراً الى تردي الاوضاع الاقتصادية والمعيشية».

على صعيد آخر، اعتبرت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ان اللقاء الذي عقدته مع رئيس الحكومة في حضور وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، «فرصة لاطلاق حوار جاد في موضوع الجامعة وفي طريقة تحقيق المطالب وآلية اصلاح اوضاعها».

وأملت، في بيان بعد اجتماعها الدوري برئاسة الدكتور عصام خليفة، في «الا يكون ذلك تمريراً للوقت، بل ان يؤتي ثماره». وأكدت «حرصها على انجاح الحوار» على ان تحدد موقفها في ضوء النتائج.

واشارت الى «ان الاجتماع سادته مناقشة هادئة لمطالب الرابطة». ونقلت عن الرئيس الحريري «تشديده على ضرورة تعيين العمداء في ضوء ما تفرضه القوانين، بعد استطلاع رأي مجلس الشورى، اما في موضوع دخول الاساتذة المتفرغين الملاك، فكرر رأيه ان يبت مجلس الجامعة ملفه».

واشارت الرابطة الى لقاء مع رئيسة لجنة التربية النيابية بهية الحريري، ساده جو ايجابي.

واستنكرت الرابطة «التدخل الفاضح لبعض المسؤولين في انتخابات الاتحاد العمالي، الذي يقع في اطار العمل على ضرب الحريات العامة والاجهاز على الهيئات النقابية والمهنية».

لجنة "تفاهم نيسان" لم تدن لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلنت قيادة «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل، في بيان بثته اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسمه ظهر امس ان وحداتها «ستطلق النار من دون سابق انذار على اي سيارة مدنية يقل عدد ركابها عن اثنين». وحذرت الدراجات النارية من التحرك مطلقاً داخل المنطقة الحدودية المحتلة. وعزت مصادر امنية هذا القرار الى «تخوف الجنوبي من استخدامها في عمليات انتحارية ضدها داخل الشريط».

الى ذلك اكدت لجنة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) ان «تبادل الآراء بين الوفود المشاركة فيها كان مفيداً واعادت التأكيد على اهمية التقيد بنقاط التفاهم حفاظاً على المدنيين».

وكانت اللجنة عقدت اجتماعاً اول من امس في مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة بناء على شكوى تقدم بها الجانب الاسرائيلي ضد لبنان اثر استهداف رجال المقاومة سيارة مدنية امنية في محيط موقع الرجمين في القطاع الغربي في ١٤ نيسان الجاري ما اوقع قتيلين من «الجنوبي» وجريحاً يعمل مخبراً لدى القوات الاسرائيلية.

ونقل عن اوساط محيطة بمقر الاجتماع ان مناقشات حادة دارت بين الوفد اللبناني برئاسة العقيد ماهر الطفيلي والوفد الاسرائيلي الذي تدخل بعده رئيس اللجنة السفير الفرنسي جان ميشال غوسو ونائبه الاميركي ديفيد غرينلي لتقريب وجهات النظر.

وسجلت المصادر ارتياحها الى الردود التي كان اعدها الوفد اللبناني على المزاعم الاسرائيلية والتي اسقطت واحدة واحدة، ما منع صدور اي بيان ادانة للبنان، نظراً الى وقوع العملية داخل «الشريط المحتل واستهدافها سيارة مدنية لكنها امنية تقل عنصرين من «الجنوبي»، ومخبراً لدى الاسرائيليين.

الجميّل في ساو باولو عرض القضية اللبنانية أمام نوابها

□ بيروت - «الحياة»:

■ حضر الرئيس السابق امين الجميّل في ساو باولو، في اطار زيارته للبرازيل، جلسة للمجلس النيابي للولاية، وتولى عرض القضية اللبنانية من وجهة نظره.

واقيم له استقبال رسمي ورحب به رئيس المجلس باولو كوباياشي، معتبراً انه «رائد للقضيتين اللبنانية والعربية ومناضل من اجل الحرية والديموقراطية». واشاد بالجالية اللبنانية في البرازيل. وبعدما تحدث عدد من النواب، بينهم من هم من اصل لبناني، قال الجميّل «ان ما يربط البرازيل ولبنان حرص بلدينا على مفاهيم الحرية والديموقراطية. فالبرازيل كانت السباقة في اميركا اللاتينية الى الدفاع عن هذه القيم وكذلك لبنان في الشرق الاوسط انما منذ اندلاع الحرب اللبنانية في السبعينات، تعرض وطننا لتعديات قوى خارجية عدة زعزعت الوضع الداخلي وهددت النظام الديموقراطي الحر. نضالنا يرمي الآن الى اعادة لبنان الى سابق عهده موئلاً للحرية والديموقراطية، وتعابير التفهم والدعم التي سمعتها منكم تشجعنا على المضي في مسيرتنا».

لحود: التمديد للمجلس النيابي ضرب لمقومات النظام

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال النائب نسيب لحود، في تصريح امس من لندن حيث يقوم بزيارة خاصة، «ان مجلس الوزراء لم يكتف في جلسته الاخيرة باطلاق رصاصة الرحمة على الانتخابات البلدية، بل اعلن في وضوح اصراره على ضرب مقومات النظام السياسي في لبنان والتعرض لابسط القواعد التي تقوم عليها الديموقراطية، وازدراءه المؤسسات التي تؤلف الدولة اللبنانية، خصوصاً المجلس النيابي والمجلس الدستوري».

ورأى «ان قرار الحكومة احالة مشروع قانون للتمديد للمجلس النيابي ثمانية اشهر يشكل، أياً كانت الذرائع، مصادرة لحق اساسي من حقوق الشعب اللبناني، وهو حق اختيار ممثليه لمهلة محددة غير قابلة للتجديد الا لظروف قاهرة هي حتماً غير متوافرة اليوم، وكذلك تجاهلاً خطيراً للمجلس الدستوري».

حملا على تعاطي اهل الحكم مع قضايا عدة

التيار العوني: تسفيه للسياسة
الاحرار: نطالبهم بجردة حساب

□ بيروت - «الحياة»:

■ حملت المنسّقية العامة لـ «المؤتمر الوطني اللبناني» (التيار العوني) وحزب الوطنيين الاحرار، في بيانين امس، على طريقة تعاطي السلطة مع قضايا عدة.

ورأت المنسّقية، في بيان وقّعه اللواء نديم لطيف، ان «تسفيه الحياة السياسية والديموقراطية بات خبز اهل الحكم اليومي». واعتبرت «ان مشروع تمديد ولاية المجلس النيابي تدبير من شأنه تعطيل قوة القضية المحكمة وخرق قاعدة الفصل بين السلطات لعدم اخذه في الاعتبار مبدأ المشروعية الذي يفرض على السلطة التنفيذية الرضوخ لقرارات السلطة القضائية، فيكون في هذه الحال عرضة للطعن تكراراً امام المجلس الدستوري». واضافت: «سيجدون طبعاً اكثر من مالك في جمهوريتهم السعيدة ليفتي لهم بعدم قبول الطعن هذا او سواه».

وكررت «موقفها المبدئي» الرافض موضوع التجنيس، مستغربة العمل على اصدار ملحق لمرسوم التجنيس السابق في وقت لا تزال دعوى ابطاله عالقة امام مجلس شورى الدولة. واستنكرت «الحرب السافرة على الاتحاد العمالي العام»، لافتة الى «استمرار تردي الوضع الاقتصادي»، وحاملة على اقرار مجلس الوزراء سلفة بمرسوم للهيئة العليا للاغاثة متجاوزاً بذلك دور المجلس النيابي في التشريع. واشارت الى «تردي الوضع الامني» والى «عودة الوثيقة التي ظهرت قبل الحرب واستخدمت لامتهان كرامات الناس».

اما حزب الوطنيين الاحرار الذي اجتمع استثنائياً برئاسة دوري شمعون، فرأى في بيان ان «اهل الحكم يلجأون الى التذرع بالاعتبارات الاقليمية، كلما سعوا الى تبرير انكفائهم او اخلافهم بالوعود التي سبق ان التزموها». وانتقد «قرار مجلس الوزراء التمديد ثمانية اشهر للمجلس النيابي»، واعتبر انه «انتهاك لارادة الشعب».

ودهش لـ «الخفة» في التعاطي مع موضوع الانتخابات البلدية والاختيارية «التي ادخلت حيز المجهول». واضاف «ان واقعاً كهذا يدل اما الى خوف اهل الحكم من ان تتولى السلطة المحلية مجالس بلدية معارضة، واما التفرد والارتجال في ادارة البلاد والاستهتار بمصالح العباد». ودعا الشعب الى «مطالبة اهل الحكم بجردة حساب عن كل ما يقترفونه في حقه وما يرتكبونه من خروق تطاول الثوابت الوطنية».

لا رداً ايجابياً من البابا على رغبة المعارضة المسيحية في لقائه

■ بيروت - أ ف ب - طالبت المعارضة المسيحية بلقاء البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته للبنان في ١٠ و١١ ايار (مايو) المقبل، وتمنت تدخل الحبر الاعظم للافراج عن الدكتور سمير جعجع قائد حزب «القوات اللبنانية» المحظور.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن توفيق الهندي المستشار السياسي السابق لجعجع والذي يشارك في «التجمع الوطني اللبناني» المعارض «ان المعارضة المسيحية اعربت عن رغبتها بلقاء البابا وابلغتها المعنيين بالامر، لكنها لم تتلق حتى الآن اي رد ايجابي».

وقال الهندي «ان الاهمية الخاصة التي يوليها قداسته للبنان تجعل المسيحيين يشعرون بالطمأنينة»، وأضاف «لكنهم منزعجون من محطات زيارته التي لا تتضمن اي لقاء مع المعارضة المسيحية. ويؤكد منظمو الزيارة بأنها زيارة راعوية. لكنها، في المقابل، تشمل خلوات يعقدها الحبر الاعظم مع كل من الرؤساء الثلاثة بمفرده. واذا كانت الزيارة راعوية، فلا حاجة للقاء رسميين او معارضين. والا يجب ان تتضمن لقاء الطرفين»، معتبراً ان هذا الوضع لا يطمئن المسيحيين «مع غياب القادة وابتعاد الموجودين منهم في لبنان او خارجه قسراً عن الساحة السياسية».

وتمنى الهندي ان يثير البابا مع السلطات اللبنانية امكانية اعتماد «قانون عفو جديد يؤدي الى الافراج عن سمير جعجع والى عودة حزب القوات اللبنانية الى لعب دور سياسي»، معرباً عن الاعتقاد «بأن البابا سيتدخل بشكل او بآخر لمصلحة سمير جعجع، لكن هذا التدخل لن ينعكس مباشرة على وضعه كسجين سياسي. واتمنى ان لا يقتصر تدخله على تحسين ظروف سجنه». وأضاف ان مشكلة قانون العفو تكمن في «تناقضه وروح» اتفاق الطائف، وان تطبيق هذا الاتفاق تم «اما انتقائياً او بطريقة خاطئة او لن يطبق اطلاقاً»، مكرراً «ان اتفاق الطائف وضع لإنهاء الحرب لكن قانون العفو ادى الى خلق حروب من نوع آخر بوضعه سمير جعجع في قفص الاتهام وحل حزب القوات اللبنانية الفريق المسيحي الرئيسي الذي وفر الى جانب البطريركية المارونية تغطية سياسية لهذا الاتفاق».

هل يواجه مشكلة جديدة تؤخر اصدار قراراته في الطعون النيابية؟

رأي قانوني يعتبر المجلس الدستوري هيئة محكمة لا يحق لها اصدار الاحكام في غياب أي عضو

□ بيروت - من محمد شقير:

■ هل يواجه المجلس الدستوري مشكلة جديدة يترتب عليها تأجيل اصدار القرارات في الطعون النيابية المقدمة اليه؟ وسبب المشكلة ان ليس في مقدوره اصدار القرارات الا في حضور الاعضاء العشرة الذين يشكلونه مجتمعين.

هذا السؤال اخذ يطرح في اليومين الاخيرين، بعدما اقترب المجلس الدستوري من اصدار القرارات في شأن الطعون النيابية التي يتوقع صدورها في مهلة اقصاها الاسبوع المقبل.

وفي معلومات «الحياة» ان المجلس الدستوري الذي كان حسم في اول اجتماع عقده في غياب رئيسه المستقيل الدكتور وجدي الملاط وبرئاسة نائبه الدكتور محمد المجذوب، الموقف من امكان استمرار العمل في وضعه الراهن، او التوقف ريثما يعود المجلس النيابي الى انتخاب العضو البديل من النقيب ملاط كي يتمكن من انتخاب رئيس جديد له، وتقرر في نتيجة المشاورات عدم التوقف ومتابعة العمل.

وفي هذا الصدد قالت مصادر قضائية رفيعة ان من غير الجائز ان يتوقف المجلس الدستوري عن العمل او بمجرد استقالة رئيسه او اي عضو من اعضائه، مشيرة الى ان نظامه الداخلي ينص صراحة على ان يحل نائب الرئيس محل الرئيس.

واعتبرت المصادر ان هذا النص اجاز للمجلس معاودة اجتماعاته، مؤكدة ان ذلك يقطع الطريق مستقبلاً على اي محاولة تستهدف تعطيل الدور الموكل الى المجلس، من خلال دفع احد الاعضاء او الضغط عليه لتقديم استقالته.

وأوضحت ان لا شيء يمنع المجلس الدستوري من الانعقاد برئاسة نائب رئيسه فور توافر النصاب القانوني اي ثمانية من الاعضاء، بينهم رئيس المجلس او نائبه، وبالتالي النظر في الملفات المرفوعة اليه، وصولاً الى اتخاذ القرارات بموافقة ثلثي الاعضاء اي سبعة من اصل عشرة يتشكل منهم المجلس.

لكن المصادر القضائية توقفت امام تفاصيل السجال الدائر الآن على المستوى القضائي، وهو هل يجوز للمجلس ان يصدر قراراته النهائية في شأن الطعون النيابية ما لم ينتخب المجلس النيابي العضو البديل من الرئيس المستقيل ليعود المجلس الدستوري الى الاجتماع لانتخاب رئيسه الجديد؟

وأوضحت المصادر ان انتخاب العضو البديل قد يكون ضرورياً لسبب يعود في الدرجة الاولى الى ان المجلس الدستوري يشكل مجتمعاً هيئة محكمة تجتمع باعضائها كاملين لاصدار القرارات، لتلاوة الاحكام المبرمة غير الخاضعة للتمييز من الذين تطاولهم، وبالتالي لا يحق للمجلس ان يصدر قراراته الا في حضور اعضائه العشرة الذين يشكلون مجتمعين هيئة المحكمة».

وتابعت «ان الهيئات التي تتشكل منها المحاكم، أكانت عادية ام عدلية، لا تصدر الاحكام او تلفظها الا في حضور الاعضاء وانها تضطر في بعض الاحيان الى تاجيل اصدار الاحكام في حال اضطرار عضو او اكثر الى الغياب».

وأكدت «ان ما ينطبق على المحاكم العادية او العدلية يجب ان ينطبق على المجلس الدستوري كهيئة محكمة. وبغض النظر عن وجهات نظر اعضائه وبالاخص غير المؤيدين للقرارات والذين يحق لهم تسجيل اعتراضهم في المحاضر، تمهيداً لنشرها على الراي العام».

ولفتت الى «ان هذه النقطة بالذات اثيرت، وهذا ما يستدعي تفادي مثل هذه الثغرة لتجاوز مواجهة اي اشكال من المشمولين بالطعون الذين قد يبادرون بالطعن في الطعن الذي استهدفهم تحت ذريعة ان القرارات صدرت عن هيئة محكمة يغيب عنها احد الاعضاء، وهذا ما يشكل مخالفة للاصول القانونية المتبعة في المحاكم اللبنانية».

وقالت المصادر القضائية ان الموقف من هذه النقطة لم يحسم حتى الساعة، وان الاجتهادات القانونية والدستورية تتواصل لمعرفة الراي النهائي بهدف قطع الطريق على اي محاولة للتشكيك في الطعون النيابية التي يستعد المجلس الدستوري لاصدارها».

وما زاد المصادر القضائية اقتناعاً بان هذه النقطة يجب ان تحسم في اي من الاتجاهين، انها عادت بالذاكرة الى ما حصل في المجلس العدلي الذي يعتبر أعلى سلطة قضائية في لبنان، اثناء احدى جلسات محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع اذ اضطر رئيس مجلس القضاء الاعلى رئيس المجلس العدلي القاضي فيليب خير الله الى تاجيل موعد بدء انعقاد الجلسة الى حين حضور عضو المجلس العدلي القاضي جورج قاصوف لتاخر انتقاله من مدينة زحلة بسبب تراكم الثلوج في منطقة ظهر البيدر.

وفي انتظار ان يحسم هذا الاشكال فان بعض القوى السياسية اخذت تردد في الكواليس السياسية من دون اي تعليق او رد فعل للمجلس الدستوري ان المجلس اصبح على وشك ان يصدر دفعة واحدة قراراته في الطعون النيابية، التي ستطاول النواب اميل نوفل، عن احدى المقعدين المارونيين في جبيل، لمصلحة منافسه ناظم الخوري، وهنري شديد عن المقعد الماروني في البقاع الغربي لمصلحة منافسه النائب والوزير السابق روبير غانم وخالد الضاهر (الجماعة الاسلامية - عن احد المقاعد السنية في عكار) لمصلحة منافسه محمد يحيى.

ونقلاً عما تردده القوى السياسية التي تتابع اجتماعات المجلس الدستوري، فان ابطال نيابة هؤلاء لمصلحة منافسيهم يعود الى اكتشاف اخطاء مادية، تم وضع اليد عليها من خلال المحاضر الانتخابية التي زودتها وزارة الداخلية للمجلس، اذ تبين من خلال مراجعة عملية الجمع انهم حصلوا على اصوات تفوق الاصوات التي حصل عليها الذين اعتبروا فائزين.

وتردد القوى السياسية ذات الصلة بمواقع رسمية ان اعادة جمع النتائج الواردة في المحاضر الانتخابية، اتاح المجال امام تصحيح الاخطاء المادية على نحو يعتبر الذين تقدموا بطلب الطعن فائزين وهم الخوري وغانم ويحيى بالمقاعد النيابية الثلاثة.

واستبعدت القوى السياسية ان يكون هناك مشكلة في شأن القرارات التي ستصدر في الطعون المقدمة. وأشارت الى انها استقت معلوماتها غير الرسمية من الذين تقدموا بالطعون، باعادة جمع اصواتهم التي رجحت فوزهم على منافسيهم، الى ان المجلس ينظر ايضاً في طلب الطعن المقدم من الوزير والنائب السابق مخايل الضاهر ضد منافسه الوزير والنائب الحالي فوزي حبيش في ضوء الملف الذي اعده عضو المجلس سليم العازار الذي كان اوكل اليه ملف الانتخابات عن دائرة عكار. وتردد ان بعض مؤيدي الضاهر تعرضوا لضغوط وفق افاداتهم التي ادلوا بها.

طبارة يقدر مجلس الشورى لكنه لم يطلب ملاحقة ملاط

□ بيروت - «الحياة»:

■ زار وزير العدل بهيج طبارة امس مجلس القضاء الاعلى في قصر العدل وعقد اجتماعاً في مكتب رئيسه القاضي فيليب خيرالله في حضوره وحضور المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ورئيس هيئة التفتيش القضائي القاضي وليد غمرة. وسئل طبارة عن موقف مجلس شورى الدولة من الرئيس المستقيل للمجلس الدستوري وجدي ملاط الذي طالب بتحريك النيابة العامة لمساءلته عن تعرضه لقضاة وافشاء سر المذاكرة، فقال: «ان المجلس الدستوري مؤسسة اسهمت الوزارة في انشائها بتهيئة قوانينها، وكنا حريصين على تامين الضمانات اللازمة لقضاتها لتحصينهم ضد كل ما يمكن ان يتعرض له الانسان من ضغوط خارجية، فلا يمكن ان ينهي أحد ولاية عضو المجلس الا هو بالاستقالة، ولا يمكن ان يمدد أحد له ولايته وهذا ضمان آخر لانه لا يطمح الى تمديد ولايته، وقد حرصنا على اعطاء هذه الضمانات، وانا اعتبر نفسي مسؤولاً عن هذه المؤسسة وحريصاً على الاستمرار في القيام بمهامها وارفض ان يتدخل أي كان في شؤونها».

سئل اذا كان يتابع الموضوع امام النيابة العامة؟ فاجاب: «لا يتوقع مني احد ان اقدم على اي خطوة قد تنعكس سلباً على المؤسسة التي انا حريص عليها منذ يوم انشائها».

بسم الله الرحمن الرحيم
إعلان هام
تعلن مؤسسة وهبه اخوان للتجارة العامة عن افتتاح شركة لتصدير جميع قطع غيار السيارات على أنواعها الأمريكية والأوروبية. وكذلك قطع غيار الشاحنات على جميع أنواعها. نحن على استعداد لتلبية إحتياجاتكم في جميع أنحاء العالم. البيع بالجملة بأسعار لا تنافس. كذلك نبحث عن موزعين على مستوى القارتين والشرق الأوسط.
لمزيد من المعلومات نحن على استعداد لخدمتكم باللغات العربية - الإنكليزية - والفرنسية.
يرجى الإتصال بجهاد أو وهبه على الأرقام:
Tel: (613) 731-9661 Fax: (613) 731-3774
Upper Canada Auto Supply Inc.
2759 Lancaster Rd
Ottawa, Ontario
KIB 4V8 Canada

JOB OPPORTUNITY IN KUWAIT

Senior Project Manager
(Electrical and Instrumentation)

A large Kuwaiti company, established since 1970, specializing in procurement and services to the oil, power and water sectors in Kuwait, has a job vacancy for a highly competent project manager.

Candidates should have the following minimum qualifications :

- Electrical or Instrumentation Engineering Degree from a U.S. or European University.
- 15 years professional experience in managing, projects for the Oil and Gas industry, preferably in the Gulf Region.
- High communication skills and negotiating abilities.
- Proficient in project planning, costing, manpower loading and forecasting.
- Computer literate and familiarity with project management software packages
- Strong leadership & reporting skills.
- Proficient in commercial and technical proposal evaluation.

Applicants seeking long term career plans, with an attractive package may apply to :

Human Resources Manager
(Personnel Dept.)
P.O. Box 2064 Safat 13021, Kuwait
Fax # + (965) 398 7227

Updated resumes should be supported with a recent photograph, copies of academic qualifications and certificates of experience.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif,Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

FOR RENT

For the discerning tanant, a roof apartment

- 100% fully water tight proof,
- 3 large bedrooms, one on suite bathroom and another bathroom,
- Eighty sq. meter reception and living area,
- Solid oak kitchen,
- One room and bath for house-help staff/laundry room
- One electronic-telephone line
- In a high security building
- Reasonable value for money rent

All newly refurbished to the highest standard, located in Rue Mme. Curie, Ras-Beirut, next to College Protestant School and the B.U.C.
Only serious direct tenants, contact Mrs. Khouri at mobile 03-378 282 for a panoramic apartment "an island in the sky".

APRIL 1997 ISSUE NO 12474

انتخابات الاتحاد العمالي في غرفتين منفصلتين وشكاوى من تدخل السلطة والتعرض للعنف

الزغبي رئيساً بشهادة وزارة العمل... وأبو رزق رئيساً آخر بشهادة المعارضة

□ بيروت -
من دانيال الضاهر:

■ الاتحاد العمالي العام في لبنان أصبح له منذ يوم امس رئيسان.

إذ انتهت انتخابات قيادة الاتحاد العمالي العام اتحادين للعمال في لبنان الاول اعترفت به وزارة العمل برئاسة غنيم الزغبي واعتبرت انتخاباته قانونية، والثاني برئاسة الياس ابو رزق لن تعترف به الوزارة انما اعتبر انتخاباته شرعية ممثلو الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ومنظمة العمل الدولية ومنظمات اخرى.

لم يخلُ يوم هذه الانتخابات المزدوجة من بعض الاشكالات، وتحدث ابو رزق وأركان اتحاده ونواب موالون له عن اقتحامات لمقر الاتحاد نفذتها قوى امنية وعن اعتقالات لنقابيين لمنعم من المشاركة في الاقتراع وعن العبث بمحتويات الاتحاد. الامر الذي نفاه بيان للمديرية العامة لقوى الامن الداخلي شعبة العلاقات العامة واكدت فيه «ان المهمة التي قامت بها عناصر قوى الامن الداخلي قد تمت رغم دقتها وحساسيتها من دون توقيف اي كان ودون التعرض لأي من النقابيين او لغيرهم». وقالت انها «نفذت المهمة حسب الاصول القانونية المرعية الاجراء وبتكليف من السلطات المختصة». واعتبرت «ان ابو رزق الرئيس السابق للاتحاد العمالي العام دأب في كل مرة يجد الامور فيها لغير مصلحته على اتهام الاجهزة الامنية بالعرقلة والانحياز او بالضرب والاعتقال وكان اخرها ما ورد على لسانه في المؤتمر الصحافي الذي عقده ظهر اليوم (امس) حيث وجه اتهامات الى قوى الامن الداخلي مدعياً انها اقتحمت مقر الاتحاد العمالي العام وتعرضت له ولبعض النقابيين بالضرب والاعتقال».

واتسم اليوم الانتخابي باجراءات امنية شديدة نفذت حول مقر الاتحاد وامام مدخله وتولاها عناصر من قوى الامن الداخلي بمؤازرة الجيش اللبناني. وحضر وزير الدفاع محسن دلول نحو التاسعة والنصف صباحاً الى محيط مقر الاتحاد واجتمع مع بعض ضباط الجيش المكلفين مؤازرة القوى الامنية وقال على الاثر «ان قراراً اتخذ بتولي قوى الامن حفظ الامن في مقر الاتحاد وداخله على ان تؤازره قوى الجيش عند الضرورة تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء».

وهنا وقائع مفصلة لهذا اليوم. فعند وصول «الحياة» الى مقر الاتحاد في التاسعة والنصف صباحاً علمت ان ابو رزق وأركان اتحاده حضروا الى المقر منذ الصباح الباكر. وبدأ توافد النقابيين وبعض النواب ووسائل الاعلام، ولم يسمح لهم بالدخول إلا نحو العاشرة والنصف تقريباً اي قبل نصف ساعة من الموعد المحدد للعملية. في حين تبين لاحقاً ان النقابيين الموالين للزغبي كانوا يدخلون من مدخل فرعي للاتحاد. في هذه الاثناء دخل النواب حسين الحاج حسن وعمار الموسوي وزاهر الخطيب الى مقر الاتحاد ليخرجوا بعد قليل برفقة ابو رزق ويواقيهم النائبان مصطفى سعد ونجاح واكيم وليعلن ابو رزق نتيجة انتخابات اجريت بعيدة من وسائل الاعلام باستثناء قلة منها، في وقت كانت التحضيرات بدأت باشراف وزارة العمل ممثلة بمندوبيها زكريا كلاكش وثلاثة من معاونيه في القاعة الكبرى لمقر الاتحاد لعملية الانتخاب الثانية التي اتت بلائحة الزغبي، في حضور النواب صلاح حركة وحسين يتيم وعلي حسن خليل (من حركة «امل» او موالون لها).

ولوحظ في هذه الاثناء ان الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام وممثل منظمة العمل الدولية وليد حمدان ورئيس لجنة الحريات في الاتحاد الدولي للنقابات الحرة، ومقرها بروكسيل، جورج مارتنز وصلوا نحو العاشرة والربع الى حيث كان ينتظر الصحافيون على بعد امتار من مقر الاتحاد حيث اصطف عناصر من قوى الامن كانوا يمنعون من تجمع في تلك البقعة من دخول مقر الاتحاد. ووقف النقابيون المذكورون الذين حضروا بدعوة من ابو رزق ليشهدوا على الانتخابات ينتظرون وبعض النواب الأوامر للسماح لهم بالدخول.

وهنا قال النائب الخطيب: «هل يعلم الاعلام ان قوى الامن منعت الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الاستاذ جمام من الدخول وكذلك الامين العام واعضاء الامانة العامة للاتحاد ورئيس لجنة الحريات والاتحاد الدولي للنقابات الحرة في بروكسل، لمراقبة العملية الانتخابية وايضاً ممثل منظمة العمل الدولية». واعتبر ان «هذا المنع في ذاته انتهاك للدستور وللقوانين النقابية والمواثيق الدولية». واكد «ممارسة حقنا الدستوري بملاحقة كل محاولة للاعتداء والتطاول على الديموقراطية والحريات النقابية والاعلامية».

وقال النائب سعد ان «الطريقة التي تعتمدها الحكومة في قمع الحريات العامة وخرق القوانين تؤدي يومياً الى نحر الديموقراطية». واكد «مواجهة هذا النهج في مواجهة الحريات العامة والقوانين».

وقال النائب واكيم: «ما حدث اليوم شاهد آخر على حقيقة ما آلت اليه الاوضاع في لبنان وبكل اسف ليس لدينا دولة ولا مؤسسات دولة ولا دستور ولا قانون. وتحكم لبنان شريعة الغاب من جانب حفنة اقل ما يقال فيها انها عصابة تتنكر لأبسط الاصول».

وسأل النائب الخطيب القوى الامنية عن «طبيعة القرار السياسي الذي تلقته». وقال: «يعلن المسؤول هنا ان هناك قراراً تبلغه يقضي بمنع النواب من دخول مقر الاتحاد العمالي لغاية العاشرة والنصف».

ثم دخل في العاشرة والنصف النواب الخطيب وسعد وواكيم والحاج حسن الى مقر الاتحاد. وفي هذا الوقت كان ممثلو الاتحادات المعارضة ومعهم ممثلو الاتحادات الخمسة المنسبة الى الاتحاد دخلوا مقر الاتحاد من طريق متفرعة اخرى. وبقي ممثلو الهيئات الدولية في الخارج مع رئيس مجلس المندوبين اديب ابو حبيب.

وبعدما طلب مراسلو الوكالات والصحف والتلفزيونات والاذاعات المحلية والاجنبية دخول المقر، سمحت القوى الأمنية لبعضهم بالدخول.

وفي العاشرة والدقيقة الخمسين وصل نقيب المحررين ملحم كرم وتشاور مع القوى الامنية وقال: «سيدخل من كل صحيفة محرر ومصور. وهذا الامر محسوم. ولا نريد ان نقوم بمواجهة معكم ولا تجرونا الى القيام بما عملنا في صيدا، حيث تقولون انكم انتم اخطأتم».

وفي العاشرة والدقيقة الـ ٥٠ بذلت محاولة لدخول ممثلي الهيئات الدولية الا انها باءت ايضاً بالفشل. ثم سمح لمن بقي من المراسلين بالدخول فرداً فرداً. واوقفوا في موقف لمبنى مجاور لمقر الاتحاد العمالي وراء «جنزير». في هذا الوقت كان ابو رزق نزل من مقر الاتحاد مع اركان الاتحاد. وعند محاولة الاقتراب منه واستصراحه منع الصحافيون مجدداً فاقترب هو وتحلق المراسلون حوله. فاعلن ان «انتخابات هيئة الاتحاد العمالي العام اجريت برئاسة رئيس السن الزميل الياس الهبر وحضور ٢٧ عضواً. واتت النتائج كالآتي: الرئيس الياس ابو رزق، نواب الرئيس: جورج علم وسليمان حمدان وخالد الأتب، والامين العام ياسر نعمة، للعلاقات العامة بيار ابو فيصل، للشؤون العربية مرسل مرسل، للشؤون الدولية عبدالامير نجدة، للشؤون الادارية حليم مطر، لشؤون الاعلام جهاد المعلم، وامين الصندوق جو برباري والمحاسب نقولا جحا».

وأشار ابو رزق الى ان «القوى الامنية اقتحمت في السادسة صباحاً مقر الاتحاد العمالي وكسرت الابواب ودخلت حرمه، وبعدما حصلت مناوشات بين القوى الامنية، عاد الهدوء ثم ما لبث ان عادت القوى الامنية الى اقتحام مقر الاتحاد وحطمت الاجهزة بما فيها الكومبيوتر لاعتقال النقابيين. وقد تعرضت من قوى الامن للضرب مع زملاء نقابيين. وهذا الامر تتحمل مسؤوليته السلطة اللبنانية».

وأكد ان «الاعضاء الشرعيين في المجلس التنفيذي ٤٤ عضواً وحضر الاجتماع ٢٧ عضواً» (ثم ورد في بيان رسمي صادر عنه ان العدد ٢٦). وكرر ان «لا دور لوزارة العمل في هذه الانتخابات». واكد ان «كل ما يحصل الآن خارج عن الشرعية والقانون». واضاف: «كان يفترض ان يعلن هذه النتيجة رئيس السن (الياس الهبر) ولكن بعدما انتهت الانتخابات دخلت القوى الامنية واقتادته الى خارج مقر الاتحاد العمالي والى خارج المنطقة».

واعلن ابو رزق: «اول امر كان مطلوباً اخراج الصحافيين والمصورين، ثم طلبوا اخراج الموظفين حتى يقوموا بالجريمة ويطمسوها خارج اطار الاعلام والرأي العام».

وتدخل الموسوي قائلاً: «دخلت قوى الامن في المرة الاولى وطلبت اخراج عناصر بحجة انهم لا يحق لها الانتخاب علماً ان اسماءهم واردة على لوائح الشطب. لكن الاجهزة الامنية قالت ان هؤلاء مطلوب اخراجهم بأوامر من السلطة. ولدى محاولتنا منع اخراج هؤلاء النقابيين، تم التعاطي مع الذين وجدوا في القاعة في عنف حتى مع اثاث القاعة». واضاف: «دخلوا مرة ثانية في عنف الى مركز الاتحاد والى القاعة. وطلبوا اخراج رئيس السن الياس الهبر ولدى محاولتنا منعهم مرة اخرى، تصرفوا في عنف وأُخرج بطريقة لا تليق بسنّه وبموقعه النقابي وقيل انه توجه الى المستشفى وأقصي بعيداً حتى لا يتمكن من المشاركة».

انتخاب الزغبي

وفي الوقت الذي كان ابو رزق يعلن النتائج في الشارع، كانت الاتحادات الاخرى تقوم بعملية الاقتراع للائحة غنيم الزغبي في حضور مندوبي وزارة العمل.

وفي اثنائها خرج النائب حسين يتيم من مقر الاتحاد العمالي وقال: «يجرى الاقتراع الآن وفي شكل سليم في الانتخابات التي يترأس لائحتها غنيم الزغبي». وعن العدد الموجود، قال: «القاعة ملآنة ولم اعدهم». وسئل: لماذا حصلت انتخابات مزدوجة؟ اجاب: «كنا نتمنى ان توحد الانتخابات الحركة النقابية». واكد ان «الانتخابات تجرى في الاطار القانوني السليم والدولة موجودة والامن موجود». وسئل: لكن الصحافة غائبة، اجاب: «يوجد صحافيون في الداخل». وسئل: لماذا تحتجز هنا؟ قال: «هناك صحافة في الداخل». وقيل له: لكن نحن لم ندخل، اجاب «انتم لم تدخلوا ولكن هناك صحافة». واضاف: «يبدو ان هناك من يسيّس النقابات في لبنان وهذا امر مرفوض».

وعن اقتحام المقر وتعرض ابو رزق للضرب، قال: «لم يتعرض ابو رزق للضرب ولست على علم بذلك». وعن تعرض زميله عمار الموسوي للاخراج من القاعة، قال: «زميلي عمار الموسوي موجود في الداخل مثل العريس ولا ينقصه شيء». واضاف ان «الجو كان ديموقراطياً وسليماً. وتجرى الانتخابات في الاطار القانوني ولم الاحظ اي تدخل من اي طرف».

وفي الحادية عشرة والدقيقة الـ ٤٥ سمح للصحافيين والمصورين بدخول مقر الاتحاد، اي ساعة اعلان نتائج انتخابات اللائحة الثانية برئاسة غنيم الزغبي. وقد ترأس جلستها رئيس السن حسين علي حسين، وكان مندوب وزارة العمل زكريا كلاكش يفرز الاصوات وقال: «نال السيد غنيم الزغبي ٣٣ صوتاً من اصل ٣٥ وفاز بالرئاسة».

ثم طلب كلاكش من الصحافة «الكريمة» الخروج من القاعة لمتابعة عملية الاقتراع لانتخاب الاعضاء في هيئة المكتب. وبعد الانتهاء من انتخاب هيئة المكتب، اعلن محضر الانتخابات الذي تضمن فوز السادة: غنيم الزغبي رئيساً ووليد جويدي ورياض صعب وجورج حاج نواباً للرئيس، وسعد الدين حميدي صقر اميناً عاماً وبطرس سعادة امين سر للشؤون الادارية وعلي حوماني امين سر الثقافة والاعلام وجورج ابو حيدر محاسباً ومحمد عيسى امين سر للشؤون العربية وانطوان بشارة امين سر للشؤون الدولية وبشارة شعيا امين صندوق وعبد الغني عيسى امين سر للعلاقات العامة.

وبعد ذلك طلب من الصحافيين مجدداً الخروج من القاعة ليتسنى للأعضاء المنتخبين الاجتماع. وبعد انتهائه، قال الزغبي: «دعينا الى جلسة انتخابية ولبينا الدعوة واخواننا في الفريق الثاني لم يشاركونا ولم يستقبلونا. حصل النصاب قانوناً بـ ٣٧ عضواً من اصل ٥٤ مندوباً». وأكد ان الانتخابات «هي لوحدة الاتحاد العمالي، حدد موعدها في الحادية عشرة. ووفقاً للتوقيت بدأت عملية الانتخاب باشراف مندوبين من وزارة العمل».

حسين علي حسن وزكريا كلاكش في حضور نواب من «امل».

ابو رزق يحيط به من اليمين جمام والموسوي وكرم والحج حسن وحمدان.

مصافحة الرئيسين

بعد ذلك دخل الزغبي الى مكتب رئيس الاتحاد حيث كان ابو رزق وأركان اتحاده، وتصافحا. وقال الزغبي: «انا هنا لتوحيد الحركة النقابية وإلا فسأقدم استقالتي». فرد ابو رزق: «حصلت عملية انتخابات بعد اقتحام الاتحاد وضرب النقابيين بمن فيهم رئيس الاتحاد. كيف يمكن ان يقبل النقابيون هذا العمل وبممارسة العملية التزويرية التي حصلت وقالوا انها انتخابات؟». وأضاف: «الاتحاد العمالي العام والعمل النقابي موحدان، والحكومة هي من يخطط لشرذمة الاتحاد وتقسيمه وتفتيته. اي وحدة يتحدثون عنها بعدما عملت السلطة ما عملت؟ وكيف يقبل من ينادي بالوحدة تصرفاً كهذا؟ بالنسبة الينا نحن من يمثل الشرعية. وانتخاباتنا هي الصحيحة وما حصل في الغرفة الاخرى غير قانوني. وبدأت الاقتحامات منذ السادسة صباحاً وعمدوا الى تحطيم الابواب وطلبوا اخراج الصحافيين من المقر ولا نعترف بالذي حصل».

ثم غادر الزغبي مع مجلس اتحاده مقر الاتحاد، وعادوا مجدداً، ثم غادر ابو رزق ومجلسه وممثلو الهيئات الدولية وأقفل ابو رزق باب المكتب. ثم تقدم بسام طليس وجورج ابو حيدر وحاولا فتح باب المكتب فكان مقفلاً. ولدى مغادرة الصحافة مقر الاتحاد، كانت تجرى عملية تغيير اقفال الباب الرئيسي للمقر وبقي الزغبي ومجلسه في القاعة.

نعمة

وقال الامين العام للاتحاد التابع لأبو رزق ياسر نعمة لـ «الحياة»: «عندما حضرت كانت قوة من الجيش تتولى الامن في محيط الاتحاد العمالي ولم يكن في المبنى الذي تقع فيه مكاتب الاتحاد اي قوة عسكرية. وعلمت ان القوى الامنية اقتحمت الشقة التي تقوم بها مكاتب الاتحاد في السابعة وبذلت محاولات لإخراج مَنْ فيها. وهذا الامر كان حصل ليل الاربعاء - الخميس وسوّي لأن قوات الجيش تدخلت لمنع اخراج أي شخص من مبنى الاتحاد. وفي الثامنة والدقيقة الـ ٥٠ حضر الى امام مبنى الاتحاد العمالي وزير الدفاع الاستاذ محسن دلول وترجل مع مرافقيه واجتمعوا مع ضباط الجيش المولجين الامن واختلى بهم في مبنى مجاور ومن ثم غادر بعدما ادلى بتصريح قال فيه ان قوى الامن ستتولى العملية الامنية وان دور قوى الجيش هو المؤازرة». وتابع: «وفي التاسعة والدقيقة الـ ٢٥ اجريت عملية الاقتحام الثانية ودخلت الشقة اعداد كبيرة من الاجهزة المتنوعة وطالبت باثنين من الاعضاء في الهيئة الناخبة وهما خالد الأتب وحسن شومان وبعد محاولات عدة تمكنت القوى الامنية من القبض عليهما واخراجهما من مقر الاتحاد. وحصل الاقتحام الثالث في التاسعة والدقيقة الـ ٤٥ وكان الطلب على النقابي محمد حشيشو (اتحاد الجنوب) وكامل فقيه (الصناعات الغذائية) واعتقل وأخلي. وتم الاقتحام الرابع بعد العاشرة بقليل. وكان الطلب هذه المرة على الياس الهبر رئيس السن، بعد مشادة كبيرة وعملية اعتداء بالضرب على رئيس الاتحاد الياس أبو رزق وطاولت ايضاً النائب عمار الموسوي الذي كان حاضراً وعلى رئيس السن الياس الهبر وهو من مواليد العام ١٩٢٣ واخذته عنوة القوى الامنية. وتم الاقتحام في العاشرة والدقيقة الـ ٤٥، وهذه المرة لإخراج جميع مَن في مكاتب الاتحاد عدا عملية المنع على مداخل المنطقة التي يقع فيها مقر الاتحاد. وطاولت الاعلاميين الذين منعوا من تغطية اي عملية اقتحام وكانوا يحتجزون في مكان بعيد. والمقصود عدم وصول الاعلاميين الذين سُمح لفريق منهم الدخول الى مقر الاتحاد. في هذه الاثناء وامام هذه العمليات المتتالية لجرينا الانتخابات ووقّعنا المحضر. ووصل ممثلو الاتحادات الاخرى في هذا الوقت وكانت قوى الامن تتولى ايصالهم الى احدى قاعات الاتحاد، بعدما فصلت بين القاعة والمكاتب».

ولفت نعمة الى ان السكرتير الاداري في الاتحاد العمالي الياس توما «تعرّض لنوبة قلبية نتيجة الشجار الذي حصل بعد الاقتحام الرابع ونقل الى المستشفى العسكري للمعالجة».

جمام

وعقد جمام ومارتنز وحمدان اجتماعاً في حضور الاعضاء في الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب. وقال جمام: «جئنا كوفد في الاتحاد لحضور الانتخابات بكل ديموقراطية وحرية. وكان هدفنا ان نبقى بعيدين من أي تدخل في اي شأن، وانما لنكون شهوداً على ما يحصل. وهذا حق من حقوق الاتحاد باعتبار الاتحاد العمالي عضواً فيه. كنا نريد ان تكون انتخابات ديموقراطية وحرة من دون تدخل أي جهة». وأعلن: «اننا فوجئنا بمنعنا من الدخول، ولم يسمح لنا بذلك الا بعد اخذ ورد وبعدما صفوا كل ما هو موجود داخل الاتحاد وفق قوائم معينة غير قوائم الاتحاد العمالي العام. ونحن لا نتعامل الا مع لوائح الاتحاد العمالي». وأسف «وبكل ألم ان ارى تدخلاً في الحركة النقابية لم اره حتى الان طول وجودي اكثر من ربع قرن في النضال النقابي ومسؤوليتي النقابية. وهذا امر جديد بالنسبة الينا وغريب جداً».

وقال ممثل المنظمة الحرة للنقابات وليد حمدان: «عبّرت المنظمة عن قلقها العميق من اقتحام القوى الامنية المقرات وطالبت بضمان الحريات النقابية وضمان انتخابات ديموقراطية وحرة من دون اي تدخل من السلطة العامة. ولعل ما شاهدناه نحن كمراقبين في العملية الانتخابية يعكس اصرار الحكومة ومواقفها في التعاطي مع العمل النقابي والانتخابات النقابية». وأكد «ان للنقابات وحدها لا لغيرها ان تضع دساتيرها وتحدد اهدافها ضمن معايير العمل الدولية. ومن يشرف على الانتخابات ويحدد مرشحين نقابيين هو النقابات وحدها وطبقاً للاتفاقات الدولية لا يحق للدولة ان تتدخل في العمليات الانتخابية. وستقدم تقريراً الى اجهزتنا الدستورية عما حصل من اقتحام وضرب للنقابيين ومنعنا من دخول مقر الاتحاد العمالي للمراقبة. وسيكون لمنظماتنا موقف واضح». واعترف بنتائج انتخابات اتحاد ابو رزق.

وفي ضوء العمليتين الانتخابيتين، واحتساب عدد الاصوات لدى كل من الاتحادين، يظهر ان هناك ثلاثة اصوات اضافية، فابو رزق يعتمد في لائحته ٤٤ صوتاً بينها اصوات لأربعة من اتحادي الجنوب والبترول. والزغبي يعتمد في لائحته ٥٤ صوتاً تضم الى الـ٤٤ المدرجة الى لائحة ابو رزق ١٠ اصوات للاتحادات الخمسة التي نسبتها وزارة العمل وأربعة اصوات لاتحادي الجنوب والبترول غير الاربعة السابقة.

وعليه، يكون مجموع الاصوات في الاتحادين ٥٨ صوتاً. اما الثلاثة الاضافية، اذ تبين ان مجموع المقترعين ٦١ صوتاً فهي عائدة لثلاثة مندوبين من اتحاد الشمال حضروا انتخابات ابو رزق ولم يقترعوا ولكنهم شاركوا في انتخابات الزغبي.

حردان

وبعد ظهر امس عقد وزير العمل اسعد حردان مؤتمراً صحافياً علّق فيه على نتائج الانتخابات وقال: «ان العملية الانتخابية اجريت في اليوم المحدد لها وفي الساعة الحادية عشرة المحددة بحسب طلب الاتحاد العمالي وبموافقة وزارة العمل». واعتبر «ان هذا الامر حصل وكانت الصحافة موجودة بصفة مراقب، ومن الطبيعي ان تحصل في كل عملية انتخابية اجواء متشحونة وتجاذبات وتنافس. ولكن في النتيجة هناك نتائج انتخابات، والديموقراطية عبّر عنها في حضور غالبية الثلثين، وهذا شيء قانوني».

وعما قيل عن تعرض ابو رزق للضرب، وعن وجود معتقلين قال: «اعتقد جازماً ان ليس هناك معتقلون او موقوفون على الاطلاق، والصحافة شاهد على ذلك. ولم اسمع اي نقابي قال انه اعتقل. ولم يخرج اي نقابي صاحب صفة من مقر الاتحاد العمالي العام».

وعن شرعية ما حصل قال: «ان الانتخابات قانونية، وما نتج عنها قانوني، وحصل ذلك امام كل الرأي العام والجهات الرسمية المعنية اي وزارة العمل».

وعن تعامل الوزارة قال: «عملياً حصلت عملية انتخاب واحدة بحسب الاصول وتحت سقف القوانين والانظمة المرعية الاجراء». واكد: «اننا طرف حيادي وفي موقع الحكم بما يعطينا اياه القانون من حق، ولن تكون الوزارة الا في هذا الموقع واعتقد ان كل شيء حصل ضمن الاصول».

وعما قيل عن رفض منظمة العمل الدولية والاتحاد الدولي للنقابات العرب انتخاب الزغبي، قال حردان: «انني لم اسمع بذلك». وتساءل: «اذا كان هناك من رفض فعلى أي اساس حصل ذلك؟ اعتقد ان هناك تسرعاً اذا كان هناك موقف في هذا الشأن، والمنظمات العربية والدولية تعي تماماً انها لا تستطيع اتخاذ مواقف لانها منظمات حيادية في المسائل الانتخابية، لكنها غير حيادية في المواقف المطلبية».

وأعرب عن اعتقاده «ان العملية الانتخابية قد تسهم في وحدة الحركة النقابية وهذا الكلام سمعته من القيادة المنتخبة وعلى كل العاملين في الحقل النقابي ان يعملوا لهذا الهدف». وأكد «ان الوزارة لن تتدخل في الحركة النقابية لكننا سنتفاعل معها من خلال الحوار لنصل الى وسائل مجدية تخدم العمال وكل افرقاء الانتاج».

قوى امنية امام مقر الاتحاد العمالي. (الصور لعلي سلطان)

وزير الشؤون القانونية اليمني: اساليب التداول على السلطة بالعنف لم تعد مقبولة لدى شعبنا

□ عدن – من اقبال علي عبدالله:

■ قال السيد عبدالله احمد غانم وزير الشؤون القانونية رئيس لجنة الاحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن ان الانتخابات الاشتراعية الاولى التي جرت في ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٩٣ «وضعت حداً فاصلاً للفترة الانتقالية التي اعقبت الوحدة عام ١٩٩٠، اما الانتخابات الثانية التي ستجرى الاحد المقبل فتنبع اهميتها بتاكيد نهج التداول السلمي للسلطة». وقال انه عندما تنتظم الدورات الانتخابية ويتم التزام اجراء الانتخابات والتبادل السلمي للسلطة عن طريق صناديق الاقتراع «فانه يمكن القول للناس انه لا توجد وسيلة للوصول الى السلطة او المشاركة فيها الا عبر صناديق الاقتراع».

وفي لقاء عقد مساء اول من امس مع ممثلي وسائل الاعلام الحكومية ومراسلي الصحف والوكالات العربية والاجنبية في عدن قال السيد غانم: «كل الاساليب التي جرت في السابق، وتحديداً اساليب التبادل العنيف للسلطة لم تعد مقبولة لدى الشعب اليمني، فطالما ارتضينا الديموقراطية كخيار رديف للوحدة فمعنى ذلك اننا نلتزم وقررات هذا الخيار ومترتباته وهو في الحقيقة تجسيد للنهج الدستوري الذي يؤكد ان الشعب في الجمهورية اليمنية هو مالك السلطة وهو مصدرها».

واضاف: «هناك قوى خارجية معادية للديموقراطية في بلدانها ومعادية للديموقراطية في ما حولها تعمل جاهدة على إفشال هذه التجربة الديموقراطية الوليدة في اليمن ونحن لا يهمنا هذا العداء، ونؤكد ان انتخاباتنا هي حرة وعامة ومتساوية ومباشرة، ويعني ذلك ان شعبنا اثبت انه مهيأ فعلاً للخيار الديموقراطي ولا بديل له لأنه بالنسبة الى شعبنا، وبرغم التناقضات والمشاكل الموجودة عندنا، اذا لم نتعايش مع بعضنا بعضاً ويعترف بعضنا بالآخر ونحتكم الى صندوق الاقتراع، فمعنى ذلك انه ممكن ان تنفجر اليمن مرة او مرتين او ثلاث بحكم كمية السلاح الموجودة عند الناس».

وعما اذا كان حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه رئيس الجمهورية علي عبدالله صالح وينتمي غانم الى عضوية قيادته، يسعى للانفراد بالسلطة قال: «المؤتمر الشعبي لا يسعى الى اخراج حزب الاصلاح المؤتلف مع المؤتمر في الحكم حالياً الى المعارضة وانما يسعى الى تعزيز علاقات التحالف والتنسيق بينهما، وقد أكد الرئيس علي صالح اكثر من مرة ان المؤتمر الشعبي حتى وان حصل على الغالبية في الانتخابات التي ستجرى الاحد المقبل لن ينفرد وحده بالسلطة وإنما يسعى الى ان يشارك الجميع معه لأن هذا هو طابع الحياة السياسية اليمنية وكلما كانت المشاركة اوسع كلما كان ذلك افضل».

واوضح «بالنسبة الى الذين اعلنوا انهم يقاطعون الانتخابات وانهم سوف يخرجون في مسيرات او يحرضون الناس على عدم الادلاء باصواتهم أقول ان المقاطعة حق دستوري وقانوني ولكن هذا الحق يجب ان يفهم انه يمارس في إطار الدستور والقانون، اي ان من حقه ان يعبر عن رأيه في صحيفة حزبه ومن حقه ان يعبر عن رايه داخل مقر الحزب، ولكن تحريض الآخرين خارج هذا الاطار على عدم ممارسة حقهم في الانتخابات خروج عن القانون وتحديداً يوم الاقتراع، فقانون الانتخابات اليمني ينص في المادة ٩٦ الفقرة ٩ بمنع التجمهر او التظاهر في يوم الاقتراع والدعاية الانتخابية هي للمرشحين».

وفي شأن النتيجة التي يتوقعها المؤتمر الشعبي في الانتخابات قال عبدالله غانم: «المؤتمر سبق ان اعلن هذا وهو يتوقع حصوله على الغالبية المريحة في مقاعد البرلمان، وهو مع ذلك يقبل بالنتيجة أياً كانت سواء كانت وفقاً لرغبته او ليست كذلك».

واضاف: «نحن في المؤتمر نأسف ان الاخوة في الاصلاح لم يلتزموا التزاماً كاملاً اتفاق التنسيق الموقع عليه، بخاصة في ما يتعلق بالانسحاب المتبادل من الدوائر التي اتفقنا على انها مغلقة لهذا التنظيم او ذاك، وهي ٣٦ دائرة للاصلاح و٦٣ للمؤتمر و١٧ لاحزاب المعارضة».

واضاف: «الانتخابات في المحافظات الجنوبية والشرقية مطمئنة على رغم وجود سلبيات هنا وهناك، ولكن بصورة عامة مطمئنة وتسير بطريقة سلمية وبالعكس فان الاقبال، وبالذات في عدن. وحضرموت، على المشاركة يتم بنسبة عالية من قبل الناخبين. اما بالنسبة الى التوترات التي حصلت في عدن وحضرموت فهذا شيء طبيعي وفي حدود ما هو متوقع ومعقول في اطار حملات اعلامية وانتخابية بهذا الحجم وبهذا المستوى وأوكد ان المؤتمر الشعبي لم يستخدم الجنود في الانتخابات لأن دورهم الدفاع عن السيادة الوطنية والشرعية الدستورية».

□ وزير النفط العراقي اللواء عامر محمد رشيد يتحدث في مؤتمر صحافي في روما أمس. وهو يزور ايطاليا سعياً الى استعادة روابط بلاده الاقتصادية معها. (أ. ب.)

بغداد لم تكشف التفاصيل سابقاً

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية: أدلة على برنامج العراق للحرب الجرثومية

□ لندن – من سوزانا طربوش:

■ قال مساعد مدير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية تيري تايلور في مؤتمر صحافي في لندن امس ان وفد المفتشين التابع للامم المتحدة الذي زار العراق الاسبوع الماضي، وكان عضواً فيه، عثر على ادلة على برنامج للحرب الجرثومية لم يكن العراق كشف تفاصيله سابقاً.

وكان تايلور يتحدث بمناسبة صدور «التقرير الاستراتيجي للسنة ١٩٩٦/١٩٩٧»، وهو التقرير السنوي الذي يعده المعهد. واوضح ان رحلته الاخيرة الى العراق كانت ضمن «زيارة مفاجئة» لوفد تابع للجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. ولفت تايلور الى ان رالف اكيوس رئيس اللجنة كان ذكر في تقريره الى مجلس الامن التابع للامم المتحدة الاسبوع الماضي ان العراق يواصل إخفاء الادلة على أسلحة الدمار الشامل التي يملكها. واشار تايلور الى الصعوبة المتزايدة في الحفاظ على اجماع دولي في الموقف من العراق نظراً لاهميته الاقتصادية بالنسبة الى بلدان مثل فرنسا وروسيا وتركيا.

ويؤكد التقرير السنوي للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان الاهمية التي يحتلها برنامج الاسلحة العراقي في تفكير الرئيس صدام حسين تجعله مستعداً للمجازفة باستمرار تجديد مجلس الامن العقوبات في المستقبل المنظور بالاجماع. كما انه مستعد، بقدر لا يقل اهمية، لتعريض اعادة التاهيل الاقتصادية للعراق الى الخطر من أجل الإبقاء على صدقية نظامه وقوته الرادعة ومكانته داخل العراق.

وقال الدكتور جون تشيبمان مدير المعهد، في معرض تقديمه للتقرير الذي يقع في ٢٦٨ صفحة في المؤتمر الصحافي، ان «ضيق الأفق المتاصل ظل الدافع المحرك على صعيد الشؤون الخارجية والامنية في انحاء العالم خلال العام ١٩٩٦. وحدّت هذه النزعة الانعزالية من امكانات التعاون المتعدد الاطراف، وكانت الحكومات مشغولة باهتمامات داخلية».

ويشير التقرير الى انه لم يطرأ تغيير على الدور القيادي الذي تضطلع به الولايات المتحدة عالمياً وعدم امكان القيام بشيء على هذا الصعيد من دون مبادرتها. لكن قدرة الرئيس بيل كلينتون على النهوض بهذا الدور مقيّدة بسبب تحدي الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون لنفوذه وعدم وجود تهديد امني ملموس.

ويتضمن التقرير تحليلاً امنياً مفصلاً للاحداث في المناطق الرئيسية في العالم في العام ١٩٩٦، كما تتناول اجزاء منه التهديدات الناجمة عن صواريخ «كروز» والاسلحة الجرثومية والمقاطعة الثانوية. ويشير التقرير الى وجود خلاف متزايد بين الولايات المتحدة واوروبا في شأن المساعي الاميركية التي لا تهدف الى احتواء او اطاحة انظمة «خارجة على القانون» مثل ليبيا وايران والعراق فحسب بل معاقبة دول اخرى تتعامل معها، حتى اذا كان بينها حلفاء لاميركا.

خامنئي «متضايق» وأصوات تحذره من تفاقم الأمور وحصول عنف

طهران: أحداث شغب في حملة خاتمي الرئاسية

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ للمرة الثالثة خلال أسبوع شهدت الحملة الانتخابية غير الرسمية للمرشح للرئاسة حجة الاسلام محمد خاتمي احداث شغب تسبب فيها أنصار أحد منافسيه، بما جعل كبار مستشاريه يتخوفون من ان تتطور المناوشات والاحتكاكات الكلامية بين اتباع المرشحين الى اعمال عنف. ودفع ذلك اوساطاً سياسية واعلامية الى ان تحذر من مغبة الاستهانة باحداث مشابهة، وان تنذر التيارات السياسية المختلفة، خصوصاً منها القوية والمتنفذة في الحكم من مخاطر المراهنة على «ترهيب الغير» أسلوباً «للدعاية للذات» لهدف وحيد هو الفوز في الانتخابات الرئاسية المقررة في ٢٣ ايار (مايو) المقبل.

ويقر الجميع في طهران بان المنافسة في الانتخابات الرئاسية الثامنة منذ انتصار الثورة ستكون الاكثر حدة، ذلك ان الدورات الانتخابية السابقة لم تشهد منافسة حقيقية، وكان هناك في كل مرة مرشح يحظى بدعم شبه اجماعي من تيارات النظام الأساسية. لكن الوضع يختلف هذه المرة، والواضح ان الانتخابات ستشهد منافسة ثنائية بين ندين قويين، مرشح اليمين المحافظ رئيس البرلمان حجة الاسلام علي اكبر ناطق نوري والمرشح المستقل المدعوم من اليسار الاسلامي الراديكالي وتيار انصار الرئيس الايراني محمد خاتمي، على رغم ان ناطق نوري يظل الى حد الآن الاوفر حظاً بالفوز.

وقبل أيام شهد اجتماع انتخابي في مدينة مشهد، كبرى مدن محافظة خراسان شمال شرقي البلاد، حادثة شغب بينما كان خاتمي يهم بالقاء كلمة في احد مساجد المدينة. وفضل الانسحاب وفض الاجتماع بعد ان اقتحمت المسجد مجموعة كانت ترفع شعارات مناهضة لخاتمي، ما دفع بانصاره الى الرد بشعارات مدافعة عنه، وكاد الأمر يتطور الى عراك لولا تدخل خاتمي لتهدئة الأجواء وانسحابه. وذهب الظن بالمراقبين الى ان الحادثة قد تكون معزولة نظراً لأنها وقعت في مدينة مشهد التي تهيمن عليها اجواء محافظة، وفي أحيان كثيرة متشددة، وربما لا تجد أفكار خاتمي المعتدلة والمتنورة أصداء لدى فئات واسعة من المنطقة. لكن تكرر الحادث مرتين في اصفهان مسقط رأس خاتمي أول من أمس ألقى بظلال من الشك على ان المسالة مدبرة وموجهة، خصوصاً وأن العد العكسي ليوم الاقتراع بدأ ولم يعد يفصل الناخبين عن موعده سوى شهر واحد، وان الحملة الانتخابية لخاتمي تثير جدلاً واسعاً وتستقطب فئات وشرائح عدة، ويخشى أنصار منافسه الرئيسي ان تحدث المفاجأة الكبرى ويفوز بالرئاسة بعد سنوات من الابتعاد عن الاضواء.

وذكرت صحيفة «ايران» الرسمية امس انه بينما كان خاتمي يهم بالكلام في مدرسة صدر العلمية باصفهان، اقتحمت المكان مجموعة ترديد شعارات مناهضة، قابلها أنصاره بشعارات معاكسة. لكن خاتمي آثر عدم الانسحاب هذه المرة. وأجاب على اسئلة معارضيه. لكنهم أعربوا عن عدم اقتناعهم باجوبته ولم يتوقفوا عن ترديد الشعارات وكذلك أنصاره. وحدث الأمر ذاته في مسجد سيد بالمدينة ولم يذكر أحد حصول صدامات بين الجانبين.

ودفعت هذه الأحداث أوساطاً سياسية واعلامية الى ان تطلق صرخة تحذير من السكوت وعدم اتخاذ اجراءات «حازمة وحاسمة» تحول دون تكرارها و«تشوه» نزاهة وسلامة العملية الانتخابية المرتقبة. واكدت صحيفة «جمهوري اسلامي»، القريبة من مرشد الجمهورية الاسلامية ان آية الله علي خمنئي «يشعر بضيق» من هذه الحركات. ولفتت الى ان خاتمي حصل على «ضوء اخضر» من خامنئي ليدخل معترك المنافسة في الانتخابات الرئاسية.

واعتبرت الأوساط الراديكالية انه لا يوجد «مبرر شرعي ومنطقي لما يحصل». وقالت صحيفة «سلام» التي تعبر عن توجهاتهم ان ذلك يشكل «خسارة كبرى للنظام والبلاد»، واسفت «للصمت المطبق الذي يلتزمه وزير الداخلية ورئيس السلطة القضائية على هذه الأحداث». ودعت جهات سياسية عدة السلطات الأمنية الى ان تمنع حدوث أعمل مماثلة وكي لا تتفاقم الأمور وتخرج عن دائرة السيطرة.

بغداد تؤكد حصولها على تأييد روسي لتحليق طائراتها

■ بغداد – أ ف ب – أكد العراق امس الخميس انه حصل على تأييد روسيا لتحليق طائراته المروحية فوق منطقة الحظر الجوي في جنوب البلاد لاعادة الحجاج العراقيين.

وقالت الصحف العراقية ان نائب رئيس مجلس النواب الروسي (الدوما) سيرغي بابورين اكد لوزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف في اجتماع بينهما عقد أول من امس الأربعاء ان موسكو تؤيد «ممارسة العراق حقه وإرسال طائرات لاعادة الحجاج».

وكانت بغداد ارسلت طائرات هليكوبتر لنقل الحجاج «المرضى والمتعبين» من منطقة الحدود مع السعودية على رغم الحظر المفروض على جنوب العراق من قبل الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.

واكد بابورين، الذي وصل الى بغداد الاثنين الماضي في زيارة تستغرق أربعة أيام، ان بلاده ستواصل بذل جهودها لرفع الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق منذ العام ١٩٩٠.

واجتمع المسؤول الروسي امس الخميس الى نائب الرئيس العراقي السيد طه ياسين رمضان. وقال مصدر رسمي عراقي ان البحث تناول «سبل تعزيز التعاون الثنائي في المجالات النفطية والصناعية والاقتصادية».

ومن المقرر ان يغادر بابورين العراق اليوم الجمعة.

مبارك يتلقى رسالة من علي عبدالله صالح

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ تلقى الرئيس حسني مبارك رسالة من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح تسلمها وزير الخارجية المصري عمرو موسى خلال لقائه امس سفير اليمن في القاهرة ومندوبها لدى الجامعة احمد لقمان، الذي صرح لـ «الحياة» بان الرسالة تتعلق بالمستجدات على الساحة العربية في ضوء انتهاكات اسرائيل للقرارات الدولية وحقوق الشعب الفلسطيني. واشار الى ان الرسالة تأتي ردا على رسالة التى تلقاها الرئيس اليمني اخيرا من الرئيس مبارك بوصفه رئيس القمة العربية.

في غضون ذلك توجه امس الى صنعاء وفد المنظمة العربية لحقوق الانسان لمراقبة الانتخابات النيابية اليمنية التي ستجري هناك يوم الاحد المقبل. ويضم الامين العام للمنظمة محمد فائق والدكتور علي اومليل (المغرب) وابراهيم العبد الله (لبنان) ومحسن عوض (مصر).

واشار بيان صادر عن المنظمة الى اهمية الانتخابات البرلمانية باعتبارها اول انتخابات منذ الحرب اليمنية عام ١٩٩٤، وتأتي في اعقاب تطورات مهمة منها تعديل الدستور واصدار اللائحة التنفيذية لقانون الاحزاب واصدار قانون الانتخابات الجديد.

وتوقع لقمان ان تتم الانتخابات البرلمانية في ظروف واجواء هادئة ومستقرة، مشيرا الى ان الحوادث الفردية لا يمكن ان تعكر صفو الاجواء الانتخابية او تلحق اضرارا بالجبهة الداخلية المتماسكة والوحدة الوطنية.

وقال انه تم توفير عوامل الحيدة والنزاهة للانتخابات البرلمانية، مشيرا الى ان الرئيس اليمني سيجري عقب اعلان نتائج الانتخابات مشاورات مع الكتل البرلمانية في مقدمها كتلة المستقلين ونواب المؤتمر الشعبي العام لتشكيل الحكومة الجديدة.

ايطاليا والكويت عازمتان على تعزيز تعاونهما الاقتصادي

■ الكويت – أ ف ب – اعلن رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي في ختام زيارة للكويت استغرقت ٢٤ ساعة ان ايطاليا والكويت قررتا تشكيل لجنة مشتركة من اجل تعزيز التعاون الاقتصادي بينهما.

وقال برودي «ناقشنا عددا كبيرا من الاتفاقات الاقتصادية»، موضحا ان محادثاته مع المسؤولين الكويتيين ادت الى تعزيز «التعاون في المجالين العسكري والصناعي».

واوضح انه قبل اقتراحا كويتيا بتشكيل لجنة مشتركة تعنى بـ «التعاون الثنائي على المدى الطويل».

واضاف برودي الذي وصل الاربعاء الى الكويت، ان بلاده هي ثالث شريك اقتصادي للكويت بعد الولايات المتحدة واليابان.

وتابع ان علاقات بلاده مع الكويت تتقدم مع مرور الوقت «اكثر منها مع اي بلد آخر».

وتفيد ارقام رسمية نشرت في الكويت، ان المبادلات الاقتصادية بين ايطاليا والكويت بلغت ٤٥٧ مليون دولار في العام ١٩٩٥ و٤٢٤ مليون دولار خلال الاشهر التسعة الاولى من العام ١٩٩٦.

«الديموقراطية» تتهم السلطة الفلسطينية باعتقال أحد قيادييها

■ دمشق – رويتر – اتهمت «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» السلطة الوطنية الفلسطينية امس الخميس باعتقال أحد قيادييها بسبب دعمه لاضراب المعلمين في الأراضي الفلسطينية.

وقال ناطق باسم المكتب السياسي للجبهة ان الاجهزة الامنية الفلسطينية اعتقلت عمر عساف عضو المكتب السياسي للجبهة «على خلفية الدور الذي يقوم به في دعم ومساندة اضراب المعلمين». واشار الى ان عساف عضو في المجلس الوطني الفلسطيني «ومن ابرز قادة الانتفاضة وكان يعمل سابقاً في سلك التعليم ومن ناشطي الحركة النقابية للمعلمين». وشجب الناطق اعتقال عساف ووصفه بانه «انتهاك فظ لابسط الحقوق الديموقراطية».

وطالب القوى والمؤسسات المعنية بحقوق الانسان باعلان استنكارها والمطالبة بالافراج الفوري عن عضو قيادة الجبهة.

وقال مدرسون ان الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية اعتقلت اكثر من ٢٥ مدرساً الاثنين الماضي بسبب تزعمهم اضراباً في المدارس العامة للمطالبة بزيادة الاجور وتحسين احوال العمل.

وبدأ نحو ١٨ ألف مدرس اضراباً في بداية نيسان (ابريل) في أول نزاع عمالي يشمل موظفين تابعين للسلطة الفلسطينية. ويشكو المدرسون من انهم يحصلون على نحو ٤٠٠ دولار شهرياً وهو مبلغ يقولون انه غير كاف لتلبية الاحتياجات الاساسية.

وقالت اذاعة «صوت فلسطين» ان جبريل الرجوب رئيس الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية اجتمع مع نظار المدارس في الخليل يوم الثلثاء واتفقوا على انهاء الاضراب.

وقال مدرسون ان الوفاً من مدرسي الضفة الغربية عادوا الى العمل الاربعاء استجابة لتحذيرات من السلطة الفلسطينية لانهاء الاضراب.

إخماد حريق ثالث في منى

□ الرياض – من تركي الدخيل:

■ قال الفريق محمد بن علي السحيلي مدير الدفاع المدني السعودي ان حريقاً عارضاً بسيطاً شب امس في منى واخمده الدفاع المدني خلال دقائق. ولم يسفر الحريق عن خسائر في الأرواح او الممتلكات.

واضاف الفريق السحيلي ان وحدات الدفاع المدني في حال تاهب كامل ودائم، وهي موزعة في شكل منظم ومدروس في سائر مواقع مشعر منى حيث الكثافة الهائلة للحجيج لمحاصرة أي حوادث يمكن ان تقع، مطمئناً الى ان الحجاج الذين يمضون ايام التشريق بمشعر منى في حال جيدة.

ولم تذكر وكالة الأنباء السعودية التي اوردت النبأ سبب الحريق.

يذكر ان هذا الحريق هو الثالث يقع في منى في موسم حج هذا العام. اذ وقع في الثامن من ذي الحجة حريق منى الكبير الذي اودى بحياة ٣٤٣ حاجاً طبقاً لآخر احصائية رسمية، وأوقع نحو ١٥٠٠ مصاب، واتى على ٧٠ الف خيمة. وكان الحريق الثاني شب في منى السبت ثالث ايام عيد الاضحى وتمكنت قوة تابعة للدفاع المدني من اخماده دون وقوع خسائر.

وتعود كثرة الحرائق في منى في الغالب الى استخدام الحجاج مواقد غازية في طبخ وجباتهم الغذائية، وكثيراً ما يؤدي ارتفاع السنة اللهب المنبعث من موقد الغاز الى اشتعال الخيم واحياناً الى انفجار انابيب الغاز، وامتداد الحريق الى خيم مجاورة بفعل الرياح.

ويعتقد ان حريق منى الكبير سيؤدي الى تشديد السلطات السعودية ما كانت طالبت مؤسسات الحج به من استخدام خيم مقاومة للحريق، للتقليل من فرص وقوع حوادث في المستقبل.

وكان حريق ضخم شب في منى عام ١٩٧٥ بسبب انفجار انبوبة غاز، وأودى بحياة ٢٠٠ حاج.

مطلوب للعمل في الكويت

محررين ومصممين صحفيين

- شهادة علمية (جامعية أو دبلوم) في علم الاخراج الصحفي وتصميم المطبوعات (للمخرجين) وصحافة وإعلام (للمحررين)
- خبرة عملية لا تقل عن خمسة سنوات .
- في حال عدم توفر المؤهل الدراسي يجب أن يكون للمتقدم خبرة لا تقل عن عشرة سنوات.
- خبرة في الخط العربي والانجليزي (للمصممين)
- المام جيد باللغة الانجليزية.

ترسل السيرة الذاتية لمدير شئون الموظفين فاكس رقم 7227 398 (965)

منظمة ايرانية معارضة تدعو الاتحاد الأوروبي الى قطع العلاقات مع طهران

□ بروكسيل – من نورالدين الفريضي:

■ ناشد «المجلس الوطني للمقاومة» الايراني الاتحاد الأوروبي «قطع العلاقات الديبلوماسية والاقتصادية» مع ايران ووقف الحوار النقدي معها بعد ان أكدت محكمة برلين ضلوع القيادة الايرانية في أعمال ارهابية.

وقدم رئيس لجنة العلاقات الخارجية في «المجلس الوطني للمقاومة» محمد محابيسين، في مؤتمر صحافي عقده امس الخميس في بروكسيل، لائحة تضم أسماء ٢٥ ديبلوماسياً ايرانياً معتمدين في عدد من البلدان الأوروبية والولايات المتحدة وروسيا قال انهم «ينسقون النشاطات الارهابية في الخارج».

واتت دعوة المعارضة الايرانية في بروكسيل قبل أيام من اجتماع سيعقده وزراء الخارجية الأوروبيون الثلثاء المقبل في لوكسمبورغ. وينتظر ان يعلن الوزراء عقب الاجتماع قراراً بعودة السفراء الأوروبيين الى طهران.

ووجه زعيم المعارضة الايرانية مسعود رجوي رسالة قبل يومين الى رئيس المجلس الوزاري الأوروبي وزير الخارجية الهولندي هان فان ميرلو قال فيها ان مسألة قطع العلاقات الديبلوماسية والاقتصادية مع ايران «أصبحت واجباً اخلاقياً وسياسياً». وانتقد رجوي «وهم وجود معتدلين ومتشددين في النظام الايراني الذي ينشر الارهاب في منطقة الخليج وفي مصر والجزائر وتركيا وكل البلدان العربية والاسلامية وفي فرنسا وايطاليا وسويسرا والمانيا والولايات المتحدة والارجنتين».

واعترف رئيس لجنة العلاقات الخارجية في «المجلس الوطني» الايراني بأن الدعوات التي اطلقتها المعارضة في اتجاه العواصم الأوروبية لم تلق صدى بعد. وقال ان المجلس نقل الى الجهات المعنية في المانيا «لائحة الديبلوماسيين الذين يتهمهم بتنسيق العمليات الارهابية لكن رداً لم يات من جانب السلطات الالمانية».

وعلى الصعيد الأوروبي، تتوقع مصادر ديبلوماسية في بروكسيل بان تشهد ازمة العلاقات بين طهران والاتحاد الأوروبي بعض الانفراج في غضون الاسبوعين المقبلين. ولاحظت المصادر حرص وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل على «انتهاج اسلوب هادئ لتفادي تصعيد الأزمة مع ايران»، كما ان تصريحات المسؤولين في وزارة الخارجية الايرانية مالت الى التهدئة. وينتظر ان يقرر مجلس وزراء خارجية دول الاتحاد الثلثاء المقبل عودة السفراء الأوروبيين الى العاصمة الايرانية فيما لا يزال هناك خلاف بين الدول الاعضاء في شأن اقتراح بحث فيه مديرو الشؤون السياسية في بروكسيل، في شأن تجميد تسهيلات الائتمانات المصرفية لتمويل الصادرات الأوروبية الى ايران وخفض عدد الديبلوماسيين في البعثات الايرانية المعتمدة في بلدان الاتحاد. وقال ديبلوماسي أوروبي الى «الحياة»، ان مسألة عدم قطع العلاقات الديبلوماسية مع طهران تثير انتقادات من الولايات المتحدة .

واضاف ان غالبية بلدان الاتحاد، وخصوصاً فرنسا واسبانيا والمانيا وايطاليا ترفض قطع العلاقات الاقتصادية مع طهران. وتزيد قيمة التبادل التجاري الأوروبي – الايراني على ١٠ بلايين دولار في السنة وتغطي واردات النفط الايراني ١١ في المئة من حاجات السوق الأوروبية. وقال المصدر: «اذا انسحبت المؤسسات الأوروبية من ايران فانها ستترك السوق الايرانية لمؤسسات الصين واليابان وكوريا الجنوبية».

اسرائيل: إلغاء جائزة لكاتب بسبب مناهضته اليهود الاثيوبيين

■ القدس المحتلة – أ ف ب – الغت المحكمة العليا في اسرائيل امس الخميس منح «جائزة اسرائيل» لصحافي نشر في العام ١٩٩٤ مقالاً ذا مفهوم عنصري استهدف الهجرة اليهودية الاثيوبية. وكان منح هذه الجائزة الى صموئيل شنيتزر الصحافي في صحيفة «معاريف» اثار جدلاً في اسرائيل.

وقال مصدر قضائي ان المحكمة اشارت في حيثياتها الى أن لجنة الوزارة المكلفة منح الجائزة «كانت تجهل وجود المقال».

وأشاد النائب العمالي، ادیسو ماسالا، وهو من اصل اثيوبي بقرار المحكمة العليا.

واعتبر أن «هذا الالغاء هو انتصار كبير ضد العنصرية». وكان قدم طعناً امام المحاكم ضد منح هذه الجائزة الى شنيتزر.

وكان الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن اعلن في مطلع نيسان (ابريل) الجاري أنه لن يسلم هذه الجائزة القيّمة الى الصحافي اذا لم يعتذر للجالية الاثيوبية. لكن شنيتزر رفض ذلك.

واتهم المقال وهو بعنوان «استيراد الموت»، «السود» بإدخال امراض معدية نظراً الى النسبة المرتفعة من ايجابيي المصل في صفوف هؤلاء السكان.

وتمنح «جائزة اسرائيل» سنوياً في مجالات مختلفة. وهي تسلم في مناسبة الاحتفال بقيام دولة اسرائيل في ايار (مايو) ١٩٤٨. وكان الكاتب العربي الاسرائيلي اميل حبيبي فاز بهذه الجائزة عن الاداب.

وعاش اليهود السود الاثيوبيون منفصلين خلال قرون عن الجاليات اليهودية الاخرى في عالم الانتشار. واعترفت الحاخامية الاسرائيلية مؤخراً بيهوديتهم واقيم جسران جويان العام ١٩٨٤ و١٩٩١ لتنظيم نقلهم الى اسرائيل. ويعاني افراد الجالية اليهودية الاثيوبية من البطالة والتمييز العنصري.

تسلّم رسالة عن المخاطر المحدقة بالمدينة وأوصى الفلسطينيين بعدم تركها

البابا استقبل ٣ شخصيات فلسطينية: أزور القدس عندما تصبح عاصمتين لدولتين

□ لندن - من ماهر عثمان:

■ وعد البابا يوحنا بولس الثاني ثلاث شخصيات فلسطينية بارزة التقته امس بأن لا يزور مدينة القدس إلا بعد حلول السلام في الأرض المقدسة وبعد ان تصبح القدس عاصمتين لدولتين.

جاء هذا الوعد امس خلال استقبال البابا في الفاتيكان السادة عبدالحميد شومان رئيس مجلس ادارة «البنك العربي» ورجلي الأعمال حسيب صباغ ومنيب المصري وهم مؤسسو «شركة القدس للاستثمار والاعمار» التي اعلن عن تاسيسها في السادس من الشهر الجاري في العاصمة الاردنية عمان.

وسلّم الثلاثة البابا رسالة تحمل تواقيعهم تشرح المخاطر المحدقة بمدينة القدس واهلها قال السيد المصري لـ «الحياة» ان البابا «قرأها بعناية» في حضورهم وقال لهم عندما فرغ من قراءتها: «لا تتركوا القدس». واضاف انهم طلبوا اليه دعم الجهود الرامية لمنع تفريغ القدس من أهلها الفلسطينيين والحيلولة دون تحول مساجدها وكنائسها الى «متاحف».

واوضح السيد المصري في مكالمة مع «الحياة» من روما بعد اللقاء مع البابا ان الشخصيات الفلسطينية الثلاث تمنت على الحبر الاعظم الا يزور بيت المقدس الا بعد حلول السلام «وان يأتي لزيارتنا في القدس الشرقية عاصمة دولتنا الفلسطينية»، فكان الجواب الذي سمعوه منه.

وفي ما يأتي نص الرسالة التي تسلمها البابا امس:

«روما، ٢٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٧

(من) عبد المجيد شومان

قداسة البابا يوحنا بولس الثاني
مدينة الفاتيكان

صاحب القداسة

انه لشرف عظيم ان نحظى بمقابلة مع رمز العدالة في عالم يكابد قلقاً عميقاً. لقد اعطيتم يا صاحب القداسة دعماً قوياً للقضايا العادلة في كل انحاء العالم. وتحدثتم بصفتكم الصوت الأخلاقي العالمي للفقراء والمضطهدين وللناس الخاضعين للاحتلال الاجنبي ولم تدخروا جهداً لبث روح العدالة والسلام والانسجام.

اننا من الارض المقدسة، فلسطين، ونحن، كملايين الفلسطينيين والعرب، المسيحيين والمسلمين نضع القدس في افئدتنا وعقولنا. ان مدينة القدس بؤرة الديانات التوحيدية ومرساتها ونحن، مثل قداستكم، نتوق الى رؤيتها بمثابة «ملتقى طرق السلام». ومع ذلك فقد صارت القدس الآن مركز صراع مستفحل يهدد بالقاء المنطقة برمتها في لجة عنف وحرب دائمين.

ان مصادرة اراضي الفلسطينيين والتعجيل في بناء المستوطنات والضغوط على سكان القدس الفلسطينيين كي يتركوا ديارهم وتجريدهم من ممتلكاتهم وبطاقات هويتهم واجراءات الاغلاق المفروضة على القدس الشرقية التي تمنع الفلسطينيين، مسيحيين ومسلمين على السواء، من الوصول بحرية الى الاماكن المقدسة والمعاهد التعليمية والطبية للمدينة، تمثل كلها انتهاكات مرفوضة للقانون الدولي وهي تسبب تآكلاً خطيراً في عملية السلام.

يا صاحب القداسة

وكنتيجة لتشريدنا وتشتيتنا، بسبب الاحتلال والاضطهاد المتواصلين، يتضاءل عدد المسيحيين الفلسطينيين الى مستويات تثير القلق. ونعتقد ان هذا يمثل إفقاراً مأسوياً للواحة الروحية والثقافية والسوسيولوجية للارض المقدسة. ونحن الفلسطينيون نفخر بامتلاكنا، تاريخياً، تجربة ناجحة جداً على صعيد التعايش والتعاون بين المسيحيين والمسلمين حيث يحس كل من المجموعتين انها جزء لا يتجزأ من النسيج القومي والاجتماعي ذاته.

ونود ان نؤكد لكم ياصاحب القداسة اننا مستعدون كلياً للتنسيق مع الفاتيكان والكنائس المسيحية المحلية للمساعدة على حماية المسيحيين في الارض المقدسة وتسهيل العودة الى وطننا المشترك لكل من يرغب في ذلك.

وستتحول القدس، من دون جماعات مفعمة بالحياة والنشاط تعيش حول الاماكن المقدسة، الى متحف يقف شاهداً على تاريخ وذاكرة يجري محوهما بشكل متعمد. وفي اماكن اخرى في فلسطين «تُحوَّل» المساجد الى اماكن تستخدم لاغراض غير عبادة الله.

ان شعبنا، يا صاحب القداسة، ملتزم بصدق حلاً شاملاً ودائماً على اساس التفاوض. ويؤمن المجتمع الدولي بان مثل هذا الحل يستلزم اعطاء الفلسطينيين حق تقرير مصيرهم واقامة دولتهم وعاصمتها القدس الشرقية.

نأتي اليكم، يا صاحب القداسة، ونحن نحمل آمالاً كبيرة بعدما شجّعتنا والهمتنا كلمتكم الموجهة الى السلك الديبلوماسي في ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧: «يتوقف هذا السلام على حوار صادق بين شريكين متكافئين، مع احترام كل منهما لهوية الآخر وتاريخه (...) على حق الشعوب في ان تقرر مصيرها بحرية، وعلى استقلالها وأمنها». وقبل ذلك بسنة تماماً وفي المناسبة ذاتها اعلنتم، يا صاحب القداسة، بحكمة وبعد نظر عظيمين انه «من دون حل مقبول وعادل للقدس سيكون الامل في السلام سريع الزوال».

ونحن في غاية الامتنان لكم، صاحب القداسة، لمنحنا هذه الفرصة لتشاطرنا بعض همومنا، ونود ان نجدد التعبير عن اسمى تقديرنا واحترامنا.

ليُسبغ الله نعمته علينا جميعاً

عبد المجيد شومان
حسيب صباغ
منيب مصري».

نتانياهو يؤكد التمسك بسياسته الاستيطانية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو مجدداً ان اسرائيل «ستحمي» مستوطناتها في الضفة الغربية وقطاع غزة وستواصل البناء في القدس الشرقية. وحذّر الفلسطينيون من مغبة استمرار الحكومة الاسرائيلية في الاستيطان.

وقال نتانياهو الاربعاء امام تجمع في القدس لمنظمة «بيتار» لشبيبة اليمين المتطرف: «معاً سنحمي المستوطنات اليهودية في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة».

ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن رئيس الوزراء القول «سنبني في القدس، في كل القطاعات، وسنواصل البناء فيها، خصوصاً في جبل ابو غنيم (هار حوما)».

وحذر نبيل ابو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني في تصريح لوكالة «فرانس برس» امس الخميس من تفجر الوضع في حال استمرت الحكومة الاسرائيلية في اعمال الاستيطان، خصوصاً في مدينة القدس.

وقال ابو ردينة «ان اعلان (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتانياهو عزمه على مواصلة الاستيطان خصوصاً في القدس سيقود الى انفجار لا يستطيع ان يقدر احد نتائجه وسيجر المنطقة الى مزيد من التدهور».

واعتبر ابو ردينة «ان الخروج من المأزق الحالي الذي تعيشه العملية السلمية والعودة الى طاولة المفاوضات تتطلب وقف اعمال الاستيطان كافة وفي جبل ابو غنيم في القدس بشكل خاص».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صرح الثلثاء «ان السلطة الوطنية تملك خيارات اخرى لمواجهة الاستيطان»، من دون ان يفصح عن ماهية هذه الخيارات.

وأدى قرار الحكومة الاسرائيلية في ١٨ آذار (مارس) الماضي البدء في اعمال البناء في مستوطنة يهودية جديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة الى دخول المفاوضات بينها وبين الفلسطينيين في ازمة خطيرة.

وتصر السلطة الوطنية على ضرورة الوقف التام لاعمال الاستيطان، وخصوصاً في جبل ابو غنيم قبل العودة للمفاوضات في حين تعتبر الحكومة الاسرائيلية ان تشدد السلطة بمكافحة الارهاب له الاولوية.

ولم تفلح الجهود التي بذلها المبعوث الاميركي للشرق الاوسط دنيس روس الاسبوع الماضي في ردم الفجوة بين مواقف الطرفين، اذ رفض الفلسطينيون افكاراً تقدم بها اليهم تدعو الى القبول باستمرار العمل في ابو غنيم مقابل التزام اسرائيلي بتنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية.

قرار جديد للبرلمان الأوروبي عن الشرق الأوسط: بناء المستوطنات عقبة كبرى في طريق السلام

□ بروكسيل - من اسماعيل زاير:

■ دعا البرلمان الأوروبي في قرار عن الوضع في الشرق الأوسط اتخذه أمس، الحكومة الاسرائيلية الى «الوقف الفوري لعمليات البناء في هار حوما (جبل أبو غنيم)». واعتبر ان السياسة الاسرائيلية في «بناء المستوطنات، وبالأخص في القدس الشرقية، تتعارض مع قرار مجلس الامن ٢٤٢ وتشكل عقبة كبرى في طريق السلام».

وتضمن قرار البرلمان الذي اتخذ بالاجماع، ثماني توصيات تنطوي على تأكيد المبادئ والأسس التي يتعين التعامل بموجبها لتحقيق السلام وهي القرارات ٢٤٢ و٣٣٨ والمواقف الأوروبية التي حددها اعلانا الأول من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ و٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩٧. وناشد كل الأطراف المعنية «احترام نصوص اتفاق أوسلو بجميع أبعاده، وبوجه خاص ما يتعلق بالوضع المستقبلي للقدس».

وعبر البرلمان الأوروبي عن دعمه دعوة المجلس الوزاري الأوروبي للولايات المتحدة للرد في شكل ايجابي على مشروع النقاط العشر (ميثاق السلوك) الهادف الى اخراج عملية السلام من أزمتها الراهنة، وترحيبه بالعمل المشترك مع الاتحاد الأوروبي «لمعاودة اطلاق مسار السلام».

وعبّر البرلمان الأوروبي ايضاً عن «تطلعه الى ان تتخذ الحكومة الاسرائيلية خطوات لانعاش الاقتصاد في المناطق الواقعة تحت السيطرة الفلسطينية، بما في ذلك فتح ميناء غزة وتطوير وسائل النقل والمواصلات والاتصالات، وتحديداً تلك التي تربط بين قطاع غزة والضفة الغربية والأعمال الجارية لبناء مطار وميناء غزة، بهدف مساعدة الشعب الفلسطيني على الخروج من عزلته والاحباط الاجتماعي والفقر الذي يثقل عليه».

وبصدد الارهاب، خرج القرار بصيغة تؤكد مسؤولية الطرفين على مكافحة الارهاب على قدر المساواة، مما اعتبره مراقبون اشارة لها دلالتها السياسية المباشرة الى مسؤولية حكومة بنيامين نتانياهو عن لجم التجمعات اليمينية الاسرائيلية. وجاء في نص القرار «ادانة البرلمان الأوروبي اعمال الارهاب الموجهة ضد الابرياء ودعوة السلطتين الفلسطينية والاسرائيلية لاتخاذ كل التدابير الممكنة لاجتثاث الارهاب من أو على الأراضي الواقعة تحت سيطرتهما». وفيما يتعلق بالأعمال الارهابية الاخيرة وجه القرار «تعازيه لعوائل الضحايا». وشدد على ان «الارهاب يجب ان لا يعتبر وسيلة مناسبة للدفاع عن قضية».

ويجيء قرار البرلمان الأوروبي في الوقت الذي يزور فيه السفير ميغيل انخيل موراتينوس المبعوث الأوروبي الخاص للشرق الأوسط تل ابيب لاجراء محادثات مع الحكومة الاسرائيلية.

فضيحة "بيبي غيت" تحرك المخاوف من نشوب نزاع بين اليهود "السفارديم" و"الاشكناز"

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ايقظت فضيحة «بيبي غيت» امس الخميس المخاوف من نشوب نزاع بين اليهود الاشكناز والسفارديم اثر التظاهرة الضخمة التي قام بها انصار حزب شاس الديني لدعم زعيمهم ارييل درعي من يهود السفارديم (يهود شرقيون) المتهم في الفضيحة نفسها.

ودعا الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمن ممثلي حزب شاس الى عدم فتح هذه الملفات الشائكة بين المجموعتين. الا انه انتقد في الوقت نفسه حصر توجيه الاتهام بفضيحة «بيبي غيت» بدرعي وحده.

وقال وايزمن الذي اوردت الصحف كلامه في عناوينها الرئيسية «لا بد بأي ثمن من تجنب غوص اسرائيل مجدداً في النزاعات بين الاشكناز (يهود اوروبا الشرقية) والسفارديم التي ميزت السنوات الاولى التي اعقبت انشاء دولة اسرائيل».

من جهته قال النائب ايهود باراك الذي يعتبر من ابرز المرشحين لخلافة شمعون بيريز في رئاسة حزب العمل في تصريح اذاعي «ان توجيه الاتهام الى درعي وحده يمكن ان يتسبب بانقسام خطير».

وبعد ثلاثة اشهر من التحقيقات حول مسألة «بيبي غيت»، اوصت الشرطة بتوجيه الاتهام الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو ووزير العدل تساحي هانغبي ودرعي. الا ان القضاء قرر حصر الملاحقة بدرعي.

وكان التلفزيون الاسرائيلي كشف الفضيحة في كانون الثاني (يناير) الماضي عندما نقل معلومات تفيد ان درعي مارس ضغوطاً على الحكومة لتسمية شخص غير كفء في منصب المستشار القانوني لرئاسة الحكومة ليضمن بذلك تبرئته من تهم بالفساد.

وتظاهر الاربعاء نحو ٢٠ الف شخص من انصار حزب شاس احتجاجا على ملاحقة درعي واطلقوا هتافات هاجموا فيها وسائل الاعلام والاحزاب اليسارية ووجهوا التحية لزعيم حزبهم.

وقال درعي امام الحشد الغاضب معتبراً ان «العلمانيين افلسوا» في اسرائيل «نحن ضحايا قمع أتني وديني اضافة الى القمع السياسي. انهم يخشون ان نتمكن من تغيير طابع الدولة».

واعتبر عالم الاجتماع موشي ليسك «بمعزل عن مشكلة التمييز التي تعرض لها اليهود الشرقيون فان قاعدة شاس تدفع نحو حرب ثقافية فعلية وتشجع على قيام حالة بارانويا حقيقية».

وحذر هذا الاستاذ في الجامعة العبرية من ان يؤدي تفاقم هذا النزاع الى حصول اعمال عنف.

الا ان عدداً آخر من الاختصاصيين لا يبدون التشاؤم نفسه. وقال المربي سامي شالوم شيتريت من اليهود الشرقيين «ان حزب شاس يسيطر بقوة على قاعدته وليس لديه اي مصلحة في تشجيع اعمال العنف».

واضاف في تصريح الى وكالة «فرانس برس»: «ان شاس على غرار الحركات الاخرى لليهود الشرقيين يعبر عن تمسكه بهويته وعن ثورته على التمييز». واضاف «الا ان شاس يخيف كثيرا المؤسسة الحاكمة من الاشكناز لانه يريد تسلم السلطة وانشاء مجتمع قائم على الدين».

ويملك شاس في البرلمان عشرة نواب من اصل ١٢٠ ويأتي في المرتبة الثالثة بعد حزبي ليكود والعمل. وقد تأسس عام ١٩٨٣ لمواجهة سيطرة اليهود الاشكناز على مجمل مؤسسات الدولة.

ويرهن شاس عن قوة عبر انتزاعه سنوياً المؤيدين من معسكر اليمين. وهو تحالف تارة مع حكومات يسارية وتارة اخرى مع حكومات يمينية.

ويوافق شاس على انسحاب اسرائيلي من اراض عربية في اطار اتفاقات سلام مع الدول العربية. ويمثل السفارديم نحو نصف سكان اسرائيل وهم يتوزعون خصوصا بين الطبقات الفقيرة في المجتمع.

وقال عالم الاجتماع شلومو سفريسكي «ان الارتفاع الشامل لمستوى المعيشة لم يضع حداً للفروقات الاجتماعية بل نقلها من مكان الى آخر». ولاحظ ان طالباً اسرائيلياً واحداً من اصل اربعة هو يهودي متحدر من الدول العربية.

المجموعة العربية تطالب الجمعية العامة بقرار يؤكد عدم شرعية المستوطنات وتغيير الوضع القانوني للقدس

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ انعقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة امس تحت شعار «متحدون من اجل السلام» للمرة الأولى منذ ١٥ سنة، وذلك تلبية لطلب المجموعة العربية عقد دورة استثنائية للبحث في الاستيطان الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

وتحدث رئيس المجموعة العربية للشهر الجاري مندوب الكويت السفير محمد ابو الحسن وقال:

«لم يكن اضطرارنا لعقد هذه الدورة تحت بند متحدون من اجل السلام الا بسبب فشل مجلس الأمن مرتين باعتماد قرارات كان الهدف منها ردع الحكومة الاسرائيلية، ومنعها من اتخاذ وتنفيذ مثل تلك الاجراءات التي من شأنها نسف مقومات عملية السلام برمتها».

وزاد ان الدورة الاستثنائية ستنعقد «كتعبير عن قلق شديد» على عملية السلام و«في ظل منعطف خطير تمر به». وقال «لأن الدول العربية قد استقر خيارها وبشكل نهائي على عملية السلام وبذلت كل ما في وسعها لانجاحه، فاننا نؤكد ان الأمة العربية تواجه هذه التحديات الاسرائيلية بتضامن كامل من قبل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، وحركة عدم الانحياز».

وقال ابو الحسن، ان المجموعة العربية تتطلع الى ان تتمكن الجمعية العامة في اجتماعها من تأكيد المبادئ والمطالب الأساسية التالية:

«١- الوقف الفوري والشامل لتنفيذ انشاء مستعمرة جبل ابو غنيم - جنوب القدس الشرقية المحتلة وجميع الأنشطة الاستيطانية الاسرائيلية، بالاضافة الى جميع التدابير والاجراءات غير القانونية في القدس وجميع الأراضي المحتلة.

٢- التأكيد على ان التدابير التشريعية والادارية، والاجراءات التي تتخذها اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، والتي ترمي الى تغيير الوضع القانوني والتركيب الديموغرافي للقدس، انما هي باطلة ولاغية.

٣- تأكيد ان المستوطنات الاسرائيلية في جميع الأراضي التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ غير قانونية وعقبة حقيقية لعملية السلام.

٤- مطالبة اسرائيل بأن تقبل انطباق اتفاقية جنيف الرابعة على جميع الأراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧، وأن تلتزم قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وفقاً للمادة ٢٥ من ميثاق الأمم المتحدة.

٥- تأكيد الحاجة الى المحافظة على وحدة جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة والحاجة الى ضمان حرية حركة الاشخاص والبضائع على الأرض، بما في ذلك ازالة قيود الحركة من القدس الشرقية واليها.

٦- التوصية الى الدول لمنع عقود جميع المساعدات بواسطة منظماتها الحكومية ومواطنيها الى المنشآت الاسرائيلية الخاصة والعامة المشتركة في انشطة في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، والتي تعد انتهاكاً لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، والتي تتعارض مع قرارات مجلس الأمن وقرارات الأمم المتحدة ومع قرار الدورة الطارئة الاستثنائية العاشرة للجمعية العامة.

٧- الاعراب عن الحاجة الى التنفيذ الدقيق للاتفاقات المعقودة بين الاطراف، وحث راعي عملية السلام، والاطراف المتهمة، والمجتمع الدولي ان يبذلوا جميع الجهود الضرورية لاحياء عملية السلام وعلى جميع المسارات وضمان نجاحها».

وعرض مندوب فلسطين الدكتور ناصر القدوة خلفية قرار اللجوء الى الجمعية العامة تحت شعار «متحدون من اجل السلام». وتمنى على الجمعية ان تقوم «باصدار التوصيات اللازمة للدول الاعضاء لاتخاذ الاجراءات الجماعية الملائمة» ازاء الاستيطان الاسرائيلي والاجراءات الاسرائيلية الاخرى ضد الفلسطينيين. وتساءل بعد عرض التفاصيل: «ماذا يبقى اذن من عملية السلام؟ ماذا يبقى من الاعتراف المتبادل ومن المصالحة التاريخية؟ وكيف يمكن تحقيق التعايش السلمي؟ ان مجمل السياسات والاجراءات الاسرائيلية بالاضافة الى ما تمثله من انتهاكات للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة والاتفاقات القائمة بين الجانبين هي تمثل في حقيقة الأمر تخلياً عملياً عن عملية السلام وإعلاناً بإعادة الاحتلال».

وأعلن القدوة: «من حق شعبنا ان يغضب، من حق امتنا العربية ان تغضب، بل ومن حق العالم اجمع ان يغضب. من حقنا ان نرفض ما يحدث، ومن حقنا ان نطالب بالوقف الفوري للسياسات والاجراءات الاسرائيلية وفي حال عدم الامتثال ان نطلب من المجتمع الدولي إيقاع العقاب ولو بدرجاته الاولى. من حقنا بل ومن واجبنا ان نشكو لمجلس الأمن ومن واجب مجلس الأمن ان يستجيب، وسوف نستمر في عمل ذلك طالما استمرت هذه الاوضاع ونتوقع عن المجلس ان يقوم بمهامه وفقاً للميثاق».

وتابع: «ومن حقنا، بل ومن واجبنا ان نأتي للدورة الاستثنائية الطارئة للجمعية العامة وللدورات العادية وكل المحافل الدولية الاخرى. ان الموضوع جد هام ويقتضي كل ذلك. انه حاضر ومستقبل شعبنا، بل حاضر ومستقبل المنطقة بأسرها». وقال «ان من يتحدثون عن تحريض ليفسروا رد فعل شعبنا الفلسطيني، ومن يسمون التعبيرات الجماعية ضد الاجراءات الاسرائيلية عنفاً فلسطينياً، اما انهم لا يعلمون او انهم سيئو النية الى حد العنصرية والكراهية. ان المسؤولية الكاملة عن كل معاناة وعن كل نقطة دم تسيل في مواجهة الشعب لجيش الاحتلال تقع على عاتق الحكومة الاسرائيلية ونتيجة لسياساتها وإجراءاتها».

وأضاف المندوب الفلسطيني الى التفجيرات وأعمال الارهاب: «عانينا منها عندما ارتكبها اسرائيليون ضد شعبنا وأضرت بمصالحنا الوطنية، وعندما ارتكبها فلسطينيون ضد اسرائيليين. لقد ادناها وعملنا ضدها وسنستمر في مقاومتها. بيد انا مقتنعون ان القضاء على هذه الأعمال بالكامل يحتاج الى تقدم جدي على المستوى السياسي والاقتصادي وليس فقط على المستوى الأمني».

وتحدث مندوب لبنان السفير سمير مبارك عن الاجراءات الاستيطانية وقال انها تمهيد «لحملة ترحيل تدريجية للفلسطينيين العرب من القدس». واشار الى نشرات لمؤسسات تعمل في حقوق الانسان، منها اسرائيلية، فيها «دراسات وافية تؤكد تعمد الحكومات الاسرائيلية المتتالية في العمل على تهجير السكان العرب من المدينة المقدسة».

وقال السفير اللبناني «ان الاجراءات المبتورة المتخذة في اطار عملية السلام يجب ان لا تحرر اسرائيل من ضغوط الرأي العام والمجتمع الدولي وان لا يمكنها من السير قدماً في مشاريعها الاستيطانية الجارفة».

وزاد «إننا نتطلع الى الدولتين راعيتي عملية السلام في الشرق الأوسط للعب دور مهم لاقناع اسرائيل بالغاء قرارها الاستيطاني في جبل ابو غنيم والتراجع عن سياساتها الاستيطانية بشكل عام والاقلاع عنها نهائياً والسعي لتحريك عملية السلام برمتها ومعاودة هذه العملية من النقطة التي وصلت اليها وانطلاقاً من مبادئ مدريد وقاعدة الأرض مقابل السلام على اساس قرارات مجلس الأمن ٢٤٢، ٣٣٨ و٤٢٥».

وألقى مندوب الأردن السفير حسن ابو نعمة كلمة حذر فيها من ابعاد القرار الاسرائيلي بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم وقال انه قرار «ينطوي على مخاطر كبيرة، وله مضاعفات وانعكاسات خطيرة. فهو اجراء يتعارض بوضوح مع جميع الأسس التي قامت عليها عملية السلام».

وأشار الى قيام دول عربية كثيرة بانشاء علاقات مع اسرائيل وفتح كل الأبواب الممكنة للتشاور والتعاون معها». وعبّر عن الأسف لأن الامور لم تمض في اتجاه الانجازات. واشار الى تفاقم المخاوف وقال: «بعد ان كنا نخشى من توقف العملية السلمية، اصبحنا نواجه مخاوف حقيقية من حدوث تراجع عما تم التوصل اليه وقد حدث ذلك بالفعل في اكثر من موقع وخاصة بالنسبة الى الدول التي اوقفت اي تقدم بالنسبة الى تطبيع علاقاتها مع اسرائيل، وبالنسبة الى قرارات الهيئات الاقليمية التي أوصت بذلك».

وناشد المجتمع الدولي «الوقوف في وجه الاستيطان ورفضه ومنع تنفيذه لتسهيل طريق السلام».

واصلت اسرائيل امس شق طريق في اراضي جبل ابو غنيم في القدس الشرقية (رويتر)

موسكو توافق على دورة طارئة للامم المتحدة لبحث الاستيطان في القدس

■ موسكو - «الحياة» - اعلنت موسكو امس الخميس انها وافقت «من حيث المبدأ» على عقد دورة طارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة للبحث في النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في القدس. وذكر مدير الاعلام في وزارة الخارجية الروسية غينادي تاراسوف ان الديبلوماسيين الروس سيعملون على صياغة قرار «ذي مضمون بناء ومتوازن وبروح واقعية من دون اي نبرات مجابهة». ولاحظ مراقبون ان الناطق الرسمي استخدم تعبير «جبل ابو غنيم» بدلاً من «هار حوما»، وقال ان هذه المنطقة تقع في «الجزء العربي» من القدس، علماً ان الديبلوماسية الروسية كانت تستخدم تعبير «القدس الشرقية».

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤.٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

المغرب يؤكد لبيكر التزام خطة الصحراء

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ اكدت مصادر رسمية في الرباط التزام المغرب تنفيذ خطة التسوية الدولية لنزاع الصحراء الغربية. وصرح مسؤول مغربي بارز لـ «الحياة» ان حكومة بلاده تعتبر زيارة جيمس بيكر، المبعوث الخاص للأمين العام للامم المتحدة، الى منطقة شمال افريقيا فرصة سانحة للاطلاع على حقيقة الوضع وتحديد المسؤولية ازاء عرقلة تنفيذ خطة الامم المتحدة لتسوية النزاع الصحراوي.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اجتمع مساء الاربعاء في الاقامة الملكية في بوزنيقة مع بيكر واجرى معه محادثات سياسية دامت ما يزيد على ساعة عرض فيه الطرفان لتقويم الوضع الراهن والبحث في امكان معاودة استئناف المساعي التي تبذلها الامم المتحدة. وإثر ذلك عقد الطرفان جلسة عمل موسعة. حضرها من الجانب المغربي ولي العهد الامير سيدي محمد وشقيقه الامير مولاي رشيد، ورئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي وزير الخارجية وادريس البصري وزير الداخلية المكلف متابعة الملف مع الأمم المتحدة والمستشاران ادريس السلاوي واندريه ازولاي. اضافة الى مندوب المغرب الدائم في الامم المتحدة السفير احمد سنوسي. وحضرها من الجانب الآخر اريك جونسون الممثل الخاص للأمين العام بالنيابة في نزاع الصحراء ومساعدو جيمس بيكر في مهمته الجديدة. وكان المسؤول الدولي عقد جلسة عمل صباح امس مع رئيس الوزراء المغربي الدكتور الفيلالي، كما اجتمع مع ادريس البصري وزير الداخلية في جلسة عمل دامت ساعات عدة عرض خلالها الطرف المغربي للموقف من استئناف عمليات تحديد الهوية والعراقيل التي تواجه الاستمرار في هذه المهمة. بخاصة على صعيد رفض «بوليساريو» التعاون لتحديد القوائم النهائية للمتحدرين من أصول صحراوية.

وقالت مصادر مغربية ان الرباط تعتبر الحسم في عمليات تحديد الهوية اساس التسوية السلمية في نطاق تنفيذ الخطة الوفاقية التي اقرها الأمين العام السابق للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي لجهة وضع معايير مقبولة لتجاوز الصعوبات التي تواجه هذه العملية. وكان الاتفاق على هذه الأسس مكن من تسجيل ما يزيد على ٦٠ الفاً من السكان الصحراويين الا ان الأمم المتحدة علقت الاستمرار في عملية تحديد الهوية بعد ظهور خلافات على القوائم شملت اعداداً كبيراً من السكان الذين طاولهم الاحصاء الاسباني في عام ١٩٧٤.

وتوقعت المصادر ان يعاود جيمس بيكر الاجتماع مع العاهل المغربي قبل مغادرة الرباط صباح اليوم الى تيندوف مركز تجمع «بوليساريو» حيث سيلتقي مع زعيم الجبهة محمد عبدالعزيز. وسيتوجه بعد ذلك الى الجزائر فنواكشوط.

"الانقاذ" الجزائرية تتهم "الجماعة" بانها مجرد واجهة للحكم

□ باريس - «الحياة»:

■ حملت نشرة «الرباط» الصادرة عن «انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ» في اوروبا امس على «الجماعة الاسلامية المسلحة»، ووصفتها بانها «مجموعة ارهابية دموية»، وواجهة «في خدمة الامن العسكري الجزائري»، بعد اعلانها اخيراً عن مسؤوليتها عن الاعتداءات التي شهدتها فرنسا سنة ١٩٩٥.

واشارت «الرباط» الى ان «الجماعة المسلحة» اعلنت عبر العدد الاخير من نشرتها التي تحمل اسم «الجماعة»، مسؤوليتها عن اغتيال عبدالباقي صحراوي، في باريس، وعن عدد من الاعتداءات في فرنسا. واضافت ان الجماعة المسلحة المعروفة بانها «مجموعة ارهابية دموية، تؤكد من خلال اعلاناتها هذه انها مجرد واجهة «في خدمة الامن العسكري الجزائري». وتابعت انه «عن لا وعي او عن سابق تصور وتصميم، وبالارغام وبالتضليل، فان المواقف الدعائية التي اعتمدتها الجماعة الاسلامية على امتداد الازمة الجزائرية، انت باستمرار الى تبرئة مجرمي الطغمة العسكرية الجزائرية».

ومضت تقول ان «الانقلابيين الجزائريين كانوا في وقت من الاوقات بحاجة ماسة لاغتيالات تطال المثقفين وتسمح لهم بتبرير مواقفهم حيال الضرب» وان في هذا الاطار تم اغتيال الباحث محمد بوخبزه والكاتب الصحافي الطاهر جعوط وان اعلان «الجماعة» مسؤوليتها عن هاتين العمليتين سمح «لأصحاب نظرية الاستئصال ان يرفعوا الصوت في تحريضهم ضد المقاومة». واشارت الى انه بعد مضي اربعة اعوام على اغتيال بوخبزه وجعوط «لا يزال قتلتهما مجهولين، في حين انه من السهل تحديد هوية الطرف المستفيد من اغتيالهما».

وتناولت «الرباط» اغتيال رئيس الوزراء السابق قاصدي مرباح، فقالت انه كان «لدى الانقلابيين الف سبب للعمل على التخلص منه نظراً لانتقاداته المستمرة للاسلوب الامني في التعامل مع الازمة الجزائرية ودعواته المتكررة الى الحوار والسلام»، وان اعلان «الجماعة المسلحة» مسؤوليتها عن اغتياله ادى «خدمة جديدة» للحكم الجزائري.

واكدت ان الامر نفسه ينطبق على الاعتداءات التي وقعت في فرنسا، بعد ان قررت «الجماعة» تصدير نشاطاتها الارهابية الى خارج الجزائر، وان اعتقال مرتكبي هذه الاعتداءات من قبل السلطات الفرنسية اتاح التاكد من مسؤولية الجماعة عنها، باستثناء اغتيال الشيخ صحراوي والاعتداء الذي استهدف محطة القطارات في «سان ميشال» (صيف سنة ١٩٩٥).

وقالت انه في حين ان العديد من الاختصاصيين والمراقبين اعتبروا ان الاجهزة الامنية الجزائرية قد لا تكون غريبة عن هذين الاعتداءين، صدرت نشرة «الجماعة» اخيراً باعلان مسؤوليتها عنهما «وتبديد الشكوك التي كانت تحوم حول النظام الجزائري».

واكدت انه فيما لم يعثر المحققون الفرنسيون حتى الآن على اي ما يشير الى هوية مرتكبي الانفجار الذي استهدف محطة «بور رويال» للقطارات (كانون الاول/ ديسمبر الماضي) «فلن يكون مستغرباً ان تصدر نشرة الجماعة او الانصار، قريباً اعلاناً لمسؤولية الجماعة الاسلامية عنه».

وفي ستوكهولم (ا ف ب) أعلنت وزيرة الخارجية السويدية لينا هيليم - والين امس ان بلادها تنوي ارسال مراقبين إلى الجزائر لمراقبة الانتخابات التشريعية التي ستجرى في الخامس من حزيران (يونيو) المقبل.

اسلامي جزائري ينتقد طريقة محاكمة أنور هدام في أميركا

■ لندن - «الحياة» - انتقد السيد احمد الزاوي، عضو مجلس شورى «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية، طريقة محاكمة السيد أنور هدام أمام محكمة تعنى بقضايا الهجرة في الولايات المتحدة.

وقال الزاوي في بيان صدر من بلجيكا ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تنتهج «اسلوب الضغط» على قاضي الهجرة المكلف درس وضع هدام. واضاف ان الادارة قدمت الى القاضي «ملخصاً» لتسجيلات مكالمات هاتفية اجراها هدام وقالت انها تدعم قرار ترحيله. لكن الزاوي اعترض على عدم عرض كامل التسجيلات على اساس ان العرض الكامل يُظهر ان «كل نشاطات السيد هدام ومحتوى مكالماته تهدف الى ايجاد حل سياسي للقضية الجزائرية».

على صعيد آخر، تلقت «الحياة» بياناً من السيد قمرالدين خربان، وهو عضو مؤسس في «الانقاذ»، أعلن فيه تأسيس «لجنة تحضيرية» تعمل على «لم الشمل واعطاء نفس جديد لنشاط الجبهة (الاسلامية) في الخارج». وقال ان اللجنة التحضيرية ستعمل على «التزام الخط الأصيل» لـ «الانقاذ» و«مناصرة الجهاد من اجل اقامة الدولة الاسلامية في الجزائر، واعانة ايتام وأرامل الشهداء».

الجزائر:

تتمة الصفحة الاولى

السنة بلغ ما يقارب الألف اكثرهم من الاطفال والنساء والعجزة.

واضاف البيان ان الجبهة الإسلامية للانقاذ «إذ تستنكر اشد الاستنكار هذه الاعمال الاجرامية الجبانة المخالفة للشرع وتندد كل التنديد بمدبريها ومرتكبيها والساكتين عليها، فإنها تذكر بما يلي: - ان المناطق المستهدفة تقطنها الفئات الشعبية الاشد حرماناً والاكثر تمسكاً بالمشروع الإسلامي. - ان منطقة المتيجة ذات التربة الخصبة تشكل مطمعاً للذين يحلمون بتملكها بالدينار الرمزي. - ان موقف المواطنين السياسي في ولايات الوسط والتفافهم حول الجبهة الإسلامية للانقاذ ومشروعها كان وما يزال يشكل مصدر قلق دائم للانقلابيين ولدعاة استئصال الاسلام من ارضه. - ان عسكرة الجزائر بتشجيع الميليشيات وتمويلها واختراق التنظيمات الاجرامية وتوجيهها لا يمكن إلا أن يؤدي إلى تعفن الأوضاع واستفحال الفوضى وانتشار الاجرام واللاأمن. - ان المجازر المرتكبة تدخل في إطار سياسة الاستئصال المتبعة من طرف النظام (...)». وقالت «الإنقاذ» إنها «تحمّل النظام العسكري مسؤولية المجازر التي ترتكب يومياً في حق المواطنين الأبرياء العزل». وناشدت «المجموعة الدولية من دول ومنظمات انسانية وتنظيمات سياسية اقليمية وقارية ودولية الاسراع باجراء تحقيق دولي مستقل من أجل اظهار الحقيقة».

وفي واشنطن (رويتر) دانت الولايات المتحدة اول من امس مجزرة حوش بوخلاف التي قتل فيها ٩٣ مدنياً. ورفض الناطق باسم وزارة الخارجية نيكولاس بيرنز، مستخدماً اشد لهجة تصدر عن وزارة الخارجية في شان مسالة «العنف الارهابي»، ان يجدد الدعوة الاميركية الى حوار بين الاصوليين والحكومة في الجزائر.

حملة اسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

اسرائيل ستحتاط لاحتمال اطلاق هذه الصواريخ عليها، وذلك «ليس عبر احتلال ايران او اعلان الحرب عليها وانما عبر استخدام وسائل من شانها ان تردع ايران عن مهاجمة اسرائيل». واضاف فيلنائي في حديث تنشره صحيفة «معاريف» اليوم الجمعة «يجب علينا ان نخلق وضعاً يجعل ايران تفكر مرتين قبل أن تقوم باي عمل يمسنا».

وتزامن هذا التهديد مع نشر صحيفة «هارتز» انباء نقلا عن مصادر ديبلوماسية لم تكشفها، ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة اثارة موضوع بيع كوريا الشمالية ايران برامج الحاسوب لتطوير صاروخ «سكود سي» الذي يطلق عليه ايضا «نودونغ» الذي يمكن أن يصيب مداه اسرائيل كما اليابان التي تتبادل معلومات استخبارية في هذا الشان مع الولايات المتحدة. وقالت الصحيفة ان ايران تعمل على تمويل المشروع الكوري لتطوير الصاروخ المذكور وسيكون بمقدورها ان تصنعه بنفسها خلال عامين. وكان قائد سلاح الجو الاسرائيلي ايتان بن الياهو كشف قبل عشرة ايام ان ايران قامت باختبار تمهيدي لصاروخ يصل مداه الى ١٥٠٠ كليومتر بداية الشهر الحالي بمساعدة خبراء روس.

واكد فيلنائي من جهته المعلومات عن التعاون الروسي - الايراني، وقال: «انه تعاون مهم جدا بالنسبة الى ايران ولكن تقديري هو ان الايرانيين سيتمكنون على المدى البعيد من تطوير امكانات ذاتية». وتابع: «انهم الآن كالطفل الذي يحتاج الى من يمسك بيده والروس يقومون بهذه المهمة على رغم انهم (الروس) يتظاهرون ان الامر لا يتعلق سوى ببضع شركات تقوم باعمال روتينية ولكني لا اثق بهذا الكلام». وقال فيلنائي: «ان ما يجري يعني أن هناك خطراً يتم بناؤه في الشرق ويجب ان نكون مستعدين له».

واشارت «هارتز» الى اتفاق روسي - ايراني جاء ضمن تعزيز الروابط بين البلدين يقضي بتزويد روسيا ايران التقنية وقطع الغيار التي ستمكن طهران من الانتهاء من مشروع الصاروخ في فترة زمنية قصيرة. وقالت ان خبراء ايرانيين وروساً كانوا حاضرين للمشاركة في اختبار كان من المقرر ان تجريه كوريا الشمالية قبل ستة اشهر على صاروخ «نودونغ» لتكون بذلك التجربة العاشرة بعد تلك التي جرت في العام ١٩٩٣ ولكنه تاجل بسبب ضغوط اميركية.

واشار الجنرال فيلنائي في المقابلة ذاتها الى ان اسرائيل تواجه خطراً لا يقل اهمية من جهة سورية، معتبراً ان «الهدوء الذي تشهده الجبهة السورية الآن لا يعني ان السوريين لن يتحركوا في وقت لاحق وعليه يجب علينا ان نعد ردنا لاي وقت» مذكراً في الوقت ذاته بان دمشق بدأت تلوح بان الخيار العسكري لا يزال قائماً منذ آب (اغسطس) الماضي.

علي صالح:

تتمة الصفحة الاولى

نتمنى ان يتحملوا المسؤولية وحدهم». ولدى سؤاله عن استمرار التحالف مع الاصلاح بعد الانتخابات، قال: «الائتلاف لن يكون بالآلية نفسها، لا بد من تغيير الآلية». ولدى سؤاله ما الذي يعنيه بذلك أوضح انه لن يكون مسموحاً بان يكون الاصلاح في الحكومة وان يلعب في الوقت نفسه دور الحزب المعارض «إما يحكم وإما يعارض، لا يجوز الجمع بين النقيضين. هذه الآلية هي التي سنعتمدها في ائتلافنا الجديد، اذا تم ائتلاف».

وحضر المؤتمر الصحافي حوالى ١٠٠ صحافي يمني وعربي واجنبي. وتولت ادارته السيدة أمة العليم سوسوة وكيلة وزارة الاعلام وهي أول امراة تشغل هذا المنصب في اليمن. وقال الرئيس اليمني رداً على سؤال عن دور المراة في الانتخابات والمجلس الجديد ان المؤتمر الشعبي رشح ١٦ امرأة وكل الأحزاب «تخطب ود المراة» في هذه المرحلة.

وتميز المؤتمر الصحافي بحملة عنيفة شنها علي صالح على الحزب الاشتراكي الذي قرر مقاطعة الانتخابات، إذ قال: «مقاطعة الحزب الاشتراكي لا تؤثر في العملية الانتخابية. ان هذا الحزب قاطع نفسه وعزل نفسه. ان هذا الحزب انتهى. الواقع انه انتهى مع سقوط المنظومة الاشتراكية، لكنه انتهى نهاية كاملة عندما أعلن الانفصال والحرب». ورفض رفضاً قاطعاً الفكرة القائلة ان حزباً من الاحزاب «وصي» على هذه المنطقة او تلك. وشدد على ان «الديموقراطية هي الحل الوحيد لليمنيين»، مؤكداً انها «شان يمني وهي غير قابلة للتصدير او للفرض على الآخرين». وربط بين وضع اليمن كبلد فقير والديموقراطية قائلاً انها «تسمح بتنفيس اي احتقانات داخلية».

وحاول الصحافيون جرّ الرئيس اليمني الى اتهام اطراف خارجية بانها وراء اي أعمال عنف تحصل في اليمن، لكن علي صالح شدد على القول: «اننا كيمنيين نتحمل مسؤولية ما يجري في اليمن». ولدى سؤاله عن الاتهامات التي توجه الى اليمن بانه يؤوي عناصر اسلامية متطرفة من الأفغان العرب، قال ان كل هذه العناصر أبعدت ويكفينا ما لدينا من متطرفين». وعن ترشيح نجله احمد في الانتخابات قال: «ابني مرشح وهو مثله مثل اي مواطن. نصحته بأن يدخل المعترك السياسي وان يظل مواطناً عادياً». وتطرق الى مسالة دخول اليمن مجلس التعاون فقال: «بالنسبة الى مجلس التعاون بعثنا برسالة نطلب فيها الانضمام الى المجلس كون الجزيرة العربية والخليج شيئاً واحداً، وجاءني رد من الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر فحواه ان ثمة رغبة خليجية في التعاون على صعيدي الثقافة والتنمية وانتهت الامور عند هذا الحد. العلاقات مع قطر ممتازة والتواصل مستمر». واضاف: «ان اي تجمع نستفيد منه ندخل فيه».

واضافة الى السؤال المطروح في شان حجم الاصلاح في المجلس الجديد، ثمة تساؤلات في صنعاء محورها الأوضاع الامنية وهل تمر الانتخابات بسلام. والواضح بالنسبة الى الذي يدخل العاصمة اليمنية ليلاً ان هناك اجراءات أمنية شديدة. وفيما يعتقد المراقبون الاجانب الذين جاء عشرات منهم للاشراف على حسن سير الانتخابات ان الأنظار ستكون متجهة الى المحافظات الجنوبية، خصوصاً الى عدن وحضرموت حيث يخشى من حصول مشاكل، فإن أوساطاً سياسية تعتقد ان الوضع هادئ في عدن وحضرموت وان الاقبال فيهما سيكون كبيراً. لكن هذه الأوساط تبدي مخاوف من احتكاكات في محافظتي إب وتعز حيث الكثافة السكانية الكبيرة وحيث التنافس الشديد بين المؤتمر والاصلاح. وتقول هذه الأوساط ان عدد المقاعد التي سيحصل عليها الاصلاح سيتقرر خصوصاً في هاتين المحافظتين.

والامن ليس وحده هاجس اليمنيين عشية الانتخابات، بل هناك حديث آخر عن الأموال التي صرفت خلال الحملة الانتخابية. المؤتمر يقول ان الاصلاح وزع ثلاثة بلايين ونصف بليون ريال. اما الاصلاحيون واحزاب معارضة فيتهمون المؤتمر الشعبي بصرف سبعة بلايين ريال (الدولار يساوي ١٢٠ ريالاً)!

مبارك

تتمة الصفحة الاولى

الأساسي من السلام العادل والدائم هو «عودة الأرض لأصحابها الحقيقيين». وكان مبارك يتحدث امام قادة وقوات الجيشين الثاني والثالث في مناسبة احتفالات تحرير سيناء، وعبر خلال اللقاء عن دهشته من المفهوم الاسرائيلي للموقف المصري في شان عملية السلام. وقال ان «مصر سعت وستظل تسعى من أجل السلام، ومن الخطا ان يتصور المسؤولون في اسرائيل ان مفهوم المساعدة الذي تبديه مصر هو ان تتبنى أفكارهم او ان تقوم باقناع الآخرين بوجهة نظرهم». وشدد مبارك على «ان مصر مع احترام الاتفاقات والقرارات الصادرة من المجتمع الدولي ومؤسساته». وزاد ان «من لا يعلم دور مصر أقول له ان عليه ان يراجع التاريخ ليتعلم منه الدروس».

ولفت الى ان «مصر وهي تقوم بدورها في عملية السلام ترحب بكل دور يمكن ان يحقق تقدماً على طريق السلام العادل والشامل». وزاد: «انا مع كل رئيس عربي يساعد من أجل تحقيق السلام».

أريتريا

تتمة الصفحة الاولى

نفت ذلك بشدة في الماضي.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن أفورقي قوله امس الخميس في ندوة في أريتريا ان جنوداً اريتريين يقاتلون الى جانب المتمردين السودانيين وان «القضاء على النظام» في الخرطوم يشكل هدفاً رئيسياً لحكومته «لا يمكن الوصول اليه الا بالقوة».

واوضح افورقي ان القوات الاريترية «منيت بخسائر» لكن هذه الخسائر مقبولة في معارك تهدف الى احلال السلام في المنطقة.

وقال افورقي «اننا نعمل من اجل التنمية هنا في أريتريا لكن اذا لم يكن هناك استقرار وسلام في المنطقة فلا شيء يمكن أن ينجح». وتابع ان «القضاء على نظام البشير هو اولوية بالنسبة الى اريتريا وهذا لا يمكن ان يتم الا بالقوة».

وتتهم الخرطوم جاراتها الثلاث في الشرق والجنوب منذ مدة طويلة بمقاتلة السودان لدعم التجمع الوطني الديموقراطي الذي يضم فصائل من المعارضة المسلحة الشمالية والمتمردين الجنوبيين في «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق.

وفي وقت لاحق نفى الأمين العام للجبهة الشعبية الحاكمة في أريتريا السيد الأمين محمد سعيد صحة ما اوردته وكالة الصحافة الفرنسية على لسان الرئيس الاريتري. وأكد المسؤول الاريتري ان افورقي لم يقابل مندوب الوكالة الفرنسية او يدل بتصريحات اليه. كما نفى مجدداً عدم اشتراك القوات الاريترية في أي معارك تخوضها المعارضة ضد النظام وان الدعم الأريتري للمعارضة لا يتعدى الدعم المعنوي. ولم يصدر عن الوكالة حتى وقت متقدم من مساء امس اي نفي او تصحيح لخبرها.

وجاء حديث أفورقي الذي لم تنقله وسائل اعلام اخرى امس بعد ايام من اعتراف أوغندا بدخول قواتها جنوب السودان وقتلها ٦٠ جندياً سودانياً و٦٨ من قوات المتمردين في «ضربة وقائية». وسعي السودان الى اقناع الدول العربية بانه يتعرض لغزو خارجي الا ان الرئيس حسني مبارك أعلن ان ما يحدث في السودان شان داخلي.

وفي واشنطن قال مسؤول في ادارة الرئيس بيل كلينتون لـ «الحياة»: «اطلعنا على التقرير عن ما قاله افورقي. سندرس الأمر الذي لا نملك تأكيدات مستقلة له وسنطلب توضيحات من اسمرا». واشار الى انه اذا ثبت ان جنوداً أريتريين متورطين في الحرب الدائرة في السودان فان ذلك ستكون له نتائج سلبية على العلاقات الأميركية - الأريترية.

وقال المسؤول رداً على سؤال عما اذا كان تورط أريتريا في الحرب السودانية سيجعل واشنطن تعيد النظر في المساعدات العسكرية التي تقدمها الى أسمرا «هذا البرنامج ليس سبباً للانزعاج. نحن لسنا قلقين على خيام وأجهزة اتصال، اميركية تتلقاها أريتريا «لكن هناك أشياء حقيقية (معدات) تتلقاها اريتريا من ايطاليا مثلاً». وأوضح ان ايطاليا تقدم مقاتلات ومدربين لسلاح الجو الأريتري». وختم «نحن منزعجون وسنسعى الى الحصول على تأكيد لما قاله افورقي والتاكد من ان تصريحاته لم تؤخذ خارج السياق».

ويبدأ الرئيس الأوغندي اليوم زيارة رسمية الى القاهرة تستمر أربعاً وعشرين ساعة. وقال السفير الأوغندي في القاهرة اي موكيبي ان الزيارة تأتي في اطار التشاور والاتصالات المستمرة بين الرئيسين مبارك وموسيفيني. ووصف العلاقة بينهما بانها «اخوية تسودها روح الصداقة»، مشيراً الى ان المحادثات ستتناول الوضع في المنطقة في ضوء التطورات الأخيرة. وقالت مصادر ديبلوماسية أوغندية لـ «الحياة» ان الرئيس الأوغندي سيطلع مبارك على تطورات العلاقات الأوغندية - السودانية في ضوء المبادرة الليبية للتقريب بين الجانبين. واستبعدت المصادر ذاتها ان يلتقي موسيفيني خلال زيارته لمصر قادة المعارضة السودانية. ولفتت الى ان الرئيس الأوغندي التقى منذ شهر زعيم حزب الأمة السيد الصادق المهدي في كمبالا.

واقرت مساعدة وزير الخارجية الأوغندي ريبيكا كاداجا امس بان أسيرين عرضا في التلفزيون السوداني يوم الثلثاء الماضي ينتميان الى الجيش الأوغندي. وأكدت ان مصير السودانيين الذين يحتجزهم الجيش الأوغندي وعددهم ١١٤ عسكرياً مرهون بالمعاملة التي يلقاها الجنديان الأوغنديان في الخرطوم. ونفت كاداجا ان يكون الجنديان أسرا خلال معركة في جنوب السودان. وكان وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل اكد ان الجنود السودانيين أسروا خلال معارك وقعت في مدينتي كايا وييي في جنوب البلاد اللتين يسيطر عليهما حالياً العقيد جون قرنق.

واشنطن تدرس

تتمة الصفحة الاولى

كيفية العمل لاستئناف المفاوضات. وفي هذا الاطار ايضاً اجتمع الأربعاء الماضي نائب منسق الجهود الاميركية ارون ميلر بالديبلوماسيين العرب والأوروبيين لاطلاعهم على وضع هذه الجهود بعد جولة السفير روس الاخيرة الى المنطقة. وعلم ان ميلر شرح للديبلوماسيين صعوبة الوضع والطريق المسدود الذي وصلت اليه عملية السلام وان المطلوب ايجاد وسيلة لاستئناف المفاوضات.

وكان السفير روس اجتمع بمندوب منظمة التحرير الفلسطينية السيد حسن عبدالرحمن، الذي اعلن انه اوضح للمسؤول الاميركي «الخطورة التي تتعرض لها عملية السلام نتيجة الجمود الناتج عن الموقف الاسرائيلي الذي يتناقض نصاً وروحاً مع عملية السلام». وانه اكد له «ان الهدوء الحالي قد يكون من النوع الذي يسبق العاصفة».

واضاف عبدالرحمن ان الجانب الاميركي لا يزال في صدد رحلة الاستكشاف وانه ليست لدى الادارة مبادرة متكاملة وانما «هناك افكار لكنها لم ترق حتى الآن الى مستوى المبادرة». وقال انه لمس من السفير روس تقديره لخطورة الوضع، وان واشنطن تدرس احتمال عودة المبعوث الاميركي الى المنطقة لكن لم يتحدد موعد بهذا الشان.

وكرر عبدالرحمن الموقف الفلسطيني لاستئناف المفاوضات، وابرز نقاطه: وقف العمل على جبل ابو غنيم والتزام اسرائيل تنفيذ ما تبقى من قضايا المرحلة الانتقالية. وقال ان الفلسطينيين والعرب بدأوا يفقدون ثقتهم بعملية السلام مع استمرار الجمود فيها، وان الجرافات الاسرائيلية في جبل ابو غنيم تدمر الدعم الفلسطيني والعربي للعملية.

الحركة النقابية

تتمة الصفحة الاولى

نفسها، اذ اضطر وزير الدفاع محسن دلول الى النزول شخصياً الى المربع الامني المحيط بمقر الاتحاد العمالي حيث اجريت الانتخابات ليؤكد لضباط الجيش هناك، وللصحافيين ان دور الجيش هو المؤازرة ومسؤولية الامن لقوى الامن الداخلي، بعدما سادت اشاعات ان الجيش هو الذي سيحفظ الامن في المنطقة.

وكانت «آلة» الانقسام تحضرت منذ ايام بسبب الاشكالات القانونية التي نشأت بين ابو رزق وهيئة مكتب الاتحاد العمالي بسبب تمثيل بعض المندوبين لاتحاداتهم الذين اعتبرتهم الوزارة شرعيين، فيما لم يعترف أبو رزق وصحبه بهذه الشرعية، فوفر ذلك لكل من اللائحتين المتصارعتين نصاباً تستطيع الاستناد اليه من اجل اجراء الانتخابات، اذ ارتكزت الى مجموعة من الاتحادات يضاف اليها المندوبون المتنازع على شرعيتهم وعلى شرعية انتساب خمسة اتحادات الى الاتحاد العام.

ومنذ الصباح الباكر بدا ان الانقسام هو النتيجة الفعلية. فقيادة ابو رزق التي وقف الى جانبها ٢٦ مندوباً من مندوبي الاتحاد العمالي من اصل مجلس المندوبين الذي تعتبر ان عدده ٤٤ مندوباً، نظمت عملية اقتراع اجريت في مكتب ابو رزق في مقر الاتحاد العمالي، في ساعة مبكرة، اي قرابة العاشرة صباحاً (كان موعد الانتخابات الحادية عشرة) بينما كانت قوى الامن الداخلي ما زالت تدقق في هويات المندوبين التي سمحت وزارة العمل بدخولهم الى المقر، استناداً الى لائحة تضم مؤيدين جدداً للزغبي. وفيما قال مؤيدو أبو رزق ان الصحافيين منعوا من دخول مكتبه لتغطية الانتخاب ولم يسمح الا لمندوب وكالة اجنبية بذلك، فقد منع الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام ومندوب منظمة العمل الدولية وليد حمدان ورئيس لجنة الحريات في الاتحاد الدولي للنقابات الحرة جورج مارتنز وغيرهم من الدخول، اعلن ابو رزق النتيجة لمصلحته ولائحته قائلاً انها نالت ٢٤ صوتاً من اصل ٢٦، اذ ان احد الاتحادات الفرعية حضر الى مكتبه واسهم مندوباه في تامين النصاب، لكنهما صوتا مع لائحة الزغبي حين اجريت انتخاباتها لاحقاً.

وتم اعلان أبو رزق لنتيجة الانتخابات التي اشرف عليه رئيس السن يختلف عن ذلك الذي تراس العملية الانتخابية لانتخابات الزغبي، في الشارع. اذ ان نواباً معارضين حضروا من اجل مساندة ابو رزق (زاهر الخطيب ونجاح واكيم ومصطفى سعد وحسين الحاج حسن وعمار الموسوي من «حزب الله») قالوا انهم منعوا من دخول مقر الاتحاد، كذلك رجال الاعلام.

وبينما كان ابو رزق يعلن النتيجة، في غياب اي مندوب لوزارة العمل، كان رئيس السن الذي اعترفت الوزارة بشرعيته ومندوبها، واركان آخرون من الاتحاد العمالي يباشرون انتخابات اخرى - في القاعة العامة لمقر الاتحاد، اي في غرفة مجاورة للتي اجريت فيها انتخابات ابو رزق - في حضور ٣٥ مندوباً بينهم عشرة يمثلون خمسة اتحادات رفض ابو رزق شرعية انتسابها الى الاتحاد، فنال الزغبي في عملية الاقتراع التي نقل وقائعها على الهواء مباشرة عدد من التلفزيونات ٣٣ صوتاً.

وكانت الحصيلة قيادتين للاتحاد، اذ لا يستهان بعدد الاتحادات الفرعية التي تنضوي تحت لواء كل من القيادتين، الامر الذي يسمح بالقول ان انشطاراً فعلياً قد حصل. اما على صعيد الاعترافات، فالدولة اكدت شرعية الزغبي الذي دعم لائحته تحالف رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري والوزير وليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي (انقسم مندوباه واحد مع التحالف وآخر تمرد على قرار الحزب وبقي مع أبو رزق) وحزب البعث العربي الاشتراكي والحزب السوري القومي الاجتماعي - الطوارئ - (وزير العمل أسعد حردان) وعدد من المستقلين. اما ابو رزق ولائحته فدعمها الشيوعيون و«حزب الله» والكتائب ومؤيدو «القوات اللبنانية» المحظورة ومستقلون يساريون وقوميون. وأدى ما حصل الى سيل من ردود الفعل خصوصاً من نواب وشخصيات معارضة. فيما عمدت قيادة الاتحاد المعترف بها من وزارة العمل الى تغيير قفل الباب الرئيسي لمقر الاتحاد بعد مغادرة ابو رزق وصحبه.

وقد اكد الهراوي مساء «وقوفه على الحياد في موضوع الاتحاد العمالي العام» مشدداً على «التزام الاطر القانونية للانتخابات». وقال انه ليس مع طرف ضد آخر لكنه ملتزم النتيجة الرسمية للانتخابات وسيستقبل على هذا الاساس وفد الاتحاد العمالي العام الذي فاز في انتخابات شرعية بإشراف وزارة العمل.

وعكس النواب الذين التقوا رئيس الجمهورية «اجواء ايجابية على صعيد علاقة الرئاستين الاولى والثانية»، خصوصاً ان خمسة نواب منهم ينتمون الى كتلة التحرير والتنمية التي يترأسها رئيس المجلس النيابي نبيه بري. وعقد الرئيس الهراوي اجتماعاً في السابعة والنصف مع رئيس الحكومة رفيق الحريري، في حضور وزير العدل بهيج طبارة، تناول الملفات الداخلية المطروحة، كما اشار رئيس الحكومة. وهو اللقاء الثالث هذا الاسبوع والثاني بعد جلسة مجلس الوزراء التي اتخذت قرارات التمديد للبلديات وللمجلس النيابي ٨ اشهر والتعيينات الادارية في عدد من المؤسسات.

تصعيد اسرائيلي

على صعيد الوضع في جنوب لبنان، صعّدت اسرائيل عصر امس اعتداءاتها فقصفت بمدافع الميدان من عيار ١٥٥ ملم قرى عدة في قضاء النبطية. وترافق القصف مع تمشيط غزير بالرشاشات الثقيلة.

ونفذت المروحيات الاسرائيلية حملة تمشيط واسعة لقرى عدة في منطقة النبطية وادى القصف الاسرائيلي الى اصابة ثلاثة مواطنين: الفتى حسين اسماعيل دغمان (١٦ عاماً) من بلدة كفرتبنيت والمعاون الاول في قوى الامن الداخلي عبدالله مسعود وداود ادريس، والاخيران اصيبا بنيران مروحية اسرائيلية استهدفت سيارتهما على طريق كفرتبنيت.

وفي المقابل، نفذت «المقاومة الاسلامية»، الجناح العسكري لـ «حزب الله» اربع عمليات ضد القوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي الموالي لها في الاحمدية والخربلي وحولا ومشعرون.

واعتبر النائب عبدالله قصير (حزب الله) ان ما حصل بعد ظهر امس من اعتداء على المدنيين هو «خرق فاضح لتفاهم نيسان (ابريل) ويستدعي من لجنة المراقبة اتخاذ قرار بإدانة الصهاينة». وطالب «بتحرك فاعل من جانب الحكومة اللبنانية لإثارة موضوع الخروقات المتكررة».

وكانت لجنة المراقبة اكدت بعد انتهاء اجتماعها ليل اول من امس على «اهمية التقيد بنقاط تفاهم نيسان حفاظاً على ارواح المدنيين».

محاولات تنسيق

تتمة الصفحة الاولى

وضع يزداد خطراً يتعلق بالسلم والامن» الدوليين. وقال الرئيس رزالي اسماعيل (ماليزيا)، ان الدورة الاستثنائية لا تُعقد لاهداف «حقد وضغينة وانما في جهد لإزالة التوتر وحماية وانقاذ عملية السلام في هذا المنعطف المهم».

وشدد رزالي على ان انعقاد الدورة يبرز الدور المهم للجمعية العامة ومسؤولياتها في الحفاظ على الامن والسلم الدوليين. واشار الى فشل مجلس الامن مرتين في تبني قرار بشأن الاستيطان الاسرائيلي بسبب الفيتو الاميركي، وقال ان انعقاد الدورة تحت شعار «متحدون من اجل السلام» يثبت بوضوح ان اكثرية الدول الاعضاء تشعر بالقلق البالغ وانعكاسه على الوضع الراهن. وزاد «ان الحفاظ على الامن والسلم الدوليين هو بالتاكيد مسألة تعني جميع الدول وشعوبها».

وقال ان انعقاد الدورة الاستثنائية الطارئة في محله نظراً لعدم تمكن مجلس الامن من اتخاذ الاجراء الضروري ضد الاستيطان الاسرائيلي غير الشرعي. وشدد على ان مسؤولية الدول الاعضاء هي «ضمان عدم تعرض السلم والامن والعدالة الى الخطر». وابرز ضرورة احترام الدول الاعضاء للقرارات التي تصدرها الدورة الاستثنائية الطارئة.

واستمرت للمفاوضات امس بين الوفود العربية والوفود الاوروبية في شأن مشروع القرار الذي ستتبناه الجمعية العامة. وسعت دول الاتحاد الاوروبي الى التاكيد على ناحية «الارهاب» في مشروع القرار، فيما سعت الاطراف العربية الى التشديد على اجراءات جماعية للدول في اطار معارضة الاستيطان.

وحسب نص مشروع القرار، توجد ثلاثة عناصر اساسية مهمة، هي: اولاً: التاكيد على ضرورة ان «تكفل» الدول الاطراف في اتفاقية جنيف الرابعة المعنية بحماية المدنيين في اوقات الحرب. «احترام» اسرائيل واجباتها بصفتها الدولة المحتلة، بما فيها عدم اجراء اي تغيير يتعلق بالمدنيين تحت الاحتلال.

ثانياً، مطالبة الدول بعدم تقديم مساعدات للاستيطان الاسرائيلي الرسمي ولا للمستوطنين عبر قنوات خلفية.

وثالثاً، الطلب الى الامين العام تقديم تقرير في شأن تنفيذ القرار كل شهرين. وهدف هذه الفقرة هو ابقاء موضوع الاستيطان حياً طالما ان اسرائيل لم تتوقف عن اجراءاتها الاستيطانية.

وسعت الاطراف العربية الى التجاوب مع التحفظات الاوروبية كي تتمكن دول الاتحاد الاوروبي من التصويت لمصلحة القرار. وتوقعت مصادر اوروبية ان تتمكن دول الاتحاد الاوروبي من التصويت لمصلحة القرار لكنها لم تجزم في ذلك ومن المتوقع طرح المشروع إلى التصويت اليوم الجمعة.

وتحدثت أكثرية الدول الأعضاء معارضة سياسة الاستيطان الإسرائيلي وفرض الأمر الواقع على القدس الشرقية. لكن مندوب إسرائيل، القائم بأعمال البعثة، السفير ديفيد بيليغ عارض مبدأ انعقاد الدورة الاستثنائية تحت شعار «متحدون من أجل السلام»، وقال إن من شأن انعقاد الدورة «أن يكون مصدراً للمزيد من الاستقطاب».

وعرض رئيس المجموعة العربية للشهر الجاري، مندوب الكويت السفير محمد أبو الحسن المطالب العربية من الدورة الاستثنائية. أبرزها الوقف الفوري لتنفيذ انشاء مستعمرة في جبل أبو غنيم في القدس الشرقية، ووقف جميع التدابير والاجراءات القانونية في القدس والأراضي الأخرى المحتلة. وأبرز أبو الحسن الموقف العربي القائم على توصية الدورة الاستثنائية الطارئة إلى الدول «لمنع عقود جميع المساعدات بواسطة منظماتها الحكومية ومواطنيها إلى المنشآت الإسرائيلية الخاصة والعامة المشتركة في أنشطة الاستيطان في الأرض المحتلة».

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش ١
LONDON
لندن
اسمه أشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش III	مروش II	مروش I
62 SEYMOUR STREET	38 BEAUCHAMP PLACE	21 EDGWARE ROAD
0171-724 5024	0171-581 5434	0171-723 0773

لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

مئات من المدرسين الفلسطينيين المضربين يتظاهرون امس امام مقر المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله (رويترز)

انتقادات لطريقة تعامل السلطة الوطنية مع أول احتجاج عام تواجهه

إضراب المدرسين الفلسطينيين مستمر في معظم انحاء الضفة الغربية

■ رام الله (الضفة الغربية) - أف ب - علم امس الخميس من مصادر المدرسين المضربين ان غالبية المدرسين رفضت اتفاقا جعلت اجهزة السلطة الفلسطينية على بلورته وواصلت الاضراب العام في المدن الرئيسية في الضفة الغربية.

وتواصل الاضراب بشكل خاص في مناطق رام الله وبيت لحم والخليل. وكان الاضراب بدأ قبل شهر ونصف شهر ويشمل اكثر من ١٣ الف مدرس يطالبون بزيادة رواتبهم وتحسين ظروف عملهم.

وحاول فريق يقوده ضباط كبار في اجهزة الامن الفلسطينية على مدار الـ ٢٤ ساعة الاخيرة التوصل الى اتفاق مع المدرسين من دون جدوى.

وافرجت الشرطة الفلسطينية في رام الله، حسبما ذكرت المفاوضات، موقتا عن عدد من ممثلي المدرسين الذين كانوا اعتقلوا لاشتراكهم في هذا الحوار الذي لم يؤد الى نتيجة.

وتلاحقت تطورات قضية المدرسين بعد لقاء جرى نهاية الاسبوع الماضي وصف بـ «العاصف» بين رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات واعضاء لجنة التنسيق العليا التي تقود الاضراب خارج اطار اتحاد المعلمين المقرب من السلطة.

واعتقلت الشرطة الفلسطينية اعضاء اللجنة (٢٥ مدرسا) في الوقت الذي حذرت فيه دوائر التربية والتعليم الرسمية المدرسين من مغبة مواصلة الاضراب وهددتهم بالطرد.

واكد مدرسون من نابلس شمال الضفة الغربية والتي انتظمت فيها الدراسة اول من امس الاربعاء هذه التهديدات.

الى ذلك قال مقربون من صفوف القائمين على الاضراب ان المدرسين مستعدون لانهاء الاضراب بشرط اطلاق زملائهم وتقديم جدول زمني يضمن تحقيق مطالبهم على مراحل.

وكان المعلمون الفلسطينيون اعلنوا اول من امس انهاء اضرابهم وذلك نتيجة اتصالات بينهم وبين لجنة شكلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وضمت عددا من المسؤولين الامنيين للتفاوض معهم.

فبعد لقاء عقد مساء الاربعاء في احدى مدارس مدينة رام الله بين اعضاء اللجنة التي تمثل السلطة الفلسطينية وبين اعضاء لجنة المعلمين لمحافظة رام الله الذين تم احضارهم من السجن لحضور اللقاء تم التوقيع على اتفاق يدعو المعلمين الى استئناف العمل يوم امس الخميس ويتضمن وعداً ببذل الجهود لتحقيق ما يمكن تحقيقه من مطالب المعلمين في اقرب وقت ممكن.

وضمت اللجنة التي شكلها عرفات مسؤول الامن الوقائي جبريل الرجوب وقائد الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية الحاج اسماعيل جبر اضافة الى محافظ رام الله مصطفى اللفتاوي وممثلين عن وزارة التربية.

ونص الاتفاق على منح المعلمين «الامن والامان الوظيفي» وهو ما فسرته مصادر مطلعة على انه يعني عدم ملاحقة اي معلم بسبب مشاركته في الاضراب او لعبه دوراً نقابياً في المطالبة بحقوق المعلمين.

كما تم الاتفاق على ان يتم قبل نهاية العام الدراسي الجاري اجراء انتخابات «لتشكيل جسم نقابي جديد يمثل المعلمين».

يذكر ان هناك اتحادا للمعلمين الفلسطينيين لكن غالبية اعضاء الجسم التعليمي تعتبر انه مقرب من السلطة. ولذلك تم تشكيل لجان تنسيق خاصة هي التي تولت قيادة الاضراب.

وجالت اللجنة الرسمية طيلة يومي الثلثاء والاربعاء في عدد من مدن الضفة الغربية وعقدت لقاءات موسعة مع لجان المعلمين ولكن اجتماع رام الله كان الاطول والأهم.

واثارت الطريقة التي تعاملت بها السلطة الوطنية الفلسطينية مع اضراب المعلمين الذي شكل اول احتجاج عام تواجهه، انتقادات من جانب العديد من السياسيين والمثقفين الفلسطينيين الذين اعربوا عن قلقهم على مستقبل الديموقراطية وعلى دور مؤسسات المجتمع المدني في المناطق الفلسطينية.

واعتبر عدد من السياسيين الفلسطينيين ان الاسلوب الذي اعتمدته السلطة في التعاطي مع الاضراب يثير مخاوف من وجود منحى لدى السلطة الوطنية لاعطاء الاجهزة الامنية والعسكرية دوراً مقرراً في حل قضايا المجتمع بدلا من المؤسسات التمثيلية والقانونية كالمجلس التشريعي والقضاء.

وكان هؤلاء يشيرون الى تكليف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الثلثاء الماضي لجنة ضمت مسؤولين امنيين وعسكريين مهمة معالجة موضوع الاضراب.

وقال المحلل السياسي الفلسطيني غسان الخطيب لوكالة «فرانس برس» امس: «لقد تم التعامل مع اضراب المعلمين بطريقة عسكرتارية فجة من خلال تسليم الموضوع الى اجهزة الامن والشرطة. وكشف الاضراب وعرى عقلية لا تحترم مؤسسات المجتمع المدني ولا تريد الاستناد الى المؤسسات القضائية».

واعتبر امين سر اللجنة الحركية العليا لحركة «فتح» في الضفة الغربية مروان البرغوثي «ان اضراب المعلمين هو عمل مشروع وفي اطار القانون وانه كان من الاجدر بالسلطة ان تتعامل مع الاضراب في اطار قانوني كنزاع عمل وتلجأ الى وسائل قانونية لالزام المعلمين العودة الى عملهم عبر استصدار قرار من محكمة بدلا من اعتقالهم بشكل تعسفي ولا قانوني».

واضاف البرغوثي «لقد فوجئنا بهذا العمل واطلب التعامل في قضايا من هذا النوع في اطار القانون وعدم اللجوء الى اسلوب الاعتقالات تحت اي ظرف كان».

وتحدثت اوساط المعلمين عن ضغوط مورست على عدد من المعلمين المعتقلين لاجبارهم على توقيع بيانات تعلن التوصل الى اتفاق مع السلطة وتدعو الى انهاء الاضراب.

وفي الاطار نفسه انتقد مصطفى مرعي، وهو ناشط يعمل كمسؤول للوحدة القانونية في مؤسسة «الحق» التي تهتم بحقوق الانسان، اقدام السلطة الوطنية على «اعطاء المؤسسة الامنية العسكرية دورا مقررا في ترتيب امور المجتمع مقابل سلب ادوار الهيئات الاخرى». واضاف «من المفترض ان يكون هناك توازن بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وان يتاح لكل منها حق ممارسة صلاحياتها. والاهم ان يكون المبدأ الاساسي ان الشعب هو مصدر السلطات وليس اي فرد او مجموعة».

واثارت اجراءات السلطة انتقادات واسعة داخل المجلس التشريعي الذي اتخذ امس قرارا دان فيه الاعتقالات وطالب بوقف تدخل الاجهزة الامنية في المؤسسات التعليمية وطلب في الوقت نفسه من المعلمين العودة الى العمل حفاظا على مصالح الطلاب. وقدم ٢٤ عضواً في المجلس التشريعي الفلسطيني امس الخميس مذكرة تطالب بحجب الثقة عن وزير التربية الفلسطيني ياسر عمرو بسبب ما وصفوه «عجز وزارته عن حل مشكلة اضراب المعلمين».

حمّل في خطاب القاه في ذكرى تحرير سيناء اسرائيل مسؤولية تصاعد العنف

مبارك: لا أحد يستطيع مهما بلغت سطوته اخضاع شعب غاضب يشعر بامتهان حقوقه

□ القاهرة - «الحياة»:

■ انتقد الرئيس حسني مبارك سياسة اسرائيل، وحملها مسؤولية تصاعد العنف، وحذر من عواقب وخيمة اذا لم يتم تطويق الخطر المحيط بعملية السلام. وناشد الشعب الاسرائيلي «ان يدرك انه لا شيء يعدل قيمة السلام وان التعايش وحسن الجوار والقبول بحقوق الاخرين هي ضمانات الامن الحقيقي في علاقات الشعوب».

كما دعا مبارك، في كلمة وجهها صباح امس الى شعب مصر في مناسبة مرور ١٥ عاماً على تحرير سيناء، الشعب الفلسطيني الى ان «يعلو فوق مشاعر الاحباط واليأس، ويظل على ثقته بان السلام العادل سوف ينتصر رغم كل المصاعب والمطامع».

واكد ان غالبية الشعبين (الفلسطيني والاسرائيلي) لا تزال تريد استمرار عملية السلام، مشيرا الى ما تحقق من اختراق متبادل، وموضحا انه: «ليس هناك ما يبرر النكوص عن الطريق الصحيح تعلقا بافكار قديمة لم تعد توافق عصر الحرية واحترام حقوق الشعوب».

وعبر الرئيس المصري عن خشيته من ان «يتصاعد العنف في الاراضي المحتلة الى حدود خطرة بسبب استمرار سياسة بناء المستوطنات ومحاولات فرض الامر الواقع والاعتداء على حقوق العرب والمسلمين في القدس الشرقية». وحذر من انه «ما لم يتم معالجة اسباب العنف على نحو موضوعي جاد، فان العنف ينذر بعواقب وخيمة لان احدا لا يستطيع مهما بلغت سطوته وقوته ان يكبح جماح شعب غاضب يشعر بامتهان حقوقه».

ونوه مبارك بصمود السلام المصري - الاسرائيلي، معتبرا انه «سلام عادل لا ينتقص من حقوق اي من الطرفين، واعاد كامل سيناء الى ارض الوطن، وخاطب على نحو عاقل ورشيد مطالب الاسرائيليين في الامن، واغلق كل فرصة يمكن ان تستنزف جهد الجانبين، وضمن الالتزام الامين بتنفيذ التعهدات التي نصت عليها معاهدة السلام».

واكد ان هدف مصر هو ان يكون هناك سلام شامل وعادل يعيد الاراضي العربية المحتلة ويجد حلا عادلا للقضية الفلسطينية يتوافق مع اماني الشعب الفلسطيني وطموحه المشروع في دولته المستقلة، ويحقق المصالحة التاريخية بين العرب والاسرائيليين. وقال ان مصر سعت الى تحقيق ذلك، منذ ان اختارت السلام هدفا استراتيجيا وكابدت من اجله مصاعب كبيرة، مشيرا الى انها «خاضت حرب ١٩٧٣ من اجل ان ينتصر السلام ويعود الحق الى اصحابه وتتهيأ ظروف جديدة في المنطقة تساعد على قيام سلام عادل وشامل يعيد صياغة العلاقات بين شعوبها على اسس حسن الجوار وتوازن المصالح والامن المتكافيء».

محامي المتهم المصري حضر بعد انتهاء الجلسة ومحامي «أخبار اليوم» يدافع عن عزام

مصر: محكمة أمن الدولة تؤجل النظر في قضية التجسس الى الشهر المقبل

□ القاهرة - من محمد صلاح وخالد داود:

■ وسط اجراءات أمنية مشددة بدأت محكمة أمن الدولة العليا في مصر أمس النظر في قضية التجسس لحساب اسرائيل، المتهم فيها ثلاثة اسرائيليين هم عزام متعب عزام (موقوف على ذمة القضية) ومنى احمد شواهنة وزهرة يوسف جريس (فارتان) اضافة الى المواطن المصري عماد الدين اسماعيل، وقررت تأجيلها الى جلسة تعقد يوم ١٨ ايار (مايو) المقبل.

واحاطت قوات الامن مقر محكمة جنوب القاهرة في حي باب الخلق حيث عقدت الجلسة. واخلت الشرطة القاعة من المواطنين ولم تسمح إلا لأهالي المتهمين ومراسلي الصحف ووكالات الانباء ومسؤولين في السفارة الاسرائيلية وعضو الكنيست الاسبق اسعد اسعد بالحضور. ودخل الاخير في حوار حاد مع صحافيين مصريين، مؤكداً عدم جواز وصف أي متهم بانه «جاسوس» الا اذا دانه القضاء. وفيما حضر عشرون من اقارب عزام، من بينهم اخوته الأربعة، لم يحضر من اقارب اسماعيل غير شقيقيه جلال واحمد.

وتكونت هيئة المحكمة من المستشار محمد عمر درويش رئيسا والمستشارين عبدالرحمن ابوالمجد وعبدالراضي ابونيلة عضوين ومثل الادعاء رئيس نيابة أمن الدولة السيد هشام بدوي. وقبل بداية الجلسة انتاب المتهم المصري غضب وهياج شديدين فور دخوله قفص الاتهام، وصرخ بانه «بريء، والتهمة ملفقة»، وانه تعرض لتعذيب، فاسرع شقيقه ويدعى جلال وطلب منه التوقف عن الكلام. وبدا المتهم الاسرائيلي أكثر هدوءاً، وردد باللغتين العربية والعبرية «انا بريء».

وفي بداية الجلسة تحدث ممثل النيابة فقال ان المتهم المصري عماد اسماعيل سافر الى اسرائيل وتعرف هناك على الفتاتين منى وزهرة وحصل منهما على مبلغ ٦٥٠ دولارا مقابل تعاونه مع جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد» ونقل معلومات الى الاسرائيليين عن الأوضاع الدلخلية والاقتصادية في مصر، ثم قابل المتهم الاسرائيلي عزام الذي قام بدوره بتسليمه ملابس داخلية نسائية تحوي مدادا للتراسل السري لكي يستخدمه بعد عودته الى مصر.

واضاف رئيس النيابة ان اسماعيل «عمل لمصلحة دولة أجنبية هي اسرائيل وقام بنقل معلومات مهمة عن النشاط الاقتصادي في مصر وخصوصا في مدينة العاشر من رمضان الصناعية الى الاسرائيليين»، مشيرا الى ان المتهمتين الاسرائيليتين كانتا على وشك الوصول الى مصر لتسليم اسماعيل مبالغ مالية الا ان القبض عليه وعلى عزام حال دون ذلك.

ثم قرأ رئيس المحكمة لائحة الاتهام وطلب من المتهمين عزام واسماعيل الرد على ما جاء فيها فنفيا ان يكونا شاركا في نشاطات استخبارية. وزعم المتهم المصري انه تعرض لتعذيب جسدي «حتى ادلى باقوال مخالفة للحقيقة»، فيما قال عزام باللغة العربية «ليس لي علاقة بموساد، ولم أعمل من قبل في اي انشطة استخبارية والقضية سياسية بالدرجة الاولى».

رجل مباحث مصري يمسك بالمتهم عزام عزام في قفص الاتهام خلال تحدثه الى اقاربه امس. (رويتر)

وفوجئ الحضور بأن المحامي الكبير السيد فريد الديب هو الذي يتولى الدفاع عن عزام، بعد أن رفض كثير من المحامين تولي هذه المهمة. وركز الديب، وهو محامي مؤسسة «أخبار اليوم» المصرية، في مرافعته القصيرة أمام المحكمة على أن المداد السري لم يعد يستخدم في أعمال التجسس في عصر الكومبيوتر والاقمار الاصطناعية. وطلب فحص الملابس التي قالت النيابة انها سلمت الى المتهم المصري وحوت مداداً سرياً. وطلب الاطلاع على تقرير المعمل الجنائي الذي جاء فيه وجود مادة للتراسل السري في داخل الملابس النسائية المضبوطة. ورد رئيس المحكمة بأن فحص الملابس سيتم في الجلسة المقبلة. اما محامي اسماعيل، وهو السيد احمد محمود بكر، فقد وصل متأخرا بعد صدور قرار المحكمة بتأجيل نظر القضية الى جلسة ١٨ أيار (مايو) المقبل. وقال بكر للصحافيين انه لم يطلع بعد على أوراق القضية، اذ تم توكيله من اسرة المتهم قبل أيام قليلة، مشيرا الى انه لم يسبق له ان التقى المتهم. وشدد على أن دوافعه لقبول الدفاع عنه «انسانية ومهنية». ونفى ما رددته مراسلة صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية قبل حضوره من انه تعرض لضغوط من محامين مصريين للتراجع عن موافقته على الدفاع عن المتهم.

وعقب قرار المحاكمة تأجيل نظر القضية الى ١٨ ايار (مايو) المقبل، ادلى شقيق المتهم الاسرائيلي سامي عزام بتصريحات للصحافيين أكد فيها ان شقيقه يلاقي معاملة حسنة في السجن ولم يتعرض لأية ضغوط.

ومن جهته قال اسعد اسعد ان المفاوضات بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية في شأن الافراج عن عزام توقفت منذ احالة القضية على المحاكمة مؤكدا أنه يثق في عدالة القضاء المصري.

محام قبطي يرفض التنازل عن دعوى ضد مرشد «الاخوان»

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ اكد المحامي القبطي السيد ممدوح نخلة انه لن يتنازل عن الدعوى القضائية التي رفعها ضد المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» السيد مصطفى مشهور واتهمه فيها بـ «السب والقذف في حق اقباط مصر».

وكان مشهور ادلى بتصريحات الى جريدة مصرية قبل اسبوعين تحدث فيها عن فرض الجزية على الاقباط في مقابل عدم تجنيدهم في جيش الدولة المسلحة. ورغم ان مشهور اصدر بيانا اكد فيه ان تصريحاته «نشرت وفيها تشويش في المفاهيم» وبعث برسالة تضمنت المعنى نفسه الى البابا شنودة بطريرك الاقباط الارثونكس، قال نخلة لـ «الحياة» ان هذا ليس كافيا للتنازل عن الدعوى القضائية. واصر على ضرورة صدور اعتذار واضح من مشهور. ولكنه اوضح انه سيسأل البابا شنودة عن ما اذا كانت الرسالة التي تلقاها من مشهور كافية.

وكشف نخلة ان محامين مسلمين تضامنوا معه في دعواه، ومن بينهم السيد ابو الفضل الجيزاوي عضو البرلمان السابق، والسيد امير سالم مدير مركز حقوق الانسان في مصر.

الألفي يؤكد استمرار المواجهة مع المتطرفين

■ القاهرة - «الحياة» - عقد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي اجتماعا امس مع كبار مساعديه للبحث في التطورات على صعيد المواجهات على المتطرفين في الصعيد.

وكانت محافظتا اسيوط والمنيا الاسبوع الماضي مسرحاً لهجمات شنها اعضاء في الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» على سيارتين للشرطة ما اسفر عن مقتل ضابطين وشرطي واصابة اكثر من عشرة من افراد الشرطة. وأكد الالفي ان اجهزة الامن «ستمضي قدماً في طريق المواجهة الشاملة مع الارهابيين الفارين»، مشيراً إلى أن الشرطة «تتبع استراتيجية امنية متطورة». واوضح انه «سيتم دعم المناطق التي تشهد عمليات ارهابية باعداد كبيرة من الضباط ذوي الخبرة لمطاردة الارهابيين الفارين».

JOB OPPORTUNITY IN KUWAIT

Sales & Marketing Manager

A large Kuwaiti company, established since 1970, specializing in procurement and services to the oil, power and water sectors in Kuwait, has a job vacancy for a highly competent Sales Manager.

Candidates should have the following minimum qualifications :

- Mechanical Engineering Degree from a U.S. or European University.
- 15 years professional experience in Oil and Gas Industry, preferably in the Gulf Region.
- High communication skills and marketing abilities.
- Proficient in commercial and technical proposal development .

Applicants seeking long term career plans, with an attractive package may apply to :

Human Resources Manager
(Personnel Dept.)
P.O. Box 2064 Safat 13021, Kuwait
Fax # + (965) 398 7227

Updated resumes should be supported by a recent photograph, copies of academic qualifications and certificates of experience.

المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية:

تحريك عملية السلام يستلزم تدخلاً اميركياً أكثر حزماً

■ لندن - أ ف ب - اعتبر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره للعام ١٩٩٦-١٩٩٧ الذي نشر امس الخميس ان «تعنت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وضعف رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات ساهما معاً في جعل عملية السلام في وضع خطر واخراج الوضع حالياً من الطريق المسدود يستلزم تدخلاً اميركياً اكثر حزماً». واضاف المعهد ان عملية السلام عادت الى نقطة الانطلاق وهي «بالكاد قادرة على الاستمرار في التنفس».

وانتقد المعهد نتانياهو وعرفات على حد سواء لكنه حمل رئيس الوزراء الاسرائيلي مسؤولية ظهور رئيس السلطة الفلسطينية في وضع ضعيف.

واعتبرت الدراسة ان «قدرة عرفات على السيطرة على الاحزاب العربية المتطرفة التي ترفض السلام رهن بقدرته على ان يثبت للفلسطينيين ان التقدم على طريق السلام سيحسن حياتهم على الصعيدين السياسي والاقتصادي». لكنها اشارت الى ان «نتانياهو لم يفسح في المجال امام عرفات لإعطاء مثل هذه الاثباتات».

واوضحت الدراسة ان تفضيل نتانياهو المعلن «لما يعتقده امناً واستخدامه بدلاً من سلام هش قاده الى تأخير تطبيق الاتفاقات ومحاولة تعديل احكام اتفاقات اوسلو التي وضعت بحذر والتي كانت تسمح بالمضي قدماً».

وواجه نتانياهو ضغوطاً كبيرة من واشنطن واليسار الاسرائيلي من جهة ومن اليمين الاسرائيلي من جهة اخرى. وكان الطرف الاول يدفعه الى الانسحاب من مدينة الخليل في الضفة الغربية كما تقضي اتفاقات اوسلو في حين كان الطرف الآخر يضغط عليه لعدم الانسحاب منها. ورأى المعهد الدولي ان نتانياهو «في محاولة لتجنب وقوف منتقديه في اليمين ضده بدأ عملية بهلوانية تقضي بتطوير المستوطنات اليهودية في القدس وفي تعزيز الاشراف الاسرائيلي على هذه الضواحي».

واوضح التقرير ان قرار بناء مستوطنة هار حوما اليهودية الجديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة يندرج في اطار هذه الاستراتيجية. لكن هذا الاجراء نجح جزئيا فقط اذ انه نال استحسان اليمين الاسرائيلي غير انه اثار غضب الفلسطينيين وادى الى تفاقم الوضع.

ورأى «الفلسطينيون والعرب في ذلك محاولة اسرائيلية جديدة لانتهاج سياسة الامر الواقع، قبل مفاوضات الوضع النهائي للقدس والاراضي الفلسطينية التي كان مقرراً ان تبدأ مطلع آذار (مارس) الماضي».

واعتبرت الدراسة ان الفلسطينيين «سخروا من التعويض» الذي قدمه نتانياهو للعرب والذي تمثل في عرض بناء مساكن لهم وتسليم ٢ في المئة اضافية من اراضي الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية. وكانت نتيجة ذلك «عودة دوامة العنف القاتلة».

وجاء في التقرير ايضا ان «سياسة الاستيطان الاسرائيلية ومصادرة الاراضي وظروف عيش الفلسطينيين» التي اعتبر انها «في تفاقم مستمر، تضعف صدقية عرفات. ومع اتساع الفارق بين الوعود المقطوعة والحقيقة، وظهور عجز عرفات على اجبار اسرائيل على تغيير مواقفها اكثر فاكثر، تردد رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية طويلا بين قمع المعارضة او فتح حوار معها».

لكن أياً عن هذين التكتيكين لم يكن فاعلاً اذ ان «وضع عرفات لا يسمح له بالمساومة في حين يبقى هامش حرية التحرك السياسي الذي يتمتع بها محدوداً». واعتبر المعهد ان «تدخلاً اميركياً اكثر حزماً في الوقت الحاضر وحده كفيل باخراج الوضع من الطريق المسدود. وما دامت واشنطن تبقي طموحاتها الديبلوماسية في المنطقة في حدود نقل الرسائل فقط فان وتيرة المفاوضات لن تسرع على الأرجح».

المعارضة المصرية تطالب البرلمان بمناقشة قضية «تزوير» انتخابات المجالس البلدية

□ القاهرة - من حازم منير:

■ واصلت المعارضة المصرية حملتها ضد الحكومة في شأن «تزوير» الانتخابات، وقدم عشرون نائبا في مجلس الشعب (البرلمان) مذكرة الى رئيس المجلس الدكتور فتحي سرور يطلبون فيها مناقشة «اخطاء وتدخلات جرت في انتخابات المجالس البلدية التي تمت في ٧ نيسان (ابريل) الجاري». وتلقت المنظمة المصرية لحقوق الانسان طلبات عدة من مرشحين يطلبون التضامن معهم في دعاوى قضائية في شأن وقائع تلاعب شابت الانتخابات البرلمانية الاخيرة.

وكانت نتائج الانتخابات اسفرت عن فوز الحزب الوطني الحاكم بنحو ٩٧ في المئة من مقاعد المجالس المحلية البالغ عددها ٤٧ الفا و٣٨٢ مقعدا.

وشملت قائمة الموقعين على طلب المناقشة البرلمانية نواب احزاب التجمع والوفد والاحرار والناصري والعمل وآخرين مستقلين. ولفتت المذكرة الى ان «الانتخابات الاخيرة شابتها اخطاء عدة وتدخلات وصلت الى حد تزوير ارادة الناخبين في لجان الاقتراع ما يستوجب مناقشتها في البرلمان لضمان عدم تكرارها».

وتوقعت مصادر برلمانية ان يلقى اقتراح المناقشة صعوبات شديدة لإقراره، وان لم تستبعد المصادر امكان مناقشته على غرار ما حدث عقب الانتخابات البرلمانية التي جرت في العام ١٩٩٠ حين تقدم النائب المستقل السيد كمال خالد باستجواب في شأن وقائع تزوير الانتخابات البرلمانية.

الى ذلك تلقت المنظمة المصرية لحقوق الانسان طلبات عدة من مرشحين في الانتخابات البرلمانية التي جرت في نهاية العام ١٩٩٥ لإقامة دعاوى قضائية في شأن وقائع «تلاعبات وتزوير» جرت في دوائرهم الانتخابية، وأكدت محكمة النقض صحتها وقضت ببطلان الانتخابات في دوائرهم غير أن البرلمان رفض التصديق عليها واثبت صحة اجراءات انتخاب النواب في هذه الدوائر.

وقال مسؤول الاعلام في المنظمة السيد محمد بسيوني الى «الحياة» ان «المنظمة بدأت في اجراءات اقامة الدعاوى القضائية ضد رؤساء اللجان الانتخابية التي اثبتت محكمة النقض وقوع تلاعب فيها، وتهدف من وراء ذلك الى تثبيت سابقة جديدة في تاريخ الانتخابات تمنع استجابة رؤساء لجان الاقتراع مستقبلاً لاي ضغوط تمارس عليهم».

يذكر ان محكمة النقض اصدرت حتى الآن قرارات ببطلان الانتخابات في ٧٢ دائرة انتخابية.

الرئيس الروسي بوريس يلتسن والصيني جيانغ زيمين والطاجيكي امام علي رحمانوف والقرغيستاني عسكر اكاييف والكازاخستاني نور سلطان نزاربايف بعد توقيع الاتفاق الخماسي (أ ف ب)

بكين وموسكو تنتقدان توسيع الأحلاف العسكرية

توقيع اتفاق لخفض القوات المسلحة على الحدود بين الصين ودول الاتحاد السوفياتي السابق

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ تم في موسكو امس الخميس التوقيع على اتفاق خماسي لخفض القوات المسلحة في مناطق الحدود بين الصين ودول الاتحاد السوفياتي السابق.

وشكل الاتفاق استكمالاً للاعلان المشترك الذي وقعه الرئيسان الصيني جيانغ زيمين والروسي بوريس يلتسن وثبتا فيه علاقات التعاون الاستراتيجي وطالبا بقيام «عالم متعدد الاقطاب».

ووقع الاتفاق الخماسي الى جانب الرئيس الصيني رؤساء روسيا وكازاخستان وطاجيكستان وقرغيزستان، وهي الجمهوريات السوفياتية السابقة التي لها مع الصين حدود طولها ٧٥٠٠ كيلومتر.

ولم ينشر النص الكامل للاتفاق لكن وكالة انباء «ايتار تاس» الرسمية نقلت عن مصادر في وزارتي الخارجية والدفاع ان الأطراف الموقعة اتفقت على انشاء حزام عمقه مئة كيلومتر على جانبي الحدود تفرض فيه تقييدات على مرابطة القوات البرية والطيران القصير المدى وطائرات الدفاع الجوي.

وأشار الرئيس الروسي الى ان اعداد الاتفاق استغرق سبع سنوات وذكر انه يراعي التوازن العسكري والسياسي والاقتصادي لدى الطرفين ويمثل «اختراقاً مهماً» نحو تحقيق الاستقرار وتعميق الثقة المتبادلة.

وأشار نظيره الصيني الى ان الاتفاق يكتسب «أهمية كبرى» على الصعيدين العسكري والسياسي وهو أول وثيقة تلزم أطرافاً اسيوية بخفض تسلحها. وعلى رغم تأكيده على ان التعاون بين موسكو وبكين «ليس موجهاً ضد بلدان او تحالفات ثالثة»، إلا انه شدد على ان هذا التعاون «ينبغي ان يحسب له حساب في العالم».

لغم في محطة روسية يفجر حرب اتهامات بين موسكو وغروزني

□ موسكو - من يوري تيسوفسكي:

■ ادى انفجار لغم في محطة قطار بمدينة في جنوب روسيا الى مصرع اثنين وجرح زهاء ٢٠، بعضهم في حال خطرة. ونفت القيادة الشيشانية تورطها في الحادث واعلنت «اغلاق الاجواء» في وجه الطيران.

وكان الانفجار وقع مساء الاربعاء في مدينة ارمافير القريبة من الجمهورية الشيشانية. وأبلغ الرئيس بوريس يلتسن فوراً بالحادث ولكن السلطات الرسمية الروسية لم توجه اتهاماً الى طرف معين ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها.

غير ان الحديث عن تورط شيشاني هو السائد في الاعلام الروسي خصوصاً بعدما كان القائد الميداني سلمان رادويف الذي قام بعدد من عمليات احتجاز الرهائن هدد بـ «ضرب» مدن روسية انتقاماً لمصرع صهره الرئيس الراحل جوهر دودايف في نيسان (ابريل) من العام الماضي.

ونفى نائب الرئيس الشيشاني فاخا ارسانوف بشدة تورط «قوات المقاومة الشيشانية» بالحادث واتهم الاستخبارات الروسية بالاعداد لعدد من العمليات «الاستفزازية» بهدف تعطيل عملية السلام. وأكد ارسانوف ان قوات الدفاع الجوي الشيشانية تلقت ايعازاً باسقاط اي طائرة تحلق في سماء الجمهورية دون اذن من قيادتها. وذكر ان هليكوبترات روسية تنتهك حرمة الاجواء من الاتجاه الشمالي.

ورداً على هذا الاعلان، أصدرت قيادة القوات الجوية الروسية بياناً اتهمت فيه غروزني بالتمهيد لاقامة «جسور جوية لنقل السلاح والمخدرات».

واللافت ان الاتفاق الذي يلزم الأطراف بعدم استخدام القوة او التهديد بها حيال اي من الدول الموقعة، لم يشمل السلاح الاستراتيجي، حيث ستحتفظ روسيا بالصواريخ والطيران البعيد المدى والسفن الحربية الاستراتيجية، ما يوحي بأن الصين لا تمانع في احتفاظ موسكو بقوة ضاربة موجهة الى «أطراف أخرى».

وأشار تعليق رسمي لوزارة الخارجية الروسية الى ان الاتفاق يقدم مثالاً لـ «خفض القوات بدلاً من زيادتها وتوسيع الأحلاف العسكرية، ملمحاً بذلك الى نوايا حلف الأطلسي قبول اعضاء جدد رغم اعتراضات موسكو.

وتعزيزاً لما يسميه الطرفان «التعاون الاستراتيجي»، بينهما اعلن وزير الطاقة النووية الروسي فيكتور ميخايلوف ان الجانبين سيوقعان الشهر المقبل عقداً لتزويد الصين مفاعلين نوويين ومصنعاً لتخصيب اليورانيوم، ولكنه ذكر ان التعاون في هذا المجال الحساس سوف يكون تحت اشراف الوكالة الدولية للطاقة النووية من دون انتهاك اي من الاتفاقات الدولية الموقعة في هذا الميدان.

وأعلن الناطق الرسمي باسم الوفد الصيني ان الرئيس الروسي قبل دعوة لزيارة بكين في تشرين الثاني (نوفمبر) على ان تسبق ذلك مفاوضات يجريها في العاصمة الصينية رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين.

مجلس الأمن القومي يتابع الاجراءات ضد الاسلاميين

الحكومة التركية مشلولة وأيامها قد تكون معدودة

■ انقرة - أ ف ب - يجتمع مجلس الأمن التركي غداً السبت لمتابعة تنفيذ التوصيات التي أقرها ضد الحركات الاسلامية وإلزام الحكومة تطبيقها. ويضم هذا المجلس كبار العسكريين الذين يمارسون من خلاله وصاية على الحكومة.

وكان مجلس الأمن القومي فرض على حكومة نجم الدين اربكان في الثامن والعشرين من شباط (فبراير) الماضي تطبيق اجراءات لوضع حد لتغلغل الاسلاميين من انصار حزب «الرفاه» في مؤسسات الدولة. ويتوقع عدد من المراقبين والمحللين ان تكون أيام حكومة أربكان معدودة.

ومنذ شهرين اصيبت الحكومة الائتلافية بشلل وباتت عاجزة عن اتخاذ اي قرار مهم. وهي تخصص معظم اجتماعاتها لمناقشة جدوى تطبيق الإجراءات التي اتخذها مجلس الأمن القومي خصوصاً لجهة اصلاح التعليم الذي سيؤدي الى خفض عدد طلاب المدارس الدينية التي يعتمد عليها حزب الرفاه لجمع الأنصار.

وكانت الحكومة شكلت في حزيران (يونيو) الماضي من حزب الرفاه وحزب الطريق القويم (يمين) الذي تترأسه وزيرة الخارجية تانسو تشيلر.

وأدى تردد حزب الرفاه في تطبيق هذه الاجراءات الى دعوة وزيري الصحة والصناعة من حزب الطريق القويم الى انهاء الائتلاف. وذهب أحد أبرز قادة حزب الرفاه ايبين منتريس ايضاً الى حد المطالبة باستقالة الحكومة.

فقد نصح ايبين نائب رئيس حزب الرفاه الأربعاء اربكان بالاستقالة لتجنب تفاقم الوضع بين الجيش والاسلاميين.

وقال منتريس «إن الحكومة لا تستطيع البقاء في السلطة ما دامت المواجهة قائمة مع الجيش». ويصنف منتريس في خانة المعتدلين داخل حزب الرفاه الذي انضم اليه قبل أسابيع من الانتخابات التشريعية التي جرت في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥ وحقق فيها الرفاه أفضل نتائج.

وأجمعت الصحف الكبرى على القول امس الخميس ان الائتلاف «انتهى وستشكل حكومة جديدة في أيار (مايو) المقبل».

ونقلت الصحيفتان الليبراليتان «يني يوزييل» و«راد يكال» ان تشيلر التي تؤيد تطبيق اجراءات مجلس الأمن القومي التركي تستعد للخروج من الائتلاف.

من جهتها اعتبرت صحيفة «صباح» ان تشيلر «نزعت فكرة الائتلاف من حساباتها وهي تبحث عن صيغ حكومية اخرى».

وحسب صحيفة «جمهورييت» فإن نواب حزب الرفاه يفضلون الانسحاب من الحكومة لتجنب قيام «انقلاب عسكري».

وأدى التوتر بين الجيش والاسلاميين الى زيادة المخاوف من حصول انقلاب عسكري إلا ان كبار المسؤولين في الجيش نفوا الأمر مع الاعراب علناً عن رغبتهم بإنهاء الائتلاف القائم. وكان الجيش قام بثلاثة انقلابات خلال السنوات الـ ٣٧ الماضية.

وازدادت حدة التوتر بين الجيش والاسلاميين الاسبوع الماضي عندما اتهم قائد الدرك في منطقة ارضروم (شرق) الجنرال عثمان اوزبك حزب الرفاه بالسعي الى «استغلال الديموقراطية لتسلم السلطة واللجوء الى القمع حتى عبر قطع الرؤوس كما يحصل في الجزائر».

وجاء كلامه رداً على مسرحية أعدتها مجموعة اسلامية وصفت فيها الجيش بانه «ملحد وعدو الشعب» وعلى الأمة «الثورة ضده».

وطالب عدد من نواب الرفاه بإقالة الجنرال اوزبك إلا ان رئيس الجمهورية دعمه وكذلك فعلت القيادة العسكرية.

توباك أمارو تخشى تصفية عناصرها في السجون

رهائن يؤكدون ان الجيش قتل خاطفين استسلموا

■ ليما - رويتر - قال متحدث باسم حركة توباك امارو الثورية اليسارية ان ثوار الحركة يخشون من ان تفتعل السلطات في بيرو احداث شغب في السجون لتتخذ منها ذريعة لقتل اعضاء الحركة المسجونين في اعقاب اقتحام قوات الامن مقر اقامة السفير الياباني في ليما وتحرير الرهائن.

وصرح احد الرهائن المُفرج عنهم ان بعض الخاطفين كانوا يريدون الاستسلام لكن الجيش لجأ الى تصفيتهم اما بعد اعتقالهم او اثناء عملية الاستسلام.

واضاف اسحق فيلازكو المتحدث الدولي باسم الحركة في المانيا «ان هدفهم (الحكومة) هو القضاء على المشكلة وقتل سجنائنا السياسيين».

ومضى يقول ان احداث الشغب المفتعلة لن تحدث على الفور على الارجح لكنها «لن تكون مفاجأة لنا، اذا حدثت في المستقبل القريب». وقتلت قوات الامن عشرات من الثوار المسجونين اثناء اخماد احداث شغب على مدى ١٧ عاماً من حروب الثوار في بيرو.

وقال فيلازكو انه يتوقع ان يتعرض اعضاء الحركة المسجونين على الفور لتعذيب بدني ونفسي بعد فشل محاولة الحركة ارغام الحكومة على تحرير ٤٥٠ من ثوارها من خلال احتجازها الرهائن في مقر اقامة السفير الياباني.

ورفض الرئيس البرتو فوجيموري الاذعان للثوار الذين تراجعوا عن مطالبهم في الاسابيع الاخيرة من ازمة الرهائن التي انتهت الثلثاء عندما اقتحمت قوات كوماندوس المبنى وحررت جميع الرهائن الاثنين والسبعين عدا واحد توفي اثناء عملية الانقاذ.

وقتل جميع الثوار الذين كانوا يسيطرون على المبنى وعددهم ١٤ في الهجوم.

واستخدمت حركة توباك امارو ازمة الرهائن للدعوة الى تحسين الاوضاع في السجون التي وصفتها بانها «مقابر» يشيع فيها تعذيب النزلاء.

على صعيد آخر نقلت صحيفة «اساهي شيمبون» اليابانية عن رهائن قولهم ان متمردين من «حركة توباك امارو الثورية» كانوا يريدون الاستسلام قد قتلتهم القوات البيروفية خلال اقتحام مقر سفير اليابان في ليما الثلثاء.

وقال رهينة لم تكشف الصحيفة عن هويته «لقد رأيت جريمة قتل». واضاف ان متمرداً رفع يديه في الهواء ليعلن عزمه على الاستسلام لكنه مع ذلك لقي مصرعه.

وذكر رهينة آخر انه رأى عنصراً من حركة توباك امارو اعتقلته القوات البيروفية حياً ثم اقتادته معها. «وتبين لي ان هذا المتمرد المعتقل قتل عندما سمعت ان جميع المتمردين الـ ١٤ قتلوا في الهجوم».

وبالاضافة الى اعضاء المجموعة لقي جنديان ورهينة مصرعهم خلال الاقتحام.

وأعلن في طوكيو امس الخميس انها ابلغت الى بعثاتها الديبلوماسية وجوب التحوط لإمكان تنفيذ حركة توباك أمارو الثورية البيروفية او الحركات التي تدعمها عمليات ثأرية ضد السفارات اليابانية.

ونقلت وكالة «جيجي برس» عن الناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية هيروشي هاشيموتو قوله «لا يمكننا استبعاد امكان لجوء المجموعات الداعمة (حركة توباك أمارو) الى عمليات انتقامية».

وأوضح أن الحكومة اليابانية أبلغت الى سفاراتها ضرورة التزام الحذر بإزاء هذا الاحتمال.

أما الناطق باسم الحكومة سيروكو كاجياما فأشار الى ان طوكيو ستعيد درس ظروف

جنوب افريقيا تحيط المحادثات بين موفد موبوتو وموفد كابيلا بالسرية

متمردو زائير يعلنون ان سقوط كينشاسا أصبح مسألة أيام

■ كينشاسا - أ ف ب، رويتر - أعلن المتمردون الزائيريون الاستيلاء على مزيد من الأراضي التي تفتح امامهم طريقاً برياً ونهرياً مباشراً لدخول العاصمة كينشاسا.

ويعتبر سقوط ايليبو، إذا صحت التقارير في هذا الصدد، اهم نصر يحققه المتمردون بزعامة لوران كابيلا منذ دخولهم مدينة لوبومباشي ثاني اكبر مدن زائير في اقليم شابا قبل اسبوعين.

وأعرب موينغو كونغولو «وزير العدل» في حركة التمرد عن اعتقاده بان سقوط العاصمة كينشاسا أصبح مسألة «أيام لا أسابيع» وصرح بانه لا يعتقد ان ذلك سيسبقه معركة دموية من أجل السيطرة على العاصمة.

وفي تطور منفصل حذرت الولايات المتحدة المتمردين المتقدمين نحو كينشاسا الليلة قبل الماضية من انهم سيخسرون بعلاقاتهم المستقبلية مع الغرب إذا اعاقوا اعادة توطين الهوتو الروانديين الذين تقطعت بهم السبل شرق زائير.

وأعلنت واشنطن ان التقارير التي تفيد بقتل اللاجئين في مذابح جماعية «مثار قلق بالغ».

وفي الأمم المتحدة قال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان انه «صدم وروع من اللاانسانية» التي يتعامل بها المتمردون إذ يمنعون وصول المعونات الى مئة ألف لاجئ شرق زائير.

وقال انان بعد ان اطلع مجلس الأمن على الأزمة الجارية في منطقة البحيرات العظمى في وسط افريقيا «منعت المساعدات عما يتراوح بين ٨٠ الفا ومئة ألف لاجئ في منطقة كيسنغاني. حصلت وكالات الاغاثة على وعود لم تتحقق وهؤلاء الناس يعيشون في ظروف مؤسفة».

من جهة اخرى لزمت السلطات الجنوب افريقية الصمت صباح أمس الخميس بخصوص ما دار في محادثات جرت في جوهانسبورغ بين نائب الرئيس الجنوب افريقي ثابو مبيكي والمستشار الخاص للرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو، هونوريه نغباندا نزامبو.

واكتفى المتحدث باسم وزارة الخارجية بيتر سوانيبول بالقول ان نزامبو وصل حاملاً جواب موبوتو على دعوة الرئيس نيلسون مانديلا الاسبوع المنصرم لعقد قمة بين الرئيس الزائيري كابيلا في جنوب افريقيا.

وكان المتحدث باسم مانديلا، باركس مانكاهلانا، نفى من جهته امس تصريحات نجل الرئيس موبوتو الذي قال فيها ان الأخير اعطى جوابه هاتفياً مساء الثلثاء للرئيس مانديلا واعتذر عن الاستجابة للدعوة الى عقد قمة في جنوب افريقيا لأسباب صحية.

لكن مانكاهلانا اكد ان «هذا الأمر ليس صحيحاً»، مضيفاً «لم نتسلم بعد اي جواب رسمي. والموفد الخاص للرئيس موبوتو هنا لتسليم الرد الرسمي».

وكان نزانغا موبوتو نجل الرئيس الزائيري والناطق باسمه أعلن رفض والده الذهاب الى جنوب افريقيا، ما ساهم في عودة اجواء التوتر الى كينشاسا.

وأكد نزانغا موبوتو للصحافيين بعد ظهر الأربعاء ان والده أبلغ رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا انه لن يتوجه الى بريتوريا للاجتماع بكابيلا.

وأضاف نزانغا ان كابيلا اقترح عقد اللقاء في لوبومباشي، عاصمة مقاطعة شابا/ كتانغا الغنية بالنحاس، التي ألقى فيها خطاباً أمام حوالى ثلاثين ألف شخص في العاشر من نيسان (ابريل) وصف فيه الرئيس الزائيري بـ «الشيطان».

وأوضح ان كابيلا رفض اقتراحاً بالتوجه الى الكونغو المجاورة لزائير التي عرض رئيسها استضافة اللقاء في برازافيل او في بوانت - نوار.

وأدت هذه الاقتراحات والاقتراحات المضادة الى عودة التوتر الى العاصمة الزائيرية التي تنتشر فيها منذ أسابيع اشاعات من نوع «عمليات نهب» قريبة او «كابيلا آت» او ايضاً «حمام دم» في حال وقعت معارك بين المتمردين والقوات الموالية للرئيس موبوتو.

الحادث الثاني من نوعه خلال شهر يؤجج المعارضة للوجود الاميركي

ضابط جو اميركي في اليابان يقتحم منزل فتاة ويعتدي عليها

■ طوكيو - رويتر - ألقت الشرطة اليابانية القبض على ضابط صف في سلاح الجو الاميركي متهم بانه اقتحم مسكن امرأة في جزيرة اوكيناوا الجنوبية.

وقال ناطق باسم الشرطة امس الخميس ان محققين القوا القبض على السرجنت الاميركي داني ماتلوك (٣٣ عاماً) الاربعاء، ووجهوا اليه تهم القيام بفعل فاحش ودخول منزل بطريقة غير مشروعة.

وأضاف الناطق ان ماتلوك يشتبه بانه اقتحم منزل امرأة تبلغ من العمر ٢٨ عاماً في مدينة اوكيناوا بعد وقت قصير من منتصف ليل الاثنين. وابلغ ناطق باسم مجلس مدينة اوكيناوا وكالة «رويتر» ان سكان الجزيرة شعروا بصدمة لهذا الحادث الجديد.

وأضاف ان «مواطني اوكيناوا يشعرون بقلق كبير لانه وقعت حوادث كثيرة من هذا النوع من الآونة الأخيرة. هذا سيزيد المعارضة للقواعد» العسكرية الاميركية.

ويشكل الحادث ضربة جديدة لصورة العسكريين الاميركيين في اليابان في اعقاب القاء القبض على أحد افراد البحرية الاميركية من قاعدة يوكوسوكا على بعد ٢٠ كيلومتراً جنوب طوكيو في وقت سابق من الشهر الجاري للاشتباه في انه اعتدى جنسياً على فتاة يابانية بعدما استدرجها الى غرفته.

وكان اغتصاب ثلاثة عسكريين اميركيين فتاة من اوكيناوا في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥، اثار احتجاجات واسعة مناهضة للوجود العسكري الاميركي الضخم في الجزيرة.

ويوجد في اوكيناوا نصف القوات العسكرية الاميركية في اليابان البالغ قوامها ٤٧ ألف فرد كما يوجد فيها اكثر من ٧٥ في المئة من المنشآت العسكرية الاميركية في اليابان.

وقال الناطق باسم الشرطة اليابانية ان الشرطة العسكرية لسلاح الجو الاميركي ساعدت شرطة اوكيناوا في القضية الجديدة.

وقالت ناطق باسم قاعدة كادينا التابعة لسلاح الجو الاميركي ان الشرطة اليابانية تباشر القضية على اساس ان ماتلوك كان يعيش خارج القاعدة.

وأضاف الناطق الاميركي ان «الحادث وقع خارج القاعدة والملاح الجوي المعني يعيش خارج القاعدة. وعلى هذا الاساس فان الشرطة اليابانية تباشر القضية».

وأشار الى ان قائد وحدة السلاح الجوي التي يعمل بها ماتلوك، أعرب عن خالص اسفه للحادث.

دالاي لاما يلتقي كلينتون وغور ويناقش مع هيلاري «أموراً دينية»

■ واشنطن - رويتر - التقى الرئيس الأميركي بيل كلينتون أول من أمس الأربعاء مع دالاي لاما زعيم التبت الذي يعيش في المنفى وأبلغه أنه سيحث الصين على اجراء حوار مباشر معه.

ورغم تحذيرات من بكين من أن زيارة الزعيم الروحي لسكان التبت البيت الأبيض قد تعيد التوتر إلى العلاقات الأميركية - الصينية، إلا أن كلينتون انضم إلى اجتماع بين دالاي لاما ونائب الرئيس آل غور.

وقال الناطق باسم البيت الأبيض مايك ماكوري إن كلينتون أراد بهذا أن «ينقل احترامه للزعامة الروحية لقداسة دالاي لاما».

وأضاف الناطق ان كلينتون انتهز اللقاء «لينقل إلى قداسته استعداد الرئيس لأن يقترح على جمهورية الصين الشعبية أن تدخل في حوار مباشر مع دالاي لاما».

وأشار ماكوري إلى أن كلينتون يعتزم إثارة الموضوع في الخريف المقبل في اجتماع قمة في واشنطن مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين.

وقبل أن يغادر البيت الأبيض، قابل دالاي لاما زوجة الرئيس الأميركي هيلاري كلينتون وناقش معها ما وصفه بـ «بعض الأمور الدينية».

وكان دالاي لاما أكد في خطابات في واشنطن أنه يسعى إلى حكم ذاتي لأبناء التبت وليس الاستقلال عن الصين.

ودانت بكين أمس اللقاء بين الرئيس الأميركي ودالاي لاما.

ولاحظ الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية كوي تيانكاي ان «الإدارة الأميركية سمحت لدالاي لاما بدخول الولايات المتحدة، وخصصت له موعداً مع كلينتون»، وأضاف ان «الحكومة الصينية تعرب عن استنكارها الشديد» لهذه الخطوة.

كوريا الشمالية توافق مبدئياً على إجراء محادثات مع واشنطن

■ طوكيو - رويتر - نُقل عن كبير مفاوضي كوريا الشمالية امس الخميس قوله ان بلاده وافقت مبدئياً على اجراء محادثات سلام مع الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية والصين وتسعى الى عقد مزيد من المناقشات التمهيدية في نيويورك.

وقال كيم جي جوان في تصريح نشرته وكالة الانباء الكورية الشمالية الحكومية في نشرتها التي تلتقطها وكالة انباء «كيودو» اليابانية «ان موقفنا الاساسي هو قبول المحادثات الرباعية الاطراف وقد قدمنا اقتراحنا لهذا الغرض في الجولة التمهيدية».

واضاف كيم «لكن لم يتم تقديم اي اقتراح لبناء الثقة بين الولايات المتحدة وكوريا (الشمالية) ومواقفنا في المحادثات غير متكافئة. نحن مستعدون للابقاء على الاتصالات (لمواصلة المحادثات)». وبدأت احدث جولة من المحادثات التمهيدية بين الدولتين الكوريتين والولايات المتحدة في نيويورك الاسبوع الماضي لكنها توقفت بعد ان عاد كبير مفاوضي كوريا الجنوبية الى سيول يوم الاثنين.

وبيان كيم هو اول ردّ فعل يصدر عن كوريا الشمالية منذ توقف المحادثات.

معهد الدراسات الاستراتيجية: توسيع الأطلسي مصدر الخلاف الأساسي مع موسكو

■ لندن - أ ف ب - اعتبر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في تقريره السنوي للعام ١٩٩٦ - ١٩٩٧ الذي نشر أمس الخميس ان مصدر الخلاف الرئيسي مع موسكو يبقى حلف شمال الاطلسي اذ يعتبر الجميع في روسيا ان مشروع توسيع الحلف شرقا يشكل تهديدا لها.

ورأى المعهد انه ردا على اعلان انضمام الدفعة الاولى من الاعضاء الجدد الى الحلف المتوقع خلال قمة مدريد هذا الصيف، من المفترض ان تقوم روسيا «على الاقل بمراجعة سياستها الدفاعية عبر التشديد على الارجح على قوة الردع النووية لتعويض ما تعتبره تفوقا لحلف شمال الاطلسي على صعيد الاسلحة التقليدية».

واشار التقرير الى ان اجراءات الرد الروسية الممكنة كثيرة ومنها سحب مشاركتها في القوة الدولية في البوسنة وتخفيف التزاماتها تجاه منظمة الامن والتعاون في اوروبا ورفض المصادقة على اتفاقية «ستارت ٢» حول تخفيض الاسلحة الاستراتيجية.

وشدد التقرير ايضا على المشكلة التي تطرحها الدول الاوروبية الشرقية التي لن تكون ضمن المجموعة الاولى من الدول المنضمة الى الحلف الاطلسي والتي ستواجه «استياء روسيا التي ستتخذ منها مواقف اكثر عدائية».

ورأى المعهد ان «الخطر كبير خصوصا بالنسبة الى اوكرانيا ودول البلطيق وبدرجة اقل سلوفينيا ورومانيا»، مشيرا الى ان «الشعور بعدم الاستقرار سيزداد في هذه الدول».

وجاء في التقرير ان احد الحلول الممكنة لمواجهة هذا الوضع يتمثل في «التزام اكبر للاتحاد الاوروبي في التطوير الاقتصادي والسياسي لدول حلف وارسو السابقة».

من جهة اخرى اعتبر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ان الاصلاحات الاقتصادية والسياسية «لا رجوع عنها» الآن في روسيا مع انه لا يتوقع تبديد «أجواء التشكيك» في وقت سريع.

وأشار التقرير الى ان العام ١٩٩٦ كان بالنسبة الى روسيا «من اصعب السنوات التي شهدتها البلاد على الصعيد السياسي» بعد خمس سنوات على قيامها مع اجراء انتخابات رئاسية ومحلية وانتهاء الحرب في الشيشان وشغور السلطة بسبب مرض الرئيس الروسي بوريس يلتسين ووجود برلمان موالٍ للشيوعيين والمصاعب الاقتصادية.

ورأى المعهد أن «ايا من هذه التحديات لوحده كان يمكن ان يقود روسيا الى الفوضى بيد ان البلاد تمكنت من تجاوزها كلها وانهت العام مع اقتصاد قوي» مشددا على ان نسبة التضخم منخفضة نسبيا وان موسكو تشهد انتعاشا اقتصاديا والصادرات مستمرة بالارتفاع.

لكنه اشار الى وجود بعض «النقاط السوداء» مثل العائدات الضريبية المنخفضة الناجمة عن عدم الكفاءة او عن الامتيازات التي يمنحها «الوزراء والرئيس الى شركات يديرها اصدقاء او شركاء لهم» اضافة الى شراء المصارف والمؤسسات المالية لشركات لم تعد هيكلتها والتحفظ على الاصلاحات التي تطال اصحاب الاجور والسلطات المحلية.

وخلص التقرير الى القول ان الاخطر يبقى «الجريمة والفساد اللذان تفشيا في كل قطاعات الشؤون العامة والخاصة»، ودان «الفساد والصفقات التي تتم بين الاوساط الحكومية واوساط رجال الاعمال»، مؤكدا على ان «اعلى هرمية القيادة العسكرية» باتت ضالعة ايضا في الجريمة.

ALHAYAT FRIDAY 25 APRIL 1997 ISSUE NO.12474

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٧١٤٢
الين الياباني	١٢٥,٨٠
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٦٦

(* ١٦،٤٢ توقيت لندن)

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
٣٤٠,٤٠ $
السعر السابق
٣٤٠,٧٠

رأس مالها الأولي ١٠٠ مليون دولار

رجال أعمال فلسطينيون يؤسسون "شركة القدس للاستثمار والإعمار"

□ لندن - «الحياة»:

■ شرح رجل الأعمال الفلسطيني السيد منيب المصري لـ «الحياة» الغاية من قيام مجموعة من رجال الأعمال الفلسطينيين بتشكيل «شركة القدس للاستثمار والإعمار» برأس مال أولي مقداره ١٠٠ مليون دولار، بقوله إن الهدف هو «تثبيت اهل القدس في القدس وتحسين مستوى معيشتهم وتحسين الاقتصاد المقدسي».

ووصف انشاء هذه الشركة، في مقابلة هاتفية من روما (انظر ص ٥) بأنه «عمال استثماري تجاري»، وميّز بين اختصاصاتها ونشاطاتها وبين «بيت المال» الخاص بالقدس المنبثق عن لجنة انقاذ القدس التي يرأسها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وقال إن «بيت المال» صندوق «تبرعي» تساهم فيه الدول والشعوب العربية والإسلامية.

وأشار السيد المصري إلى ان الشخصيات الفلسطينية الثلاث التي أسست «مؤسسة التعاون» قبل ١٤ عاماً تقريباً هي نفسها التي بادرت إلى تأسيس «شركة القدس للاستثمار والإعمار» في الأسبوع الأول من الشهر الجاري. وهذه الشخصيات هي السادة عبدالحميد شومان رئيس مجلس إدارة «البنك العربي» وحسيب صباغ ومنيب المصري.

وقال إن حصيلة الاجتماع الذي عقد في العاصمة الأردنية عمان في السادس من نيسان (ابريل) الجاري للاعلان عن تأسيس «شركة القدس للاستثمار والإعمار» فاقت ٥٠ مليون دولار وان رأس المال الأولي (١٠٠ مليون دولار) «مفتوح» أي قابل للزيادة عن طريق الاكتتاب.

وأضاف ان الجمعية العمومية للشركة انتخبت السيد شومان رئيساً لمجلس إدارتها، وان المؤسسين الثلاثة ومسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية السيد فيصل الحسيني ووزير المال الفلسطيني السيد محمد زهدي النشاشيبي، توجهوا بعد اعلان تاسيس الشركة إلى الرباط حيث التقوا الملك الحسن الثاني للبحث في قضية القدس وسبل تثبيت أهلها فيها.

وأوضح أن الوفد، الذي التقى العاهل المغربي، اقترح ان تتبرع الدول العربية والإسلامية لـ «بيت المال» الخاص بالقدس بنسبة واحد في المئة من موازناتها لسنة واحدة، «وقدمنا إلى الملك الحسن الثاني مذكرة بهذا الاقتراح». وقال إن رأس المال المتوقع لـ «بيت مال» القدس يراوح بين مليونين و١٠ بلايين دولار. وقال إن الجانب الفلسطيني التقى مديري شركات ومؤسسات ورجال أعمال مغاربة، وبحث معهم في موضوع الاكتتاب في «شركة القدس للاستثمار والإعمار». وزاد ان من بين الافكار التي عرضت فكرة أن يقوم «بيت المال» بالمساهمة في «شركة القدس» مثلما يستطيع المساهمة في أي مشاريع اخرى يقرر الدخول فيها.

وسيكون رئيس «بيت مال» القدس فلسطينياً ونائبه مغربياً.

التقرير نصف السنوي لصندوق النقد الدولي:

تحسن أسعار النفط عام ٩٦ يرفع نسب النمو الاقتصادي في الشرق الأوسط

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يقول صندوق النقد الدولي في تقريره نصف السنوي عن المستقبل الاقتصادي المنظور في العالم، الذي صدر الأربعاء الماضي في واشنطن، إن من المحتمل ان ينمو الاقتصاد بصورة معقولة في معظم مناطق العالم. ومن المنتظر ان يستمر النشاط الاقتصادي القوي وتدني معدلات التضخم في كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة (راجع صفحة ١٢).

كما يقول إن مما يبشر بالخير بالنسبة إلى الدول الصناعية الأساسية أن نسبة النمو الاقتصادي كانت معقولة عام ١٩٩٦ في اليابان، وان حظوظ ارتفاع نسبة النمو في القارة الأوروبية وكندا تحسنت في العام نفسه.

وفي التقرير أيضاً ان من المنتظر ان تبقى نسب النمو الاقتصادي جيدة في الاقتصادات الناشئة الناشطة بسبب حصول ما كان مرغوباً فيه وهو ان تعتدل نسب النمو والتضخم عام ١٩٩٦ الماضي.

ويقول تقرير صندوق النقد الدولي أيضاً إن الوضع الاقتصادي في الشرق الأوسط سيتحسن في المستقبل المنظور، إذ أن ارتفاع أسعار النفط يحمل المسؤولين في المؤسسة الدولية على إعادة النظر تصعيداً في تكهناتهم الخاصة بالنمو الاقتصادية سنة ١٩٩٧.

ويقول خبراء الصندوق الدولي في التقرير إن وصول أسعار النفط العام الماضي إلى أعلى مما كان منتظراً أدى إلى ارتفاع نسب النمو الاقتصادي في المنطقة إلى أعلى مما كان الصندوق الدولي تكهن بها منذ ستة أشهر.

الدول العربية

وبالنسبة إلى بعض الدول العربية، يتكهن صندوق النقد الدولي بما يلي: سيزداد لجمالي الناتج المحلي الفعلي في مصر بنسبة ٥ في المئة السنة الجارية بعدما كانت نسبة الزيادة ٤.٣ في المئة عام ١٩٩٦، و٣.٢ في المئة عام ١٩٩٥، بسبب ما اتخذته الحكومة المصرية من اجراءات لتقوية الاستتباب الاقتصادي العام وتعزيزه، ولتعميق الاصلاحات البنيوية وتوسيع نطاقها.

ومن المنتظر ان يؤدي تحسن المناخ الخاص بالسياسة الاقتصادية إلى الحد من التضخم. ويتكهن صندوق النقد الدولي بان معدلات التضخم ستتدنى من ٧.٢ في المئة العام الماضي إلى ٦.٢ في المئة السنة الجارية.

وستكون نسبة النمو الاقتصادي السعودي في المتوسط اثنين في المئة سنة ١٩٩٧، بعدما كانت ٢.٥ في المئة العام الماضي وصفراً عام ١٩٩٥. وستكون معدلات التضخم واحداً في المئة.

ويشير تقرير الصندوق الدولي إلى أن تعزيز الموارد تدريجاً اعتمدتها السعودية العقد الماضي، تثمر وتظهر في تحسن الأضواع الاقتصادية العامة، ومن المنتظر ان تواصل التحسن السنة الجارية.

ويشير الصندوق الدولي إلى أن تحسن الوضعين الضريبي والخارجي، بفضل ارتفاع العائدات النفطية ساهم في تعزيز ثقة القطاع الخاص وفي تحسن النشاط الاقتصادي عام ١٩٩٦.

ويتكهن خبراء الصندوق الدولي بأن حساب السعودية الجاري سيكون فائضاً السنة الجارية وللمرة الأولى منذ ١٩٩٣ عندما ازداد العجز إلى ١٤.٦ في المئة من اجمالي الناتج المحلي. ويشير التكهن إلى أن نسبة الفائض إلى الناتج المحلي ستكون اثنين في المئة.

وفي الكويت ستكون نسبة النمو ٠.٨ في المئة سنة ١٩٩٧، بينما كانت ١.٦ في المئة عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦. وتصل معدلات التضخم إلى ١.٢ في المئة.

ومن المنتظر أن تبلغ نسبة النمو في الأردن ٦.٥ في المئة بعدما كانت ٥.٢ في المئة عام ١٩٩٥، وذلك بفضل «السياسات الضريبية والمالية السليمة الحذرة»، على حد ما يقول تقرير الصندوق الدولي. وبسبب هذا كله، من المنتظر أن تتدنى معدلات التضخم مرة أخرى من ٦.٥ في المئة العام الماضي إلى ٤ في المئة السنة الجارية.

ويلفت تقرير الصندوق الدولي إلى أن «الأردن قدوة بارزة في المنطقة، لانه يحرز تقدماً في مجال الاستتباب والسياسات الاقتصادية الاصلاحية من طريق خفض الانحرافات الداخلية والخارجية، وخفض التضخم، وتحقيق النمو الاقتصادي الجيد».

وسيكون متوسط نسب النمو في الجزائر سنة ١٩٩٧ الجارية خمسة في المئة بعدما كان أربعة في المئة عام ١٩٩٦ و٣.٩ في المئة عام ١٩٩٥.

ومن المنتظر ان يبقى التضخم تحت السيطرة، إذ يتكهن الصندوق الدولي بأن تتراجع معدلاته من ١٥ في المئة عام ١٩٩٦ ومن ٢٢ في المئة عام ١٩٩٥ إلى سبعة في المئة السنة الجارية.

وستكون نسبة النمو الاقتصادي في المغرب ثلاثة في المئة فقط السنة الجارية لأسباب منها أداء القطاع الزراعي الضعيف، وبطء النمو الاقتصادي بعدما كانت نسبة النمو العام الماضي ١٠.٣ في المئة، بعد التقلص الاقتصادي الذي شهده المغرب عام ١٩٩٥.

ومن المنتظر ان تزداد معدلات التضخم باعتدال إلى ٣.٥ في المئة بعدما كانت ثلاثة في المئة العام الماضي.

وستكون نسبة النمو الاقتصادي في تونس سبعة في المئة مما يدل على مواصلة تنعم البلاد بنسب نمو جيدة.

ومن المنتظر ان تتراجع معدلات التضخم إلى ٤.٥ في المئة بعدما كانت خمسة في المئة عام ١٩٩٦ و٧.٤ في المئة عام ١٩٩٥.

وفي السودان، سيكون متوسط نسب النمو أربعة في المئة، اي كما كان العام الماضي، ويتكهن الصندوق الدولي بأن صانعي السياسة الاقتصادية السودانيين سيفلحون في خفض التضخم من ٨٥ في المئة العام الماضي إلى ٥٥ في المئة السنة الجارية.

المبالغة في الاعتماد على النفط

وعلى رغم تحسن المستقبل المنظور الخاص بعدد كبير من دول المنطقة، يحذر صندوق النقد الدولي من المبالغة في الاعتماد على النفط وعائداته وقوداً للنمو الاقتصادي.

ويحض الصندوق في تقريره الحكومات على مواصلة التمسك باهداف السياسات المالية السليمة وتنفيذ الاصلاحات البنيوية المستندة إلى ما تمليه السوق والمتوجهة إلى الخارج وغير المنطوية على الذات، التي ساهمت في تحسين الأداء الاقتصادي، لأن أسعار النفط قد لا تبقى مرتفعة.

ويقول التقرير: «تلفت الطبيعة الموقتة للضيق الأخير في أسواق النفط بشدة إلى بقاء الحاجة ماسة إلى الاصلاحات البنيوية بغية التخفيف من الاعتماد على عائدات النفط وتعزيز حظوظ النمو الاقتصادي السوي في المدى البعيد».

والمعلوم ان صندوق النقد الدولي يدرس المستقبل الاقتصادي المنظور للعام مرتين في السنة بمناسبة عقد الاجتماعات نصف السنوية (مرتين في العام) بين وزراء المال الذين يمثلون ١٨٠ دولة تنتمي إلى صندوق النقد والبنك الدوليين.

وتتمحور دراسة السنة الجارية على تقويم المنافع العائدة من العولمة التي من المنتظر أن تكون محوراً بارزاً من محاور المحادثات في لقاءات الربيع التي تتم الأسبوع الجاري في العاصمة الأميركية واشنطن.

"سوسيتيه جنرال" و"كومرتسبنك" يقودان العملية

لبنان يخطط لاصدار سندات بقيمة ٢٥٠ مليون مارك

□ لندن - من نزار عبود:

■ أعلن مصرف «سوسيتيه جنرال» الفرنسي أمس أنه تلقى ومصرف «كومرتسبنك» الألماني تكليفا من لبنان بترتيب إصدار سندات دولية لمدة خمس سنوات بقيمة ٢٥٠ مليون مارك. ولم تحدد شروط الإصدار بعد، لكن سيعلن عنها في الأسابيع المقبلة.

وهذه هي المرة الأولى التي يلجأ لبنان فيها الى تنويع العملات التي يقترض بها في الخارج بعدما اقتصرت في السابق على الدولار. وتحمل لبنان مع استمرار ارتفاع سعر صرف العملة الأميركية والفائدة عليها كلفة مرتفعة في اصداراته الدولارية التي بدأها عام ١٩٩٤. وفي المقابل تشهد قيمة المارك انخفاضا، كما أن سعر الفائدة عليه متدن نسبياً.

واعتبر جورج عسيلي رئيس شركة «شرودر وعسيلي» في لندن أن الإصدار الجديد «خطوة إيجابية، لكن من المهم معرفة جهة استخدام القرض. هل هي لتمويل الميزانية؟ أم لتمويل شراء معدات من ألمانيا؟».

وأضاف أن التنويع يعد في حد ذاته مفيدا. فهو يخفف المخاطر لا سيما وأن الدولار، ومعه الليرة، يسجلان تحسناً على العملات الأوروبية، وبالأخص على المارك.

وقال خبير مصرفي في لندن إن لبنان في وضع يساعده على الاقتراض من الأسواق لثلاثة أسباب رئيسية. الأولى أن نسبة المخاطرة بالسندات اللبنانية حسب تقدير وكالات تقويم الملاءة، يعد من الأفضل في الأسواق الناشئة. وذلك مع أن لبنان لم يحصل على التقويم الذي كان ينشده الشهر الماضي. لكن نظرة المستثمرين الدوليين ومديري المحافظ بالنسبة الى لبنان تفاؤلية، وتتعدى وكالات تقويم الملاءة.

والسبب الآخر الذي يساعد على تسويق السندات هي الفورة الأخيرة لدخول الرساميل الى الأسواق الناشئة والتي تشمل بلدانا عربية بالإضافة الى لبنان هي مصر، تونس، والمغرب. وقدّر السيد حسن خليل هامش الفائدة على السندات بالمارك الألماني لمدة خمس سنوات «بين ٢٢٥ - ٢٥٠ نقطة صغيرة فوق سندات الخزينة الألمانية «البوندز» للفترة نفسها. وهذا يعتبر هامشاً معقولا مقارنة بدول مثل المكسيك والأرجنتين، وأوروبا الشرقية».

والعامل الأخير حسب رأيه اتجاه أسعار الفوائد على المارك يتراوح بين الاستقرار والهبوط في مقابل ميلها للارتفاع على الدولار فضلاً عن الارتفاع الذي سجل الشهر الماضي.

إصدارات اخرى

ونجح لبنان العام الماضي في تأكيد قدرته على جذب الاستثمار من الخارج. اذ استطاعت المؤسسات والشركات المالية اللبنانية اطلاق سلسلة من ادارات الأوراق المالية وأدوات الدين في الأسواق الدولية. فانطلقت المؤسسات اللبنانية عام ١٩٩٦ اصدرات «يوروبوند» وشهادات ايداع وسندات دين وسندات قابلة لتحويلها اسهماً بقيمة ١.٣ بليون دولار. ويتوقع ارتفاع اجمالي تلك الأوراق الى ٢.٢ بليون دولار مع استكمال الاصدارات التي أعلن عنها.

ورأت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان هذا التوجه «يستند الى الحاجة الملحة للقطاع المصرفي اللبناني الى توفير الأموال اللازمة لتلبية الطلب الكثيف على التمويل المتوسط والطويل الأجل، سواء المتعلق منه بالأنشطة الاستثمارية أو بالقروض الاستهلاكية والاسكانية، وجميعها تشهد نمواً كبيراً».

وترى الدوائر المالية إن ذلك يفرض على القطاع المصرفي اللبناني التوجه الى السوق الدولية كخيار أساسي. كما أنه يحظى بتشجيع الحكومة اللبنانية التي تسعى جاهدة الى تعويض التراجع النسبي في تدفق رؤوس الأموال الى البلاد.

ويساهم نجاح القطاع الخاص في الاقترا ض من السوق الدولية في تخفيف عبء الدين العام الذي تجاوز عشرة بلايين دولار، بينها نحو ٨٠٠ مليون دولار اقترضتها الحكومة مباشرة من السوق الدولية من طريق ثلاثة اصدارات باليوروبوند. أولها إصدار سندات دولارية ثلاثية عام ١٩٩٤، ثم طرح إصدارات خمسية عام ١٩٩٥ بفائدة ١٠,١٢٥ في المئة، و٩,١٢٥ في المئة على التوالي.

المصارف

وتوالت اصدارات القطاع المصرفي اللبناني خلال الفترة الماضية، وكان الاصدار الاكبر لـ «بنك عودة» الذي سوق سندات أوروبية (يوروبوند) مدتها خمس سنوات. ورفعت قيمة الاصدار من ٧٥ مليون دولار الى ١٠٠ مليون لمقابلة الطلب على المشاركة فيه. ويتوقع ان يتم لاحقاً تسويق شريحة ثانية من هذا الاصدار بقيمة ١٠٠ مليون دولار.

وسبق لـ «بنك عودة» ان أصدر عام ١٩٩٥ شهادات ايداع عامة بالدولار بهدف زيادة راس ماله في أول عملية من نوعها لمصرف شرق أوسطي يدخل الاسواق العالمية.

أما الاصدار الكبير الثاني فكان لـ «بنك البحر المتوسط». اذ اصدر شهادات ايداع باليورودولار بلغت قيمتها ١٠٠ مليون دولار بسعر فائدة يزيد ٢.٦ نقطة على اسعار الفائدة على سندات الخزانة الاميركية. وتم تنفيذ الاصدار في ١٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ بفترة استحقاق مدتها سنتان. ورفعت قيمة الاصدار الذي تولت ادارته وتسويقه شركة «ميريل لينش» من ٥٠ مليون دولار الى ١٠٠ مليون لمقابلة الطلب غير المتوقع. وينتظر ان يتم لاحقاً اصدار شريحة اخرى من هذا الاصدار بقيمة ١٠٠ مليون دولار.

وكان الاصدار اللبناني الثالث من نصيب «بنك بيبلوس» وبلغت قيمته ٥٠ مليون دولار. وتم تنفيذه بتاريخ ٢٣ أيار (مايو) ١٩٩٦ ويستحق بتاريخ ٢٣ أيار ١٩٩٩. وتولت ادارته وتسويقه شركة «ليبانون انفست» و«سي. بي. سي واربوغ».

كما أصدر «بنك الاعتماد اللبناني» سندات دين بقيمة ٦٠ مليون دولار ضمن برنامج اصدار قيمته الاجمالية ١٠٠ مليون دولار. ونفذت الشريحة الأولى بتاريخ ١٢ تموز (يوليو) ١٩٩٦ وتستحق بتاريخ ١٢ تموز ١٩٩٩. وتولت مؤسسة «ميريل لينش» ادارة هذا الاصدار.

وأصدر «بنك بيروت للتجارة» شهادات ايداع عامة بقيمة ١٢ مليون دولار لمدة سنة، بمعدل فائدة ٨.٢٥ في المئة. وقادت الاصدار شركة «ليبانون انفست»، وتم تخصيص ٧٥ في المئة من هذه الشهادات، أي نحو تسعة ملايين دولار، للبنانيين المقيمين في الخارج.

بدوره يعد «البنك اللبناني للتجارة» لزيادة رأس ماله البالغ حالياً ٢٧ مليون دولار الى نحو ٨٠ مليون دولار، وذلك من طريق طرح اسهم في السوقين اللبنانية والعالمية تقدر قيمتها بنحو ٥٠ مليون دولار. وكلف المصرف كلاً من مجموعة «ميدل ايست كابيتال» لادارة هذه العملية في لبنان ومؤسسة «نومورا انترناشونال» لادارتها في الاسواق المالية والعالمية.

ونجحت قبل ذلك مؤسسات لبنانية عدة في اختراق الاسواق الدولية، منها «شركة الترابة اللبنانية» التي طرحت اصدارا بقيمة ٥٠ مليون دولار بتاريخ ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ يستوفى بعد ثلاث سنوات، و«شركة ترابة سبلين» التي طرحت اصدارا قيمته ٢٠ مليون دولار بتاريخ ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٦ يستوفى في ٢٨ شباط ٢٠٠٣.

وتضاف الى تلك اصدارات متنوعة لمصلحة مصارف ومؤسسات خاصة بينها «بنك سردار» و«بنك بيروت والبلاد العربية» و«بنك بيروت» والشركة المالكة لفندق «فينيسيا».

«سوليدير»

على صعيد اخر، طرحت شركة «سوليدير» شهادات ايداع بقيمة ٧٧ مليون دولار من أجل توفير تمويل اضافي لمشاريع اعادة الاعمار التي تتولاها، والافساح في المجال للمستثمرين الدوليين للاستثمار في هذه المشاريع. إذ حصر الاكتتاب في اسهم «سوليدير» عند التأسيس باللبنانيين، مع تخصيص حصة صغيرة نسبياً للمستثمرين العرب. ومعلوم ان شهادات الايداع تتميز بسهولة تداولها وتفادي تعقيدات تسجيل المعاملات في الاسهم.

الاصدارات المتوقعة

اما الاصدارات المتوقعة خلال الفترة المقبلة فتشمل اصداراً جديداً لمصلحة «بنك البحر الابيض المتوسط» بقيمة ١٠٠ مليون دولار وآخر لمصلحة «الشركة العامة المصرفية اللبنانية - الاوروبية» (سوسيتيه جنرال) بقيمة ٣٠٠ مليون دولار. وثالثاً لمصلحة شركة ترابة سبلين بقيمة ٣٥ مليون دولار، ورابعاً لمصلحة شركات تأمين لبنانية بقيمة ٧٠ مليون دولار، وخامساً لمصلحة «بنك بيبلوس» بقيمة ١٠٠ مليون دولار.

"اجيب" تستثمر بليوني دولار لتطوير حقل "الناصرية" العراقي

■ روما - رويتر - قال وزير النفط العراقي عامر رشيد امس الخميس انه أجرى محادثات مع مجموعة الطاقة الايطالية «ايني» و«اجيب» التابعة لها وان العراق على وشك ابرام صفقة مع «اجيب» لتطوير حقل الناصرية النفطي.

وقال رشيد في مؤتمر صحافي في روما: «وصلنا الى مرحلة متقدمة للغاية. ونأمل بالاتفاق خلال الاسابيع المقبلة ونحن متفقون بالكامل تقريباً».

وأضاف: «تخطط اجيب لاستثمار بليوني دولار لتطوير حقل الناصرية اذا ابرمت اتفاقاً في هذا الشأن مع العراق».

وأشار الى ان الامتياز سيكون لمدة ٢٣ سنة تقريباً ويتوقع وصول انتاج الحقل الى ٣٠٠ الف برميل يومياً بعد نحو أربع سنوات ووصول العائدات الى بليوني دولار سنوياً.

وقال الوزير: «يقترب الاستثمار من بليوني دولار. انه حقل نفط بالغ الاهمية».

الا ان رشيد قال: «يريد العراق دعماً سياسياً لانهاء عقوبات الامم المتحدة المفروضة على العراق منذ غزو الكويت عام ١٩٩٠ ولا بد من ايجاد المناخ السياسي السليم».

واضاف انه أجرى محادثات مع وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني وقال: «ان ايطاليا تتحرك في الاتجاه السليم».

وأبلغ رشيد الصحافيين بان بلاده تتوقع ابرام اتفاق مع الصين قريباً لتطوير حقل الاحدب.

ورداً على سؤال عما اذا كان الاتفاق في شأن حقل الاحدب وشيك قال رشيد: «نعم نتوقع ذلك».

واضاف: «نتوقع ايضاً ابرام اتفاق مع فرنسا في المستقبل القريب» لكن لم يذكر أي تفاصيل.

وفي آذار (مارس) وقع رشيد اتفاقاً في بغداد مع وزير الطاقة والوقود الروسي السابق يوري روبيونوف لتطوير احتياطات نفطية تراوح بين سبعة وثمانية بلايين برميل في حقل القرنة جنوب العراق. وقال رشيد آنذاك ان الاتفاق سينفذ خلال ٢٣ سنة.

اضطرت ادارة مصرف «نايتث كرديت كوربوريشن» في تايبيه، اثر انتشار انباء مفادها ان المصرف يعاني من قروض مشكوك في تحصيلها، الى توفير مبلغ مقداره خمسة بلايين دولار تايواني (١٨٠ مليون دولار اميركي) نقدا لمواجهة عمليات السحب من قبل المودعين. (أ ف ب)

الامارات: ارباح "الاتحاد العقارية" تتراجع ١٨ في المئة الى ٤ ملايين دولار

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت شركة «الاتحاد العقارية» المساهمة العامة في الامارات ان ارباحها الصافية تراجعت العام الماضي بنسبة ١٨ في المئة من ١٧,٨ مليون درهم الى ١٤,٦ مليون درهم (اربعة ملايين دولار) أي ما يعادل ٦,١ في المئة من رأس مالها المدفوع البالغ ٢٣٢ مليون درهم (٦٣ مليون دولار).

وقررت الجمعية العمومية للشركة عدم توزيع ارباح على المساهمين وتحويل ارباح العام الماضي الى الاحتياطات والى السنوات المقبلة. وقررت الجمعية العمومية غير العادية للشركة زيادة رأس المال المدفوع بنسبة خمسة في المئة من ٢٣٢ مليون درهم الى ٣٤٣,٧ مليون درهم (٦٦,٥ مليون درهم) عن طريق اصدار اسهم منحة للمساهمين بقيمة اسمية تبلغ عشرة دراهم للسهم الواحد. وارتفع اجمالي موجودات الشركة الى ٣٣٥ مليون درهم منها موجودات متداولة بواقع ٧٠ مليون درهم وثابتة (٢٦٣ مليون درهم) ونمت حقوق المساهمين بنسبة خمسة في المئة الى ٢٧٢ مليون درهم وارتفعت المطلوبات الى ٢٢٧ مليون درهم.

وأعلنت الشركة اطلاق مشروع جديد يقضي بانشاء «ابراج المصلى» وسط دبي بكلفة تصل الى ٢٠٠ مليون درهم (٥٥ مليون دولار)، ويستغرق تنفيذها نحو عامين وفاز بعقد البناء شركة «اي. سي. سي» و«مولم» (المتضامنة).

والمشروع الجديد عبارة عن مجمع تجاري سكني وترفيهي في ان معاً، يقام على مساحة ٦٣ الف قدم مربع تشتمل الادوار السفلى على مجموعة كبيرة من المحلات التجارية ومرافق التسلية والترفيه، وخصصت الادوار العليا في احد جزئيها للمكاتب والعيادات الطبية، وفي الجزء الثاني للشقق السكنية الفاخرة.

وتملكت شركة «الاتحاد العقارية» احدى شركات مجموعة «بنك الامارات» العام الماضي اغلبية اسهم شركة «ثيرمو الكتريك سيرفس» التي تقوم بتنفيذ الاعمال الكهربائية والميكانيكية منذ اكثر من عشرين عاماً داخل الامارات كمقاول للاعمال الكهربائية والميكانيكية. واطلق على الشركة الجديدة اسم «ثيرمو ش. ذ. م.»، وستستمر في القيام بالاعمال ذاتها وعن اضافة قسمين اخرين للشركة، القسم الاول منهما يقوم بمهام الصيانة وادارة المباني والقسم الثاني يقوم بتغطية عملية التسليم النهائي للمشاريع.

وتم تشكيل مجلس ادارة جديد للشركة من عبدالعزيز يعقوب يوسف السركال، رئيسا لمجلس الادارة، وشبيب حسين خان صاحب عضواً ورافي ابو الحسن، عضواً بوظيفة المدير المشارك.

وشكلت «الاتحاد العقاري» العام الماضي شركة هندسية بالتعاون مع الشركة الدولية «ليو اي دالي» للخدمات الهندسية والمعمارية والتخطيط والتصميم الداخلي وقال انيس الجلاف رئيس مجلس ادارة شركة «الاتحاد العقارية» ان الشركة الجديدة التي شكلت اضافة الى المشاريع المماثلة التي تمت في الماضي القريب وتلك المزمع اقامتها كلها تصب باتجاه الهدف الكبير الذي اخذته الشركة على عاتقها بان تكون اللاعب الرئيسي في قطاع الخدمات العقارية.

كيف ارتفع سعر النفط في ١٩٩٦ وهل يستمر الارتفاع في ١٩٩٧؟

حسين عبدالله *

■ استبشرت الدول المصدرة خيراً عندما ارتفع سعر النفط (معبراً عنه بسعر سلة اوبك) من ١٥.٥٠ دولار للبرميل في المتوسط عام ١٩٩٤ الى ١٦.٩٠ دولار عام ١٩٩٥ ليقفز الى ٢٠.٢٠ دولار عام ١٩٩٦. ومع ارتفاع السعر وزيادة انتاج اوبك خلال تلك الفترة بنحو مليون برميل يومياً، ارتفعت عائداتها النفطية من ١٤١.٤ بليون دولار عام ١٩٩٤ الى ١٥٥.٢ بليون عام ١٩٩٥ والى ١٩١.٣ بليون عام ١٩٩٦.

غير ان هذا الارتفاع لا يكاد يكفي لمعالجة العجز الذي تعاني منه موازنات الدول النفطية وبرامجها التنموية. ومن ناحية اخرى فإن سعر النفط حتى بعد ارتفاعه الى مستوى ٢٠ دولارا في المتوسط خلال عام ١٩٩٦، ما زال قاصرا عن بلوغ المستوى الذي حددته اوبك منذ سنوات كسعر استرشادي مستهدف وهو ٢١ دولاراً. كما لا يتجاوز هذا السعر مقوماً بدولارات عام ١٩٨٠ نحو ١٠.٦٠ دولار، وهو ما لا يزيد على ثلث ما كان عليه السعر عام ١٩٨٠ عندما بلغ ذروته ٣٤.٤٤ دولار.

ولعل السؤال الذي يشغل البال في الوقت الحاضر: ماذا سيكون عليه الحال خلال ١٩٩٧، وهل يشهد العام الجاري ما شهده العام الماضي من ارتفاع او على الاقل تماسك الاسعار. ام ان انخفاض السعر بنحو اربعة دولارات منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ يعتبر دلالة مبكرة على الاتجاه النزولي خلال العام الحالي؟ تكاد اراء الخبراء ان تتوقف حائرة أمام هذا السؤال. ومع ذلك نستطيع القاء بعض الضوء بشرح موجز لاهم المحددات التي تحكم السعر في المدى القصير ممثلة في أساسيات السوق MARKET FUNDAMENTALS وهي الطلب، والعرض، وحركة المخزون التي يتناولها هذا المقال.

تقوم الشركات النفطية عادة بالاحتفاظ بمخزون تجاري لتسهيل عملياتها ومواجهة التقلبات الموسمية في الطلب وكذلك مخاطر انقطاع الاصدادات لاسباب طارئة تتعلق بالصناعة ذاتها، فلما اغلقت قناة السويس عام ١٩٥٦ وتعرضت اوروبا لازمة نفطية حادة بسبب عجز الاسطول العالمي عن نقل احتياجاتها النفطية من منطقة الخليج نتيجة للدوران حول افريقيا، اوصت منظمة التعاون الاقتصادي الاوروبي - ضمن ما اوصت به - بالاحتفاظ داخل اوروبا بارصدة كبيرة من النفط. واستمرت الشركات في استخدام المخزون التجاري بعد زيادته في مواجهة الازمات الطارئة، مثل ١٩٦٧، الى ان انشئت وكالة الطاقة الدولية عقب ارتفاع اسعار النفط في ظل حرب اكتوبر فاستحدث مخزون خاص لمواجهة للطوارئ غير التجارية، وهو ما يعرف اصطلاحاً بالمخزون الاستراتيجي SPR . ولا تكتفي الدول الصناعية الغربية بما تملكه كمخزون استراتيجي، بل عملت ايضاً على مد سيطرتها على جانب من المخزون التجاري للشركات، فالزمتها بالاحتفاظ بحد ادنى منه فوق ما تتطلبه العمليات التجارية العادية. وتشترط تلك الحكومات الا تتصرف الشركات في جانب من ذلك المخزون الا باذن منها وعادة من خلال الازمات، على اختلاف في مدى السيطرة الحكومية بين دولة واخرى.

وتتفاوت في ما بينها احصاءات المخزون التي تنشر تحت تبويبات مختلفة تبعا لتعريف الجهة القائمة بالنشر. كذلك تحسب حركة المخزون شهرياً، بالاضافة او السحب ثم يحدد الرصيد في نهاية الشهر. ومن هذه الاحصاءات ما يعتمد على ارقام العرض والطلب واعتبار الفرق بينهما تغيراً في المخزون بالسحب او الاضافة TO BALANCE . كذلك يتم حساب التغيرات الشهرية بناء على التقارير والمعلومات المتوافرة عنها مباشرة وتسمى في تلك الحالة «التغير الملحوظ OBSERVED» وعادة يختلف الناتج في الحالتين فيطلق على الفرق بينهما البراميل المفقودة MISSING BARRELS . وتخضع احصاءات التخزين للمواجهة المستمرة، فما ينشر في نهاية شهر معين تعود الجهة الناشرة فتدخل عليه في الشهور التالية تعديلات بالزيادة او النقص وفقاً لما يتوفر لديها من معلومات احدث وادق.

ومن اهم الاحصاءات المعلنة مخزون OECD الذي تقوم بمتابعته ونشره وكالة الطاقة الدولية سواء بالنسبة للمخزون الاستراتيجي ام المخزون التجاري. اما ما ينشر كمخزون تجاري لباقي العالم فيتم تقديره على اساس ما يعادل استهلاك ٣٤ يوما من الاستهلاك النفطي المتوقع لتلك المنطقة، وذلك لعدم وجود نظام احصائي لتقديره مباشرة. كذلك يستبعد من تقدير المخزون العالمي دول التخطيط المركزي (سابقاً) والتي تشمل جمهوريات الكومنولث المستقلة والصين لاستقلال اسواقها وسياساتها النفطية عن السوق العالمية. وتعتبر حركة المخزون التجاري في منطقة منظمة التعاون والتربية الاقتصادي OECD من أهم العوامل المحددة لسعر النفط اذ يقرب حجمها من اربعة امثال حجم المخزون في باقي العالم والذي يتسم بقدر كبير من الثبات وعدم التذبذب. كذلك فإن مخزون المجموعة الصناعية الغربية يخضع في حرمته لنمط شبه منتظم ويعتبر الخروج على هذا النمط بشكل ملحوظ نذيراً باضطراب السوق النفطية ومؤشراً على الاتجاه المتوقع للسعر، فوفقاً لدورة المخزون التقليدية يبدأ التخزين الصيفي لمواجهة موسم التوسع في قيادة السيارات بحلول نيسان (ابريل) ويستمر خلال الربع الثاني حتى نهاية حزيران (يونيو) بمعدل يبلغ نحو ١.٥ مليون ب/ي، ثم ينخفض هذا المعدل خلال الربع الثالث الى نحو نصف مليون ب/ي في المتوسط.

وينعكس الوضع خلال الربع الاخير من العام حيث يبدأ السحب الشتوي خلاله بمعدل نصف مليون ب/ي في المتوسط، ثم يتزايد السحب خلال الربع الاول من العام التالي فيصل الى ١.٥ مليون ب/ي في المتوسط.

وبنهاية اذار (مارس) تنتهي الدورة ويكون تم سحب ما تم تخزينه منذ بداية الدورة، فإذا انتهت الدورة بزيادة صافية كبيرة في حجم المخزون صار من المحتمل وجود فائض ضاغط على الاسعار، وذلك يتوازن السوق لاسباب اخرى مثل خفض المعروض في الاسواق من جانب الدول المصدرة للنفط.

ومن هذا المنطلق جرت العادة في تقدير اساسيات السوق على الربط بين حركة المخزون وبين انتاج اوبك حيث يعبر عنهما برقم واحد تحت تعريف «الطلب على نفط اوبك والسحب من المخزون CALL IN OPEC CRUDE AND STOCKS . كذلك تعبر الاحصاءات عن الحالة التي ترصد الطلب على نفط اوبك مع افتراض عدم تغير حجم المخزون بعبارة ZERO-STOCKCHANGE .

كذلك جرت العادة على استخدام مؤشر مخزوني آخر لرصد مستواه العادي او المقبول وذلك بالتعبير عن حجم المخزون منسوباً الى حجم الاستهلاك اليومي، ففي السنوات الاخيرة يعتبر عاديا اذا بلغ مخزون الشركات في منطقة OECD كافياً لتغطية استهلاك ٦٢ يومياً. وبطرح ما يعادل استهلاك ٥٠ يوما كحد ادنى لمواجهة التقلبات التجارية المعتادة، يبقى نحو ١٢ يوما كضمان لتغطية كل المخاطر غير المتوقعة ALL CONTINGENCIES ويطلق عليه اصطلاحاً المخزون القابل للاستخدام USABLE . وجرت العادة على اعتبار ما يتجاوز ١٢ يوما فائضاً غير مرغوب فيه. كذلك يعتبر انخفاض ذلك المخزون بدرجة ملحوظة مدعاة للقلق وباعثاً على محاولة استعادة التوازن بالشراء والتخزين على نحو ما حدث خلال ١٩٩٦.

ومما يجدر ذكره، ان حركة المخزون لم تعد متغيراً تابعاً تستخدم فقط لسد الفجوة متى اختل التوازن بين العرض والطلب، بل اصبحت ايضاً متغيراً مستقلاً ولها سياسة STOCK POLICY تستهدف التأثير على الاسعار وخاصة في اوقات الازمات والشحة النفطية.

وتبين اثر حركة المخزون بوضوح في ارتفاع السعر خلال عام ١٩٩٦، فبالرغم من انخفاض المخزون التجاري خلال ١٩٩٥ عنه في ١٩٩٤، مما كان له بعض الاثر في ارتفاع السعر خلال ١٩٩٥، فإن عام ١٩٩٦ شهد انخفاضاً اشد حدة قياساً بعام ١٩٩٥. وعلى حين ظل المخزون خارج OECD ثابتاً تقريباً حول ٦٩٠ مليون برميل كمتوسط خلال عامي ١٩٩٥ - ١٩٩٦، انخفض المخزون التجاري داخل المجموعة الصناعية الغربية من نحو ٢٤٨٦ مليون برميل في المتوسط عام ١٩٩٥ الى نحو ٢٣٨٢ مليون عام ١٩٩٦ بفارق نحو ١٠٠ مليون في المتوسط على مدار السنة. وبتعبير اخر، انخفض عدد الايام التي يغطيها مخزون OECD من نحو ٦٢ يوماً تقريبا خلال ١٩٩٥ (باستثناء الربع الاخير ٥٩ يوما) الى نحو ٥٧ - ٥٨ يوما خلال عام ١٩٩٦. كذلك انخفض بالتبعية المخزون القابل للاستخدام في مواجهة الطوارئ غير المتوقعة من مستوى ١٢ يوماً، الذي حافظت عليه الشركات خلال ١٩٩٥، الى نحو سبعة ايام خلال الربع الاول من ١٩٩٦ وظل يراوح حول ٧ - ٨ ايام على مدى ١٩٩٦.

ومع احساس الصناعة بالمستوى الحرج الذي تدنى اليه المخزون خلال ١٩٩٦، اندفعت الشركات في محاولة لاستعادة المخزون الى مستوى مريح. وكان دخول بعض الحقول الغربية مضمار الانتاج تاخر عن موعدها المتوقع خلال ١٩٩٦، فارتفع الطلب على نفط اوبك الذي لم يستجب بالمرونة الكافية ومن ثم قفز السعر من نحو ١٩ دولارا خلال الفترة ايار - اب (مايو - اغسطس) ١٩٩٦ ليقفز في ايلول (سبتمبر) الى ٢٢ دولارا ثم يتصاعد ليبلغ ذروته خلال كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧ عند ٢٣ - ٢٤ دولاراً. ومع ما تحقق من اعادة بناء المخزون فانخفض العجز، مقارناً بعام ١٩٩٥، من نحو ١٢٢ مليون برميل خلال الربع الاول من ١٩٩٦ الى ١٢١ مليون برميل خلال الربع الثاني والى ٩٠ مليون خلال الربع الثالث والى ٨٢ مليون خلال الربع الاخير، ساد الصناعة شيء من الطمأنينة واخذ السعر - نتيجة لحركة المخزون ولعوامل تتعلق بالعرض والطلب مما سنأتي على شرحها في مقال آخر - في التراجع لفقد السعر نحو أربعة دولارات منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٧.

* وكيل وزارة البترول المصرية سابقاً وممثلها لدى المكتب التنفيذي لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (١٩٧٤ - ١٩٩٢)

سوق الامارات: ارتفاع المؤشر ١٠ نقاط الأسبوع الماضي

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ ارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» لقياس أداء سوق الأسهم المحلية في دولة الامارات الاسبوع الماضي ١٠ نقاط نتيجة ارتفاع اسعار سبعة أسهم رئيسية وسط استقطاب السوق مزيداً من السيولة بسبب إصدار شركات مساهمة عدة لأسهم جديدة ذات جدوى.

وقال زهير الكسواني ان سوق الاصدار الأولي نجحت بإصدار شركات مساهمة عدة حقق المساهمون فيها أرباحاً سريعة وسهلة أدت بمعظم الفعاليات الاقتصادية في الامارات للتوجه الى السوق وتخصيص مبالغ اضافية للاستثمار فيها بعد ان أظهرت الشركات والمصارف نتائج مالية جيدة انعكست في نمو أرباحها وتوزيعاتها اضافة الى الاكتتاب في شركة «المحار العقارية» التي حازت على اهتمام لم يسبق له مثيل إثر رعاية حكومة دبي لها وثقة المستثمرين بجدوى انشاء الشركة.

ولفت الكسواني الى ان اسعار باقي الأسهم لم تتأثر بسبب طرح اسهم «المحار العقارية» للاكتتاب. واكد ان هذه الظاهرة صحية ومن المتوقع عدم تأثر سعر سهم الشركة مستقبلاً بشكل جذري بالانخفاض اذا تم طرح أسهم شركات جديدة للاكتتاب العام.

وقال الكسواني ان تخصيص أسهم شركة «المحار العقارية» (١٥٠ مليون دولار) يحظى باهتمام المتعاملين وهو احد الأسباب المهمة التي تساعد في تحديد سعر سوقي للسهم.

وأعلن «بنك أبو ظبي الوطني» ارتفاع مؤشره ١٠,٢٤ نقاط نهاية الاسبوع الماضي مسجلاً ٢٥٢٩,٠٦ نقطة بسبب ارتفاع اسعار اسهم بيع شركات ومصارف.

وقال زياد الدباس مسؤول قسم الاسهم في «بنك ابو ظبي الوطني» ان المتعاملين في السوق انشغلوا بمتابعة أخبار التخصيص وحصيلة الاكتتاب في اسهم شركة «المحار العقارية» والبيانات المالية التي اصدرتها شركة «اتصالات» اثر اجتماع جمعيتها العمومية الاربعاء الماضي وزيادة رأس مالها بنسبة ٢٥ في المئة من القيمة الاسمية عن طريق توزيع أسهم مجانية على المساهمين.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٨	,٤٩٣٩	٥,٦٥٣	٤١٤,٨	١٩,٠٦	٤,٨١٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٩٦	,٤٥٨١	٣٣,٦١	١,٥٤٤	,٣٩٠٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٧٠	,٤٦٧٧	٣٤,٣٣	١,٥٧٧	,٣٩٨٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٢٨	٤,٥٥٧	٣٣٤,٣	١٥,٣٦	٣,٨٨٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٥٨	٤,٤٦٢	٣٢٧,٤	١٥,٠٤	٣,٨٠١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩١٦	,٤٧٢٠	٣٤,٦٣	١,٥٩١	,٤٠٢١
الليرة اللبنانية	١٥٣٩,٥	٢٥٠٢,٦	٨٩٦,١	١٢,٢١	٢٦٥,٧	١٠٥١,٩
الجنيه المصري	٣,٣٨٢	٥,٤٩٧	,٥٠٧٩	٣٧,٢٧	١,٧١٢	,٤٣٢٧
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٠٩	٢,٤٢٦	١٧٨,٠	٨,١٨٢	٢,٠٩٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٠,٧	,٠٠١٤	,١٠٥٠	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	-	,٣٥٨٠	,٠٠٤٨	,١٠٦١	,٤٢٠٣
الدولار الاميركي	-	١,٦٢٥٦	,٥٨٢٠	,٠٠٧٩	,١٧٢٦	,٦٨٣٣
الين الياباني	١٢٦,٠٦	٢٠٤,٩	٧٣,٣٧	-	٢١,٧٥	٨٦,١٣
المارك الالماني	١,٧١٨	٢,٧٩٢	-	,٠١٣٦	,٢٩٦٥	١,١٧٣
الفرنك الفرنسي	٥,٧٩٣	٩,٤١٧	٣,٣٧٢	,٠٤٥٩	-	٣,٩٥٨
الفرنك السويسري	١,٤٦٣	٢,٣٧٩	,٨٥١٨	,٠١١٦	,٢٥٢٦	-
الليرة الايطالية	١٧٠٥,٢	٢٧٧٢,٠	٩٩٢,٥	١٣,٥٢	٢٩٤,٣	١١٦٥,١

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الإمارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٧٥	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٦,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	-	-	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦	٦,١٨	٥,٧٥	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٢٥	٦,٣٧	٦,٥٠	٦	٦,٢٥	-	-	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٨٧	٦	٦,٢٥	٦,٣٧
الجنيه الاسترليني	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٠٦	٦,٣١	٦,١٨	٦,٤٣	٦,٤٣	٦,٦٨	٦,٧٥	٧
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	١,٥٠	١,٧٥	١,٧٥	١,٨٧	١,٨١	١,٩٣	١,٨٧	٢
الليرة الايطالية	٦,٨١	٧,٠٦	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٨١

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	٤/١٨	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٠,٩٠	٣٤١	٣٤١,٦٠	٣٤٢,٢٥	٣٤٢,١٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٧٢	٤,٧٣	٤,٧٦	٤,٧٣	٤,٧٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٥,٥٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	٤/١٨	تسليم ٣ اشهر ٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	٤/١٨
نحاس (دولار)	٢٥٨٨	٢٤٨٢	٢٣٩٣	٢٣٢٢	٢٣٣٢	٢٣٨٦	٢٣٥٢	٢٣٠٣	٢٢٧٩	٢٢٨٩
الومنيوم (دولار)	١٥٧٤	١٥٧١,٥	١٥٤٦	١٥١٧	١٥٢٤,٥	١٦٠٧	١٦٠٥,٥	١٥٨٠	١٥٥١	١٥٥٧,٥
زنك (دولار)	١٢٦٣	١٢٥٠,٥	١٢٣٣	١٢١٩,٥	١٢٢٣	١٢٨٦	١٢٧٣,٥	١٢٥٦	١٢٤٣	١٢٤٥,٥
نيكل (دولار)	٧٤١٥	٧٣٠١	٧٢٨٨	٧١٩٥	٧٢٥٥	٧٥٢٩	٧٤١٩	٧٣٦٥	٧٣٠٥	٧٣٧٠

[illegible]

الخام	١٩٩٧ ٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	٤/١٨	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٦٠	١٦,٦٥	١٦,٧٠	١٦,٩٠	١٦,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,١٠	١٨,٠٥	١٨,١٥	١٨,٣٥	١٨	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٧٠	١٩,٦٥	١٩,٨٠	٢٠,٠٥	١٩,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٣	٦,٠٠

[illegible]

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨.١٢	٩٩,٣٧	٩٥,٥٦	٩٤.٣١
العائد	٦,٦١	٦,٧٧	٦,٨٨	٧,٠٩

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٤/٢٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٥	٣٤١,٢	اب
بن (دولار)	١٥٩٦	١٦٣٢	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٢٠	١٠١٦	ايار
قمح (جنيه)	٩٩,٥٠	١٠٠,٦٥	تموز
شعير (جنيه)	٩٠,٥	٩١	ايار
صويا (دولار)	٢٧٢,٤	٢٧١,٦	ايار
بطاطا (جنيه)	٤٣	٤٣	حزيران

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٤/٢٤	٤/٢٣
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٨٥	١,٠٨٥
الجزائر	دينار	٥٧,٤١	٥٧,٤١
المغرب	درهم	٩,٤٥٩	٩,٤٥٩
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٣١	١٤٥,٣١
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٦	١٥٦
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٧	٧,٧٤٦
باكستان	روبية	٤٠,١٩	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٥
سنغافورة	دولار	١,٤٤٤٠	١,٤٤١٠
تايوان	دولار	٢٧,٦٣	٢٧,٦٣
تايلاند	بات	٢٥,٠٧	٢٥,٠٦
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٢٦	٠,٨٧٦٢
اليونان	دراخما	٢٧٢,٦٤	٢٧٠,٨٧
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٨١	١٤٤,٣٤
الفرنك الافريقي	-	٥٧٨	٥٧٨
نيجيريا	نيرة رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٨	٥٧٨
استراليا	دولار	١,٢٨٩٤	١,٢٨٦٠
كندا	دولار	١,٣٩١٩	١,٣٩٧٢
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٩٨	,٧٢٨١
قبرص	جنيه	,٥١٠٠	,٥٠٦٢

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٤/٢٤

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٢٣	١٤٢٤٧٠	٣٤٠٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٩٥	١٩١٦٥	١٥٠٦٠	١٩٩٧-٠٤-٢٣
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٠.٢٥	١٠.٢٥	١٥٨٢٣	١١٥٧٣٢	٤٧٦٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢٣
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٥٩٥	٦١٠٥	٦١٠٥	١٩٩٧-٠٤-٢٣
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٥.٦٢	١٥.٧٥	٢٤٣١٤	٨٠٩٣	٣٠٩٣	١٩٩٧-٠٤-٢٣
بنك عودة «ج»	٢٠	٢٠	٣٠٨٧٥	٢٢٢٠٠	٢٢٢٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢٣
بنك بيروت «ج»	٣.٥٦	٣.٥٠	٥٤٠٣	٥٢٨٥٨٥	٣٩٩٤٨٦	١٩٩٧-٠٤-٢٣
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٥	١.٢٨	١٩٧٨	١٩٧٠٠	١٩٧٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢٣
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٦-١-٢٣
شركة الإسمنت الأبيض (الحاملة)	٥.٥٠	-	-	٤٥٩	-	١٩٩٧-٠٤-١٥
شركة انترنيت	٢	٢	٣٠٨٨	٢٦٥٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٧-٠٤-٢٣
يونيسيراميك (الحاملة)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-١-٣١

فنادق الامارة استقبلت ١,٧ مليون نزيل عام ١٩٩٦

دبي: القطاع الاهلي يواكب الطفرة بمشاريع تكلف بليون دولار

☐ دبي - «الحياة»:

■ أعلنت دبي ان فنادقها حققت طفرة جديدة في أعداد النزلاء الذين ارتفع عددهم بنسبة ١٠,٤ في المئة العام الماضي من ١,٦ مليون نزيل الى ١,٧ مليون نزيل وسجلت اعداد فنادق دبي زيادة نسبتها ٤,٥ في المئة لتصل الى ٢٣٣ فندقاً عام ٩٦ مقابل ٢٢٣ فندقاً عام ١٩٩٥.

وتزامنت الطفرة الفندقية في دبي مع طفرة مماثلة على صعيد الاستثمارات التي ينفذها القطاع الخاص في الامارة في هذا القطاع من خلال سلة المشاريع الفندقية الفاخرة التي يتوقع اطلاقها خلال عام من الآن بتكاليف تتجاوز بليون دولار.

وجاء في احصاء حديث اعدته دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي ان عدد ليالي الاقامة في فنادق دبي ارتفع بنسبة ١٥ في المئة من ٣,٩ مليون ليلة عام ١٩٩٥ الى ٤,٥ مليون ليلة عام ١٩٩٦. واعتبر المدير العام للدائرة خالد بن سليم ان هذه الأرقام تظهر تطوراً كبيراً في قطاع السياحة وتم تسجيل زيادات مشجعة في اعداد الزائرين والسياح في بعض الاسواق الجديدة كدول الشرق الاقصى وجنوب افريقيا، مشيراً الى ان السوق الاوروبية التي تعتبر من اكبر اسواق السفر الاقليمية سجلت نمواً مستمراً العام الماضي.

وطبقاً لاحصاءات الدائرة زاد عدد النزلاء الاوروبيين بنسبة ١٠,٧ في المئة العام الماضي ليصل الى ٦٢٨ الف نزيل، لتعتبر بذلك اوروبا اكبر مصدر للزائرين الى دبي حيث يشكل مواطنوها نسبة ٣٥,٥ في المئة من اجمالي نزلاء الفنادق في دبي التي باتت احدى أهم الوجهات لقطاع السياحة الاوروبية.

وسجلت السوق الآسيوية والافريقية زيادة بنسبة ١٧,٦ في المئة وبلغت العائدات الاجمالية للفنادق ١,٦ بليون درهم بنسبة زيادة ١٧,٩ في المئة على عام ١٩٩٥. وقالت الدائرة: «تم جمع الاحصاءات المذكورة من ٢٣٣ فندقاً في دبي حيث لا تشمل هذه الأرقام سكان الشقق المفروشة والمساكن الخاصة مع عائلات او اصدقاء».

ويُتوقع الانتهاء منتصف السنة الجارية من بناء فندق ونادي ابجر على شاطئ الجميرا الذي سيكون تحت ادارة مجموعة فنادق «أبجر الدولية». وتم منح عقد التصميم لبناء الفندق الذي سيضم ١٥٠ غرفة حيث تشمل المرحلة الأولى بناء الفندق وناد صحي والمنشآت الترفيهية.

وخلال السنة الثانية بعد ان تكون المرحلة الأولى قيد التشغيل سيبدأ تنفيذ المرحلة الثانية التي ستضم برجاً يتسع لنحو ٤٠٠ غرفة ومنشآت للمؤتمرات. وسيضم المنتجع حمام سباحة استوائياً علاوة على حمام سباحة مغطى مبني على الطراز الروماني.

وشهدت دبي اخيراً تدشين اضخم مجمع للشقق المفروشة الفاخرة في الشرق الأوسط تبلغ طاقته الاستيعابية ٢٥٠٠ نزيل هو مجمع البستان للشقق المفروشة الذي يضم ٦٤٠ شقة فاخرة مؤثثة بالكامل للايجار القصير وطويل الأمد، بالاضافة الى مواقف سيارات عدة ومجمع تسوق يضم اكثر من ١٢٠ متجراً ومطاعم ومركزاً صحياً، في منطقة الطوار بين الشارقة ودبي.

واقتربت «مجموعة روتانا لادارة الفنادق» من انجاز فندق جديد قرب موقع فندق البستان السابق قرب مطار دبي، وسيضم الفندق الجديد، وهو من فئة خمس نجوم، ٣٢٥ غرفة وقاعة حفلات تتسع لنحو ١٥٠٠ شخص ومنافذ عدة للطعام والشراب تشمل المطابخ اللبنانية واليابانية والاميركية والتايلندية، وسيفتتح فندق البستان بحلول شباط (فبراير) المقبل.

ويُتوقع الانتهاء من انشاء توسعة فندق «شيكاغو بيتش» التي ستضم أعلى برج فندقي في العالم سنة ١٩٩٨. وسيضم المنتجع الذي يتم انشاؤه على مساحة ٧٥ فداناً على شواطئ دبي فندقين وحديقة ألعاب مائية، ويتم بناء «فندق البرج» البالغ الفخامة داخل البحر على جزيرة اصطناعية وهو على شكل شراع يرتفع الى علو ٣٢١ متراً.

وسيحتوي البرج على ٢٠٠ جناح في حين سيكون القوس الذي يرتفع من البهو حتى أعلى البرج الأعلى من نوعه في العالم، وعلى الشاطئ سيضم فندق المنتجع ٦٠٠ غرفة مواجهة للبحر ومرسى للقوارب. ويتوقع افتتاح المرحلة الأولى التي تشمل فندق المنتجع سنة ١٩٩٧. وسيضم اكثر من ١٠ مطاعم ومركزاً صحياً ورياضياً وسط حدائق غناء. والجزء الثالث من المشروع هو حديقة شيكاغو بيتش المائية، وهي أول حديقة من نوعها في الشرق الأوسط. كما سيضم المنتجع ٢١ فيلا شاطئية وحوض سباحة بالامواج وزلاقات مائية وغيرها من العناصر الجذابة.

ويخضع فندق «فورتي جراند دبي» لعملية تجديد شاملة تمتد على مدى اربع سنوات تشتمل على استثمار ٣٠ مليون درهم بالتركيز على تجديد غرف النزلاء وزيادة عدد منافذ الطعام والتسلية والحفلات وزيادة سعة قاعة الحفلات الى ١٦٠٠ شخص. وبدأ فندق «فور بوينتس شيراتون» عمله ليحل مكان فندق «اكسلسيور»، الذي تملكه مجموعة محمد عمر بن حيدر. وجرى توسيع المبنى وتجديده بكلفة ١٦٠ مليون درهم.

واعلنت شركة «دتكو للفنادق» مشروعاً سياحياً جديداً بدأت تنفيذه في دبي يقضي بانشاء فندق فاخر على شاطئ الجميرا تقدر تكاليفه بنحو ١٠٠ مليون درهم، في حين اعلنت الشركة ان توسعة فندق جبل علي قاربت على الانتهاء ومن المتوقع افتتاحه رسمياً مطلع الصيف المقبل وهي تشمل اضافة ١٢٠ غرفة فاخرة مواجهة للشاطئ ضمن خمسة مبان منخفضة ومنفصلة ضمن حديقة غناء الى الجنوب في الفندق الحالي.

وانضم فندق «جي دبليو ماريوت» الى الركب واعلن عملية توسع كبيرة تشمل خططها اضافة ثلاثة مطاعم جديدة ومركز للمؤتمرات، كما ستتم زيادة غرف النزلاء، ويتوقع اكتمال المشروع بحلول ١٩٩٨. وسيشهد النصف الثاني من السنة الجارية افتتاح فندق يضم ٣٥٠ غرفة يتبع مجموعة «اكور» الفندقية الفرنسية ويحمل اسم فندق «ميركيور».

واعلنت «مجموعة الحبتور» ان فندق «ميتروبوليتان سيتي بالاس» سيفتتح في شارع المكتوم في النصف الثاني من السنة الجارية. وسيضم المبنى المكون من ٩ طوابق ٢٣٦ غرفة، علاوة على المنشآت القياسية، مثل طابق لرجال الأعمال والنادي الصحي وغيرهما، وسيقوم الفندق بتخصيص تابع لخدمة كل غرفة من الغرف.

ويضم فندق «راديسون ساس» الذي افتتح في الربع الاول من السنة الجارية على شاطئ الجميرا، والمكون من ١٠ طوابق على طريق جبل علي ٢٥٧ غرفة وعدداً من المطاعم والمشارب، كما سيضم نادياً للترفيه والرياضة مطلاً على الشاطئ وشاطئاً خاصاً بطول ١٥٠ متراً لتقديم مختلف الرياضات المائية للنزلاء علاوة على قاعات اجتماعات متخصصة وقاعة حفلات.

وتتوقع دبي ان يرتفع عدد زوارها من السياح ورجال الأعمال والمتسوقين بمعدل ١١ في المئة سنوياً وان يبلغ في نهاية العقد الجاري ثلاثة ملايين زائر مقابل ١,٨٢٠ مليون زائر العام الماضي. وتوقعت دراسة اجريت بتكليف من دائرة السياحة في دبي ان يشمل هذا الرقم ٢,٤٦٠ مليون من نزلاء الفنادق بما يعادل ٨٣ في المئة من العدد الاجمالي و٤١٠ آلاف زائر من نزلاء الشقق المفروشة بواقع ١٤ في المئة و١٠٠ الف من المقيمين في مساكن خاصة بمعدل ثلاثة في المئة.

وتتوقع الدراسة ان ترتفع ليالي الاقامة في دبي بنسبة ٦٨ في المئة لتصبح ١١,٨١٠ مليون ليلة في السنة ٢٠٠٠.

واعتبرت ان ذلك يتناسب مع معدل النمو السنوي المركب الذي تبلغ نسبته ١١ في المئة الذي يسير في خط متواز مع الزيادة المرتقبة في عدد الزوار الاجمالي. مع ذلك فان التنفيذ على اساس نوع السكن يعكس حقيقة ان الزوار الذين يقيمون في الشقق المفروشة والمساكن الخاصة يمكثون عادة اكثر من نزلاء الفنادق.

ويقول مراقبون ان دبي ستواصل التركيز على السياحة الراقية في المستقبل، في الوقت الذي ستعزز فيه خدماتها بالنسبة للسياحة التجارية المتمثلة في مواطني كومنولث الدول المستقلة الذين تبلغ مشترياتهم مئات الملايين من الدولارات من السوق المحلية. وتنفذ الآن دائرة الطيران المدني مشروعاً لإنشاء مجمع ضخم للسوق الحرة في المطار مخصص للسياح من الدول الاشتراكية السابقة، من المقرر افتتاحه الصيف المقبل، لتلبية احتياجات السياح المتسوقين بحيث يمكنهم شراء احتياجاتهم من دبي من دون الحاجة الى الاقامة.

ويقدر عاملون في صناعة السفر والسياحة في دبي حجم انفاق السائح الاوروبي والاميركي، الذي يزور الدولة، بنحو ٢٠ ألف درهم (خمسة الاف دولار) خلال زيارته الواحدة التي تراوح مدتها بين اسبوع وعشرة ايام. ويأتي الالمان في المرتبة الأولى في شرائح السياحة الراقية التي تستقبلها دبي ودولة الامارات بشكل عام.

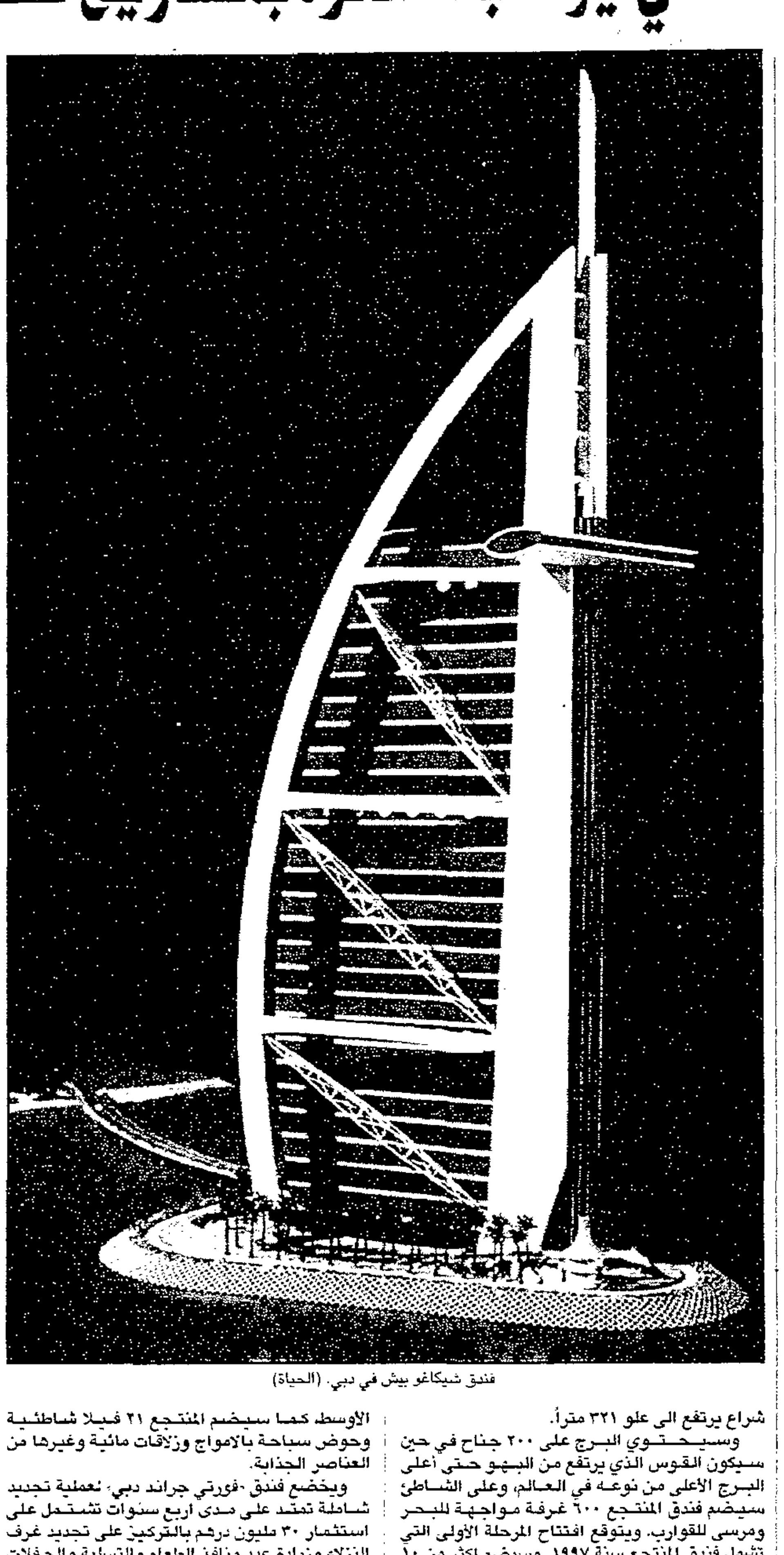

فندق شيكاغو بيش في دبي. (الحياة)

زيادة طفيفة في ارباح "بترون" الفيليبينية في الربع الأول من ١٩٩٧

● مانيلا - رويتر - قال محللون امس ان مؤسسة «بترون» الفيليبينية لتكرير النفط حققت ارتفاعاً طفيفاً في صافي ارباحها خلال الربع الأول من السنة الجارية بلغ اكثر من بليون بيزو.

وتوقع المحللون ان تحقق «بترون» التي تملك شركة «ارامكو - السعودية» ٤٠ في المئة من اسهمها زيادة في الأرباح الصافية بنسبة تسعة في المئة لتصل الى ٤,٦ بليون بيزو في ١٩٩٧. وباعت «بترون» ١٣,٩ مليون برميل مقابل ١٤,٩ مليون برميل في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت الشركة الفيليبينية انه على رغم انخفاض المبيعات، ما زالت تسيطر على ٤٢ في المئة من سوق المنتجات النفطية المكررة بينما تسيطر شركتا تكرير اخريان على النسبة الباقية.

شحنة قمح ثانية للعراق الأسبوع المقبل

● عمان - رويتر - قالت شركات شحن اردنية امس ان شحنة قمح فرنسي اخرى مقدارها ٥٠ الف طن متجهة الى العراق وستصل الى ميناء العقبة الأردني الاربعاء المقبل. وأضافت ان الشحنة جزء من صفقة الـ ١٠٢٥٠٠ طن من القمح الفرنسي التي تدخل في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء الموقع بين العراق والامم المتحدة. ووصلت الشحنة الاولى على سفينة تحمل علماً قبرصياً الجمعة الماضية حاملة ٥٢٥٠٠ طن من القمح الفرنسي وفُرّغت كلها باستثناء سبعة آلاف طن.

ووصلت حتى الآن معظم شحنات الغذاء الى العراق بمقتضى الصفقة المذكورة الى ميناء ام قصر المنفذ العراقي البحري الوحيد.

غير ان الصفقة تنص على ان يكون ميناء العقبة الأردني المنفذ الرئيسي لتفريغ الشحنات المتجهة الى العراق، ويأمل مسؤولون وشركات شحن ان تستقبل العقبة ٢٠ في المئة على الأقل من الشحنات التي تتم في اطار الصفقة.

لبنان: احتياط مصرف المركزي من العملات الأجنبية يصل الى نحو خمسة بلايين دولار

● بيروت - أ ف ب - أعلن حاكم مصرف لبنان المركزي رياض سلامة ان احتياط المصرف بالعملات الأجنبية بلغ في آخر آذار (مارس) الماضي ٤,٨ بليون دولار مقابل ٤,٥٢ بليون دولار في آخر شباط (فبراير) الماضي.

وأكد سلامة امس لوكالة «فرانس برس» ان احتياط المصرف، الذي بلغ ٤,٧٩ بليون دولار في نهاية العام ١٩٩٦، يرتفع باستمرار بسبب اقدام مصرف لبنان على شراء كميات الدولارات المعروضة في سوق القطع.

كما ارتفعت ودائع المصارف العاملة في لبنان (٧٦ مصرفاً) بالعملات الصعبة لدى المصرف المركزي الى ١,٥ بليون دولار في نهاية آذار (مارس) الماضي. وبلغت موجودات مصرف لبنان من الذهب نحو ١٠ ملايين اونصة موزعة بين خزائنه في بيروت وفي مبنى الاحتياط الفيديرالي الاميركي (البنك المركزي) في فورت نوكس.

مصرف لبنان المركزي يصدر شهادات ايداع بقيمة ٧٦ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل للمصارف التجارية بقيمة ٧٦ بليون ليرة. وبلغ حجم اصدار الأسبوع الماضي ٤٨ بليون ليرة.

وقال المصرف ان شهادات ايداع امس بلغت ٦٣ بليون ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢,٧٥ في المئة و١٣ بليون ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١٢ في المئة. وتبدأ اليوم مدة هذه الشهادات.

تحسن طفيف لليرة اللبنانية امام الدولار

● بيروت - رويتر - اظهرت تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية شهدت تحسناً طفيفاً امام الدولار مع نهاية الأسبوع المالي امس حيث سجل الدولار الواحد ١٥٤٣,٧٥ ليرة. وكان الدولار سجل في نهاية الأسبوع المالي الماضي ١٥٤٤,٢٥ ليرة. وتغلق السوق المالية في لبنان عادة كل يوم جمعة لكنها اغلقت امس بسبب عطلة رسمية اليوم لمناسبة الجمعة الحزينة عند الطوائف المسيحية الشرقية.

اسهم القطاع المالي تقود بورصة عمان نزولاً بعد العيد

● دبي - رويتر - تراجعت الاسهم في سوق عمان للأوراق المالية تقودها اسهم القطاع المالي في معاملات هادئة في اول اسبوع للتعامل بعد عطلة عيد الاضحى. وقالت سوق عمان للأوراق المالية التي استأنفت العمل في ٢١ نيسان (ابريل) لثلاثة ايام بعد العطلة ان المؤشر تراجع الى ٢٧٣,١٨ نقطة اول من أمس من ٢٨٠,٥٦ نقطة في ١٥ نيسان آخر ايام التعامل قبل العطلة. ويمثل هذا انخفاضاً نسبته ٢,٦ في المئة.

وقالت البورصة ان اسهم القطاعين المصرفي والاستثماري هيمنت على السوق وبلغ نصيبها من حركة التعامل ٥٤ في المئة. وجاءت بعدها اسهم قطاع الخدمات بنسبة ٢٤ في المئة ثم الاسهم الصناعية ١٩ في المئة يليها قطاع التأمين بنسبة ثلاثة في المئة.

وكان سهم «المحفظة الاهلية» من انشط الاسهم خلال الأسبوع وجرى تداول ٦٦٩ الف سهم من اسهم الشركة بقيمة ١,٣٥ مليون ريال (٣,٣١ مليون دولار) واغلق السهم على ٧,٤٥٠ ريال انخفاضاً من ٧,٦٥٠ ريال قبل العيد.

وبلغت القيمة الاجمالية للتعامل نحو ٧,٤٧ مليون ريال بعد تداول ٢,٤٦ مليون سهم.

مصر تشارك في اجتماعات صندوق النقد الدولي

الدورة ٢٣ لوزراء النقل العرب تعقد الاربعاء المقبل في القاهرة

☐ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ تبدأ الاربعاء المقبل في القاهرة اعمال الدورة (٢٣) لوزراء النقل العرب برئاسة المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات المصري وتستمر يومين. وقال السفير عبدالرحمن السحيباني الامين المساعد للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية ان الوزراء سيبحثون في سداد الدول الاعضاء في اتفاقية الهيئة العربية للطيران المدني مساهماتهم في موازنة ١٩٩٦ و١٩٩٧ أي انضمام تلك الدول الى اتفاقية هيئة تصنيف السفن.

ويبحث المنتدون كذلك في مذكرة عن اسس قواعد تنظيم نقل الركاب ونظام المعلومات الموحد للنقل البري في الدول العربية ومناقشة مشروع وثيقة اتفاق شاملة لتنظيم ذلك. ويركز المجتمعون على امكان ربط الوطن العربي بمحاور رئيسية من السكك الحديد وانشاء شركات في مجال انشاء الخطوط الحديد وصيانتها. وعلمت «الحياة» ان الاردن تقدم بمذكرة الى الجامعة العربية للبحث في الارصدة المجمدة لبعض شركات الطيران العربية في محاولة لحل تلك الازمة عن طريق الاتصالات الثنائية على تفعيل اتفاق تبادل الاعفاء الضريبي على نشاطات النقل الجوي العربي. كما علمت ان مصر تقدمت بطلب الى الاجتماع لدعم الصناعات العربية في مجال النقل ووضع استراتيجية شاملة لتشجيع الشركات العربية لنقل البضائع.

من جهة ثانية تشارك مصر في الاجتماعات نصف السنوية لصندوق النقد الدولي التي ستعقد في واشنطن الاسبوع المقبل. ويضم الوفد المصري الدكتور محيي الدين الغريب وزير المال والدكتور يوسف بطرس غالي وزير الدولة في مجلس الوزراء واسماعيل حسن محافظ البنك المركزي.

وتبحث الاجتماعات، التي يطلق عليها «اجتماعات الربيع»، في مواضيع عدة تتعلق بالاوضاع الاقتصادية العالمية خصوصاً السياسات النقدية. وقال مصدر رسمي ان المنتدين سيركزون على السياسات الاقتصادية لثلاث مجموعات من الدول هي الصناعية والنامية والتي يمر اقتصادها بفترة تحول، اضافة الى البحث في موقف المدخرات على المستوى العالمي ومدى كفاءة تلك المدخرات لدعم الاوضاع الاقتصادية. واضاف انه سيتم كذلك تقويم الموقف الاقتصادي العالمي والامكانات المتوافرة لتحقيق تقدم نحو تنفيذ سياسات الاصلاح الاقتصادي وانعكاسات الاوضاع الاقتصادية الدولية على الدول النامية. وينتظر ان يجري الوفد المصري على هامش تلك الاجتماعات اتصالات مع المسؤولين في الصندوق بهدف استكمال دعم برنامج الاصلاح.

بدء تصديره الى تركيا سنة ٢٠٠١

مصر: "أموكو" الاميركية تحقق كشفين جديدين للغاز في الدلتا

☐ القاهرة - «الحياة»:

■ أعلن بوب شيبرد مدير شركة «أموكو» الاميركية في مصر ان الشركة نجحت في تحقيق كشفين جديدين للغاز الطبيعي في منطقة امتياز شمال سيناء البحرية التابعة لها في دلتا النيل، وهما الكشفان السابع عشر والثامن عشر على التوالي اللذان تحققهما الشركة وشركاؤها.

وأضاف ان الكشفين هما الاحدث من بين ٢٤ كشفاً حققتهما «أموكو» في خمسة اعوام من اعمال البحث والتنقيب. وأوضح ان الشركة كانت اعلنت في شباط (فبراير) الماضي تحقيق كشف «تاو - ١» في المنطقة نفسها، وان الاختبارات اثبتت قدرته على الانتاج بمعدل ٣٧,٩ مليون قدم مكعب (١,٠٧ مليون متر مكعب) من الغاز يومياً.

وذكر انه تم الانتهاء من حفر البئر «كانوس - ١» في آذار (مارس) الماضي على نحو ٤٠ كيلومتراً من الساحل وعلى عمق ٩٨ قدماً في الماء كما تم اكتشاف صخرة حاملة للغاز سمكها ٣٥٩ قدماً في طبقة بليوسين في كفر الشيخ.

وقال شيبرد انه تم الانتهاء من حفر البئر «سيتي بليو - ١» مطلع نيسان (ابريل) الجاري، وتم العثور على صخرة حاملة للغاز سمكها ١٣٠ قدماً في الطبقة نفسها بليوسين. وأضاف ان مشروع تصدير الغاز المصري المسال الى تركيا سيبدأ سنة ٢٠٠١، مشيراً الى ان الأردن تعتبر سوقاً مهمة من اسواق شرق البحر المتوسط والتي يمكن تصدير الغاز المصري اليها، مما دفع «أموكو» ومجموعة «تراكتيبل» الى توقيع اتفاق مع هيئة الموارد الطبيعية في الأردن لانشاء شبكة لنقل الغاز وتوزيعه وتسويقه في الوقت الذي يتم ايجاد سوق جديدة للغاز الطبيعي في مصر. ويذكر ان «أموكو» صاحبة أكبر منطقة امتياز في منطقة الدلتا في مصر.

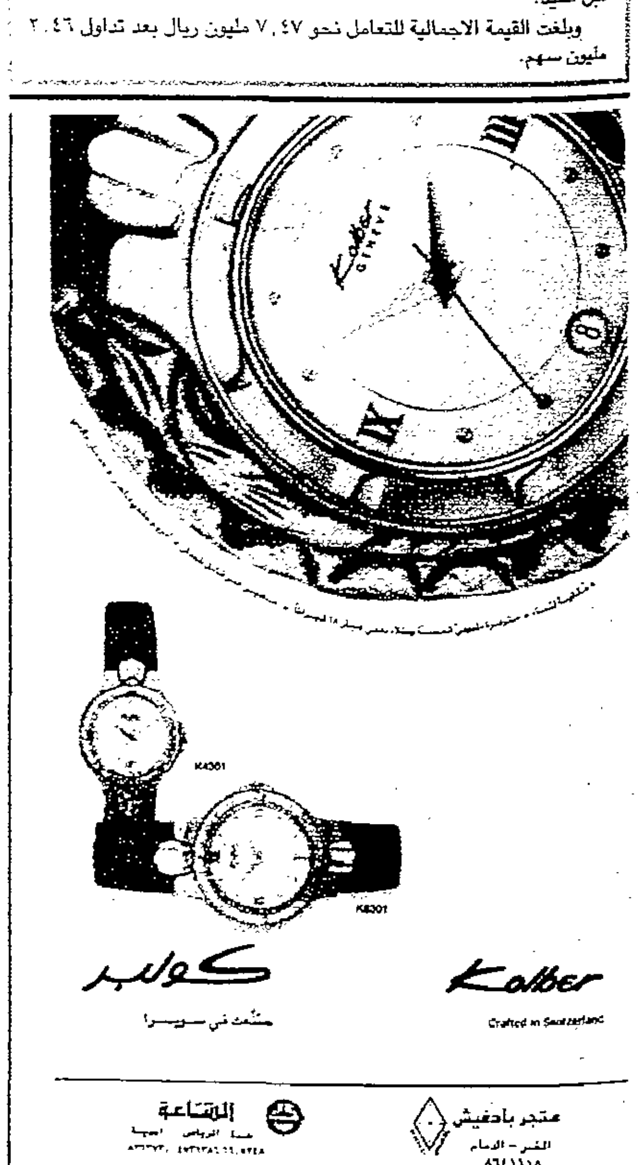

وزراء المال في ١٨٠ دولة يلتقون في واشنطن

رؤوس الاموال الخاصة الى الشرق الأوسط وافريقيا ترتفع الى خمسة بلايين دولار من بليونين عام ٩٦

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يلتقي وزراء المال الذين يمثلون ١٨٠ دولة تنتمي الى صندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن بين ٢٣ و٢٩ نيسان (ابريل) الجاري مع تفاؤل عام حذر حيال النمو الاقتصادي في العالم كله وحيال التدفق الصافي لرؤوس الاموال الخاصة الى الدول النامية. لكن بالنظر الى التراجع الكبير في رؤوس الاموال الرسمية (المساعدات الرسمية) الذاهبة الى الدول النامية ستتناول محادثات وزراء المال في العالم الجهود التي تبذلها المؤسستان الدوليتان، اللتان أنشئتا بفضل لقاءات «بريتون وودس» التي عقدت في ١٩٤٤ (اي البنك وصندوق النقد الدوليان)، في سبيل اعادة النظر في دوريهما وفي علاقتهما بالنظام الاقتصادي الدولي الذي يتغير.

يذكر ان صافي ما تدفق من رؤوس الاموال الخاصة الى الاسواق الناشئة الرئيسية في العالم بلغ حداً قياسياً العام الماضي هو ٢٥٥ بليون دولار، بينما لم يتجاوز ٢٠٣ بلايين دولار عام ١٩٩٥، على حد ما قالت مؤسسة التمويل الدولية المؤلفة من المؤسسات المالية والمصرفية الرئيسية في ٤٥ دولة في العالم، قبيل انعقاد المحادثات الدولية التي توليها هذه المؤسسات العاملة في الاسواق الدولية اهتماماً كبيراً.

والمعلوم ان مؤسسة التمويل الدولية تنشط من واشنطن وتتكهن حالياً بان صافي ما سيتدفق من رؤوس الاموال الى الاسواق الناشئة العام الجاري سيبقى نحو ٢٥٠ بليون دولار رداً على وجود عوامل ايجابية متضافرة، منها السياسات الاصلاحية الباهرة الملفتة للنظر، ونسب النمو في الاسواق الناشئة، ومزيد من الشفافية في الاستحقاقات التي تنشرها السلطات الرسمية في هذه الاسواق.

وتذكر المؤسسة بهذا الصدد دولاً معينة منها المغرب الذي حقق تقدماً لا يستهان به السنة الجارية، وتعمق الاسواق المحلية في الاقتصادات الناشئة وتطورها.

وعلى رغم ان منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا لا تزال تجتذب جزءاً يسيراً فقط من رؤوس الاموال الخاصة الدولية، تلفت المؤسسة الدولية في تقريرها الى ان استئناف مصر عمليات التخصيص، في ايار (مايو) الماضي، اجتذب المستثمرين الاجانب الى سوقها.

ويساهم ازدياد الصدقية في البورصة المصرية المحلية في تعزيز تدفق رؤوس الاموال الى مصر، التي من المنتظر ان تصل السنة الجارية الى ١.٨ بليون دولار، وتتكهن المؤسسة الدولية بان صافي رؤوس الاموال الخاصة الذي يتوجه الى افريقيا والشرق الاوسط سيزداد الى نحو خمسة بلايين دولار بعدما كان بليوني دولار العام الماضي.

ولم ترتفع رؤوس الاموال الخاصة الى الاسواق الناشئة فقط، بل ان مكونات رؤوس الاموال هذه تتغير على نحو متعاف على حد ما يقول المصرفيون في القطاعات الخاصة.

وازداد الاستثمار في الاسهم مباشرة ومداورة، عن طريق الحقائب، ما سبب نمواً دراماً في الاحتياطات من العملات الاجنبية في ٢٩ دولة رئيسية ترصدها مؤسسة التمويل الدولية (بما فيها الجزائر ومصر والمغرب وتونس).

وكان من شأن هذا ان تسبب في نمو اقتصادي باهر في هذه الدول بلغ متوسط نسبة ٤,٢ في المئة عام ١٩٩٥ و٤.٩ في المئة عام ١٩٩٦. والمنتظر ان يصل هذا المتوسط الى ٥,٣ في المئة سنة ١٩٩٧.

ويقول المسؤولون في المؤسسة الدولية ان تضافر الاصلاحات الاقتصادية مع الانفتاح على الاسواق الدولية في الدول الناشئة سبب نشوء وضع اكثر عافية وتعافياً بكثير من الوضع الذي ساد مطلع الثمانينات، عندما اقرضت المصارف الخاصة مبالغ طائلة للدول النامية ووقعت في شرك ازمة الديون الدولية التي ذاق مرارتها عدد كبير من الدول المقترضة من هذه المصارف.

وفي اعتقاد المسؤولين ان المستثمرين يرسلون اشارات الى الاسواق الناشئة تساهم في ابقاء السلطات في هذه الاسواق على الطريق السياسية الصحيحة. ويساهم حالياً تضافر تدفق الاستثمارات الى أسواق الاسهم في الدول الناشئة، مع ازدياد الطاقة التصديرية في هذه الدول في ابقاء نسب الديون الى الصادرات معقولة وايجابية.

تحديات

ومن التحديات التي سيتعين على وزراء المال في العالم مواجهتها في لقاءات الأسبوع المقبل التدابير التي يجب اتخاذها لإبقاء تدفق رؤوس الاموال الخاصة في مستواه الراهن، بالاضافة الى ما يجب اتخاذه لزيادة هذا التدفق كماً وتنوعاً. وفيما يحرر الوزراء في العالم تقريرهم نصف السنوي الخاص بمستقبل الاقتصاد الدولي المنظور، من المنتظر ان يدعو هؤلاء الوزراء الدول الصناعية الى مواصلة التمسك بالسياسات الاقتصادية العامة السليمة، لا سيما الهادفة الى ضبط التضخم وخفض العجز الضريبي. ومما سينظر فيه الوزراء ايضاً الارتفاع المطرد في قيمة الدولار الاميركي. وتامل السلطات المالية التي تلتقي في واشنطن في ان يواصل الاوروبيون بذل الجهود الآيلة الى إصدار عملة اوروبية واحدة موحدة تستطيع مع مرور الوقت ان تصبح عموداً مهماً آخر يدعم النظام المالي الدولي.

ويوجد ايضاً قلق لم يفلح احد في تبديده حتى الآن من الضغوط التي يمارسها محازبو الحماية الاقتصادية والمؤمنون بها، التي قد تلحق ضرراً بالغاً بقدرات الدول النامية على تطوير امكاناتها التصديرية.

وسيطلب من الدول الناشئة، من جهة اخرى، مواصلة الانضباط الاقتصادي العام ومواصلة التحرير التجاري وخفض المساعدات التي تقدمها الحكومات دعماً لمستهلكي المواد الاساسية، وخفض عدد قنوات التصريف الاخرى التي تذهب فيها عائدات الحكومات من دون مردود يذكر.

وسيطلب من هذه الدول ايضاً معالجة المشاكل التي تئن منها انظمتها المالية بتبني بورصات اكثر فعالية وشفافية، وتقوية الانظمة المصرفية.

وتقول السلطات المعنية ان لقاءات واشنطن ستتيح الفرصة امام بعض المشاركين فيها ليقول، بالاستناد الى تحليلات جديدة تولى القيام بها صندوق النقد الدولي، ان العولمة ليست سبب ازدياد البطالة في عدد كبير من الدول، وان هذه العولمة لا تهدد استقلال الزعماء الوطنيين (زعماء الدول)، ولا تهدد الهوية الثقافية الخاصة بأية دولة من الدول على حد ما تذهب اليه الاقاويل التي صدرت من دول عدة مثل فرنسا ودول اميركا الجنوبية.

وسيكون أساس ما ستقوله سلطات صندوق النقد الدولي في لقاءات واشنطن ان بين ٨٠ و٩٠ في المئة من أسباب تراجع حصة الصناعة التقليدية من الاقتصاد العالمي تعود الى التبدلات التكنولوجية التي شهدها العالم، وان هذه التبدلات مسؤولة الى حد كبير ايضاً عن الضغوط على الاجور والبطالة التي يشهدها العالم.

ويقول أحد كبار المسؤولين في صندوق النقد الدولي ان هذا كله «يعزز استراتيجيتنا... وبتنا نعتقد ان الوقت حان لكي يتخذ العالم تدابير فعّالة ولكي يغتنم الفرص المتاحة».

وسيضغط المسؤولون في الصندوق الدولي على الدول الاعضاء فيه لكي تزيد مساهمتها في الصندوق ومخصصاتها في حقوق السحب الخاصة، اي عملة الصندوق الدولي، لكي يتمكن الصندوق من التحرك بسرعة عندما تنفجر ازمة مالية اخرى كتلك التي شهدتها المكسيك منذ عامين من الزمن.

ويذكر ان الصندوق الدولي احرز تقدماً في هذا المجال عندما أتم مفاوضات حول «ترتيبات جديدة للاقتراض» من شأنها ان تزيد السيولة المتوافرة لديه ضعفين بغية انقاذ اي دولة تواجه أزمة مالية.

وبالاضافة الى هذا يواصل الصندوق الدولي تقوية دوره الاشرافي وتعزيزه، ويواصل الضغط على الحكومات لكي تزود الاسواق المالية باحصاءات اقتصادية بانتظام وعلى اساس اكثر شفافية.

وستكون لقاءات واشنطن الاسبوع المقبل الفرصة الاولى المتاحة امام المسؤولين المعنيين لكي يتحدثوا عن الخطة الجريئة التي تبناها البنك الدولي في مجال اعادة تنظيم نفسه، وتم الاعلان عنها الشهر الماضي، والتي تنفذ بصورة أبطأ مما كان المسؤولون في البنك الدولي يأملون ويهدفون.

وتهدف الخطة الى جعل اقراض البنك الدولي اكثر فعالية واستجابة لحاجات الدول المقترضة. وهي رد على التراجع الحاد في المساعدات الدولية الرسمية الى الدول النامية. وبينما ازداد تدفق رؤوس الاموال الخاصة الى الدول النامية عشرة اضعاف على ما كان عليه منذ عقد من الزمن، باتت المساعدات الرسمية لا تتجاوز نحو ٥٠ بليون دولار سنوياً.

وعلى رغم ترحيب العالم كله بتدفق رؤوس الاموال الخاصة الى العالم النامي، يذهب معظم رؤوس الاموال الى دول قليلة العدد ذات دخل مرتفع ونمو اقتصادي سريع كبير في آسيا واميركا الجنوبية. والمعلوم ان البنك وصندوق النقد الدوليين اتفقا مع دول نادي باريس الدائنة على خفض الديون المستحقة لهما من الدول الافقر في العالم.

لكن هذه المبادرة، التي لقيت ترحيباً حاراً من الخبراء في شؤون التنمية عندما تمّ الاعلان عنها منذ عام، تواجه انتقادات حادة من بعض الاوساط الذي يشعر بان المسؤولين في البنك وصندوق النقد الدوليين يتحركون ببطء شديد في سبيل تنفيذ مضمون المبادرة.

ميشيل كامديسو المدير العام لصندوق النقد الدولي. (أ ف ب)

رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسن خلال زيارة اخيرة الى الهند. (إ ب)

الحكومة الفرنسية تقرر تجميد الانفاق لسنة ١٩٩٨

■ باريس - رويتر - أمرت الحكومة الفرنسية امس بتجميد الانفاق العام في سنة ١٩٩٨ بينما سعت المعارضة الاشتراكية الى استمالة الناخبين قبيل اجراء انتخابات برلمانية مبكرة الشهر المقبل بالتعهد بعدم فرض ضرائب جديدة في حال فوزها.

واكد مكتب رئيس الوزراء آلان جوبيه انه تم توجيه الوزراء الى تجميد الانفاق العام من حيث القيمة الاسمية السنة المقبلة للسنة الثانية على التوالي مما يعني تخفيضاً بنسبة اكثر واحد في المئة في واقع الأمر.

واتهم الاشتراكيون تحالف يمين الوسط الحاكم بفرض اجراءات تقشف فظيعة للوفاء بشروط العملة الاوروبية الموحدة في محاولة لضمان الفوز في الانتخابات المبكرة.

وقالت مارتين اوبري ابنة رئيس اللجنة الاوروبية السابق جاك ديلور وهي من زعماء الحزب الاشتراكي في حديث اذاعي «لن نرفع الضرائب». ويقول الاشتراكيون انهم يؤيدون العملة الاوروبية الموحدة لكن ليس عن طريق مزيد من التقشف.

وافادت استطلاعات الرأي ان قضية البطالة التي بلغ معدلها ١٢,٨ في المئة وهو رقم قياسي منذ الحرب هي التي تسيطر على اهتمام الناخبين.

وافاد اول استطلاع للرأي اجري بعد دعوة الرئيس شيراك الناخبين لاجراء انتخابات مبكرة ان يمين الوسط الحاكم سيفوز بسهولة.

وعقد رئيس الوزراء جوبيه والزعيم الاشتراكي ليونيل جوسبان اول اجتماع شعبي لكل منهما امس فيما يعتقد انه حملة قصيرة عنيفة بعد مخاطرة الرئيس شيراك بمستقبله السياسي بحله البرلمان يوم الاثنين الماضي.

العجز التجاري الياباني يسبب توترات جديدة مع واشنطن

■ واشنطن - رويتر - يجتمع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني رايوتارو هاشيموتو اليوم وسط مخاوف من أن يشهد عجز الميزان التجاري مع اليابان ارتفاعاً كبيراً ويسبب توترات سياسية وتجارية جديدة.

ولكن ليس من المتوقع أن تسيطر القضايا التجارية على المحادثات بين الزعيمين اللذين يبحثان في العلاقات الثنائية مع التركيز على القضايا الامنية والسياسية الاقليمية.

وانخفض العجز التجاري بين الولايات المتحدة واليابان بنسبة ١٩ في المئة العام الماضي، فوصل إلى ٤٨ بليون دولار، وهو أدنى مستوى له منذ عام ١٩٩١، ولكن العجز يحتمل ان يرتفع مرة أخرى بسبب انخفاض سعر الين امام الدولار الاميركي.

وهناك عدد من القضايا الاقتصادية العالقة بين البلدين منها رغبة الولايات المتحدة في تخفيف قيود السوق اليابانية لاستيراد المزيد من السلع الاميركية ومنها السيارات وممارسات اليابان في شأن أحواض بناء السفن.

كما يبحث البلدان في التوصل إلى اتفاق جديد في شأن خدمات الطيران المدني، ولكن طوكيو تقاوم تطبيق نظام السماوات المفتوحة الذي يزيل العديد من الحواجز في طريق الخدمات الجوية المتبادلة.

تونس تضع قائمة بالشركات العامة المملوكة للدولة

■ تونس - رويتر - قال مسؤولون ان تونس وضعت قائمة تضم ٤١ شركة مملوكة بالكامل للدولة من اجمالي ٢٠٢ شركة تملك الدولة جزءاً من رأس مالها لايضاح موقف هذه الشركات.

وتعرّف القائمة المنشورة أمس في الجريدة الرسمية شركات القطاع العام بانها التي تنتج سلعاً او خدمات تباع للجمهور.

ومن هذه الشركات شركة الكهرباء والغاز وشركة التنقيب عن النفط وانتاجه وشركة تكرير النفط والمكتب التجاري لمشتريات الدولة ومكتب الزيت المهيمن على صناعة زيت الزيتون ومكتب الحبوب اضافة الى الشركة التونسية للاتصالات وشركات النقل داخل المدن والضمان الاجتماعي وصنايق التقاعد.

وتتمتع تلك الشركات بقدر من الاستقلال في الادارة وتنفذ برامجها في اطار خطة خمسية تتعاقد عليها مع الحكومة بناء على التشريع الجديد.

كما اعلنت الحكومة ٧٨ هيئة اطلقت عليها «مؤسسات عامة» لا تقوم بنشاط تجاري منها هيئة تنشيط الاستثمار وتعتبر تابعة للحكومة.

وتشارك الدولة في راس مال الشركات الباقية وعددها ٨١ وتعد شركات محدودة عادية.

باكستان تتوقع قرضاً جديداً من صندوق النقد في تشرين الأول

● باريس - رويتر - توقع سر تاج عزيز وزير المال الباكستاني ان يوافق صندوق النقد الدولي على منح بلاده قرضاً جديداً لتمويل الاصلاحات الهيكلية قبل نهاية تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وقال عزيز أول من أمس في ختام مؤتمر لـ «البنك الدولي» لمدة يومين في باريس حول مساعدات التنمية لباكستان انه توجه الى واشنطن أمس لاجراء محادثات مع مسؤولي الصندوق حول ما يسمى بقروض التعديلات الهيكلية لدعم الاصلاحات الهيكلية في البلاد.

وقال عزيز للصحافيين انه لا يستطيع تسديد قيمة التمويلات الجديدة التي سيحددها للصندوق بعد ان تستكمل الحكومة مشروع الموازنة الجديدة المتوقع في حزيران (يونيو) المقبل.

وأول من كشف عن القرض كان حكومة نواز شريف في ٢٨ اذار (مارس) بعد اعلان صندوق النقد الغاء مجموعة قروض سابقة قيمتها ١,٢ بليون دولار بسبب ما قاله عن عدم قدرة الحكومة الموقتة السابقة على الوفاء بشروط القروض.

مؤشر بورصة اسطنبول يتراجع ٥,٦٨ في المئة عند افتتاح السوق

● اسطنبول - رويتر - فتحت الأسهم التركية في بورصة اسطنبول أمس على انخفاض بنسبة ٥,٦٨ في المئة بالمقارنة مع اغلاق ١٧ الشهر الجاري بسبب تراجع التوترات السياسية.

ويلغ مؤشر البورصة الذي يضم اسهم مئة شركة وطنية ١٤٤٥ نقطة صباح أمس بعد عطلة استمرت ستة أيام ونصف اليوم.

وتقول الصحف التركية ان حكومة نجم الدين أربكان الائتلافية قد تنهار قريباً.

وقالت صحيفة «حريات» أن زعيم المعارضة مسعود يلماظ أعد لحكومة بديلة لتحل محل الحكومة القائمة.

بروكسيل: العملة الأوروبية الموحدة ستكون عملة دولية كبرى

● بروكسيل - أ ف ب - جاء في وثيقة أصدرتها المفوضية الأوروبية «ان العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) «ستكون عملة دولية كبرى» قوية وثابتة ومنافسة للدولار.

وأضافت الوثيقة التي تحمل عنوان «الأوجه الخارجية للاتحاد الاقتصادي والنقدي» انه «يمكننا ان نتوقع نظراً الى حجم منطقة التعامل باليورو ان تلعب هذه العملة دوراً مهماً بوصفها عملة دولية».

وأكدت ان البعد الاقتصادي والتجاري للاتحاد الاقتصادي والنقدي سيكون «مماثلاً للبعد الأميركي وأهم من اليابان».

وذكرت الوثيقة من جهة اخرى ان «عملية تحول اليورو الى عملة دولية كبرى ستتم تدريجاً لكنها ستكون مهمة بالنسبة الى الدول التي لها علاقات وثيقة مع الدول الأعضاء المشاركة في الاتحاد الاقتصادي والنقدي».

٧٥٨ مليون جنيه استرليني العجز التجاري البريطاني في شباط

● لندن - رويتر - قال «مكتب الاحصاءات الوطنية» البريطاني أمس ان العجز التجاري البريطاني مع دول العالم بلغ في شباط (فبراير) ٧٥٨ مليون جنيه استرليني ارتفاعاً من ٥٣٥ مليون جنيه في كانون الثاني (يناير).

وبلغ العجز التجاري مع باقي دول الاتحاد الأوروبي ٣٢١ مليون جنيه في شباط ارتفاعاً من ٢٤٤ مليون في كانون الثاني.

وقال المكتب ان العجز التجاري البريطاني مع دول العالم خارج الاتحاد الأوربي بلغ ٦٠٦ ملايين جنيه في آذار (مارس) مقارنة مع ٤٢٧ مليوناً في شباط.

وكانت توقعات السوق تشير الى نمو العجز البريطاني الاجمالي الى ٨١٢ مليون جنيه في شباط واتساع العجز مع دول العالم خارج الاتحاد الأوروبي الى ٦١٣ مليوناً في آذار.

ارتفاع الانتاج الصناعي الفرنسي في شباط

● باريس - رويتر - أوضحت أرقام رسمية أمس ان الانتاج الصناعي الفرنسي حقق قفزة غير متوقعة في شباط (فبراير) الماضي بما أطلق الآمال في تحقيق معدل نمو أعلى من المتوقع في اجمالي الناتج المحلي خلال الربع الأول من السنة.

وقال معهد الاحصاءات الوطنية ان الانتاج الصناعي باستثناء قطاع التشييد ارتفع بنسبة ١,٦ في المئة في شباط بعد انخفاضه ١.١ في المئة في كانون الثاني (يناير) مسجلاً ارتفاعاً سنوياً نسبته ١.٦ في المئة بالمقارنة مع شهر شباط من العام الماضي.

وقال معهد الاحصاءات ان الانتاج الصناعي باستثناء الطاقة والصناعات الغذائية والتشييد الذي يعتبره المعهد أفضل مؤشر على انتاج الصناعات التحويلية ارتفع بنسبة ٣.٧ في المئة في شباط بالمقارنة مع الشهر السابق مما يسجل نمواً سنوياً ٢,٢ في المئة. وانخفض هذا المؤشر في كانون الثاني ١,١ في المئة. وقال فيليب بروسار الخبير الاقتصادي في شركة «أي. ام. بي. ان. امرو» انه يتوقع تحقيق نمو بنسبة ٠.٦ في المئة خلال الربع الأول بينما تتكهن الحكومة بنمو ٢.٣ في المئة في اجمالي الناتج المحلي خلال السنة بأكملها. وأضاف ان تحقيق نمو أعلى يعزز فرص فرنسا في الوفاء بشروط دخول الاتحاد النقدي الأوروبي.

سيول تطرح 'هانبو' للصلب للبيع في مزاد

● سيول - رويتر - أعلنت كوريا الجنوبية عزمها بيع شركة «هانبو» للصلب المتعثرة بالمزاد ولكن مجموعة «هيونداي» التي قال محللون انها قد تشتريها أعربت عن عدم اهتمامها بالصفقة.

وقال مسؤول في «كوريا فرست بنك» الدائن الرئيسي للشركة المتعثرة ان «هانبو» ستباع في مزاد.

وأضاف: «ننوي بيع هانبو للصلب في مزاد عام لأنه يبدو انها الطريقة المثلى». وأوضح ان تفاصيل تاريخ البيع وسعر الأساس له لم تتحدد بعد.

انهارت شركة «هانبو» للصلب أكبر شركات مجموعة «هانبو» في كانون الثاني (يناير) الماضي بعد تراكم ديون عليها قدرها خمس تريليونات وون (٥,٦ بليون دولار). وقال محللون ان مجموعة «هيونداي» اكبر مجموعات البلاد من حيث الموجودات يحتمل ان تشتري هانبو لأنها كانت تحاول دخول مجال صناعة الصلب ويسمح لها موقفها المالي بذلك. ولكن متحدثاً باسم «هيونداي» نفى هذا الاحتمال.

وقال محللون ان اهتمام «هيونداي» أكبر مما تتظاهر به. وقال سوهن سوو بيون محلل شؤون الصلب في «بيرنغز سيكيوريتيز»: «تنفي هيونداي اهتمامها لضمان موقف تفاوضي أقوى في المساومة».

انخفاض أسهم طوكيو عند الاغلاق بسبب مبيعات جني الأرباح

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان الأسهم اليابانية سجلت انخفاضاً طفيفاً منذ اغلاق بورصة طوكيو للاوراق اليابانية أمس بسبب عمليات بيع لجني الارباح في نهاية الجلسة.

وقضت هذه المبيعات على المكاسب التي تحققت في وقت سابق أمس بفعل موجة اقبال من صناديق المعاشات على شراء الأسهم رفعت مؤشر «نيكاي» خلال الجلسة الى ما يقرب من مستوى ١٩٠٠٠ نقطة.

وعند الاغلاق انخفض مؤشر «نيكاي» المكون من اسهم ٢٢٥ شركة كبرى ٣٧,٤ نقطة أي بنسبة ٠.٢ في المئة الى ١٨٦٩٨,٠٧ نقطة.

وهبطت العقود الآجلة للمؤشر لشهر حزيران (يونيو) ٧٠ نقطة الى ١٨٧٠٠ نقطة.

الوسط الاثنين ٢٨/٤/١٩٩٧

«الوسط» حاورت المحكومين
في محاولة اغتيال مبارك

يستعجلون تنفيذ حكم الاعدام

رئيس مجلس النواب اللبناني وزعيم حركة «أمل» يتذكر

نبيه بري: أطلقنا المقاومة في معركة خلدة

- أعدت الى عرفات صندوق الأموال وودعته
- وجهاً لوجه مع بشير الجميل وحكاية مشادتين في القصر
- الصدر سمى حركتنا «أمل» في حضور أبو عمار
- سورية دفعت ١٢ الف شهيد في الاجتياح الاسرائيلي العام ١٩٨٢

رئيس وزراء بريطانيا في حديث خاص

جون ميجور لـ«الوسط»: الدور الأوروبي في الشرق الأوسط مكمل للأميركي

اتفاق السلام في السودان:

الحلال لحلفاء الخرطوم حرام على الشماليين وقرنق

صعود ملحوظ للتيار البربري

المغرب: جمعيات تتحرك للاعتراف بالأمازيغية لغة وثقافة وهوية

ما قصة «الجاسوس» سمير اسكندراني؟ وما مشروع جورجينا رزق الجديد؟ وهل من قصة حب في حياة الأميرة ديانا؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

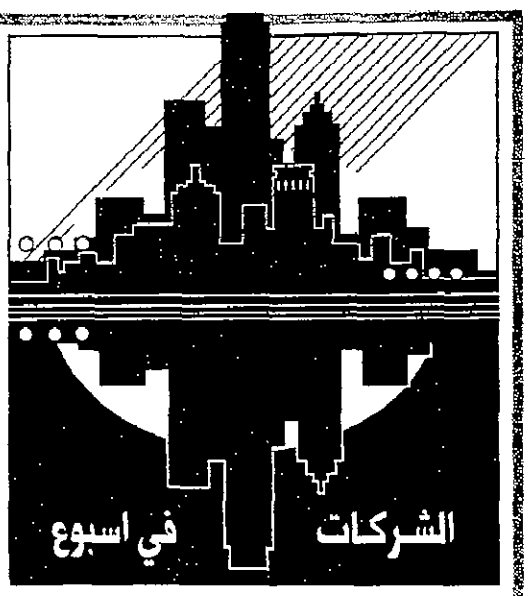

مجموعة سعيد العجو للتجارة وغسان للانتاج الفني والتوزيع

● برعاية مشتركة بين «مجموعة سعيد العجو للتجارة» و«غسان للانتاج الفني والتوزيع» اقيم في فندق «الحمراء - سوفتيل - جدة» حفل توزيع جوائز مسابقة «لون وأربح» للاطفال. وشهد الحفل مسؤولو الشركتين وكبار الضيوف

وبعض من ممثلي الصحف والمجلات في المملكة.

بدأ الحفل بكلمة ترحيبية القاها السيد كريم العجو نائب رئيس مجموعة سعيد العجو للتجارة هنأ فيها الفائزين وشكرهم على الثقة التي منحوها لرعاية المسابقة بتجاوبهم المثمر في الاشتراك وجودة الاعمال المقدمة. كما وجه الشكر للادارة التجارية في الغرفة التجارية الصناعية بجدة لقيامهم بالاشراف على هذا العمل وكذلك الى المركز السعودي للفنون التشكيلية الذي قام بتحكيم المسابقة.

وتم توزيع الجوائز على الفائزين برعاية السيد غسان سعيد العجو رئيس «مجموعة غسان للانتاج الفني والتوزيع» والسيد كريم سعيد العجز «نائب رئيس مؤسسة سعيد العجو للتجارة».

وقبل نهاية الحفل تم السحب على ٣ جوائز للحضور وأعقبها تناول العشاء.

«كيما» الهولندية تسعى الى مشاريع طاقة مشتركة في الشرق الأوسط

● من المقرر ان تبدأ احدى الشركات الدولية العاملة في مجال خدمات الطاقة الكهربائية في الاستفادة مما تعتقد انه طلب متزايد على الحلول ذات التقنية المتطورة لانظمة توفير الطاقة الكهربائية المعقدة وتوزيعها.

وقال ج. أر. هيكيما من شركة «كيما» الهولندية لمختبرات الطاقة والفولتية العالية: «نخطط لافتتاح مكتب في المنطقة او الدخول في مشاريع مشتركة. وبدأنا بالفعل اجراء دراسات استكشافية لتحقيق تلك الغاية».

وقالت شركة «كيما» ان قرارها يقوم على اساس تكهناتها بارتفاع الطلب الاقليمي على الطاقة الكهربائية على مدى السنوات العشر المقبلة.

واوضح هيكيما: «نتوقع ان ارتفاع الحاجة الى الطاقة الكهربائية للوفاء بالاحتياجات الاستهلاكية للقطاع الصناعي الآخذ في النمو. وهذا يعني توفير انظمة اكثر تعقيداً لتزويد وتوزيع الطاقة الكهربائية مع الحاجة الى توفر حلول تكنولوجية متطورة».

وتستعد الشركة لادخال معدات جديدة لفحص الكيبلات الكهربائية الى الشرق الأوسط حينما تشارك في معرض كهرباء الشرق الأوسط ٩٧ وهو معرض دولي متخصص في توليد الطاقة.

اول طائرة «بوينغ - ٧٧٧» تابعة للخطوط الجوية الكورية

● ستنضم ثلاث طائرات من نوع بوينغ - ٧٧٧/ ٢٠٠ مزودة بمحركات «برات اند ويتني» PW4098 بحلول منتصف

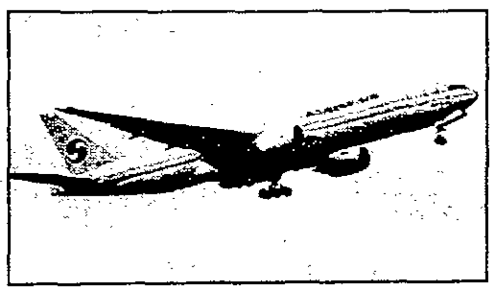

١٩٩٩ الى اول واحدث طائرة «بوينغ - ٧٧٧» عريضة الهيكل للخطوط الجوية الكورية. كما ستتسلم الشركة طائرة ثانية في فترة لاحقة من الشهر الجاري.

وستدشن طائرة ٧٧٧ التي طلبتها «الخطوط الجوية الكورية» للمرة الاولى في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ برنامج الشركة الطموح لتحديث اسطولها الجوي. وبحلول سنة ٢٠٠٥ سيكون متوسط عمر طائرات الشركة ست سنوات فقط.

ماستركارد تصبح راعياً رسمياً لمبادرة «زوروا الصين ٩٧»

● وقعت شركة «ماستركارد» العالمية، وهي شركة رائدة في سوق السفر والترفيه، حيث ساهمت الشركة في توليد ما يزيد على ١٠٠ بليون دولار اميركي من حجم المداخيل السياحية سنة ١٩٩٦ اتفاقاً مع ادارة السياحة الوطنية في الصين (CNTA) لتصبح بطاقة «ماستركارد» بطاقة الدفع الرسمية لمبادرة «زوروا الصين ٩٧»، مما يجعل «ماستركارد» الشركة العالمية الأولى التي تشارك في هذه المبادرة الحكومية الهامة.

وتعد مبادرة «زوروا الصين ٩٧» بمثابة حملة شاملة مصممة لترويج السياحة الى اكثر من ستين مدينة صينية. ومما يذكر ان السياحة تعد احدى المبادرات الاقتصادية المهمة في الصين.

وتحتل الصين المركز الخامس بين وجهات السفر العالمية الاكثر رواجاً، حيث تستقبل اكثر من ٣٠ مليون سائح. ولدى الصين اهداف طموحة جداً لرفع عدد السائحين وتعزيز الايرادات الناتجة عن السياحة خلال السنوات القليلة المقبلة وحتى حلول عام ٢٠٠٠.

أسواق الخليج تتجه الى السيارات الصغيرة

■ قال المدير الاقليمي لشركة «جنرال موتورز» الان بايتي: «ان سوق السيارات في الشرق الأوسط تتغير بصورة دراماتيكية وان حدة المنافسة تشتد بشكل متزايد».

وأضاف في مؤتمر عقدته «جنرال موتورز» لوكلائها في دول مجلس التعاون الخليجي: «كل مصنع يخطر على بالك موجود في السوق اليوم، وتتوافر امام الزبائن خيارات اكثر من اي وقت مضى»، ودعا بايتي الى تطبيق استراتيجية «ثورية» للاهتمام بالزبائن.

واكد مدير «جنرال موتورز» الاقليمي في الشرق الأوسط وجود اتجاه واضح الى السيارات الأصغر حجماً. وقال: «السوق تتجه بكاملها الى الزبون في الوقت الحاضر، ومتطلبات المشترين اصبحت اكثر تعقيداً من ذي قبل».

وأضاف: «ان المصنعين والوكلاء الذين اخذوا احتياجات الزبائن في اعتبارهم مسبقاً، بدل ان يتجاوبوا معها لاحقاً، ستكون لهم افضلية واضحة على الآخرين».

ويذكر ان أراء الزبائن تلعب دوراً رئيسياً في تحديد تشكيلة «جنرال موتورز» من طرازات «شفروليه» و«جي إم سي» و«كاديلاك» وتنوع المظاهر الداخلية فيها واستراتيجيات التسويق والتسعير.

وقال بايتي: «من الضروري ان نعرف ما تحتاجه السوق فعلاً، عوضاً عن انتاج الطرازات التي نتصور ان السوق تحتاجها».

وشدد على اهمية قيام وكلاء «جنرال موتورز» بتطبيق برنامج «حماسة الزبائن» الذي اعلنته الشركة في وقت سابق من السنة الجارية الذي يتجاوز المعايير المعتمدة اليوم اذ يرتكز على مفهوم جديد كلياً حول كيفية التعامل مع الزبون خلال اي اتصال به.

«راديسون ساس» تدير فندقاً جديداً في مسقط

● من منطلق تعزيز وجودها في منطقة الخليج، وقعت مجموعة فنادق «راديسون ساس» العالمية اتفاقاً لادارة فندق في العاصمة العمانية مسقط الذي ستبدأ اعمال انشائه آخر السنة الجارية، حيث من المقرر استكماله في خريف ١٩٩٨.

وسيتكون الفندق الذي يقع في منطقة الخوير التجارية في مسقط على بعد ١٥ دقيقة فقط من مطار السيب الدولي، من ثلاثة ادوار تضم ١٤٨ غرفة ضيافة وتشمل ٢٠ جناحاً ومطعماً ومقهيين ومركزاً تجارياً مجهزاً بالكامل وقاعة حفلات وحجرات اجتماعات بمساحة ٣٥٠ متراً مربعاً تتسع لحوالى ٢٥٠ شخصاً بالاضافة الى متاجر متنوعة تقع في ردهة الفندق. وسيتوافر في الفندق ايضاً موقف للسيارات يتسع لـ ١٥٠ سيارة.

وسيضم الفندق ايضاً مراكز استجمام تشمل حوض سباحة في الهواء الطلق وملعب تنس ومقهى ملحقاً بحوض السباحة لتقديم الوجبات الخفيفة والمشروبات المتنوعة.

ويملك الفندق الذي تبلغ تكاليفه ٢٠ مليون دولار السيد احمد بن فريد بن محمد العلاقي والسيد عبدالله بن علي النبري من عمان.

وستتولى شركة «لانكستر اند لورانس» البريطانية من خلال مكتبها في دبي مهمة وضع التصاميم المعمارية لهذا الفندق الفخم.

وقال كورت ريتر رئيس مجموعة فنادق «راديسون ساس» العالمية ومديرها التنفيذي: «ان سلطنة عمان تعتبر واحدة من الوجهات السياحية القليلة المتبقية في الخليج التي لم ينل الزحف السياحي من اصالتها، والتي تشتهر بكرم الضيافة التقليدية وفرادة تنوعاتها الجغرافية».

تدشين اول مبنى في المنطقة الحرة لمطار دبي

● تم تدشين اول مبنى في المنطقة الحرة الجديدة لمطار دبي الدولي، وهو مركز الشحن السريع الذي انشأته شركة «دي إتش إل» بكلفة أربعة ملايين دولار اميركي ويعتبر اكبر وأحدث مركز من نوعه في الامارات.

وقال المدير العام لشركة «دي إتش إل» في دول الخليج، كين باسكو، ان الاستثمارات المتواصلة للشركة في هذه المنطقة تهدف الى توفير اعلى مستويات الجودة والخدمات المبتكرة.

وتجدر الاشارة الى انّ المركز الجديد، البالغة مساحته ٤٢ الف قدم مربع، سيقوم بخمس وظائف مختلفة. وسيكون مركزاً للعمليات اللوجستية السريعة ومقراً رئيسياً لشركة «دي إتش إل» في الامارات ومستودعاً للشحنات السريعة من الدولة واليها ومركزاً لتنسيق الشحنات الجوية، اضافة الى كونه مكتباً اقليمياً لدول الخليج.

وأضاف باسكو: «نقدّم هذا المركز الى الآلاف من زبائننا في دول الخليج الذين اسهموا في جعل دي إتش إل اكبر شركة في قطاع الشحن الجوي السريع هنا وفي سائر دول الشرق الأوسط».

ويذكر ان مركز الشحن السريع في دبي يمثل جزءاً رئيسياً من الخطة الاستثمارية التي وضعتها «دي إتش إل» لمنطقة الشرق الأوسط بكلفة ٦٥ مليون دولار.

واوضح باسكو انّ هذا الاستثمار يظهر التزام الشركة بتوفير أرقى مستويات الخدمة بأقل كلفة ممكنة.

«فيليبس» تطرح اول هاتف خليوي في العالم بميزة التعرف على الصوت في الشرق الأوسط

● اعلنت شركة «فيليبس للاتصالات الاستهلاكية» عزمها تاكيد الدور المهم الذي تلعبه كمصنعة رائدة لمنتجات الاتصالات، بطرح ميزة «فويس دايال» (Voice Dial) للهواتف الخليوية (GSM) وهي الميزة الأولى من نوعها في العالم للتعرف على الاصوات.

وتتوافر هذه الميزة في آخر الموديلات التي تطرحها شركة «فيليبس للاتصالات الاستهلاكية» التي تنسست وهو هاتف «فيليبس سبارك» (Spark)، وقالت الشركة انها تنوي دخول كل اسواق الشرق الأوسط.

وتسمح ميزة «فويس دايال» بإجراء المكالمات عن طريق ذكر اسم الشخص المطلوب الاتصال به ببساطة. ويمكن تخزين عشرة ارقام بحد أعلى عن طريق اضافة رمز صوتي الى الرقم المخزن في ذاكرة الهاتف. وتوفر هذه الميزة استخداماً سهلاً وامناً للهاتف داخل السيارة.

وفي تصريح له قبل اقامة «معرض ميدكوم - ٩٧» - معرض الشرق الأوسط العالمي الثالث للاتصالات، قال مختار طيارة، المدير العام لفيليبس للاتصالات الاستهلاكية - الشرق الأوسط: «ان ادخال ميزة فويس دايال يؤكد التزامنا بعمليات الإبداع وتطوير اجهزة الاتصال الخليوية في الشرق الأوسط». وسيقام معرض ميدكوم في ارض المعارض الدولية في أبو ظبي بين ٢٩ نيسان (ابريل) و١ أيار (مايو) ١٩٩٧.

وأضاف السيد طيارة: «ان الشركة اختارت معرض ميدكوم لطرح فويس دايال وستقدم فيليبس مجموعة كبيرة من الخدمات والمنتجات التي تظهر دورها الرائد في مجال هذه الصناعة الحيوية».

أفضل شركة طيران في العالم تكرّم وكلاءها في أبو ظبي

● اقامت شركة «الخطوط الجوية الألمانية» (لوفتهانزا) التي اختارها قرّاء مجلة «بيزنس ترافلر» كأفضل شركة طيران لعام ١٩٩٦ حفلاً لتكريم وكلائها المعتمدين في فندق «هيلتون ابو ظبي»، حيث منحتهم جوائز لقاء أدائهم الممتاز ولتحقيقهم معدلات مبيعات مرتفعة على مدار السنة.

وسلّم جوائز التفوق السيد صادق الماس، مدير مبيعات

الركاب في شركة «لوفتهانزا» في أبو ظبي، لكل من ممثّلي «مكتب ابو ظبي للسفر» و«السعود للسفر» و«مكتب سفريات سالم»، ومكتب «سفريات البادية» و«غلف اكسبرس للسفر» و«مكتب بن بروق للسفر والسياحة» و«مكتب سفريات عبدالجليل» و«مكتب الأمان للسفر والسياحة».

وأعلن السيد الماس خلال تسليمه للجوائز بدء رحلة مباشرة جديدة من ابو ظبي الى فرانكفورت، مما يزيد عدد رحلات «لوفتهانزا» المباشرة من ابو ظبي الى فرانكفورت الى ثلاث رحلات اسبوعياً، وسبع اسبوعياً انطلاقاً من دبي. كما اشار الى تسيير رحلة جديدة اسبوعياً من ابو ظبي الى كراتشي.

«بولارويد» تكشف مجموعة «نظارات - ٩٧»

● اعلنت شركة «بولارويد» طرح تشكيلة ١٩٩٧ من نظارات «انكوجنيتو» الشمسية في أسواق المملكة العربية السعودية من خلال موزعها المعتمد شركة التجارة العمومية (العُليان).

وتتميز هذه المجموعة الراقية من النظارات الشمسية بإطاراتها المعدنية وخصائص متنوعة، وتضم عدداً من الاصناف المختلفة زودت جميعها بعدسة بولارويد المتطورة وبتصاميمها الخلابة.

وقال ستيف سميث، المدير الاقليمي في شركة بولارويد لمنطقة الشرق الأوسط: «ان مجموعة نظارات انكوجنيتو لا تتماشى مع موضة العصر وحسب انما تلبي رغبات عملائنا من جيل الشباب في يومنا هذا، وتؤمن هذه النظارات الحماية التامة للعينين، وزودت بعدسات بولارويد الفريدة ذات السبع طبقات التي توفر حماية من تأثير الأشعة فوق البنفسجية بنسبة تصل الى ٩٩ في المئة».

وقال بيرز مكليري من شركة التجارة العمومية (العُليان): «تجمع هذه التشكيلة الجديدة بين ميزة الاستخدام العملي والتصاميم الابداعية التي تواكب هذا العصر، لتقدم نظارات مبتكرة بنوعية ممتازة وأسعار مناسبة. الى جانب ذلك فإن اطارات هذه النظارات متينة جداً وخفيفة الوزن بآن واحد، مما يجعلها مريحة جداً اثناء ارتدائها».

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
مهرجان دبي للتسوق ٩٧	١٩٩٧/٤/٢٦-٣/٢٧	دبي	دبي – [illegible]
معرض الكتاب ٩٧	١٩٩٧/٥/٤-٤/٢٢	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض ادنيك	١٩٩٧/٥/٤-٤/٢٧	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٢
معرض العقارات الدولي	١٩٩٧/٥/٤-٤/٢٧	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠ – ٣
معرض الكويت الدولي للوازم التعليمية	١٩٩٧/٥/٢-٤/٢٨	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض موتيكسا / تشايلد اكسبو	١٩٩٧/٥/٢-٤/٢٩	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
الحلقة: دراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع	١٩٩٧/٤/٣٠-٢٩	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض الاتصالات «ميدكوم ٩٧»	١٩٩٧/٥/١-٤/٢٩	ابوظبي	الامارات – ٣١٠٥٥١ – ٠٤
مؤتمر الادارة الفعالة لضمان جودة الرعاية الصحية	١٩٩٧/٥/٤-٣	البحرين	بريطانيا – ٩٦٩١٩٣٦ – ١١٧
معرض الخليج للرعاية الصحية	١٩٩٧/٥/٤-٣	البحرين	بريطانيا – ٩٥٧٤٢٤٩ – ١١٧
المعرض الدولي للبناء والتشييد «بلكن ٩٧»	١٩٩٧/٥/٨-٥	الاردن	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض سوق السفر العربي ٩٧ «الملتقى ٩٧»	١٩٩٧/٥/٩-٦	دبي	لندن – ٩١٠٧٩١٠ – ١٨١
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٧/٥/١٠-٧	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
المعرض الدولي منتجات الصيف «سمر انترناشيونال سوق»	١٩٩٧/٥/١١-٨	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٣٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي للاستثمار والتمويل «انفست»	١٩٩٧/٥/١١-٨	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٣٦١٩
الحلقة: المحاسبة المالية / التكاليف للمهندسين ومدراء المشاريع	١٩٩٧/٥/١٢-١٠	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض الرعاية الطبية السعودي ٩٧	١٩٩٧/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض طب الاسنان السعودي ٩٧	١٩٩٧/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الملابس النسائية «ليف ٩٧»	١٩٩٧/٥/١٦-١٢	ابوظبي	ابوظبي – ٧٩٥٤٤٤ – ٢
عالم الاطفال ٩٧	١٩٩٧/٥/١٦-١٢	ابوظبي	ابوظبي – ٧٩٥٤٤٤ – ٢
معرض الصحة ومستحضرات التجميل «سابكو ٩٧»	١٩٩٧/٥/١٦-١٢	ابوظبي	ابوظبي – ٧٩٥٤٤٤ – ٢
الحلقة: الطرق المثلى للتوظيف واختيار الموظفين	١٩٩٧/٥/١٤-١٣	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
الحلقة: ادارة قوانين العقود وتجنب المطالبات	١٩٩٧/٥/٢٠-١٨	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض منتجات وخدمات وتكنولوجيا الشحن «لوجستيك ٩٧»	١٩٩٧/٥/٢١-١٨	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض مشروع لبنان ٩٧ - لوازم ومعدات البناء للشرق الاوسط	١٩٩٧/٥/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض الكهرباء والتكييف والانارة «اليكون لبنان ٩٧»	١٩٩٧/٥/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
الحلقة: التقنيات المتقدمة لضبط انتاج الخرسانة	١٩٩٧/٥/٢٦-٢٤	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٧	١٩٩٧/٥/٢٩-٢٥	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الآلات والمعدات الصناعية «ماندكس»	١٩٩٧/٥/٢٩-٢٥	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة الدورة الكاملة لحياة المشروع	١٩٩٧/٦/٤-٢	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
مهرجان دبي الصيفي	١٩٩٧/٨/٣١-٦/٨	دبي	دبي – ٢٦٩٠٥٥ – ٤
معرض خليج تايمز للعقارات والاستثمارات الهندية	١٩٩٧/٦/٧-٤	دبي	دبي – ٣٣١٠٠٠ – ٤
معرض البناء الدولي الثاني	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق – ٦١٢٣٣٩١ – ١١
معرض المعدات والتجهيزات الصناعية الدولي الاول	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق – ٦١٢٣٣٩١ – ١١
الحلقة: انظمة المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٧/٦/١٦-١٥	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
الحلقة: دورة متقدمة في GIS وGPS	١٩٩٧/٦/١٨-١٧	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
الحلقة: ادارة الانشاءات – تخطيط المشاريع والجدولة المثالية	١٩٩٧/٦/٢٣-٢١	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
المعرض الزراعي الدولي الثالث	١٩٩٧/٦/٢٥-٢٢	دمشق	دمشق – ٦١٢٣٣٩١ – ١١
معرض المفروشات والديكور «ليبكس ٩٧»	١٩٩٧/٦/٢٨-٢٤	بيروت	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي الرابع للبناء والتشييد «انتربيلد»	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٠٧
المؤتمر الرابع للبناء والتشييد	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٤٩
المؤتمر الدولي الاول للتبريد والتكييف	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٤٩
معرض الاتصالات والكومبيوتر الدولي الثاني	١٩٩٧/٧/٥-٢	دمشق	دمشق – ٦١٢٣٣٩١ – ١١
معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الدولي الثالث	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	دمشق	دمشق – ٦١٢٣٣٩١ – ١١
المؤتمر الدولي: وثائق فيديك FIDIC لعقود مشاريع الانشاءات	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	بيروت	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض المفروشات والتجهيزات المكتبية والمنزلية	١٩٩٧/٧/٣٠-٢٤	دمشق	دمشق – ٦١٢٣٣٩١ – ١١
المؤتمر الدولي: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٧/٨/١٥-٣	سياتل	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض المدرسة والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر «تشانس»	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٤٩
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة – ٣٠٤٦٠٠٧
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض الخدمات الصناعية والتقنية للعناية بالبيئة والزراعة	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض تقنيات الانابيب	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	١٩٩٧/٩/١٦-١٥	الخبر	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥ – ١
معرض كيمتكس	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي – ٢٦١٠١٠ – ٤
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء «ونتر انترناشونال سوق»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٣٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «إنفيسيف ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة – ٣٠٢٣٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/٢٥-٢١	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي – ٨٢٤٧٣٧ – ٤
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير – لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٣-٩/٢٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الازياء والاقمشة والملبوسات والاحذية «موتيكسا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي «ميباتي ارابيا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض الجلود	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٣٦٥١٦١ – ٤
معرض العطور الصيفي	٩٧/١٠/٣-٩/٢٤	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض التعريف التجاري	٩٧/١٠/١٥-٩/٢٩	عُمان	عُمان – ٥٦٤٣٠٣
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/١٠-١	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠,٠٠	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢	٩٩٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٩٩٠,٠٠	٠,٠٠
	البنك الوطني للتنمية	٦٢.١٠٠	٢٤,٠٠	٢٥,٨٥	٢٤,٢٠	٢٤,٦٧	٠,٤٧-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٥٧.٧٩٠	٧٧,٥٠	٨٢,١١	٨٢,١١	٧٨,٢٠	٣,٩١
	بنك مصر الدولي	٨٧٠	٦٥٦,٠٠	٦٦٠,٠٠	٦٦٠,٠٠	٦٤٥,٠٠	١٥,٠٠
	البنك الوطني المصري	٤.٩٢٦	٦٢,٠٠	٦٤,٥٠	٦٤,٥٠	٦٢,٠٠	٢,٥٠
	بنك المهندس	٦.١٣٠	٤٧,٥٢	٥٠,٠١	٤٧,٥٢	٥٠,٠١	٢,٤٩-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	١٧٢	١٩٧,٠٠	٢٠٧,١٤	٢٠٧,١٤	٢٠٧,١٤	٠,٠٠
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٨.٣٤٠	٧٥,٥٠	٧٦,٥٠	٧٦,٠٠	٧٦,٥٠	٠,٥٠-
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨.٦٩٥	١٩١,١٠	١٩٣,٠٠	١٩٣,٠٠	١٩٣,٠٠	٠,٠٠
غذائية	الاهرام للمشروبات	٢٢٥	١٢٩,٠٠	١٢٩,٠٠	١٢٩,٠٠	١٣٥,٠٠	٦,٠٠-
	مطاحن مصر الوسطى	٥.١٦٠	٥٥,٠٠	٥٦,٨٠	٥٦,٠٠	٥٥,٦٠	٠,٤٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٩٣٠	٧٧,٨٠	٧٩,٠٠	٧٩,٠٠	٧٩,٥٠	٠,٥٠-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٥.١٩٠	٩٧,٥٠	١٠١,١٠	٩٩,٢٥	١٠٠,٥٠	١,٢٥-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٧.٤٢٥	٤٢,٥٠	٤٣,٢٠	٤٣,٠٠	٤٣,٢٥	٠,٢٥-
	العامة للصوامع والتخزين	٨.٦٠٧	١٠٢,٧٥	١٠٥,٠٠	١٠٥,٠٠	١٠٣,٥٠	١,٥٠
	مطاحن مصر العليا	١٢٢٧٥	٨٨,٠٠	٨٨,٧٥	٨٨,٠٠	٨٨,٣٥	٠,٣٥-
	مصر للزيوت والصابون	٥.٩٢٥	٢٨,٥٠	٢٩,١٥	٢٨,٥٠	٢٩,٠٠	٠,٥٠-
	الزيوت المستخلصة	٩٦٠	٣٤,٣٦	٣٥,٠٠	٣٤,٧٥	٣٤,٣٠	٠,٤٥
ادوية	المصرية للصناعات الدوائية	٥١.٤٢٥	٢١٠,٠٠	٢١٢,٥٠	٢١٢,٥٠	٢١١,٠٠	١,٥٠
وصناعات	فايزر مصر	١.٧٥٠	١٨,٥٣	١٨,٥٣	١٨,٥٣	١٨,٠٠	٠,٥٣
كيماوية	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٢.٥٩١	٢٢,٨٥	٢٣,٢٠	٢٣,٢٠	٢٢,١٥	١,٠٥
	مصر لصناعة الكيماويات	٧٢٨٠	٢٢,٠١	٢٣,١١	٢٢,٣٦	٢٢,٠١	٠,٣٥
	العربية للادوية	٨.٢٢٠	٤٩,٢٩	٥٤,٠٠	٥٤,٠٠	٥١,٨٨	٢,١٢
	النيل للادوية	٢٦.٥٦٨	٥٤,١٠	٥٦,٩٥	٥٦,٣٠	٥٥,١٢	١,١٨
	الاسكندرية للادوية	١٠.٠٦٧	١٢١,٠٠	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	١٢٧,٠٠	٣,٠٠
	ممفيس للادوية	٦.٢٣٩	٧٨,٠٠	٨٢,٠٠	٧٨,٠٠	٨١,٧٠	٣,٧٠-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٢,٦٠	-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٣.٦٠٠	٣٤,٤٤	٣٦,٢٤	٣٤,٤٤	٣٦,٢٥	١,٨١-
	العربية لحليج الاقطان	٣٥٠	٥٥,٢٥	٥٥,٣٠	٥٥,٢٥	٥٥,٥٠	٠,٢٥-
	النصر للملابس والمنسوجات	١.٣٦٧	١٠٠,٠٠	١٠١,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٩٩	٠,٩٩-
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧,٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٤٨٢	١٨,٢١	١٨,٣٠	١٨,٢١	١٨,٥٠	٠,٢٩-
	الشرقية إيسترن كومباني	١٣.٤٤٠	٨٩,٦٠	٩٠,٠٠	٨٩,٩٩	٩١,٠٠	١,٠١-
	الاسكندرية للحديد والصلب	٤٨٨	٢٦٤,٠٠	٢٦٥,١٠	٢٦٥,١٠	٢٦٣,٠٠	٢,١٠
	الحديد والصلب المصرية	٣.٠١٦	٥,٩٧	٦,٢٠	٦,٠٣	٦,١٥	٠,١٢-
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٩٤٠	٩,٥٠	٩,٥٠	٩,٥٠	٩,٤٠	٠,١٠
	الكابلات الكهربائية المصرية	٧٩٢	١٢٣,٦٠	١٢٤,٠٦	١٢٣,٦٠	١٢٤,٢٥	٠,٦٥-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥.٨٨٤	٤٣,٢٥	٤٦,٠٠	٤٥,٩٠	٤٤,٩٠	١,٠٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٠٠٠	٢٤,٩٩	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٠,٠٠
	القاهرة للإسكان والتعمير	٦.٠٤٩	٢٣,٠٠	٢٤,٢٥	٢٣,٠٠	٢٤,٠٥	١,٠٥-
	التعمير والمساكن الشعبية	٢٤.٨٠٠	٣٦,٠٠	٣٧,١٠	٣٧,٠٠	٣٦,٥٠	٠,٥٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٨.٨٨٧	١٩,٠٠	٢٠,١٥	٢٠,٠٠	٢٠,٠٠	٠,٠٠
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٢١٧٥	٤٩٠,٠٠	٤٩١,٠٠	٤٩٠,٠٠	٤٩٠,٠٠	٠,٠٠
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٢.٥٨٥	٤٣٠,٠٠	٤٣٠,٠٠	٤٣٠,٠٠	٤٣٥,٠٠	٥,٠٠-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٤٧٠	٢٩,٠٠	٢٩,٧٥	٢٩,٠٠	٢٩,٧٥	٠,٧٥-
إسمنت	القومية للاسمنت	٣٩١	٢٧,٥٠	٢٨,٥٠	٢٨,٥٠	٢٨,٨١	٠,٣١-
	السويس للاسمنت	٢١.٢٩١	٧١,٩٦	٧٢,٩٠	٧٢,١٦	٧٢,٠١	٠,١٥
	اسمنت بورتلاند حلوان	٢٨.٨٢٥	٧٨,٢٥	٧٩,٨٥	٧٩,٠٠	٧٩,٤٠	٠,٤٠-
	اسمنت العامرية	٤٦.٢٨٥	٨٨,٠٠	٨٩,٠١	٨٩,٠١	٨٨,٨٠	٠,٢١
	اسمنت طرة المصرية	٢٠.٢٥٠	٩٥,٠٠	٩٨,٠٠	٩٦,٢٥	٩٧,٠٠	٠,٧٥-
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٣٦.٠٠٠	٣٢,٠٠	٣٢,٠٠	٣٢,٠٠	٣١,٤٠	٠,٦٠
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	١,٠٢	-
	ابو قير للاسمدة والصناعات الكيماوية	٣٧.٢٣٠	٩٩,١١	١٠٥,٨٠	١٠١,٥٠	١٠٤,٣٠	٢,٨٠-

سلطنة عُمان

السوق	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
النظامية	ريسوت للاسمنت	٨٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤٠٠	٠,٠٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣,٣٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٤٢٠	-
	اعلاف ظفار	١٤.٦٦٧	٣,٥٢٠	٣,٥٣٠	٣,٥٢٠	٣,٥٢٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٥٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣,٠٠٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	-	-	-	-	٣,٨٠٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٧٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,١٥٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٤.٥٠٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٤٩٠	١,٥٢٠	٠,٠٣٠-
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	اسمنت عمان	-	-	-	-	٣,٢٢٠	-
	البنك الوطني العماني	٨.٦٣٦	٦,٥٠٠	٦,٥٠٠	٦,٥٠٠	٦,٦٠٠	٠,١٠٠-
	بنك عمان والبحرين والكويت	٢.٠٠٠	٢,٧٣٠	٢,٧٣٠	٢,٧٣٠	٢,٧٦٠	٠,٠٣٠-
	بنك عمان الدولي	٤.٠٣٢	٣,٩٥٠	٤,٠٠٠	٣,٩٩٠	٤,٠٠٠	٠,٠١٠-
	العمانية للتنمية والاستثمار	٣٥.٦٠٠	٤,٨٥٠	٤,٩٢٠	٤,٨٦٠	٥,٠٠٠	٠,١٤٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٥.٥٠٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٢,٧٦٠	٢,٨٥٠	٠,٠٩٠-
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	١٣٥.٠٠٠	٧,٤٥٠	٧,٥٥٠	٧,٤٥٠	٧,٦٨٠	٠,٢٣٠-
	الوطنية العمانية القابضة	-	-	-	-	٤,٧٨٠	-
	التأمين الاهلية	٢.١٢٥	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٣,٤٢٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة للتأمين	٧.٥٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٣٠	٢,٣٠٠	٢,٣٧٠	٠,٠٧٠-
	ظفار للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٣,١٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٨٤٠	-
	العمانية لخدمات الطيران	٣٨.٩٠٥	٣,٥٠٠	٣,٨٥٠	٣,٦٠٠	٣,٧٠٠	٠,١٠٠-
	الاسماك العمانية	٥.٨٣٠	٢,٩٠٠	٢,٩١٠	٢,٩١٠	٢,٩٧٠	٠,٠٦٠-
	نسيج عمان	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
السوق	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
الموازية	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٤٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	١,٥٩٠	-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١,٥٠٠	-
	زجاج مجان	٩١٣	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٤٠٠	١,٥٠٠	٠,١٠٠-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٢٥٠	-
	مطاحن صلالة	٩.٢١٩	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٠٠	١,٧٣٠	٠,٠٣٠-
	العمانية لصناعة الفلاتر	٤.٤٥٢	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٢٠	١,٣٤٠	٠,٠٢٠-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	الوطنية للارز	٢٦٥	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٤٣٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	١.٨٢٨	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣١٠	١,٣٣٠	٠,٠٢٠-
	مصانع مسقط للخيوط	١.٦٢٤	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٥٠	١,٤٠٠	٠,٠٥٠
	المحفظة العمانية للأوراق المالية	١٦.٥٠٠	٢,٧٥٠	٢,٨٠٠	٢,٧٥٠	٢,٩٠٠	٠,١٥٠-
	بنك عمان التجاري	٥.٠٠٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٦٣٠	٢,٧٧٠	٠,١٤٠-
	بنك مسقط الاهلي	١١.٥٠٠	٥,١٨٠	٥,٢٥٠	٥,١٨٠	٥,٢٥٠	٠,٠٧٠-
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٣١.١٠٠	٢,٥٥٠	٢,٥٩٠	٢,٥٥٠	٢,٦٢٠	٠,٠٧٠-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١,٧٤٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	١١.٠٠٠	١,٤٢٠	١,٤٥٠	١,٤٢٠	١,٤٨٠	٠,٠٦٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	١٠.٥٠٠	١,٥٠٠	١,٥١٠	١,٥٠٠	١,٥٥٠	٠,٠٥٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٤.٤٠٠	٣,٩٥٠	٤,٠٢٠	٤,٠٢٠	٣,٩٠٠	٠,١٢٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٢٨.٩٦٠	١,٤٠٠	١,٤٢٠	١,٤٠٠	١,٤٣٠	٠,٠٣٠-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٤.١٠٠	٢,٥٦٠	٢,٦٠٠	٢,٦٠٠	٢,٧٠٠	٠,١٠٠-
	مسقط للتامين ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٣٥٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	-	-	-	-	١,٦٠٠	-
	بذر الروضة	١٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٣٥٠	٠,١٠٠-
	المتحدة للطاقة	٥.٢٠٥	٢,١٠٠	٢,١٣٠	٢,١٣٠	٢,١٥٠	٠,٠٢٠-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٨٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢,٠٥٠	-
	عمان أوريكس للتأجير	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	٥٥٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٩٠	٠,٠٩٠-
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	٢.٣٠٠	١,٠٩٠	١,١٠٠	١,١٠٠	١,٠٥٠	٠,٠٥٠
	النهضة للخدمات	٦.٨٦٠	٢,١٠٠	٢,١٢٠	٢,١٠٠	٢,١٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٤٤٠	-

السعودية

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٣-٤	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٥١.١٣٣	٢٥٩	٢٦١	٢٥٩	٢٦٠	١-
	بنك الجزيرة	١.١٠٠	١٦٣	١٦٤	١٦٣	١٦٣	٠
	بنك الإستثمار	٤.٥٣٠	٢٥٥	٢٥٧	٢٥٥	٢٥٨	٣-
	البنك الهولندي	٤٦٥	٤٨٧	٤٨٨	٤٨٧	٤٩٧	١٠-
	البنك الفرنسي	٩٥.٢٥٩	٢٥٢	٢٥٥	٢٥٤	٢٥٣	١
	البنك البريطاني	١.٤٧٧	٥٦٠	٥٦٤	٥٦٢	٥٦١	١
	بنك القاهرة	٥٩٥	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٥	٢٥٥	٠
	البنك العربي	٦٠٠	٤٥٠	٤٥٢	٤٥٠	٤٥٠	٠
	البنك الامريكي	٥.٤٧٨	٥٩٠	٥٩٤	٥٩٢	٥٩٤	٢-
	البنك المتحد	١٤٤	٣٢١	٣٢١	٣٢١	٣٢٥	٤-
	شركة الراجحي	١٧.٢٩١	١٠٤٢	١٠٥٠	١٠٤٥	١٠٤٠	٥
الصناعة	سابك	٣.٧٢٣	٤٢١	٤٢٤	٤٢٤	٤٢٢	٢
	الاسمدة	٢.٤٢٠	٦٦٤	٦٦٧	٦٦٥	٦٦٤	١
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	٧٤٦	٤٧٠	٤٧٥	٤٧٠	٤٧٥	٥-
	التصنيع الوطنية	٤٦٦	٨٧	٨٨	٨٨	٨٧	١
	الدوائية	٦٠.١٤٨	١٩٤	١٩٩	١٩٥	٢١٠	١٥-
	الغاز	٤.٠٦٦	١٤٥	١٤٨	١٤٨	١٤٩	١-
	الجبس	٦٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
	الغذائية	١.٧٢٠	١٠٢	١٠٣	١٠٣	١٠٢	١
	الكابلات	٢٣.٨٨٨	١١٦	١٢٠	١١٩	١١٥	٤
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٦١	-
	صدق	٦.٤٣٠	٩٢	٩٣	٩٢	٩٣	١-
	الاحساء للتنمية	١٠٠	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٥٥	-
	اميانتيت	١٧٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	١٠.٥٢٥	١٥٤	١٥٦	١٥٦	١٥٧	١-
	اسمنت اليمامة	٣.٣٩٠	٣٦٥	٣٦٦	٣٦٥	٣٦٨	٣-
	الاسمنت السعودية	٩٠.٥٧٧	٢٠٥	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٦	٢
	اسمنت القصيم	٣.٧٧٥	٣٠١	٣٠٢	٣٠١	٣٠٢	١-
	اسمنت الجنوبية	٦٥	٣٦٩	٣٦٩	٣٦٩	٣٧٠	١-
	اسمنت ينبع	٦.١١٦	٢٤١	٢٤٣	٢٤٣	٢٤٢	١
	اسمنت الشرقية	٨	٣٦١	٣٦١	٣٦١	٣٦٠	١
	اسمنت تبوك	٢.٣٤٠	١٢٣	١٢٣	١٢٣	١٢٣	٠
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٤	-
	العقارية	٣٠٠	١٤٦	١٤٦	١٤٦	١٥٠	٤-
	النقل البحري	٥.٨٠١	٦١	٦٣	٦٢	٦٢	٠
	النقل الجماعي	٢٦.٧٩٠	١١٢	١١٣	١١٣	١١٢	١
	السيارات	٩.٣٧٥	٤٦	٤٧	٤٧	٤٧	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٥.٧٠٠	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٠
	تهامة للاعلان	١.٠٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٦٢	١
	عسير	-	-	-	-	٨٣	-
	طيبة للاستثمار	١٠.٣٢٠	٥٢	٥٣	٥٢	٥٣	١-
	مكة للانشاء	١٠٨.١١٢	٢٨١	٣٠١	٣٠٠	٢٨٤	١٦
	مبرد	١٦.٤٤١	٧٢	٧٤	٧٤	٧٢	٢
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٢٢	-
	الباحة	-	-	-	-	٦٧	-
	الصادرات	-	-	-	-	١٤٥	-
	التعمير	١٩.٨٧٢	٨٨	٨٨	٨٨	٨٨	٠
	ثمار	-	-	-	-	٧٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٤٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	كهرباء الغربية	٢.٠٠٠	٨٨	٨٨	٨٨	٨٩	١-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٨	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	١٨	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	القصيم الزراعية	١.١٩٨	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	حائل الزراعية	١.٢١٢	٦٦	٦٧	٦٦	٦٧	١-
	تبوك الزراعية	١٤٧	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥	٠
	الأسماك	١٥	١٨١	١٨١	١٨١	١٨٠	١
	الشرقية الزراعية	٧.٣٢٩	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٠
	الجوف الزراعية	٤٥٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٢	٠
	بيشة الزراعية	٤٠	٣٧	٣٨	٣٨	٣٨	٠
	جازان الزراعية	٣.١٠٥	٧١	٧٢	٧١	٧٣	٢-

الكويت

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٣-٤	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	٣.٨٩٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	بنك الخليج	٢.٩٤٠.٠٠٠	٥٦٠	٥٧٠	٥٦٠	٥٦٠	٠
	البنك التجاري	٣.٨٩٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	البنك الاهلي	٦٤٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٠	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الكويت والشرق الاوسط	٨٧٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٩٠	٣٨٥	٣٩٠	٥-
	البنك العقاري	١.٧٠٠.٠٠٠	٣٨٥	٣٩٠	٣٨٥	٣٨٥	٠
	بنك برقان	٤٣٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	بيت التمويل الكويتي	٥٢٥.٠٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٨٧٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٥	٥-
استثمار	التسهيلات التجارية	١.٠٠٠	٦٩٠	٧٠٠	٦٩٠	٧٠٠	١٠-
	الاستثمارات المالية	١.٠٣٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٠	٥
	الاستثمارات الوطنية	٣٦.٨٠٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٦	٢٢٤	٢١٦	٨
	مشاريع الكويت	٤٤.٣٤٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٣٦	٢٣٤	٢٢٨	٦
	الاهلية لاستثمار	٢.٧٥٠.٠٠٠	٤٨٥	٤٩٥	٤٨٥	٤٨٠	٥
	الساحل للتنمية	٦.١٠٠.٠٠٠	١٨٠	١٨٦	١٨٤	١٧٦	٨
	مستثمر دولي	٨٠٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٠	٤٢٠	١٠-
	البيت اوراق مالية	١.٥٥٥.٠٠٠	٧٦٠	٧٩٠	٧٦٠	٧٨٠	٢٠-
	الاستثمارات الصناعية	٨.٤٢٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٧٥	٥
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الخليج للتامين	٣٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٨٠	١٠-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٨٠	-
	وربه للتامين	٥.٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
العقار	عقارات الكويت	١٣.٨٢٠.٠٠٠	٣٣٥	٣٤٥	٣٤٠	٣٤٥	٥-
	العقارات المتحدة	١١.٠١٠.٠٠٠	٣١٥	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٠	٥
	الوطنية العقارية	٩.٢٢٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٥	٥
	الصالحية العقارية	٥٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢٤.١٦٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٦	١٣٤	١٣٠	٤
	التمدين العقارية	٣.٧٤٠.٠٠٠	٢٢٢	٢٢٤	٢٢٢	٢٢٤	٢-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٢٣٠.٠٠٠	٩٢٠	٩٣٠	٩٢٠	٩٢٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	٢٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٨٠	١٠-
	إسمنت الكويت	٩٧٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٦٠	٤٥٥	٤٦٠	٥-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٨٥	-
	الخليج للكابلات	١٩٢.٠٠٠	١.٠٦٠	١.٠٨٠	١.٠٨٠	١.٠٦٠	٢٠
	اصلاح السفن	١.٠٠٠.٠٠٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	الخدمات البحرية	٤٠٠.٠٠٠	٢٠٠	٢٠٤	٢٠٠	٢٠٦	٦-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٨٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	٣١٥.٠٠٠	٦١٠	٦٢٠	٦٢٠	٦١٠	١٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٥٠	-
	السينما الكويتية	٦١٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٩٠	٥٥٠	٦٠٠	٥٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	٦٣٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٠	٥
	مجمعات الاسواق	١.٠٣٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٠٠	٢٥
	الإتصالات المتنقلة	٢١٥.٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	١٠٠.٠٠٠	١١٦	١٢٠	١٢٠	١١٥	٥
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	٣٦٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٦	١٦٤	١٦٦	٢-
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٩٩٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤.٠٩٠.٠٠٠	٣٨٠	٤٠٠	٣٩٥	٣٨٠	١٥
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٩٤	-
	المتحدة للدواجن	٤٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الكويت للاغذية	١٦٥.٠٠٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٦٤٠	٠
شركات	بنك البحرين الوطني	١٨.٤٢٠.٠٠٠	١٤٦	١٤٨	١٤٦	١٤٦	٠
غير	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
كويتية	شعاع	٤.٥٦٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٦	١٢٤	١٢٢	٢
	اسمنت الشارقة	٨٨٠.٠٠٠	١٣٨	١٣٨	١٣٨	١٣٨	٠
	اسمنت الخليج	٣.٢٠٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٠	٢٤٠	٢٣٦	٤
	اسمنت ام القيوين	-	-	-	-	١٠٤	-
	اسمنت الفجيرة	١.٦٤٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٨	١٥٦	١٥٦	٠

الاردن

		عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢٣-٤	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٥٢٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٥,٠٠	٠,٠٠
	بنك الأردن	١٦٣	٢,٨٤	٢,٩٠	٢,٩٠	٢,٩٢	٠,٠٢-
	بنك القاهرة عمان	١.٤٠٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٤٠	٠,١٠
	بنك الشرق الأوسط	٥٠٠	٠,٩٨	٠,٩٨	٠,٩٨	١,٠٠	٠,٠٢-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	بنك الإسكان	-	-	-	-	٤,٨٨	-
	البنك الأردني الكويتي	٤٣٥	٢,٦٥	٢,٦٦	٢,٦٥	٢,٦٦	٠,٠١-
	بنك الأردن والخليج	٧.٠٠٠	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٦٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	٦٥٧	٣,٧٩	٣,٨٢	٣,٨١	٣,٧٦	٠,٠٥
	بنك الاتحاد	١.١٠٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٠	١,٤٢	٠,٠٢-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,١٠	-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٠٩	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	بنك فيلادلفيا	٣.٣٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٢	٠,٠٢-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤,٢٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣,٣٣	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١,٧٧	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢,٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتـــامين	-	-	-	-	٢,٠٥	-
	الاراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢٥	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤.٤٨٠	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	١,٦٨	٠,٠٠
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	الدولية للفنادق	٢.٦٥٠	٤,٢٥	٤,٣٤	٤,٣٤	٤,٢٧	٠,٠٧
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٣٥	-
	المحفظة الوطنية	١.٨٠٠	١,٠٠	١,٠١	١,٠٠	١,٠٢	٠,٠٢-
	عقاركو	٥٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	٢.٥٠٠	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٤٩	٠,٠١
	الدستور	-	-	-	-	٦,١٨	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,٢٢	-
	الدولية للتعليم	٧٥٠	٣,٠٦	٣,٠٦	٣,٠٦	٣,٠٥	٠,٠١
	الزرقاء للتعليم	١.١٥٠	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٧	٠,٩٩	٠,٠٢-
	النقل البري	٢.٠٠٠	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	٠,٠٠
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٧٠	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠,٣٩	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٢	-
	الأسمنت	٧.٧٣٦	٣,٧٥	٣,٧٧	٣,٧٧	٣,٧٨	٠,٠١-
	الفوسفات	٤٠٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٣,٢٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	-	-	-	-	٥,٩٠	-
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٣٣٤	١٠,١٨	١٠,٢٥	١٠,٢٠	١٠,٢٠	٠,٠٠
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٣٠	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦,٣٧	-
	الإنتاج	٣.٨٨٧	٢,٠٤	٢,١٤	٢,٠٤	٢,١٥	٠,١١-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦,٨٢	-
	العربية للادوية	-	-	-	-	٣,٧٥	-
	الخزف الأردنية	١٠٠	٧,٠١	٧,٠١	٧,٠١	٧,٠٥	٠,٠٤-
	الألبان الاردنية	-	-	-	-	٢,٢٥	-
	الانابيب الاردنية	٤٣٠	١,٥٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٠	٠,٠٣
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,١٨	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٩٥	-
	الالومنيوم / ارال	١.١٢٥	٣,٣٥	٣,٤٢	٣,٤٢	٣,٣٠	٠,١٢
	المواشي والدواجن	١٢.٢٠٠	٠,٥٤	٠,٥٥	٠,٥٤	٠,٥٤	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٢.٤٠٠	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٦	١,٠٧	٠,٠١-
	الصلب	-	-	-	-	١,٠٦	-
	الصناعات الوطنية	١٠.٥٠٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٦٠	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٥.٤٠٠	٠,٧٦	٠,٧٧	٠,٧٦	٠,٧٧	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٦	-
	العالمية الكيماوية	٢٥٠	٢,١٥	٢,١٨	٢,١٥	٢,١٨	٠,٠٣-
	الوطنية للكوابل	١.١٢٥	٢,٧٥	٢,٧٩	٢,٧٩	٢,٦٦	٠,١٣
	السلفوكيماويات	٢٠.٦٠٠	٠,٧٦	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٦	٠,٠١
	المركز العربي / بولتي	٥٠٠	١,٤١	١,٤١	١,٤١	١,٤٢	٠,٠١-
	الكوثر	-	-	-	-	١,١٢	-

البحرين

		سعر الإقفال ٢٣-٤	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٨	٠,٣٩٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٩	٠,١٩٨	٠,٠٠١
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٤٢	٠,٣٤٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٦٩	٠,١٦٧	٠,٠٠٢
	البنك البحريني السعودي	٠,١٣٦	٠,١٣١	٠,٠٠٥
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,١٥	٢,١٥	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٢٥	١١,٢٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٨١	٠,١٧٨	٠,٠٠٣
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٤	١,٨٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,٠٩٨٥	٠,٠٩٩٥	٠,٠٠١٠-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٧٤	٠,١٧٥	٠,٠٠١-
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٩	٠,٩٩	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٢٩٢	٠,٢٩٢	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٠	٠,٠٨٠	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٨٨	٠,٠٨٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٦	٠,٢٩٦	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٤	٠,٤٢٤	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٣٥	٠,٦٣٠	٠,٠٠٥
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥٥٥	٠,٥٥٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٠٨	٠,٤٠٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٢	٠,١٣٢	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٦٥	٠,١٦٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٨٦	٠,١٨٦	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٠	٠,٢٢٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,٠٩٥	٠,٠٩٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٢	٠,١٥٢	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠

الامارات

		سعر الإقفال ٢٣-٤	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥٠٠	٥٠٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٦٥	٦٦٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦١	٦١	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٠	٣٦٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٢	٢٢	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٢٨	٢٢٨	٠
	بنك ام القيوين الوطني	٢٢٧	٢٢٧	٠
	بنك المشرق	٨٢٥	٨٢٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٥	٢٢٥	٠
	بنك الاستثمار	٢٠٥	٢٠٥	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٢١,٥	٢١,٥	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٠	٢٤٠	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٤٠	٩٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٧٠	١٠٧٠	٠
	اتصالات	٩٦٠	٩٥٥	٥
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٣٩٥	٣٩٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٧٠	٦٧٠	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٢٤	٤/٢٣	٤/٢٢	٤/٢١	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٦٩٨,٠٧	١٨٧٣٥,٤٧	١٨٥٤٤,٤٥	١٨٥٥١,٦٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٨١١,١٢	٦٨١٢,٧٢	٦٦٩٥,١٢	٦٦٦٠,٢١	٧٠٨٥,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٣٨٨,٥٠	٤٣٨٧,٧٠	٤٣٤٦,١٠	٤٣٢٨,٧٠	٤٤٤٤,٣٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٩٧,٣٦	٣٣٩٥,٩٥	٣٣٤٠,٣٣	٣٣٤٧,٥٨	٤٦٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٥٣٩,٨٣	٢٥٣٣,٦٤	٢٥١٤,٦٧	٢٥٢٢,٦٧	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٠٥١,١٨	٣٠٢٢,٩٢	٣٠٠٦,٤٤	٢٩٩٠,٣١	٣٠٢٢,٩٢	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٢٧٢٦,٨٣	١٢٧٠٧,٠٤	١٢٥٨٠,٨٥	١٢٦٢٦,٠٤	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٢٠,١٧	٢٠٣٤,٨٠	٢٠٤٧,٥٦	٢٠٣٧,٨٩	٢٤٩٣,٧١	٢٠٦٨,٤٨
استراليا	المؤشر العام	٢٤٧٤,٧٠	٢٤٧٢,٣٠	٢٤٤٧,٦٠	٢٤٤٥,٨٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٣٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	825.5	10.5	825.5	529
AIRTOURS	920.5	-6	1041.5	478
ALLIED COLLOIDS	127	0.5	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	437.5	2	527	412.5
AMVESCO	335	3.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	656.5	0.5	672.5	518
ARGOS	666.5	1.5	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	186.5	-1	201	151.5
ASDA GROUP	114.5	2.25	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	520.5	-7	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	257.5	-5	318.5	257.5
AVIS EUROPE	129.5	0	133	124
BAA	532	0.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	357	18.5	366	228
BARCLAYS	1107.5	49	1216	729
BASS	790	-2	875	755
BAT INDS.	519	1	564.5	415
BBA GROUP	334	-7.5	370.5	291
BG	182	-0.5	188.5	119.18
BICC	254	-1.5	342.24	246.5
BIOCOMPATIBLES	1355	0	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	422.5	1	423.5	348
BOC GROUP	909	-9	1032.5	836
BOOKER	320.5	-1.5	417.5	320.5
BOOTS	696.5	1.5	701	555
BOWTHORPE	376.5	-3	472.5	374
BPB	332	-2	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1352.5	2	1371	858
BRIT.BORNEO PTL.	1332.5	-20	1542	509
BRIT.PETROLEUM	713.5	-2	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	577.5	0	696.5	421
BRITANNIC ASR.	827.5	2.5	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	691.5	-3	694.5	506.5
BRITISH BIOTECH	237.5	0	326.46	192
BRITISH ENERGY	232	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	132	-2	162	91
BRITISH LAND	553	6.5	555.5	405
BRITISH STEEL	144.25	-2	198.5	140
BRITISH TELECOM.	450.5	-7	461.5	326.5
BTR	253.5	-5.5	326	230.5
BUNZL	220.5	0	245	200
BURMAH CASTROL	1002.5	-1.5	1167	978
BURTON GROUP	152	1	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	476.5	-4	529	399
CADBURY SCHWEPPES	514	-2.5	555	468.5
CAIRN ENERGY	572.5	-1.5	634.5	217.53
CAP.SHOP.CENTS.	367	3.5	396.5	277
CARADON	250.5	2	274	200
CARLTON COMMS.	534	4.5	575	448
CENTRICA	58.5	0.25	75.5	56.75
CHUBB SECURITY	425	0.5	439	309.5
COATS VIYELLA	133	-2	192	122
COMMERCIAL UNION	656	3	748	561
COMPASS GROUP	670.5	0	742.5	528
COOKSON GROUP	219.5	-2	326	205.5
COURTAULDS	326.5	-4	487.5	326.5
COWIE GROUP	403.5	-1.5	444	356
DAILY MAIL'A'	1575	0	1653	1270
DALGETY	325	-1.5	394	298
DANKA BUS.SYS.	452.5	27.5	848	388
DE LA RUE	559	12.5	748	521
DIXONS GP.	507.5	0	586.5	476
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	411.5	-4	466.5	358
EMAP	757	-1	831.5	662.5
EMI GROUP	1212.5	-7.5	1485	1097.5
ENERGY GROUP	493	1	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	616	-3	686.5	431
FKI	180	-5	215	161
GENERAL ACCIDENT	838	6.5	872	620
GENERAL ELEC.	366	-6.5	412.5	347
GKN	915.5	-21	1172.5	913.5
GLAXO WELLCOME	1154	-11.5	1165.5	771.5
GRANADA GROUP	878	-7.5	978.5	785
GRAND MET.	507.5	-5	512.5	412
GREENALLS GP.	510.5	-4.5	633	510
GT.PORTLAND EST.	194	-0.5	217.31	161.01
GT.UNVL STORES	640	-9	750	580
GUARDIAN RYL.EX.	283	-2.5	300	224
GUINNESS	516.5	-1.5	518	426
GUINNESS (DB)	5.25	0	5.25	4.51
HAMMERSON	431.5	0	449.5	355
HANSON	300	-1	397.37	247.2
HARRISONS &CROS.	123	-1	149	119
HAYS	563	3	577.5	414
HILLSDOWN HDG.	185	1	201	165
HSBC HOLDINGS	1582	26	1616.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1524.5	23	1557.5	931
HYDER	819	-3.5	838.5	658
IMI	369.5	-6	411	350
IMP.CHM.INDS.	700.5	-20	926	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	415.5	0	438.5	353
INCHCAPE	277	2	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	512	7	663	505
KINGFISHER	668	5.5	700.5	570
LADBROKE GROUP	234.5	-2	244	178.5
LAND SECURITIES	786.5	-2	798	608
LAPORTE	685	1	763	626.5
LASMO	231	-0.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	395.5	6.5	418.5	266
LIBERTY INTL.	465	0	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	552	15	552	305
LONDON ELTY. DEAD -	705.5	0	840	566.5
LONRHO	136	0	196	117
LUCASVARITY	191	-1.5	259	191
M&G GROUP(HDG.)	1287.5	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	504	1	530.5	423
MEDEVA	298.5	-3.5	330	227
MEPC	466.5	-12.5	485.5	400
MERCURY ASSET MAN.	1310.5	13	1425	889
MFI FURNITURE	138.5	-1	209	138.5
MICE GROUP	6.5	-0.25	7.25	4.5
MIRROR GP.	217.5	-1.5	238	186
MISYS	1187.5	-2.5	1330	754
MORGAN CRUCIBLE	450	-9	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	160	-3	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	721	20	834.5	611
NATIONAL GRID	215.5	0	222.5	165
NATIONAL POWER	523.5	-2	571	375
NEXT	658	2.5	658	507
NFC	146	-0.5	199	140.5
NORTHERN FOODS	211.5	0	224	175
NYNEX CABLECOMMS UNI	108	-1.5	125.5	87
OCEAN GROUP	522.5	0	534.5	427
ORANGE	214.5	0	253	169
PEARSON	715	-4	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	596.5	-15	678	474.5
PILKINGTON	117	2.5	219	114.5
POWERGEN	646.5	0.5	662	462
PREMIER FARNELL	494.5	-4	751	457.5
PROVIDENT FINL.	570	6.5	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	579	-3	598.5	403
RACAL ELECTRONIC	248	-0.5	346	225
RAILTRACK GP.	650.5	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	461.5	1	494	190
RANK GROUP	435	-2.5	539.5	403.5
RECKITT & COLMAN	832.5	0	845	666.32
REDLAND	356	4	472.5	328.5
REED INTL.	1139	0.5	1202.5	1017.5
RENTOKIL INITIAL	409	-1	489	360
REUTERS HOLDINGS	617.5	8.5	806	576.5
REXAM	319	0	408.5	317.5
RMC GROUP	952	8	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	242	-1	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	464.5	-4.5	513	355
RTZ CORP.	972.5	2.5	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	566.5	1.5	629.5	469
SAFEWAY	345.5	-1	426.5	315
SAINSBURY (J)	325.5	-3	407	308
SCHRODERS	1582.5	10	1757.5	1233
SCOT.& NEWCASTLE	683.5	-1.5	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	373.5	-2.5	392.5	272.5
SCOTTISH POWER	375.5	-3.5	383	294.92
SEARS	78.5	-1	104	73
SECURICOR	296.5	-1.5	331.5	244
SEMA GROUP	1262.5	-5	1425	645.52
SEVERN TRENT	748.5	2.5	756.5	524
SHELL TRANSPORT	1073.5	-10.5	1093.5	851.5
SIEBE	934.5	-20.5	1089	833
SLOUGH ESTATES	286.5	0	291.5	212
SMITH & NEPHEW	176.25	-0.75	216.25	173
SMITH (DAVID S)	232.5	-5	344	232.5
SMITH(WH)GROUP	446	2.5	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	939.5	-6	946.5	648.5
SMITHS INDS.	763	-7.5	830	673
SOUTH WEST WATER	672.5	-1.5	723	575
SOUTHERN ELEC.	420	0	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	603.5	0	799.5	406.68
STAKIS	100	0	110	87
STD.CHARTERED	923.5	23	923.5	600
STOREHOUSE	232.5	-1.5	352	232
SUN LIFE & PROVINCIA	295	-5	303.5	209
T & N	141	-2.5	190	121
TARMAC	123.5	5	134	85.5
TATE & LYLE	450.5	2.5	496.5	426
TELEWEST COMMS.	85	0	188.5	85
TESCO	367	-1.5	370	267
THAMES WATER	676.5	2	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	176	-4	209	156
TI GROUP	523.5	-24	593.5	515
TOMKINS	266.5	-1	294	236
UNIGATE	461.5	0	465	394
UNILEVER (UK)	1632.5	7	1633	1194
UNITED ASSURANCE GRO	471.5	15	545.5	374
UNITED BISCUITS	225	-0.5	253	196
UNITED UTILITIES	658.5	-0.5	693	530
UTD.FRIENDLY B DEAD	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	739	7.5	770.5	620
VENDOME LUXURY U	515.5	-7	654	482.5
VICKERS	202.5	-23.5	300	202.5
VODAFONE GP.	272	-4	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	238.5	1	395	223
WESSEX WATER	375	1	390.5	302
WHITBREAD	774	4	816.5	680
WILLIAMS HDG.	318.5	3	367.5	299
WOLSELEY	495.5	-2.5	511.5	420
WPP GROUP	252	0.5	276	194
YORKSHIRE ELTY.	926.5	0	926.5	653
YORKSHIRE WATER	362.5	1	382.5	291.06
ZENECA	1841.5	-11	1902.5	1360

FRANCE

ACCOR	860	-23	889	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	184.9	1.3	222	128.2
AIR LIQUIDE	843	0	935	762
ALCATEL ALSTHOM	640	-8	694	374.1
AXA-UAP	355.6	0	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	763	-6	793	496
BIC	866	-19	948	564
BNP	234.4	-5.3	272.2	171.5
BON MARCHE	1070	0	1596	981
BOUYGUES	522	-3	607	450.1
CANAL +	1070	-1	1318	1003
CAP GEMINI	351	-3	364	178.8
CARREFOUR	3399	-6	3609	2559
CASINO GUIPCHN.	258	2	276	191.1
CASTORAMA DUBOIS	893	28	1040	837
CCF	252	0	287.5	229.9
CETELEM	663	0	745	517
CGIP	1775	15	1843	1126
CHRISTIAN DIOR	837	7	924	602
CLF DEXIA FRANCE	551	-1	614	385.2
COMM UNION FRANCE LI	750	50	750	435
COMPT. MODERNES	2650	52	3020	1915
DANONE	840	-1	944	685
DASSAULT AVIATION	1334	4	1460	474
DASSAULT SYSTEMES	349.9	9.8	382	153
EAUX (GENERALE DES)	767	18	806	481.9
ELF AQUITAINE	547	4	584	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	820	-12	1000	693
ESSILOR INTL.	1620	38	1704	1240
FINAXA	303	2	337.9	225.5
HAVAS	396.8	2	466.7	323.6
HERMES INTL.	1545	27	1650	1160
IMETAL	810	10	923	644
L'OREAL	1951	43	2073	1390
LAFARGE	362.2	-0.9	390	278.4
LAGARDERE GROUPE	171.3	2.8	185	117
LEGRAND	947	-8	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2152	0	2599	1410
LVMH	1342	15	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	520	0	619	439.2
MICHELIN	330.3	-0.8	364	223.8
MONTAIGNE	2130	0	2255	625
MOULINEX	128	-2.3	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	869	-111	985	713
PARIBAS A	360	-7	405.5	291
PATHE	1330	16	1564	1130
PECHINEY A	220	-1.9	270	192
PERNOD-RICARD	295.5	0.7	354	267.7
PEUGEOT SA	564	-14	736	533
PINAULT PRINTEMPS	2330	24	2470	1518
POLIET	502	0	558	441
PRIMAGAZ	570	12	630	513
PROMODES	1908	18	1982	1212
RENAULT	131.1	-3.9	156.7	104.1
REXEL	1608	15	1810	1183
RHONE POULENC A	187.5	5	203.3	120.6
SAINT GOBAIN	762	8	905	608
SAINT-LOUIS	1340	-1	1513	1168
SANOFI	517	-12	589	371
SCHNEIDER	318.9	-0.6	330.4	221
SEB	1012	27	1154	812
SEITA	202	-1.9	240	188.7
SIDEL	427	3.6	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	625	7	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2720	30	3170	1931
SOLLAC LIMITED DATA	85	0	95	54
SUEZ (CIE.)	277	1.8	296.8	170.2
SYNTHELABO	657	-5	690	397.9
THOMSON-CSF	179.6	-1.9	198.3	128.6
TOTAL	460.1	-0.1	487.1	346
TV.FSE.1 (TF1)	575	10	635	485.6
UAP (CIE.)	143	1	150.5	98.5
USINOR SACILOR	84.3	1.3	92.7	65
VALEO	350.3	-5.7	398.9	251
WORMS ET CIE R	348	7	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1625	48	1730	900
ADIDAS	175	0.3	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	3274	48	3445	2486
ALLIANZ LEBENS.	1140	-20	1230	870.88
ALTANA	1316	11	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	655	0	665	600
AUDI	1451	0	1475	670
BANKGESELLSCHAFT BER	35.25	0.25	35.25	25.07
BASF	67.15	-0.84	67.99	38.98
BAYER	69.75	-0.85	77	48.55
BAYER.HYPBK.	51.2	0.2	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	67.7	-1.3	69.1	41
BEIERSDORF	88.5	2.4	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	44.4	-0.1	49	40.9
BHF BANK	42.95	0.25	45.1	35.1
BMW	1395	15	1439	809.5
CKAG COLONIA KONZERN	152.8	0.6	165	99.5
COMMERZBANK	46.9	0.6	48	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	108.3	0.1	109.4	104.3
CONTINENTAL	38.65	0.55	38.86	23
DAIMLER-BENZ	128.3	-2.05	138.15	77.3
DEGUSSA	792	2	792	483.5
DEPFA-BANK	92.35	1.3	92.35	50.7
DEUTSCHE BANK	90.85	0.8	95	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	36.9	-0.55	38.3	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	0	4100	3972
DRESDNER BANK	55.3	0.1	59.4	37.48
DT.HYPBK.FRANKFURT	1100	0	1100	818.27
FORD-WERKE	860	0	905	750
FPB HOLDING	322	2	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	155	0.5	168	113.4
FRESENIUS PREF.	406	14	417	235
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	320.9	0.9	342	214
GEHE	114.1	0.1	121	87
HEIDELB.ZEMENT	139	-0.5	150.8	94.1
HENKEL	87	0.5	93.5	61.2
HENKEL PREF.	91.7	0.2	100	58.45
HEW	495	0	500	380
HOCHTIEF	64	-2.6	76.5	57.8
HOECHST	68.2	-0.13	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	33.4	-0.1	33.97	26.75
ISAR AMPERWERKE	545	0	645	499
KARSTADT	518	8	615.5	479
LAHMEYER	66.5	0.6	71.5	45.2
LEIFHEIT	56.8	-0.2	72	55
LINDE	1215	32	1215	910
LUFTHANSA	23.2	-0.6	25.35	19.75
MAN	493	-6	504.3	350.4
MANNESMANN	667.5	3	695	520.5
MERCK KGAA	68.9	-0.9	69.9	52.7
METALLGESELLSCHAFT	35.2	-0.05	37.6	24.61
METRO	162.5	2.5	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4090	25	4435	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	469.5	4.5	485	406
PREUSSAG	436.5	0.5	476	339.5
RWE	68.9	-0.25	78.85	52.61
RWE PREF.	56.35	-0.55	62.75	42.92
RWE-DEA	415	5	435.5	381
SAP	307.8	11.8	307.8	189.7
SAP PREF.	311	11.3	311	191.8
SCHERING	162.6	-2.3	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	125	4.9	138	89
SGL CARBON	245	8.9	246.9	141.5
SIEMENS	90.2	1.3	91.2	70.8
SKW TROSTBERG	55.1	-0.7	58	33.6
SPRINGER (AXEL) R	1498	-2	1500	843
SUEDZUCKER	805	4	864	640
THUEGA	464	-1	505	425
THYSSEN	381	-4	417.5	261.7
VEBA	93.08	-1.07	102.5	74
VEW (B)	500	1	522.5	428
VIAG	767.5	-2.5	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1525	15	1620	842
VOLKSWAGEN	1085.5	-7	1098.5	498
VOLKSWAGEN PREF.	840	-2	866	378.25

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	865	0	920	820
ABB AG B	1780	3	1845	1406
ABB AG R	342	-2	357	279
ADECCO B	480	-7	487	261
ALUSUISSE B	1219	24	1219	911
ALUSUISSE R	1235	14	1242	916
ARES-SERONO B	1930	-22	1980	870
BALOISE R	3030	0	3050	2370
BK VISION B	903	11	905	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	123	1	125.5	92
CLARIANT	834	9	834	414
CREDIT SUISSE R	169.75	1.25	174	106
ELEKTROWATT B	532	-1	541	412
EMS-CHEMIE B	6030	30	6070	4550
GOTTHARD BANK B	707	1	720	630
HELVETIA PATRIA R	685	-5	700	512
HOLDERBANK B	1169	-2	1171	875
HOLDERBANK R	240	0	240	175
JULIUS BAER B	1760	36	1762	1280
KUONI REISEN R	4000	25	4105	2450
LLB B	478	3	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2420	-50	2730	2275
NESTLE R	1767	13	1775	1360
NOVARTIS B	1911	29	1911	1183.53
NOVARTIS R	1923	39	1923	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	149	1	150	109.5
PARGESA B	1745	-5	1759	1340
PHARMA VISION B	712	3	755	516
PIRELLI INTL. B	241	1	246	145
RICHEMONT B	2130	5	2135	1655
ROCHE HOLDING B	16975	25	18100	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12305	105	12800	8780
SAURER AG.ARBON R	768	23	768	440
SCHINDLER R	1790	-30	1855	1130
SMH B	830	10	982	760
SMH R	195.25	3.75	224.5	174
STILLHALTER VIS.	681	6	681	545
SUEDELEKTRA B	1230	-20	1285	890
SULZER R	1026	11	1026	691
SURVEILLANCE B	3075	25	3565	2680
SURVEILLANCE R	565	-7	655	485
SWISS BANK CO R	319.5	4.5	319.5	221
SWISS RE. R	1661	32	1661	1182
SWISSAIR R	1349	-2	1353	963
TAG HEUER	204	0	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1334	12	1355	1137
UNION BANK SWITZ. R	268	2	272	230.75
VALORA R	325	8	337	203
WINTERTHUR IN. R	1030	1	1049	698
ZURICH IN. R	468.5	1.5	468.5	306

JAPAN

ACOM	5110	-40	5400	3820
ADVANTEST	6650	-180	7100	3518.19
AISIN SEIKI	1790	20	1910	1500
AJINOMOTO	1070	30	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	727	-8	1200	696
AMWAY JAPAN	3620	10	5500	3200
ASAHI BANK	801	-3	1350	689
ASAHI BREWERIES	1300	10	1310	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	723	5	810	550
ASAHI GLASS	1110	-10	1340	1010
ATL SYSTEMS	262000	0	424000	223000
AUTOBACS SEVEN	7900	-50	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	597	6	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2030	10	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	520	-2	1010	498
BANYU PHARMS.	1850	-30	2140	1350
BENESSE	5700	100	8583.33	4650
BRIDGESTONE	2600	50	2600	1770
CANON	2930	30	2940	2000
CANON SALES	2500	0	2799.99	2330
CHIBA BANK	676	-12	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2090	0	2660	1990
CHUGOKU BANK	1570	0	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2050	-40	2500	1920
COSMO OIL	504	0	724	405
CREDIT SAISON	2400	-10	2460.87	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2230	-20	2250	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1360	-30	2140	1140
DAIEI	635	-14	1460	533
DAIICHI PHARM.	1950	10	2010	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	476	-3	569	348
DAIWA BANK	430	-8	827	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1470	-20	1720	1300
DAIWA SECURITIES	867	-15	1640	714
DDI	812000	-3000	962000	698000
DENSO	2680	60	2810	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2680	-10	2770	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	546000	3000	603000	474000
EBARA	1570	0	1780	1400
EISAI	2160	10	2400	1860
FAMILYMART	4730	0	4854.38	3981.69
FANUC	4270	-120	4590	3330
FUJI BANK	1390	-50	2420	1180
FUJI ELECTRIC	506	9	608	425
FUJI HEAVY INDS.	630	21	630	437
FUJI PHOTO FILM	4740	160	4740	3080
FUJIKURA	913	-13	987	795
FUJISAWA PHARM.	1060	-30	1170	853
FUJITSU	1300	10	1300	944
FURUKAWA ELECTRIC	565	5	672	465
GUNMA BANK	980	-15	1260	897
HACHIJUNI BANK	1130	-10	1260	1010
HANKYU	589	9	649	541
HIROSHIMA BANK	503	3	678	445
HITACHI	1160	10	1160	968
HITACHI CABLE	815	-4	937	686
HITACHI ZOSEN	453	3	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	1980	10	2510	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2000	0	2510	1920
HONDA MOTOR	3850	-40	3890	2330
HOYA	5620	-100	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1340	10	2714.73	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	466	-2	545	407
ISUZU MOTORS	468	-10	650	417
ITO YOKADO	6000	-90	6860	5030
ITOCHU	575	-1	798	515
JAPAN AIRLINES	497	0	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	7880	460	13400	5800
JAPAN ENERGY	290	2	430	256
JAPAN TELECOM	1970000	-70000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	799000	-1000	968000	754000
JOYO BANK	559	1	820.86	514
JUSCO	3760	20	4030	3000
KAJIMA	563	8	1200	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	0	2550	2040
KAO	1440	30	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	505	8	565	433
KAWASAKI STEEL	370	-3	401	278
KDD	7000	-250	12200	6900
KEIO TEITO ELEC.	531	-8	658	521
KEYENCE	14700	-200	14900	11818.18
KINDEN	1380	-30	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	710	-10	815	704
KIRIN BREWERY	1010	15	1400	955
KOBE STEEL	225	-2	334	203
KOKUYO	2860	-50	3160	2400
KOMATSU	938	23	1090	790
KUBOTA	587	1	747	506
KURARAY	1090	-20	1240	976
KURITA WATER IND.	2630	80	2690	2230
KYOCERA	7400	-60	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	765	-5	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2070	30	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	364	-16	907	324
MABUCHI MOTORS	6600	260	7000	5600
MARUBENI	478	7	629	428
MARUI	2050	0	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3960	-10	4020	2510
MATSUSHITA COMMS.	3210	0	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2000	20	2060	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1210	10	1210	960
MAZDA MOTOR	369	7	550	305
MINEBEA	1040	-20	1080	862
MITSUBISHI	1160	10	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	412	-13	577	310
MITSUBISHI ELECTRIC	713	4	834	627
MITSUBISHI ESTATE	1560	0	1560	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	842	7	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	426	-18	636	397
MITSUBISHI MOTORS	914	9	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1360	20	1870	1030
MITSUI & COMPANY	934	0	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1470	0	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	701	18	887	577
MITSUI TST.BANKING	699	1	1300	561
MITSUKOSHI	700	-12	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4490	0	4750	3590
MYCAL	1550	-20	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	441	-8	569	433
NANKAI ELEC.RY.	575	0	699	560
NEC	1540	20	1540	1080
NGK INSULATORS	1110	0	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	687	9	900	600
NICHIEI	9900	10	9900	6600
NIKKO SECURITIES	706	-9	1340	578
NIKON	1800	0	1890	1150
NINTENDO	9060	60	9300	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1860	-10	1980	1550
NIPPON EXPRESS	856	1	1110	656
NIPPON OIL	551	-7	766	463
NIPPON PAPER INDS.	559	-4	766	505
NIPPON STEEL	364	0	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	36700	0	37400	30000
NIPPON YUSEN KK	453	-5	649	403
NISSAN MOTOR	780	6	998	623
NISSHO IWAI	420	-5	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2790	-10	2900	2170
NKK	275	-2	334	223
NOMURA SECURITIES	1410	20	2340	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	513	10	765	428
NPN.TELG. & TEL.	880000	-9000	916000	759000
NSK	719	-7	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3670000	50000	3680000	3030000
OBAYASHI	641	-19	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	643	0	755	603
OJI PAPER CO.	611	-10	971	572
OKI ELECTRIC IND.	590	-5	839	506
OMRON	2260	0	2400	1740
ONO PHARM.	3550	-40	3980	3030
ORIENTAL LAND	7550	-80	8800	7500
ORIX	6250	-120	6580	4000
OSAKA GAS	293	-5	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2190	-60	2650	1810
PROMISE	5330	-50	5800	4430
RICOH	1500	0	1510	1060
ROHM	9760	200	9840	6250
SAKURA BANK	682	-17	1240	601
SANKYO (1ST)	3290	20	3710	2500
SANYO ELECTRIC	471	-11	672	414
SAPPORO BREWERIES	843	-7	1050	829
SECOM	7600	150	7600	6350
SEGA ENTERPRISES	3310	-20	5370	2800
SEIBU RAILWAY	6100	40	6100	3500
SEKISUI CHEMICAL	1200	-20	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1150	10	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7960	-40	8000	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1000	0	1100	880
SHARP	1620	30	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1960	-20	2570	1870
SHIMIZU	571	-26	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2530	30	2550	1870
SHISEIDO	1650	20	1650	1300
SHIZUOKA BANK	1110	0	1450	985
SHOWA DENKO KK	299	-7	353	220
SHOWA SHELL SEKIYU	875	13	1180	800
SMC	9050	60	9050	7250
SOFTBANK	8120	40	11923.03	5907.67
SONY	9080	-70	9150	6670
SONY MUSIC ENTMT.	4400	150	5780	4050
SUMITOMO	806	-18	1250	791
SUMITOMO BANK	1430	-40	2260	1190
SUMITOMO CHEMICAL	517	-8	565	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1680	0	1730	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	788	-2	996	658
SUMITOMO METAL INDS.	312	2	344	244
SUMITOMO METAL MININ	840	0	1060	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	905	12	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1010	-30	1540	844
SUZUKI MOTOR	1400	40	1490	1050
TAISEI	437	-6	815	401
TAISHO PHARM.	2960	20	3170	2170
TAKASHIMAYA	1390	0	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2820	0	2820	1710
TAKEFUJI	5760	-60	7846.15	5000
TDK	9030	-90	9180	5810
TEIJIN	505	-5	605	434
TERUMO	1860	-30	1930	1260
THE SANWA BANK	1370	-20	2150	1150
TOBU RAILWAY	541	5	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1970	-90	2620	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1220	0	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1870	-30	2020	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2240	-10	2860	2100
TOKYO ELECTRON	4780	-10	4790	2545.45
TOKYO GAS	295	-1	412	285
TOKYU	647	2	853	530
TONEN	1160	-30	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1620	-10	1640	1270
TORAY INDS.	790	6	790	660
TOSHIBA	698	-2	823	664
TOSTEM CORPORATION	2800	-10	3450	2460
TOTO	1180	50	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2300	-20	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	805	1	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2270	90	2270	2000
TOYOTA MOTOR	3530	90	3530	2330
UNY	2120	-40	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	410000	-3000	413000	367000
YAMAGUCHI BANK	1650	-10	1880	1430
YAMAHA	2470	20	2500	1670
YAMAICHI SECURITIES	364	-6	833	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2650	20	2660	2190
YAMATO TRANSPORT	1290	30	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1860	-30	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	597	6	839	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.65	0.05	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	26.5	0	31.08	21.04
CATHAY PACIFIC	11.75	-0.1	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	68.5	0	77.75	51
CHEUNG KONG INFR.	22.2	0	23.3	12
CHINA LT.& POWER	34.7	-0.4	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	23.75	2.55	23.75	4.72
CITIC PACIFIC	40.8	0.5	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	10.9	0	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	36.1	-0.2	43	26.75
FIRST PACIFIC	9.5	-0.1	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.3	0.05	17.5	13.85
HANG SENG BANK	86	0.5	96.25	75
HENDERSON INV.	8	0.05	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	65.75	-0.25	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	12.45	0.05	12.96	9.96
HK.TELECOM.	13.25	-0.15	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.85	-0.25	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.1	-0.03	5.45	3.92
HSBC HDG.	190.5	1	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	57.75	0	64.25	45.8
HYSAN DEV.	21.75	0.15	31	20.95
KERRY PROPERTIES	17.9	-0.1	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	41.6	0	53.75	32.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	9.55	0	9.8	4.63
PEARL ORIENTAL	2.97	0	3.22	0.96
SINO LAND	7.2	-0.1	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	81.5	0.5	98	71
SWIRE PACIFIC 'A'	58	1.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	9.9	0.2	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	27.3	-0.1	27.6	9.05
WHARF HDG.	29.65	0.05	40.6	26
WHEELOCK & CO.	16.3	0.1	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7	0.35	8.95	6.65
CEREBOS PACIFIC	9	0	13.5	8.8
CITY DEVELOPMENTS	12.5	-0.4	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	20.3	0.7	21	5.05
CYCLE & CARRIAGE	14.4	-0.4	17.9	12.3
DBS LAND	4.72	-0.08	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.7	-0.15	9.75	8.65
FRASER & NEAVE	10.5	-0.1	15.7	10.5
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	19.8	0	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.86	0	4.44	3.82
KEPPEL CORPORATION	6.8	-0.12	10.16	6.8
KEPPEL LAND	3.9	-0.14	5.2	3.9
OVERSEAS CHINESE BKG	9.65	-0.05	10.67	9
OVERSEAS UNION BANK	5.95	0	7.15	5.95
PARKWAY HOLDINGS	6.15	-0.2	6.45	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	0.05	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.2	0	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	6.65	0	10.2	6.55
SINGAPORE PRESS HDG.	12.5	0.1	15.4	12.1
SINGAPORE TECH INDL	3.74	0.06	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.54	-0.08	4.1	2.54
SINGAPORE TELECOM 10	2.54	-0.09	3.98	2.54
UNITED OVERSEAS BANK	8.7	0.05	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	3.96	-0.12	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	17.6	-0.4	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	12	0.4	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	16.1	-0.2	20.1	14
DCB HOLDINGS	8.3	-0.1	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.4	-0.2	27.25	20.9
GENTING	13.9	-0.2	22.4	13.9
HICOM HOLDINGS	5.9	-0.2	7.5	5.3
HONG LEONG CREDIT	12.9	-0.1	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.2	-0.16	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	26.25	-0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6	0	8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.55	-0.3	8.25	5.55
NESTLE (MALAYSIA)	19	-0.3	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.6	-0.05	11.3	8
PROTON (PERUSAHAAN O	15.5	-0.2	17	12
PUBLIC BANK	3.36	-0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	17.5	-0.2	21.8	8.2
RENONG	3.58	-0.08	5.1	3.54
RESORT WORLD	9.3	-0.1	15.1	9.2
ROTHMANS OF PALL MAL	23.4	0.3	28	22
SIME DARBY	7.95	0	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17.7	0	25.9	17.1
TENAGA NASIONAL	11.4	-0.1	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	19.7	0.1	24.1	16.4
VTL CORP.	10.1	-0.1	15.3	10.1

AUSTRALIA

AMCOR	8.18	0.02	9.18	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.06	-0.09	8.56	5.55
BORAL	3.81	-0.02	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	22.88	0.2	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	17.46	0.08	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	13.72	0.03	13.93	9.93
COCA-COLA AMATIL	15.2	0.48	18	11.15
COLES MYER	6.17	-0.03	6.23	4.35
COMALCO	6.64	-0.06	7.85	5.97
CRA	19.1	0.01	21.5	17.35
CSR	4.73	-0.02	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.67	-0.01	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.2	0.1	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	24.6	-0.2	24.8	18.25
NAT.AUS.BANK	17.07	0.03	17.15	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.92	-0.01	2	1.69
NEWS CORP.	6.05	-0.04	7.46	5.72
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.94	-0.02	6.55	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.44	0.02	3.45	2.43
PBL.AND BCAST.	6.73	-0.05	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.15	-0.09	4.44	3.29
WESTPAC BANK	6.97	0.03	7.84	5.27
WMC	7.74	-0.02	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	9.89	-0.08	10	7.14
WOOLWORTHS	3.74	-0.02	3.82	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	59.88	-0.38	60.25	39.38
AETNA INC COM STOCK	85.63	-0.13	92.88	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	23.5	0	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	73.75	0.13	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	62.13	-0.25	67.63	38
ALUMINUM CO.OF AM.	69.75	0.25	76	55.5
AMER.BRANDS	53.75	-0.38	54.13	40.23
AMER.EXPRESS	61.25	0.5	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	63.88	0.25	67.88	50.75
AMER.INTL.GP.	118	-1	128	88.13
AMERITECH	57.25	-0.75	64.88	50.25
AMGEN	59.13	1.63	64	51.5
AMOCO	83.5	0	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	42.5	-0.13	44.88	33.25
APPLIED MATS.	49.81	1.44	54.44	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.38	0.13	23	15.83
AT&T CORP.	31.5	-0.63	44.42	31.5
ATLANTIC RICH.	134	0.88	142	113.5
AUTOMATIC DATA PROC.	44.25	0.13	45.63	36.38
BANC ONE	41.13	-0.63	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF BOSTON	67	-0.38	78.75	46
BANK OF NEW YORK	36.38	-0.25	42	23.44
BANKAMERICA	107.75	-0.88	123	70.75
BARNETT BANKS	46	-1	50.88	29.25
BAXTER INTL.	46	-0.88	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	59.75	0.38	71.38	55.13
BELLSOUTH	41.75	-0.63	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	37800	200	37900	30100
BIOCHEM INTL.	5.63	0	8	4.5
BOEING	101.5	0.63	113.88	74.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	62.75	-0.75	69.25	39.87
BURLINGTON NTHN.SANT	74.88	2.75	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	48.13	0.13	48.63	30.13
CATERPILLAR	89.13	2.13	89.13	63
CHASE MANHATTAN	86	-1.63	109.63	65
CHEVRON	66.63	0	72.13	55.13
CHRYSLER	30.5	-0.25	36.13	26.75
CHUBB	55.13	-1.38	62.25	41.38
CIGNA	143.38	0.5	161.38	104
CISCO SYSTEMS	48.63	1.13	74.88	47.13
CITICORP	103.75	-1.75	126.38	75.38
COCA COLA	60.25	-1.63	62.88	39.87
COLGATE-PALM.	108	-1.25	113.75	75.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	34.38	-0.25	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	77.5	2.25	86.75	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	44.13	1.75	67.25	38
CONAGRA	57.25	0	57.5	37.88
CONRAIL	113.88	0.25	114	64.38
CORESTATES FINL.	49.63	-0.38	55	36.63
CORNING	46.75	0.75	46.88	28.84
CPC INTL.	82.38	-0.38	86.13	65.63
CSX	47.63	0.75	52.75	41.75
DEAN WITTER DISCOVER	35.63	-0.63	43.75	24.63
DEERE	46.38	0.75	47.13	35.13
DELL COMPUTER	79.38	2.25	79.38	21.5
DISNEY (WALT)	79.13	0.88	79.13	53.38
DOW CHEMICALS	79.75	-0.75	91.88	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	106	-2.25	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	81.13	1.63	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	43	2.38	63	38.63
EMERSON ELECTRIC	49.25	-0.5	52.62	40.37
ENRON CORP	37	-0.25	47.5	35.88
EXXON	54.88	-0.38	55.25	40
FANNIE MAE	38.75	-0.38	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	28.75	-0.13	33.63	19.5
FIRST BANK SYS.	72.88	-0.38	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	52.75	-0.13	63.5	38.13
FIRST DATA	34.5	1.38	43.81	32
FIRST UNION	79.75	-0.75	95.63	59.13
FLEET FINL.GP	58.63	-0.5	62.75	38.5
FORD MOTOR	34.88	0	37.25	30.5
GANNETT	85.75	0.25	89.5	64
GEN.ELEC.	107.13	-1.38	108.5	75.38
GEN.MILLS	58.5	-0.5	68.63	52.25
GEN.RE	160.5	-1.75	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	56.38	-0.13	62.5	46.63
GILLETTE	80	-1	86	52.25
GTE	44.5	-0.25	49.25	38
HALLIBURTON	73.5	2.25	73.5	50
HEINZ.H.J.	41	-0.75	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	49.38	-1.13	59	38.25
HOME DEPOT	57.63	0.5	59	46
ILLINOIS TOOL WKS.	90.13	0.5	90.63	62.13
INTEL	146.25	5.38	164.75	67.75
INTL.BUS.MACH.	142.38	2.38	168	90.25
INTL.PAPER	41.5	-0.5	44.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	58	-1	62.75	44.75
KELLOGG	66.75	-0.75	77.13	63.13
KEYCORP	50.13	-0.5	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	50.5	0.88	55	35.19
LILLY ELI	85.88	0.88	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	89.88	1.38	95.63	78
LOEWS	91.5	-0.13	111.75	73.5
LUCENT TECHNOLOGIES	55.63	-1.25	59.63	33.5
MARSH & MCLENNAN	115.63	0.75	129	89.25
MAY DEPT.STORES	45.5	-0.25	50	41.13
MBNA CORP.	30.25	0	37.13	17.75
MCDONALDS	51.5	0	51.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	60.38	0.5	70.5	44.38
MCI COMMS.	38.75	-0.25	39	22.94
MEDTRONIC	67	1.88	71.38	47.38
MELLON BANK	77.38	-0.5	86.25	51.13
MERCK	87.75	-1.5	99.63	57
MERRILL LYNCH	89.13	-1	102	56.25
MICROSOFT	115.13	4.5	115.13	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	86	-1.5	93	63
MOBIL	125.75	-0.13	135.75	108.88
MORGAN (JP)	95.88	-1.13	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	59.13	-0.5	71.88	42.13
MOTOROLA	58.13	0.5	69.38	44.75
NAT.CITY	46.25	-0.38	54.25	34.13
NATIONSBANK	56.75	-0.13	65	38.38
NIKE 'B'	54.38	1.25	75.75	40.75
NORFOLK SOUTHERN	90	0.25	97.25	80.13
NORWEST	46.88	-0.5	53	32.5
NYNEX	44.5	0.5	53.25	42.25
ORACLE CORP.	37.75	2.5	49.75	32.5
P G & E	23.63	0.13	24.13	19.63
PACIFIC TELESIS DEAD	37.75	0	41.55	32.25
PENNEY (J.C.)	46.25	-0.25	56.75	45.25
PEPSICO	33.25	-0.25	35.63	28.13
PFIZER	92.63	0.88	98.75	64.63
PHILIP MORRIS	40.75	-1.38	46.54	28.79
PHILLIPS PTL.	38.75	0.25	46.75	37.5
PNC BANK	38.88	-0.75	44.88	28.63
PPG INDUSTRIES	53	-0.5	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	125.5	-3.13	129.5	82.63
RAYTHEON	44	0.5	55.63	43.13
RHONE POULENC RORER	68.63	0.38	78.25	58.38
ROCKWELL INTL.NEW	67.13	1.5	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	38.38	0	45.13	23.38
SAFEWAY	44.88	-0.75	51.75	32
SARA LEE CORP.	40.63	-0.63	42.88	30.38
SBC COMMUNICATIONS	51.75	-0.75	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	76.88	-0.38	81.63	53.5
SCHLUMBERGER	113	2.5	113.5	80
SEAGATE TECH.	45.63	0.88	54.25	19.44
SEARS.ROEBUCK	48.38	0.5	56.63	40.63
SOUTHERN	20.63	-0.38	23.63	20.63
SPRINT	43.63	0	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	27.13	0	35	23.04
SUNTRUST BANKS	47.63	-0.75	54.5	34.44
TENACO	105.5	-0.13	109.75	80
TEXAS INSTS.	83.5	0.13	88.88	41.75
TIME WARNER	45	0.25	45	32.13
TRAVELERS GP.	50	-0.13	58.25	28.57
TYCO INTERNATIONAL	59.63	-0.63	61.75	37
UNION PACIFIC	60.13	1.5	65.63	46.07
UNITED TECHNOLOGIES	77.63	2.25	79.38	51.87
UNOCAL	37.5	0	45.13	29.88
US.WEST COMMUNICATIO	32	-0.63	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	17	0	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	55.88	-0.63	64.5	40.88
WAL MART STORES	28	0.25	29.88	22.13
WALGREEN	43.25	-0.5	44	30.75
WARNER LAMBERT	98.88	0.25	98.88	53.13
WELLS FARGO	250	0.75	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	18.13	0.13	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	43.38	0.13	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	29.38	0.5	36.63	28.88
WORLDCOMM INC.GA	22.5	-0.38	28	18.63
XEROX	59.88	1.5	62.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

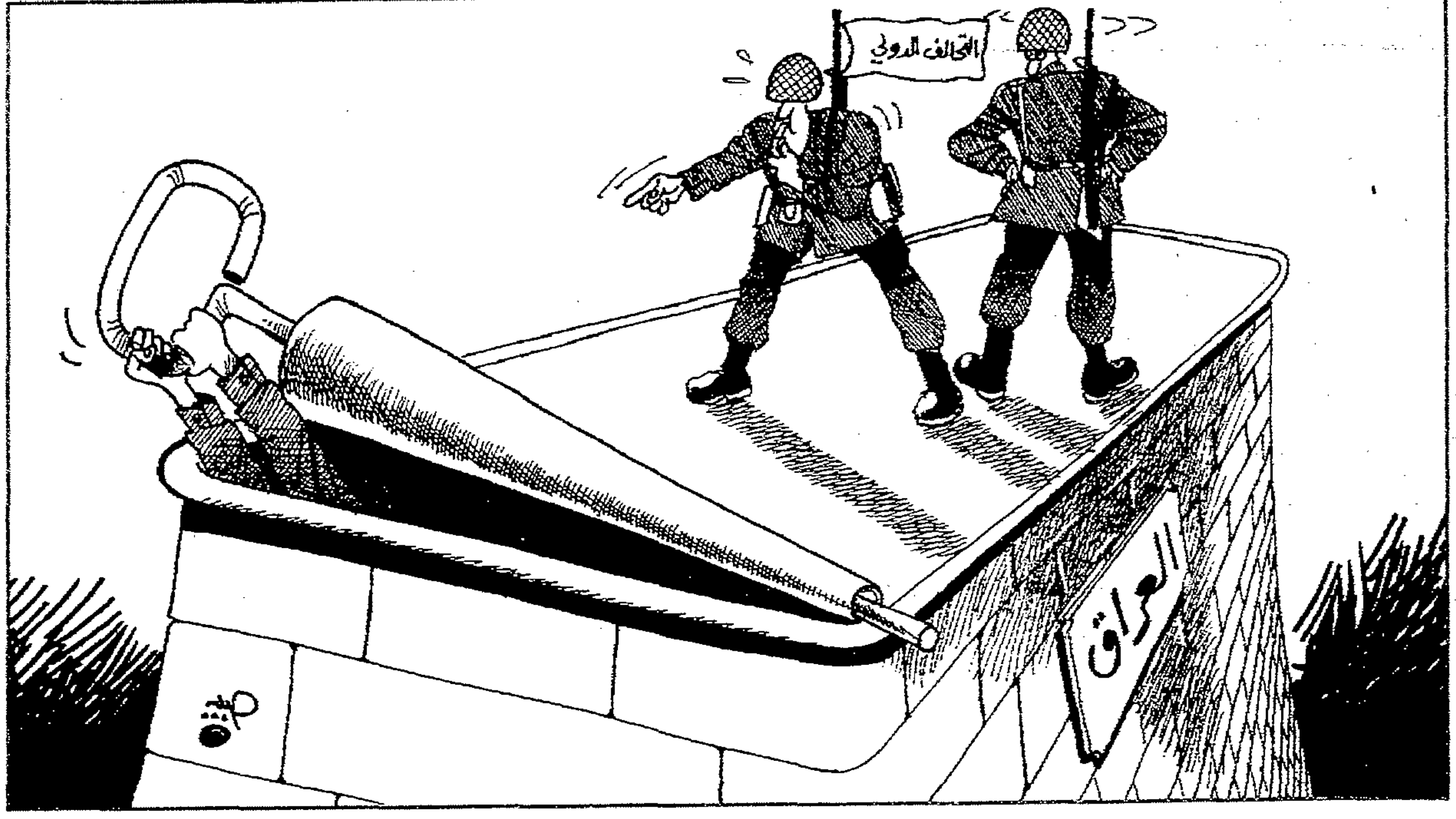

لماذا يحذف القادة والمثقفون الفلسطينيون عام ١٩٤٨ بأكمله من جدول الاعمال؟

ذكرى دير ياسين

ادوارد سعيد *

■ تركنا فلسطين للمرة الأخيرة، والداي ولختي وأنا، أواخر كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٧. كان والدي شريكا في عمل في فلسطين، مسؤولا عن فرع الشركة في القاهرة. لذلك عندما تركنا *القدس الى القاهرة كنا في الواقع نعود الى مكان* نعرفه جيدا، الى بيت ومدرسة واصحاب الخ. لكن الحظ لم يسعف بقية الاقارب، اذ وجد الاعمام والاخوال واولادهم انفسهم بحلول ربيع ١٩٤٨ لاجئين مشتتين في انحاء العالم العربي. ونهب معظمهم الى الاردن، وعدد اقل الى لبنان، فيما جاءت عمتي مع اكثر ابنائها الراشدين الى القاهرة، حيث عملوا في شركة والدي اذ كانوا من الشركاء. واذكر بوضوح انني، رغم كوني في الثانية عشرة آنذاك، لم أخبر الكثير، او افهم تماما، طبيعة الكارثة التي حلت بنا كشعب. بل لست متاكدا انني اعتبرت آنذاك اننا ننتمي الى شعب معين، فقد كانت حياتنا في المنزل بعيدة كل البعد عن السياسة. مع ذلك شعرنا أن الظروف الصعبة التي واجهها اللاجئون الفلسطينيون في مصر تمسنا في شكل من الاشكال. ولم يكن هذا مستغربا لانني اتذكر رؤية كثيرين من الاقارب وهم يعانون الفقر ويعبرون عن القلق من كيفية تسديد الايجار والعثور على عمل وغير ذلك. لكنني خلال عام ١٩٤٨ واحداثه المتتابعة بدأت افهم، ولو في شكل غائم وناقص، الطامة التي حلّت بفلسطين العربية.

من العناصر التي لعبت دورا مهما في ادراكي المتزايد لمصير فلسطين تلك الروايات المتناثرة التي كنت اسمعها على مائدة العشاء في بيتنا في القاهرة خلال ربيع وصيف ١٩٤٨ عن مجزرة دير ياسين، التي حدثت في التاسع من نيسان (ابريل) من العام ذاته. وكانت عمتي وابنتها في القدس (على بعد نحو اربعة كيلومترات عن دير ياسين) وسمعتا تلك الروايات المرعبة عن اولئك الـ ٢٥٠ شخصا من الرجال والنساء والأطفال، جميعهم من المدنيين الابرياء، الذين قتلهم عمدا ومن دون رحمة «اليهود» كما كان الجميع يسمونهم. انه الواقعة المليئة بالاغتصاب وذبح الأطفال وبقر بطون الأمهات وما شابه، التي لا تزال الاكثر بروزا في ذاكرتي عن تلك الفترة المليئة بالأهوال.

وسيطرت هذه الروايات على المخيلة، وكان اريد لها ان تسيطر. وأذهلني، وانا في صباي وبعيد عن مركز الاحداث، هذا العنف الدموي الأعمى ضد فلسطينيين لا ذنب لهم سوى انهم كانوا هناك، لكن لم استطع ان افهم السياق والمعنى الحقيقي لما حصل في دير ياسين الا بعد نحو عقد من الزمن.

الرأي السائد سابقا هو ان المجزرة كانت عملا ارهابيا اعتباطيا الى حد ما، خططت له ونفذته منظمة «ارغون» التي قادها مناحيم بيغن. لكن ما نعرفه الآن، خصوصا من اعمال المؤرخ الاسرائيلي بيني موريس، ان «عملية» دير ياسين لم تحظ فقط بمباركة قوات الهاغانا ومشاركتها، بل كانت جزءا من خطة صهيونية شاملة (خطة «داليت»، التي كان وليد الخالدي اول من كتب عنها) تهدف الى اخلاء فلسطين من سكانها العرب. وكما يقول موريس في كتابه «ولادة مشكلة اللاجئين الفلسطينيين: ١٩٤٧ – ١٩٤٩» [The Birth of the Palestinian Refugee Problem, 1947 -1949]، كان لدير ياسين «الأثر الاقوى من أي حادث آخر في الحرب على تشجيع هروب القرويين العرب من فلسطين» (ص ١١٣). الحقيقة بالطبع ان اللجوء لم يقتصر على «القرويين العرب»، بل شمل ثلثي الشعب الفلسطيني، اي نحو ٨٠٠ الف شخص. وجاءت في الفترة الاخيرة اعمال الباحث الفلسطيني الاسرائيلي نور مصالحة التي ركزت على مفهوم «نقل السكان» في الفكر الصهيوني، لتبين مدى ثبات الصهاينة على وضع برامجهم وتنفيذها لتخليص «ارض الميعاد» من سكانها الاصليين. وكان كتابه الأول «طرد الفلسطينيين» [Expulsion of the Palestinians] وتناول فيه *الايديولوجيا* الصهيونية من ١٨٨٢ الى ١٩٤٨، فيما يقدم كتابه الثاني، الذي صدر لتوه بعنوان «ارض بلا شعب: اسرائيل ونقل السكان والفلسطينيون» [Land Without People: Israel, Transfer and the Palestinians] صورة مخيفة لما حصل بين ١٩٤٩ و ١٩٩٦.

وللمادة التي يقدمها في الكتاب الاخير صدقية لا تاتي من كونها مستقاة في الدرجة الأولى من المصادر الصهيونية فحسب، بل لما تبينه من استمرار تصميم السياسيين والعسكريين والمثقفين الاسرائيليين فترة طويلة بعد ١٩٤٨ على متابعة هدف التخلص من الفلسطينيين، سواء عن طريق التهجير الفعلي، او المجزرة (كما في كفر قاسم)، أو باجبار الفلسطينيين كشعب على الرضوخ. وكان الهدف دوما القضاء على الواقع الفلسطيني، اي محو الفلسطينيين كشعب ذي حقوق مشروعة وتحويلهم الى غرباء في وطنهم. والواقع ان اسرائيل نجحت حتى الآن في وضع وجهة نظرها موضع التنفيذ. وما هي الآن عملية اوسلو للسلام، والمستوطنات، والتحدي والغطرسة من نتانياهو، التي تعود كلها في اصلها الى احداث مثل دير ياسين والأفكار التي جعلت مجزرة دير ياسين امرا ممكنا.

ولكن يبقى السؤال: لماذا اصبحت دير ياسين قيد النسيان تقريبا، ولماذا يحذف القادة والمثقفون الفلسطينيون عام ١٩٤٨ باكمله من جدول الاعمال؟ السنا، في النهاية، نتعامل مع يهود اسرائيليين لا ينفكون عن تذكير العالم، وهم محقون، بشرور اللاسامية والمحرقة النازية وما تستوجبه من تعويض؟ يبحث المؤرخ الهايتي ميشال رولف ترويو كيف ان السرد الغربي لثورة ١٧٩٨ في هايتي يفترض ان الغربيين لا بد ان ينتصروا في *النهاية وينهزم الثوار، اضافة الى تلك فان اكثر* الكتابات عن تلك الفترة يهمل ببساطة ما كان يحصل داخل هايتي. ويتحدث ترويو عن «اسكات ثورة هايتي»، ويقول انه حدث لأن الخطاب التاريخي الغربي يصور هزيمة الاقوام باعتبارها حتمية إذا لم تحاول تلك الاقوام اعادة كتابة تاريخ السيطرة الغربية، مطلقة بذلك «عملية اعادة كتابة جذرية لتاريخ العالم». ونحن كعرب وفلسطينيين بعيدون الى حد كبير عن هذه المرحلة. ويتولى الآخرون كتابة تاريخنا، وهي معركة اعلنا فيها التسليم قبل بدايتها. ويتفاوض قادتنا كانهم يبدأون دوما من نقطة الصفر، فيما تتحكم اميركا واسرائيل بقائمة الأولويات. ونستمر في تقديم التنازل تلو التنازل تلو التنازل، ليس فقط فيما يخص الحاضر بل الماضي والمستقبل أيضا.

ان الذاكرة الجماعية لشعب ما هي ارثه، لكنها ايضا قوة دافعة: انها ليست شيئا سلبيا خامدا بل يجب تفعيلها كجزء من هوية الشعب وشعوره بما له من حقوق وامتيازات. من هنا فان تذكر دير ياسين لا يعني مجرد *العودة الى الكوارث الماضية* بل لفهم من نحن واين نتجه. وبدونها نكون في حال من الضياع، وما يبدو هو اننا بالفعل في ضياع.

* استاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا.

الخيار الأفضل للعراق الكفّ عن ارتكاب الأخطاء

■ بين خيارات القيادة العراقية في هذا المنعطف يوجد خيار منطقي يرفض الاستفزاز والاحباط والتصعيد والوقوع في فخ ارتكاب الأخطاء.

هذا الخيار هو تجاهل ربط وزيرة الخارجية الأميركية بين بقاء العقوبات وبقاء النظام، واختبار صدق رئيس اللجنة الخاصة السفير رالف اكيوس في تعهده ابلاغ مجلس الامن اتمام العراق واجباته نحو اللجنة الخاصة عندما تغلق بغداد كل الملفات بلا أي ثغرة.

فإذا اتخذت القيادة العراقية حقاً قرار التخلي عن أسلحة الدمار الشامل وعدم صيانتها في المستقبل، فليس ما يمنعها من قرن الأقوال بالأفعال خلال الشهرين المقبلين قبل مغادرة اكيوس منصبه.

وإذا فعلت ذلك تكون أخذت في حساباتها أهمية عودة العراق إلى لعب دور في موازين القوى في المنطقة، خصوصاً في مواجهة المخاوف الاقليمية من الخطر الإيراني وازدياد القلق الأميركي من طهران. فثمة فسحة لاستفادة العراق من فرصة مؤاتية إذا ما نفذ تماماً مطالب اللجنة الخاصة وطبّع العلاقات الخليجية بطريقة هادئة وتدريجية وكفّت قيادته عن سياسة العناد والتهديد والخطاب السياسي المعهود.

يوجد بالطبع منطق آخر يأخذ في الحساب حصراً بقاء النظام، بغض النظر عن انعكاسات ذلك على العراق خلال السنوات المقبلة، مهما طالت العقوبات وطال استبعاد العراق عن أهليته وتأهيله مجدداً في بيئته الطبيعية. وقد يكون في ذهن القيادة الاحتفاظ بالقليل مما تبقى من أسلحة دمار شامل محظورة ضمن سياسة المحافظة على النظام ومصادر قوة النظام الداخلية والاقليمية، استثماراً في ظروف مستقبلية فضلى.

مثل هذا التفكير يقوم على الرهان على تغيير في المنطقة، اما لجهة أنظمة خليجية مجاورة، أو لجهة التلاعب على معادلة موازين القوى مع إيران بما يمكّن النظام العراقي من استعادة القدرة على السيطرة وفرض ما يمليه. وهذا التفكير ينطلق من العقلية السائدة في الدوائر العراقية المسؤولة التي ترفض الاعتراف بالهزيمة وتتبنى السيناريوات على أساس الانتقام وترفض منطق التعقل بحكمة.

أولوية هذه العقلية واضحة وحازمة وهي بقاء النظام، وهي تعتبر استمرار النظام بحد ذاته انتصاراً ينقض منطق الهزيمة. لذلك ليس بعيداً عنها تعمّد الاحتفاظ باسلحة بيولوجية أو صواريخ، على سبيل المثال، لإعادة تطوير القدرات العراقية، اما لاستخدامها مستقبلاً أو كذخيرة سياسية. ورهانها ليس فقط على مشاكل جذرية في الدول المجاورة وإنما أيضاً على انهيار عملية السلام للشرق الأوسط كلياً، بما يشكل مدخلاً لعودة العراق كوزن اقليمي يؤخذ في الحساب.

ويقوم هذا التفكير على أن الموقف الأميركي الذي عبرت عنه وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، القائل ببقاء العقوبات على العراق طالما ان الرئيس صدام حسين في السلطة، يبرر منطق الرهان على صحة استمرار الوضع الراهن إلى حين تسمح الظروف مستقبلاً بعودة العراق قوياً. أي أنه افضل للعراق الاحتفاظ بما تبقى من اسلحة محظورة، على الاقل كسلاح سياسي، ليحتفظ بمكانة في الموازين الاقليمية، خصوصاً أن إيران تمتلك بعض هذا السلاح وإسرائيل تمتلك القنبلة النووية.

ويشير هذا المنطق إلى ان لا ضمانات برفع الحظر النفطي عن العراق بغض النظر عما يفعله، وبالتالي فإن ما يزعمه اكيوس ليس سوى نصب آخر هدفه المزيد من تجريد العراق ليس فقط من أسلحة محظورة وإنما من اية قدرات مستقبلية على التعافي عسكرياً. ثم لماذا، يتساءل القائلون بهذا المنطق، يطبّع العراق مع الدول الخليجية *التي تكنّ له المرارة وانعدام الثقة والرغبة* في بقائه مدجناً مكبلاً ضعيفاً وفقيراً على رغم موارده وامكاناته الاستثنائية.

ويزيد المدافعون عن هذا المنطق، ان الوضع الراهن ليس بتلك الدرجة من السوء، فالنظام قوي وباق، ومحاولات الاطاحة به فشلت، والمعارضة متناثرة تفتقد الصدقية والإمكانية، والعلاقة مع تركيا وإيران ليست عدائية بالمعنى الجدي، والقرار ٩٨٦ وفّر جزئياً رفعاً للمعاناة الانسانية عملياً وبسيكولوجياً.

والأهم، لماذا، حسب هذا المنطق، تغيير ملامح الوضع الراهن طالما أنه مقبول عملياً، خليجياً وأميركياً، ولا يشكل خطراً حقيقياً على النظام. ولماذا، أيضاً، تتقدم بغداد الآن بما من شأنه أن يوحي للخليجيين بأن العراق على استعداد للتأهيل بالمعنى الخليجي، أي للاستفادة منه كمنطقة أمنة تحميه من إيران. فالدعم الخليجي للعراق أثناء حربه مع إيران لم يكن حباً بالنظام أو بالعراق، وإنما استخداماً للعراق كشبه حزام أمني يحمي الخليج من إيران. فلماذا هدية الطمانينة للخليج في حين ان الدول الخليجية حاربت العراق وراقبت تقليصه إلى نظام منبوذ لا سيادة له على أراضيه، وبقيت صامتة حتى عند اعلان اليونيسيف عن وفاة ٥ آلاف طفل عراقي شهرياً نتيجة المعاناة الانسانية الناتجة عن العقوبات.

هذه وجهة نظر، وفيها كثير من المنطق، لكن علة هذا المنطق انه ينطلق من المكابرة والانتقام ويقوم على الاستعداد للتضحية بنسيج المجتمع العراقي من أجل تحقيق غايات النظام.

أما المنطق الآخر فلا يقوم على افتراضية زوال النظام أو اطاحته، فليس في الخطط الأميركية أو الاقليمية أو الدولية ما يفيد بالعزم على التخلص من النظام في بغداد، وإنما العكس. فما تقوم عليه النيات والتوقعات والسياسات غير المعلنة هو استمرار الوضع الراهن، أي بقاء العقوبات والنظام معاً. ونظرة أصحاب هذا المنطق إلى المعاناة الانسانية اختلفت بعد المصادقة على القرار ٩٨٦ المعروف بالنفط للغذاء، فهو امّن لها وسيلة رفع العتب وإراحة الضمير والرد السياسي على اقتراح أو اتهام بأن الكل شريك في الحفاظ على الوضع الراهن على حساب الشعب والمجتمع العراقي.

المنطق الآخر يقوم على حسابات استراتيجية تاخذ في الحساب تطوير العراق كقوة مدنية لا مثيل لها في المنطقة، قوامها الاقتصاد المنبثق من موارد وامكانات جبارة. وهذا يتطلب الكف تماماً عن هواجس استعادة القدرة العسكرية، بل يتطلب قراراً سياسياً واضحاً وحازماً وحاسماً بتحويل العراق إلى قوة اقتصادية مدنية طليقة من عقلية الحصار.

لا أحد يتوقع معجزة الانقلاب النوعي على الفكر التقليدي والعقلية السائدة في دوائر الحكم في العراق في اتجاه الديموقراطية الفعلية والتعددية بعيداً عن البطش والقرابة في الحكم. لا احد يتوقع للانفتاح والشفافية ان يحلاّ مكان الانقباض والسرية. إن الكلام عن المنطق الآخر ياخذ في الحساب هذه العوامل وينطلق منها إلى البراغماتية الرؤيوية.

أولى محطات هذا المنطق هي الإقرار بان العراق سيبقى سجين العقوبات والحصار والتحجيم والتدجين طالما لم يلب كامل متطلبات اللجنة الخاصة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار التي يترأسها رالف اكيوس حتى أول تموز (يوليو) المقبل. الإقرار بان لا سيادة للنظام على العراق، مهما كابر القادة وزعموا العكس. الإقرار بانه لن يُسمح للعراق بامتلاك القدرات العسكرية المحظورة مجدداً سواء انهار النظام في أي دولة مجاورة أم لا. الإقرار بان القليل المتبقي مما تحتفظ به بغداد من اسلحة ووثائق ومواد محظورة لن يكون سلاحاً سياسياً بمستوى سلاح تطوير العراق إلى قوة مدنية اقتصادية فاعلة.

أما القول ان لا جدوى من تنفيذ كل مطالب اللجنة الخاصة، لأن أولبرايت أعلنت بقاء العقوبات طالما ان النظام باق قول خاطئ هدفه اما الاحباط أو التهرب. فحين تسحب بغداد كل ذخيرة امام تقدم اللجنة الخاصة بتقرير بموجب الفقرة ٢٢ من القرار ٩٨٧ التي نصت على ربط رفع الحظر النفطي باستجابة العراق لمطالب اللجنة الخاصة، ستختلف المقاييس في مجلس الامن، وستكون الولايات المتحدة مُحرجة وتضطر لتغيير موقفها عاجلاً أو آجلاً، إذا ما اتخذت القيادة العراقية قرار رفض الانصياع للاستفزاز أو تقديم ذريعة للمضي في العقوبات.

وهذا، مرة أخرى، يتطلب قراراً على مستوى القيادة ينص على الكف عن حجب القليل مما تبقى على العراق القيام به، إن لجهة اللجنة الخاصة، أو أسرى الحرب أو الممتلكات الكويتية. وعلى رغم ان اكيوس ليس موضع ثقة عراقية، فقد يكون في مصلحة العراق تحديه للاستفادة من مغادرته منصبه – تحديه عبر تسليمه كل ما تبقى كاملاً، حقاً وفعلاً. فقد يكون اكيوس افضل فرصة للعراق، لانه يتمنى ان يترك مهماته بما يسجل التاريخ له أكثر من مجرد القائم على تجريد العراق من السلاح. فضمانات رفع الحظر عن العراق تاتي أولاً من بغداد. وطالما أن بغداد تصر على امتلاك أسلحة بيولوجية محظورة، فإن كل محاولات التطبيع مع الجوار الخليجي ستبقى تجميلية فقط إذ أن الخوف من الانتقام سيحول دون استعادة العراق اهليته عربياً واقليمياً، وسيبقى العراق مجرد نظام معزول وانتصاراته وهمية.

إن القيادة الحقيقية هي تلك التي تعترف بالاخطاء وتستفيد من الفرص وتتخذ قرارات مدهشة لحسابات رؤيوية واستراتيجية. فالانتصار ليس في إفشال خطط الآخرين، وإنما في القفز عليها والمضي قدماً وتدريجاً وبحكمة تجعل من العزل والاحتواء سياسة بالية.

نيويورك – راغده درغام

حتمية التدخل العربي

■ من سوء حظ العرب (والولايات المتحدة) ان الاخلاقية السياسية في اسرائيل (والولايات المتحدة) لم تعد تلعب لعبتها، وإلا لكانت أسقطت بنيامين نتانياهو وبيل كلينتون المتورطين في فضائح سياسية. وإذا كان العرب اخر من يحق لهم ان يتحدثوا عن الأخلاقية السياسية او يشيروا اليها كمرجعية، فإن المؤكد بعد التجربة ان وجود الثنائي حكومة ليكود – ادارة كلينتون أطاح كل مرجعية اخلاقية وقانونية للسلام، حتى بات هذا الثنائي أكبر عقبة امام التقدم نحو السلام.

وفي أي حال، لماذا ينتظر العرب فضيحة من نوع «بار – عون» للحصول على مكسب وهمي لا يستطيعون تحقيقه بسياساتهم، ولماذا يركنون الى واقع واضح التناقض مع مصالحهم املين في مفاجأة ما أو في «معجزة» تحمل اليهم ريحاً مؤاتياً، ولماذا لا تكون لهم سياسة واضحة موحدة الحجج واللسان طالما انهم يشكون من العدو ذاته. بل لماذا يعولون على لعبة ديموقراطية، معدومة الوجود عندهم، لعلها من سياسات يعجزون عن مواجهتها فتبقى هذه السياسات ليتراكم عجزهم ويتفاقم؟

في زمن السلم، المفترض انه سار الآن، كما في زمن الحرب، اخفق العرب في علم الكلام الذي كان ولا يزال يعتقد انهم يتفوقون فيه بأشواط تنافس اسرائيل في تفوقها العسكري المضمون اميركياً. لذلك، على سبيل المثال، استطاع سيئ الذكر نتانياهو ان يفرض وجهة النظر القائلة ان الارهاب وليس الاستيطان هو المشكلة التي تجمّد عملية السلام حالياً حتى إن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية كرّس في تقريره، الصادر أمس في لندن، حيزاً كبيراً للحديث عن ذلك «الارهاب» وتبريره بـ «ضعف» السلطة الفلسطينية.

لا شك ان هذا التقرير يتسم بمحاولة عسيرة لتقديم تحليل متوازن لأزمة عملية السلام، فيصف رئيس الوزراء الاسرائيلي بالتعنت ويحمله مسؤولية اظهار الرئيس الفلسطيني ضعيفاً أمام مواطنيه، إلا ان التقرير يدور حول جوهر المشكلة الراهنة وسببها من دون ان يحدده بوضوح. لكنه يخلص الى نتيجتين: الأولى ان عملية السلام عادت الى نقطة الصفر وهي بالكاد «قادرة على الاستمرار بالتنفس». والثانية ان اخراج عملية السلام من الطريق المسدود يستلزم تدخلاً اميركياً أكثر حزماً.

على رغم كل شيء، لا يبدو هذا التقرير صهيوني الروح والاتجاه، كما هي حال تقارير معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط التي تسترشد بها الادارة الاميركية. وبديهي ان المقصود بالدعوة الى تدخل اميركي اكثر حزماً هو التدخل لدى اسرائيل، اي لدى نتانياهو، بأي شكل من أشكال الضغط، لان هذا هو السبيل الوحيد لـ «انقاذ» عملية السلام. وهذه باتت وجهة نظر معظم الدوائر الديبلوماسية الجدية، خصوصاً في أوروبا. وهي قريبة الى الموقف العربي، المعني مباشرة بالازمة وتطوراتها، إلا ان العرب أبدوا جهلاً فاضحاً في معرفة التعامل معها وتفعيلها.

إذا كانت عملية السلام تعاني عربياً من الثنائي كلينتون – نتانياهو، فإنها تعاني خصوصاً من غياب رؤية عربية (للمنطقة وللسلام) يبدو انها محكوم عليها بألا تبصر *النور*، على رغم شكوى *أطراف دولية كثيرة من غيابها*. كيف يطلب تدخل أميركي إذا لم يكن هناك تدخل عربي؟

عبدالوهاب بدرخان

ما الداخل؟ ما الخارج؟؟

■ في السنوات الأخيرة باتت كل معركة انتخابية في البلدان المتقدمة تقترن بالملاحظة التالية: انهم لم يهتموا بالأمور الخارجية، وكل تركيزهم على القضايا الداخلية. وهذا صحيح للوهلة الأولى، الا انه، بشيء من التدقيق، يتبدى خطأً محضاً و«طريقة قديمة» في الرؤية والتحليل.

فالمسألة الآن هي: أين ينتهي الداخل وأين يبدأ الخارج؟ والمثال الاميركي ربما كان الأشد وضوحاً هنا، علماً بأن الانتخابات الاميركية هي اكثر الاحداث اتصافاً بخلو الاهتمام الخارجي وضعفه. ذلك ان جزءاً اساسياً من *السياسات «الداخلية»* التي تدور حولها الانتخابات، يتعلق برابطتي نافتا والباسيفيكي، والرابطتان وثيقتا الصلة بحال الاقتصاد والتبادل والعمالة، كما بأوضاع الاحزاب وانقساماتها الداخلية، وصولاً الى ظاهرة روس بيرو. مع هذا فالحدث المذكور، «الداخلي» جداً، هو «خارجي» بالقدر نفسه، اذ يطول الروابط الاقتصادية والسياسية بمجمل القارة الاميركية والشطر الغربي من القارة الآسيوية. ومن دونه يصعب التفكير بمستقبل العلاقة الاميركية مع كل من اوروبا، بما فيها روسيا، والصين واليابان. فأي شيء آخر يمكنه ان يكون «خارجياً» الى هذا الحد؟

والأمر نفسه يمكن قوله عن الاحداث الدلخلية – الخارجية التي تعرض لنا في أوروبا اليوم. فالاعلان المفاجئ عن الانتخابات الفرنسية لا يملك الا التذكير بأوضاع الاحزاب الحاكمة، وصورة جاك شيراك رئيساً، ودلالات استخدامه صلاحياته الاستثنائية. غير ان الموضوع الرئيسي للانتخابات المزمعة هو أوروبا ووحدتها النقدية. والأمر هذا سيكون بدوره وثيق الصلة بمسائل البطالة والعنصرية والهجرة، فضلاً عن التكييف الاجمالي لخريطتي الاقتصاد والسياسة الفرنسيين.

اما عجز ايطاليا عن الوفاء بشروط الوحدة الأوروبية فمسألة تتعدى حكومة رومانو برودي ومستقبلها، لتجدد طرح وحدة النسيج الايطالي برمته. فالمعروف ان «رابطة الشمال»، مثلاً، تحمّل الصلة بالجنوب مسؤولية تأخّر اللحاق بالسوق الأوروبية. ولا يكفّ دعاة «بادانيا» عن توكيد انهم، اذا ما فُصل الجنوب عنهم وفَصلوا عنه، يملكون مستوى أرفع من المتوسط الأوروبي.

وتقدم الانتخابات البريطانية الوشيكة عيّنة بالغة الوضوح على ان «أوروبا» صارت المرادف الثابت لسياسات الداخل، ومن ضمنها الاقتصاد والتعليم وأوضاع الاحزاب، كما للعلاقات بالخارج.

فبعض الموقف من أوروبا هو موقف من الولايات المتحدة ومن آسيا أيضاً. لهذا عندما اختار اليمين المحافظ خوض معركته داخل الحزب اختار لها الموضوع الأوروبي، وحين اختار جون ميجور ان يتنازل له، تنازل هنا. اما حزب العمال فعبّر عن حساسية الموضوع وأساسيته بالتوافق على طرح اجماعي اغلب الظن انه لن يعمّر طويلاً.

ويذهب المعلّق الاميركي جيم هوغلاند خطوة أبعد، فيصف بعض المعاني التفصيلية لذلك التداخل بين الداخل والخارج: بشكل متزايد يصير افضل وألمع ساسة أوروبا من يمرّون عبر واشنطن في طريقهم الى مناصبهم داخل بلدانهم. فعشرات من الخبراء في الشؤون الاميركية والذين قضوا سنوات في واشنطن، هم الذين يحتلون المواقع الأساسية في اوروبا. وفي يوم ما ستغدو الانكليزية المحكية باللهجة الاميركية، لغة الاجتماعات السياسية الأوروبية وقراراتها. اما السبب فلأن واشنطن، مالكة القوة وصاحبة النموذج في آن، باتت للعوالم كلها، داخلها وخارجها في الوقت نفسه.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ الفاكس ٣٧١٤٢١٥ – ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٤ – ٠١٧١ التلكس ٩٢٤٧١٦
– الادارة العامة الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١ التلكس ٩٢٥٧٥١ الفاكس ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع الهاتف ٦٠٥٢١٢٤ – ٠١٧١ الفاكس ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax. (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصدات، بناية شانيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٣٠١/٣/٢/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: حرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب ٦٩٥٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف ٤٦١٥٦٧٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز الشاري والخترش – الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع امريكا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب ١٠٦٥٩
الهاتف ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب ٢٦٢٨ الهاتف ٢١٤٤٢٠، الفاكس ٢١٢٨١١
■ مكتب الرباط
– ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، المنامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٧
■ مكتب صنعاء
– صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٦٦٢ – ص.ب ١٩٧٣٦
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

على أبواب الانتخابات الرئاسية الايرانية (١ من ٢)

فرص المنافسة بين المرشحين أقرب الى التكافؤ

سالم مشكور*

■ تعتبر الانتخابات الرئاسية المرتقبة في ايران، الاولى من نوعها منذ قيام النظام الاسلامي عام ١٩٧٩. فعلى رغم ان ايران شهدت خمسة انتخابات رئاسية حتى الآن، الا ان الانتخابات هذا العام تمتاز عن سابقاتها لجهة طبيعة المرشحين، واتجاهات التيارات السياسية التي تخوضها. ووجود منافسة حقيقية بين اكثر من مرشح، كذلك لجهة مشاركة شرائح جديدة كانت في الغالب تحجم عن المشاركة في الانتخابات السابقة، كونها لا ترى نفسها معنية بها اولا، ولانها كانت تبدو واضحة النتائج مسبقاً ثانيا.

في الانتخابات الاولى التي جرت عام ١٩٨٠ كان عدد المرشحين يفوق المئة من مختلف الاتجاهات السياسية الا ان مرشحا واحدا كان يملك النصيب الاوفر بالنجاح لسبب رئيسي، هو انه تلقى دعما صريحا ومباشرا من مرشد الثورة انذاك الامام الخميني، الذي كان رأيه يعتبر الكلمة الحاسمة التي يستجيب لها ملايين الايرانيين في ذروة حماسهم ومشاعرهم التي رافقت الثورة. بعد ذلك جرت اربعة انتخابات، كانت كما الاولى، معروفة النتائج سلفاً، كونها حملت مرشحا يتمتع بتأييد الامام الخميني (عندما كان المرشد الحالي مرشحاً للرئاسة)، والمرشد الحالي اية الله علي خامنئي، حينما كان رفسنجاني مرشحاً للرئاسة، خلال الانتخابات الاخيرة والتي سبقتها، فضلا عن ان المرشحين المحظوظين في تلك الانتخابات، لم يكونا يواجهان منافسين لهما في مؤهلاتهما السياسية او التاريخ النضالي او الشعبية الواسعة التي كانا يتمتعان بها. فآية الله خامنئي، كان ابان ترشحه في المرة الاولى، إمام الجمعة في طهران، حيث تقام صلاة مركزية واحدة كما في باقي المدن الايرانية، وتنقل تفاصيلها عبر اجهزة الاذاعة والتلفزيون، ما جعل هذه المراسيم اشبه بمؤسسة اعلامية واسعة الانتشار، تكفل تحقيق الشهرة والشعبية لامام الجمعة وخطيبها على مدى واسع جداً. هذا فضلاً عن تاريخ خامنئي، قبل واثناء الثورة، وتعرضه لمحاولة اغتيال شلّت تقريباً على اثرها ذراعه اليمين، كذلك نجاته باعجوبة ومعه رفسنجاني من عملية تفجير مقر الحزب الجمهوري الاسلامي على يد منظمة مجاهدي خلق. ويومها سقط حوالي سبعين من الشخصيات القيادية في البلاد امثال آية الله الدكتور محمد حسين بهشتي. كل هذه العوامل

الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني.

جعلته صاحب الحظ الاوفر للفوز، دون ان يجرؤ احد على منافسته عليه. حتى الذين ترشحوا لمجرد حسم الانتخابات بمرشح وحيد، سرعان ما تنازلوا داعين ناخبيهم الى منح اصواتهم لخامنئي.

هذه الحال تكرر ايضاً وللاسباب نفسها مع الشيخ علي اكبر هاشمي رفسنجاني الذي جاء ترشيحه للرئاسة نتيجة طبيعية لمسيرة سنوات طويلة من تولي مناصب قيادية اثبت خلالها مهارات غير عادية ومشاريع واسعة في مجال السياسة الاقتصادية، والسياسة الخارجية. فظهر كرجل اصلاح وانقاذ في حين كانت البلاد تعاني الخراب والدمار اللذين خلفتهما الحرب العراقية الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٩)، ما مكنه من الحصول على نسبة عالية من الاصوات عام ١٩٨٩.

غير ان الامر تغير لدى اعادة انتخابه قبل خمس سنوات اذ سجلت تلك الانتخابات ادنى مستوى من المشاركة الشعبية، بسبب تفشي حال احباط وضعف الانجازات الاقتصادية.

الانتخابات المقبلة

تبدو الظواهر التي اتسمت بها الانتخابات السابقة مفقودة في الانتخابات الرئاسية المقبلة، اذ لا وجود لمرشح واحد غير قابل للمنافسة، سواء لخصاله ومؤهلاته الذاتية، او لجهة امتلاكه الدعم المباشر والصريح من مرشد الجمهورية. فضلاً عن ان تجربة النظام الاسلامي طوال السنوات التسعة عشر الماضية، قللت من نسبة المواطنين الذين يتعاملون مع الانتخابات والمرشحين بعواطفهم. بعدما تبلورت معايير اكثر واقعية للمفاضلة بين هؤلاء المرشحين.

لذلك يجوز القول ان هذه الانتخابات ستشهد منافسة حادة بين مرشحين متكافئين في فرص الفوز الى جانب عدد من المرشحين اقل حظا في الفوز. فضلا عن المرشحين الذين يتوقع ان لا يجتازوا «مصفاة» المجلس الدستوري، الذي يمنح الموافقة على الترشيح. ومن هؤلاء عزت الله سحابي، وابراهيم يزدي اللذان يصنفان في خانة «الليبراليين» المستبعدين من اطار النظام الاسلامي. ويبدو ان المنافسة ستنحصر بين رئيس البرلمان الحالي آية الله علي اكبر ناطق نوري ووزير الثقافة والارشاد (الاعلام) السابق الدكتور محمد خاتمي. ويأتي في المرتبة الثانية، وزير المخابرات السابق، الشيخ محمد علي ري شهري (او ريشهري)، الذي تراجعت حظوظه بالفوز بعد اعلان خاتمي ترشيحه للانتخابات.

وعلى رغم ما قيل اخيراً عن حصول رئيس البرلمان الناطق نوري على دعم مرشد الجمهورية، الا ان موقفاً صريحاً لم يصدر عن المرشد. بل ان الاخير خرج عن صمته حيال هذه الترويجات الاعلامية، ليعلن امام اجتماع لمحافظي البلاد انه لا يؤيد مرشحا محددا وانه على مسافة واحدة من المرشحين الذين سيصادق على ترشيحهم المجلس الدستوري (يسمى في ايران مجلس صيانة الدستور). ويقول مقربون من خاتمي انه لم يكن ليقدم على ترشيح نفسه للانتخابات لولا وصوله الى قناعة تامة بان المرشد لن يؤيد ناطق نوري مقابل الآخرين. بل يؤكد هؤلاء ان خاتمي أعلن ترشيحه، بعد اجتماع خاص مع مرشد الجمهورية حصل خلاله على تأكيد من الاخير، بانه لن يعلن تأييده لـ«نوري» وانه سيكون الى جانب من يحصل على عدد اكبر من الاصوات وانه سيدعمه (في حال فوزه)، في الدرجة نفسها التي دعم فيها رفسنجاني حتى الآن، على رغم التباين بينهما في وجهات النظر حيال العديد من القضايا الرئيسية.

الا ان هذا اللقاء سبقته لقاءات بين خاتمي واوساط مرتبطة بالجمهورية، كان لها دور كبير في تبديد تحفظات المرشد حيال خاتمي. اذ جرى فيها الاستفسار عن تعاطي خاتمي مع جملة قضايا وسياسات فيما لو فاز في الانتخابات. ومن هذه القضايا، طريقة اختياره الوزراء (الدستور يعطي الرئيس حق تعيينهم)، كذلك السياسة الاقتصادية التي سيتبعها. ويبدو ان الاجوبة التي حصل عليها المرشد عكست الكثير من الاستعداد لدى خاتمي للعمل - في حال فوزه - بروح التعاون والتنسيق مع المرشد، ومواصلة السياسة الاقتصادية نفسها التي بدأها الرئيس الحالي هاشمي رفسنجاني، اضافة الى مسائل تفصيلية اخرى. وهذا ما يبدد القلق من بروز تناقضات بين الرئيس، صاحب الصلاحيات الواسعة جداً حسب الدستور، والمرشد الذي يعتبر مصدر السلطة والقرار في الدولة.

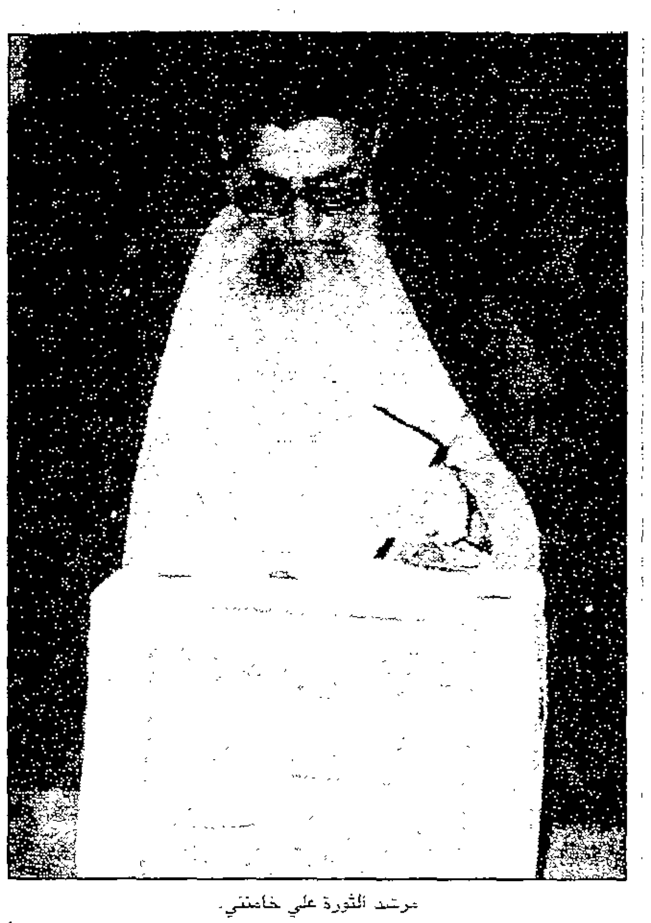
مرشد الثورة علي خامنئي.

من هنا، فإن ترشح خاتمي للانتخابات، والتنسيق الذي تم بينه وبين المرشد، جعل المنافسة تدور بينه وبين ناطق نوري باعتبارهما الاوفر حظا، خلافاً للانتخابات الماضية التي كانت تحمل مرشحاً واحداً وافر الحظ في النجاح.

ناطق نوري

على رغم ان اسم ناطق نوري انتشر على الساحة الداخلية لايران منذ بداية الثورة، ورغم انه يترأس البرلمان (مجلس الشورى الاسلامي) طوال السنوات الاخيرة، الا انه لم يستطع الظهور بمظهر الشخصية القيادية العامة التي تستقطب شعبية كبيرة، بل ظل في أعين الآخرين، رجل الدين الممثل لتيار رجال الدين المحافظين المحسوبين على البازار. وهو يملك لدى شريحة «العوام» ميزة خاصة هي اقتران صورته بمشاهد تاريخية رأى فيها الشعب، الامام الخميني، وهي صورة عودة الخميني الى إيران في شباط (فبراير) ٧٩، حين صاحبه ناطق نوري في طريقه الى مقبرة الشهداء. وكان ممن يعدون المواطنين المتهافتين عليه. اما الصورة الثانية، فهي لحظة انزال جثمان مرشد الثورة في القبر، وتم على يد ناطق نوري كذلك.

تكمن قاعدة نوري الانتخابية بشكل رئيسي في اوساط «البازار» الذي يشكل قوة لا يستهان بتأثيرها على مجريات الامور. وكذلك في اوساط رجال الدين المحافظين الممثلين في «جمعية علماء الدين المجاهدين» و«رابطة مدرسي الحوزة العلمية» في قم والاوساط الشعبية، وفي مقدمتهم «العوام» كما يصطلح عليهم في ايران، فإن اساليب نوري تضرب على وترهم العاطفي.

لم يستطع نوري الحصول الا على اصوات ثلث الناخبين في طهران التي ترشح عنها، في الانتخابات الاخيرة، على رغم انه كان رئيساً للبرلمان لسنوات عدة.

ينتمي نوري، اقتصادياً، الى التيار الداعي الى اقتصاد السوق، ويرفض كل اشكال تدخل الدولة، خصوصاً في مجال القيود الجمركية وسعر صرف العملة. وسعى بعض انصاره، ومنهم الدكتور محمد جواد لاريجاني، الى تسويق هذه «الخصلة» غربياً، وحرص لاريجاني، خلال جولة اوروبية له مؤخراً، على التأكيد على الجانب الاقتصادي وتأييد نوري لاقتصاد السوق، اضافة الى سياسته الخارجية التي لمح لاريجاني الى امكان انعطافها نحو التفاهم مع الغرب والولايات المتحدة.

وسياسياً، سلف القول ان انصار ناطق نوري يروجون في الغرب عزم مرشحهم على إجراء تغيير ملحوظ في سياسة ايران الخارجية، خصوصاً فيما يتعلق بالولايات المتحدة وامكان فتح الحوار معها، بينما الاصوات تتعالى من داخل الولايات المتحدة داعية الى الحوار مع طهران. لكن الكثير من المعنيين ينظرون الى ذلك على انه دعاية انتخابية من الصعب ان تغير من الصورة المأخوذة، وعبر سنوات من التجربة، عن مواقف التيار المحافظ فيما يخص العلاقة مع الولايات المتحدة والغرب، اذ شهدت سنوات هيمنة هذا التيار على البرلمان، عدة خطوات وقوانين تؤكد هذه المواقف.

اما ثقافياً، فإن ناطق نوري معروف، كما هم كل افراد تيار المحافظين بمواقفه المتشددة في هذا المجال. وهو ممن يدعون الى انتهاج اسلوب الانغلاق وعزل ايران عن العالم بسلسلة قيود واجراءات، تصد «الغزو» الثقافي الغربي. وتيار المحافظين، وعلى رأسهم ناطق نوري، وراء المعارضة الشديدة لسياسات المرشح الحالي محمد خاتمي، الثقافية، حينما كان وزيراً للثقافة والارشاد الاسلامي. ويمكن تصنيف تيار المحافظين في خانة رجال الدين التقليديين الرافضين للتعامل مع متغيرات العصر، بكل تفاصيلها، على رغم الحاجة الملحة اليها او الى بعضها. وهو تيار غير صغير في جسم شريحة رجال الدين.

* كاتب لبناني.

اليابان والعولمة... والتحدي الثالث

□ لندن - من معن مخول:

■ في اواسط القرن التاسع عشر وتحديداً في العام ١٨٥٤ دقت البوارج الحربية الاميركية أبواب الموانئ اليابانية تطلب من سلطاتها انهاء نظام العزلة المفروض على البلاد طوعاً منذ ٢٥٠ عاماً.

وجاء رضوخ الحكم الاقطاعي في اليابان آنذاك للضغوط الأميركية والاتفاقات التجارية المجحفة التي تبعتها ليعطي المبرر الى قادة الساموراي للدعوة الى القيام بثورتهم التي عرفت بالثورة الميجية حين وضع قادتها على عاتقهم مواجهة التحدي القادم من الغرب. وخلال جيل واحد استطاعت اليابان رفع التحدي فتحررت من الاقطاع وبنت قاعدة صناعية، خولتها الحاق الهزيمة العسكرية بالصين عام ١٨٩٧ وروسيا عام ١٩٠٥ وتوجيه ضربة موجعة الى «جبروت» اميركا عام ١٩٤١.

بعد هزيمتها في الحرب الثانية وضع قادتها نصب اعينهم اعادة بناء بلادهم واللحاق بالغرب اقتصاديا. وما هي الا اربعة عقود حتى اصبحت اليابان ثاني قوة اقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة.

اليوم تجد اليابان نفسها على مفترق. فالنظام الاقتصادي - الاجتماعي الذي خولها رفع التحدي الثاني في تاريخها الحديث غداة الحرب الثانية لم يعد قادرا على مواجهة التطورات بعد انتهاء الحرب الباردة وانهيار المعسكر الاشتراكي، وافرزت العولمة الطارئة على اقتصادات العالم منافسة حادة على الصعيد الدولي عانت اليابان منها وما تزال.

هذه الضرورة واخرى غيرها تستدعي بالحاح اصلاح النظام الاقتصادي - الاجتماعي في اليابان ومواجهة ثالث تحدياتها التاريخية. والملح في الامر ان الهرم السكاني في بلاد الشمس الساطعة بدأ يشيخ ويهرم. وبحسب آخر التوقعات فإن نسبة الذين تفوق اعمارهم ٦٥ عاما ستصل الى ٢٧.٤ في المئة بحلول سنة ٢٠٢٥ مقارنة بـ ١٨.١ في المئة في الولايات المتحدة، في الوقت الذي تعاني فيه اليابان من عجز مضن في موازنتها مقارنة بكبرى الدول الصناعية. وفي العام الماضي بلغت قيمة العجز المدمج في موازنة الحكومة المركزية وموازنات الادارات المحلية سبعة في المئة من الانتاج القومي العام وهو لا يتخطى حدود الـ ٢.٥ في المئة في الولايات المتحدة.

وبسبب تعقيد قوانين الاستثمار والنظم الضريبية اليابانية يجد القطاع الخاص نفسه مرغما على الاستثمار خارج الحدود الوطنية. ففي العام ١٩٦٥ بلغ حجم الاستثمارات اليابانية في الخارج ٥٠.٧ بليون دولار في الوقت الذي لم تتخط فيه الاستثمارات الداخلية حاجز ثلاثة بلايين دولار. وإذا استمر هذا المنوال في تصاعده فإن الاقتصاد الياباني سينكمش في قوقعته قبل ان يتساقط قطعاً. لذلك على اليابان ان تدفع اقتصادها، الذي يرزح تحت طائلة القوانين الحمائية والضريبية، الى مزيد من الحرية والانفتاح واعتماد اكثر على القطاع الخاص وقوانين السوق. كما يجب تقليص حجم القطاع العام والتقليل من مشاركة الدولة في القرارات الاقتصادية حتى تكون اكثر فعالية في خدمة المجتمع الياباني التي بدأت تتسرب اليه امراض المجتمعات الغربية التي الى امد قريب كانت غريبة عنه. ويقدر بعض المحللين ان بامكان الاقتصاد الياباني ان يشهد معدلات نمو تناهز ثلاثة في المئة في ما لو عجلت الحكومة بتنفيذ برنامجها الاصلاحي الذي اعلنته ابان فترة الانتخابات العامة العام الماضي.

وعد هاشيموتو بتحرير الاقتصاد ورفع الرقابة الحكومية الصارمة وتشجيع الاستثمارات الاجنبية وخفض كلفة تأسيس المشاريع والسماح بمزيد من الواردات الأجنبية.

وفي القطاعات التي طالتها القرارات الاصلاحية بدأت الثمار تظهر خصوصاً في قطاعي الاتصالات والمشتقات النفطية. وادت الاصلاحات في قطاع البيع بالتجزئة الى ارتفاع معدل البيع الأمر الذي شجع المنافسة فانخفضت اسعار السلع لصالح المستهلك الياباني.

حتى الآن قدرت هيئة التخطيط الاقتصادي الحكومية التابعة لوزارة المال اليابانية الزيادة في الطلب بـ ٦٦ بليون دولار ما ادى الى توفير ١.٣ مليون فرصة عمل جديدة. ولا يعني هذا انه لم يكن هناك ضحايا للثورات الجديدة. فالكثير من الشركات كانت مستفيدة من قوانين الحماية الحكومية، لكن المطلوب الآن التخطيط برؤية وطنية والتعالي على المصالح الخاصة والآنية.

ان نجاح اليابان او فشلها مرتبط بما سيمكنها تحقيقه [illegible] الاميركي [illegible]

الاميركي والبريطاني. وسكاكيبارا هو احد كبار بيروقراطيي وزارة المال لمع نجمه بسبب مشاركته في المحادثات التجارية بين بلاده والولايات المتحدة. وكان يحمل بشدة على واشنطن ولا يخشى من الوصول معها الى درجة القطيعة. وقد وضع كتابا بعنوان: «اليابان التي تعرف كيف تقول لا» حاول فيه اظهار تفوق النموذج الياباني على مثيله الاميركي.

وهذا الانقلاب في الرأي ليس غريبا عن تفكير قادة اليابان الذين طالما اظهروا استعدادهم لتوظيف كل ما يمكن في خدمة قضاياهم. [illegible] في تبني المسيحية [illegible] لانهم اعتقدوا حينها انها تقف وراء تفوق الغرب التقني. لكن «ابو الدستور» الياباني الاول ايتو هيروبومي القى بالفكرة جانباً بعد ان قام بزيارة بريطانيا ودرس في جامعة لندن قبل ان يعود الى بلاده.

في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اعلن هاشيموتو انه سيقوم باصلاحات تطال ستة قطاعات هي: الادارات الحكومية، موازنة الدولة العامة، هيكلة الاقتصاد والنظام المالي، الضمان الاجتماعي والتربية. واحاط هاشيموتو نفسه بكتيبة من الخبراء والمستشارين وبدأت قراراته تجني ثمارها [illegible] المزيد من الصلاحيات واستقلالية القرار للبنك المركزي [illegible] المصرفي المتداعي الذي ما زال يعاني من انهيار نظام الفقاعة في الثمانينات، إذ تقدر خسائره المعلنة بنحو سبعة بلايين دولار. ورحبت منظمة الصناعيين اليابانيين «الكانداران» بالقرارات الاخيرة ووقفت وراء رئيس الوزراء في جهوده الاصلاحية.

اليوم تقف اليابان امام عملية التحديث الثالثة في تاريخها الحديث. لكن ما يميز هذه الاخيرة عن سابقتيها في القرن التاسع عشر وبعيد الحرب الثانية هو ان المنافسة الدولية الناجمة عن العولمة لا تترك الا القليل من الوقت. لذا على اليابان ان تنجح امام العالم في ١٩٩٧ في اعادة هيكلة اقتصادها [illegible] على الساحة الدولية.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

الاستنساخ بين الحقائق والتخيلات

■ أثارت دهشة العالم عملية تنسيل (استنساخ) النعجة «دولي» عن طريق زراعة خلية من خلايا ثدي نعجة أخرى. وليس من الغريب ان يوصف الحدث بانه اهم واخطر حدث علمي منذ اكتشاف الذرة لأنه سيسمح بولادة اطفال من خلايا شخص واحد، اي بدون الحاجة الى عملية اخصاب او اندماج البويضة بالحيمن الذي تكمن وظيفته بحث البويضة عن طريق دخوله اليها واندماج مادته الوراثية معها.

اننا بالطبع نقف هنا امام تكنولوجيا لها ابعاد اخلاقية واسعة ومتشابكة. فاحتمالات تطبيقها على الانسان، برغم قلتها، تطرح اسئلة لا نجد لها اجابات شافية في الوقت الحاضر، منها: هل من الضروري للمجتمع ان يضع قوانين وقواعد تمنع، على سبيل المثال، والد فقد ابناً عزيزاً في حالة مفجعة وتوفرت له امكانية تنسيله بزراعة احدى خلايا الطفل ونقلها الى رحم الأم، وتمنع امرأة من زراعة (نسل) ابيها المتوفى في رحمها بعد وفاته، لكونها ترغب في اعادة ابيها كطفل تقوم هي بتربيته؟ وهل سيتكون العالم في المستقبل من افراد متشابهين (نسل، كلونات) إذا ما تم تطبيق هذا الانجاز العلمي على الانسان؟

وامام هذا الحدث الخطير طرحت آراء عديدة تباينت بين التأييد او الاعتراض والرفض والتحذير من عواقبها شارك فيها قادة وعلماء ومفكرون ورجال دين. ولعل أغرب ما قرأت هو ما كتبه الشاعر نزار القباني في جريدة «الحياة» (١٤ آذار/ مارس ١٩٩٧) وتحت عنوان «هل يمكن استنساخ المتنبي؟».

ترك القباني لمخيلته الشعرية ان تستطرد وتملي عليه صورة مستقبل مخيف ومرعب وليسمح لنفسه بهجاء العلماء ورجمهم. يقول سارحاً في خياله: «سيكون كل الناس أذكياء... وينتهي عصر المجانيب. وسيكون كل الناس باشوات... وينتهي عصر الأغوات. وسيكون كل الناس اغنياء... وينتهي عصر الشحاذين... وسيكون كل الناس احراراً... وينتهي العصر الأميركي».

ولرب سائل يسأل ما الضرر في ذلك؟ أليس في هذا تكمن تطلعات كل اخيار العالم وشرفائه؟ إلا ان القباني يحذر من مغبة ذلك بقوله: «إذا طبقت الهندسة الوراثية... فذلك سيكون نهاية العالم». فما علاقة الهندسة الوراثية بنهاية عصر الشحاذين والتحرر؟ هذا ما لا يستطيع اي عالم الاجابة عليه!

وسيتطرد القباني ويقول بانه «إذا تحقق حلم الاستنساخ، وخرجت من المخابر الاسرائيلية هذه القبائل من اكلة لحوم البشر... فلن يبقى من الأمة العربية سوى مجموعة من الديناصورات المنقرضة». وكشاعر يفتخر بخصوصيته وتفرده وتميزه، يرتعب من احتمالية «استنساخ» الشعراء والرسامين فيقول: «تصوروا، ان مختبرات الهندسة الوراثية، استطاعت ان تفقس عشرة آلاف متنبي... وعشرة آلاف شكسبير... وعشرة آلاف ت. اس. اليوت... وعشرة آلاف رامبو... وعشرة آلاف رفائيل، وميكيل انجلو، وفان كوخ، وماتيس، ورينوار، وبيكاسو، وسلفادور دالي... فإن الفن سيتحول الى صحن سلطة مشكلة...». ويستمر القباني في حديثه الشعري لكي يبرر حقده على العلم والعلماء، ويلقي عليهم ما شاء من اللعنات والشتائم، ويقوم بتكفيرهم لأنهم حسب ادعائه «بدأوا بتحدي السماء... وزحزحة الله من مكانه».

لقد تناسى القباني قول الله تعالى «وعلم الانسان ما لم يعلم»، وفضل ان يفصل التقدم العلمي عن مشيئة الله. وبنرجسية الشعراء يصرخ بانه لا يريد ان يستنسخه أحد فهو كأم كلثوم لا يريد الغناء إلا وحده. انه ضد الاستنساخ الحيواني لأنه، وعلى حد قوله، قنبلة ذرية جديدة لن تدمر هيروشيما فقط وانما ستدمر الحضارة. ويستنتج شاعر الحب والغرام ان «العلماء لا يوثق بهم ابداً... فلذة الاكتشاف تسكرهم، وتفقدهم البصر والبصيرة. وهم عندما يدخلون المختبر، ينسون الله، وينسون عباد الله، وينسون ضمائرهم...».

ألا تعلم يا شاعرنا الكبير ان مثل هذه الدعوات بالغاء حرية البحث والتفكير واضطهاد العلماء لا تؤدي إلا الى مزيد من التخلف التكنولوجي والحضاري لبلداننا العربية؟ وهل تريد تصدير اضطهاد العلماء والمفكرين الى الغرب بدلا من نقل الحرية الى الشرق؟

لا ضير ان يجهل شاعر كالقباني بالهندسة الوراثية. ولا ضير ان يجهل بالعلم كله، فالموضوع بعيد جداً عن اختصاصه. ولا ضير ايضا ان يطرح الشاعر نزار رأيه باهم واخطر حدث في نهاية هذا القرن. والمصيبة هي ان يخرج باستنتاجات لا اساس لها في الواقع العلمي لهذا الميدان ويبني عليها احكاماً سلطوية. فلا غرابة ان يقرأ على العلم الفاتحة ويطالب بصلب العلماء. والمصيبة الأدهى انه تمادى باحتكامه فحمل حربته ليطعن كل انسان يحلم بحياة أفضل او اغنى او اجمل. فالتلميذ يجب ان لا يحلم بالاستاذية... والعاطل ان لا يحلم برئاسة جمهورية... والحمال لا يحلم بالسلطنة... والمرأة القصيرة ان لا تحلم بالطول... والبدينات لا تحلم بالرشاقة، لماذا؟ لأن ذلك يكسر الميزان الاجتماعي والطبقي، فلا تعرف من يتكلم معك!!

اعتقد انه من الأفضل عدم الاستدراج في مناقشة هذه الآراء لأن في ذلك اهانة لذكاء القارئ. إلا اني اريد ان أؤكد للشاعر القباني انه لمن المستحيل استنساخ (او الأصح استنسال) المتنبي او شكسبير او من اقرانهم الشعراء المتوفين قبل مئات من السنين لأنه لا يمكن استعادة كل مادتهم الوراثية من دون عطب حتى وإن تم ايجاد اجسادهم. ولا يمكن استنسال الاحياء بعقولهم وعبقريتهم ومنهم انفسه لأن النسل الناتجة ستكون شبيهة جسديا فقط للأصل حيث لا يمكن اعادة مؤثرات بيئة الرحم او البيئة العائلية والاجتماعية او البيت او المدرسة او الأب او الأم للأصل.

كيف يمكن لنسلة الشاعر نزار ان تمر بنفس تجربته الحياتية وان تعيش نفس حياته في مرحلة زمنية مختلفة وتحت مؤثرات لا حصر لها ليصبح مثله شاعر الصدور والسمراوات؟ ليطمئن الشاعر نزار بان التنسيل، بافتراض حدوثه، لن يلغي التفرد والخصوصية والتميز عند الانسان، لأن النسل ستكون لها شخصياتها المستقلة كالتوائم فهي لا تختلف عنها من الناحية الوراثية والبيولوجية، والفرق الوحيد هو ان النسلة فرد يشابه اخيه الذي اخذت منه الخلايا لتزرع وتنقل الى رحم امرأة.

ولعل الخطر الوحيد في العلم اليوم كسابق زماننا هو الجهل بطبيعته والتسرع في تقديم الاحكام على مضامينه وتطبيقاته. ان ثقة الانسان الاعتيادي بالعلماء عالية جداً، ويحرص العلماء على عدم التفريط بها. إلا ان مهمة تطمين مخاوف الناس مسؤولية لا تقع على كاهل العلماء وحدهم فقط وخاصة عند تدخل وسائل الاعلام الساعية وراء الأخبار المثيرة، او عند تدخل الجهلاء بالعلم واعدائه. وليعلم الشاعر نزار بان القنبلة الذرية لم تنتج ولم تدمر هيروشيما إلا نتيجة قرار السياسيين والعسكر وذلك باستغلال بشع وسيئ لأعظم اكتشاف في التاريخ وهو اكتشاف الذرة. وليعلم ايضاً ان التنسيل على عكس القنبلة الذرية هدفه خدمة الانسان بالقضاء على امراضه لا بفنائه.

هل يعلم شاعرنا ان التنسيل الحيواني سيؤدي الى انتاج ادوية محسنة وبكميات وافرة والى تحسين الانتاج الحيواني وتوفير اجهزة غيار للانسان. الهندسة الوراثية، يا عزيزي الشاعر، علم تطبيقي يمكن ان يسهم بحل العديد من المشاكل المستعصية في عصرنا والتي تتراوح بين تكوين سلالات جديدة من النباتات الاقتصادية، الى معالجة التشويهات والأمراض الوراثية. ولعل ما اثرته في حديثك من مخاوف يؤكد رغبة العلماء ودعوتهم الى اتفاقية عالمية وقوانين دولية لاستغلال وتنظيم الاكتشافات الوراثية في مجال الهندسة الوراثية، خصوصا في حقول زراعة وتنسيل الخلايا، وانتاج الفيروسات المحتمل استخدامها في الحرب الجرثومية، وحول سرية وخصوصية التركيب الوراثي للفرد، وحق شركات التأمين في الاطلاع عليه، ونشر المعلومات حول حشر جينات غريبة في الحيوانات والنباتات التي تتحول الى اغذية للانسان.

فالعلماء لا يريدون إلا الخير للبشرية وصناعتهم في صالحها لا في طالحها، إلا انهم كغيرهم من البشر يخضعون بعملهم لقوانين العرض والطلب والكلفة وسيطرة المجتمع والدولة. والهندسة الوراثية، مثلها مثل العلوم الأخرى، يمكن استخدام نتائجها في اغراض غير اخلاقية وخطيرة مما يستوجب وضع الضوابط اللازمة لها ومراقبة تطبيقها من قبل لجان تضم علماء متخصصين وشخصيات اجتماعية وسياسية مسؤولة، وليس بمنعها وسبي علمائها كما يطلب به شاعرنا.

ويعرف القباني هذه الحقيقة اكثر من غيره. فكما يسخر بعض الشعراء شعرهم في خدمة طاغية او سفاح، يمكن تسخير بعض العلميين لانجاز مشاريع لا تخدم البشرية وطموحاتها في السلام والحرية.

نحن مقتنعون الآن ان هذه التكنولوجيا، على رغم قدرتها على تحوير التركيب الوراثي واستنساله، غير قادرة على تحوير قدرات الانسان العقلية وتصرفاته. وبما انه لم يثبت حتى الآن اطلاقاً وجود جينات تسيطر على هذه الامور، وما زالت الأسس البيولوجية لها غير معروفة فإنه من العبث الحديث عن تصنيع «مليون جندي في المختبرات الألمانية او الروسية، او الأميركية، او اليابانية، او «مليون مهاجر يهودي جديد» او «قبائل من اكلة لحوم البشر».

دعونا نجند قوانا للافادة من هذه التكنولوجيا وتوجيه انجازاتها الرائعة لخدمة الانسان وخير الانسان حاضراً ومستقبلاً.

برمنغهام (بريطانيا) - الدكتور محمد الربيعي
(استاذ الهندسة الوراثية في جامعة برمنغهام)

رصيف لمحاكمة صدام

شريف الربيعي*

■ من بعض أفضال المنفى علينا، الى جانب الفضل الكبير والأول، وهو اننا لسنا رعايا في ظل حكم صدام في العراق، إننا في لندن في ساحة «الطرف الأغر» نجد كعراقيين مساحة من الحرية تجعل الحاضرين منا كل سبت يقفون ويرفعون صوتهم مطالبين بمحاكمة صدام دولياً.

الفكرة التي جعلها معارضون عراقيون مستقلون تأخذ حيز التنفيذ منذ ١٩٩٧/١/٤، تقوم على لقاء أو تجمع أسبوعي سمح به قانونياً في لندن. يقف فيه العراقيون تحت يافطة كبيرة مكتوب عليها بالعربية والانكليزية: نطالب بمحاكمة صدام دولياً. ويضع المشاركون في الاعتصام الداعي الى محاكمة صدام ربطة صفراء على اعناقهم، هي شعار معتقلي الرأي. يقول عقيل الصفّار وهو احد المساهمين النشطين لتنفيذ هذه الفكرة، إن أكثر من سبعين شخصاً يحضرون كل سبت ويساهمون في اشاعة الدعوة. ويصل عدد الحاضرين احياناً الى ضعف هذا العدد. ويأتي الى الاعتصام مواطنون إنكليز يشاركوننا التظاهر ويقوم قسم منهم بتقديم التبرعات لضحايا القمع في العراق، كما يضعون تواقيعهم على العريضة التي تصاحب نشاط المعتصمين وتدعو الى محاكمة صدام دولياً. الفكرة، وهي تنطوي على جانب سلمي وقانوني، تؤشر الى حالة من الوعي السياسي يتجاوز النشاط الحزبي المعارض الذي انشغل بالمهاترات للأسف. فكرة الاعتصام والدعوة الى محاكمة صدام، تقول ان المشاركين بها يؤمنون بفكرة ان يحكم القانون حتى موقفنا المعارض لصدام وحكمه. والمطالبة بمحاكمته تعني قناعة بممارسة القانون وتعنى ربما بحالة الوعي المتبلورة دعوةً للتسامح في حالات لا تشبه حالة الجرائم التي اصبحت ملازمة لإسم صدام وحكمه.

وفي حيثيات الاتهام يذكر المعتصمون، بوعي حضاري، أن صدام متهم بمذابح حلبجة والانفال، وحرق وتسميم الاهوار واستخدام السلاح الكيماوي ضد أبناء العراق في الشمال والجنوب، وأنه متورط في حربين عدوانيتين، ضحاياهما اكثر من مليون عراقي. هذا الى جانب الجرائم الأخرى التي من بينها احتلال الكويت والاعتداء على دول الجوار وجرائم اخرى ارتكبها افراد من عائلته، وهو على رأسهم. وفي المحكمة التي سيقدم اليها صدام كمجرم او «متهم» دولي، سوف تكون له فرصة للدفاع عن نفسه. انها محكمة وهذا يعني وحسب النظرية القانونية ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته. اننا بتنا على اقتناع بأن محاكمة صدام هي من بعض ملامح تطورنا او معرفتنا بأن القانون مظهر حضاري ينفعنا اكثر مما ينفع جلادينا، فلا خوف من الدعوة الى ممارسته دولياً كما تنص فكرة الاعتصام. ومن المفارقات العراقية التي تجترحها كل يوم احزاب المعارضة العراقية، ان المظاهرة التي انتظمت في يوم السبت ٣/٢٩ حيث كنا نشارك في الاعتصام الذي اخذت فكرته تتسع وتضم اعداداً كبيرة من العراقيين تشارك فيها، سمعنا هتافاً مدوياً عبر مكبرات الصوت، خارجاً من تظاهرة اخرى للاحزاب يدعو الى موت صدام. ويستمر الهتاف بالعربية والانكليزية (الموت لصدام) حيث يطالب المشاركون بالتظاهرة الثانية، أن يكون الموت عقاباً له، ولا ينتظرون كما فعلنا نحن على الرصيف الآخر نتيجة المحاكمة، وان المتهم بريء حتى تثبت ادانته.

فكرة الدعوة الى محاكمة صدام نتمنى ان تبقى تحت اشراف المستقلين، ونتمنى أكثر أن تعم من مساحة الحرية التي ننعم بمنفاها، لغة خطاب تستحق ان تمارس، دون ان تجلب علينا سخرية الآخرين. كما نتمنى ونحن لا نملك غير التمني ان تقدم حيثيات الاتهام وقوائم الموقعين على العريضة الكبيرة التي تحمل آلاف التواقيع، وتطالب بمحاكمة صدام دولياً، وان تقدم منها نسخة للصحافي الفرنسي الذي كتب في مجلة «النوفيل اوبزرفاتور» الفرنسية يصف صدام بانه وحش وقاتل (جان دانيال) ليضمها الى اوراقه الكثيرة التي سيشهرها امام المحكمة حيث تقدم صدام بادعاء شخصي ضده امام محكمة فرنسية. وعلينا ان نتذكر ان هذا سيخدم قضيتنا ويوسع دائرة الاتهام التي ستضيق على رقبة جلادنا.

* كاتب وشاعر عراقي مقيم في بريطانيا.

نحو استراتيجية لتحويل اسرائيل جزءاً من نظام اقليمي وديموقراطي معاً

محمد السيد سعيد*

■ لا تكاد توجد وثيقة واحدة تؤسس نظرياً لشعار مناهضة التطبيع، وتقدم تعريفاً محددا له. غير ان من الممكن دائما استشفاف الاسس النظرية لهذا الشعار عن طريق التمييز بين المنطق الضمني والمنطق الصريح. الا ان المشكلة هي أن هناك اكثر من منطق ضمني خلف شعار مناهضة التطبيع.

ويمكننا باستعراض الصياغات المحددة ان نتعرف على رؤيتين لشعار المناهضة. الرؤية الاولى اطلاقية مبدئية واخلاقية ترفض المفاوضات طريقاً لتحرير الارض المحتلة في ١٩٦٧، وتعتبر ان هذا التحرير نفسه هو جزء من الاهداف العربية. اما كامل هذه الاهداف فيتمثل في تصفية الصهيونية وإلحاق الهزيمة بها وتصفية اسرائيل كمجتمع عسكري عدواني توسعي يستحيل التصالح معه الا على حساب التسليم والاستسلام. ولا يكاد القائلون بهذه الرؤية يميزون بين الامرين، سواء من حيث الاستراتيجية او التكتيك الا نادرا. وفي هذا السياق لا يعترف القائلون بالرؤية الاطلاقية باية قرارات رسمية تنهي حالة الحرب مع اسرائيل.

ويستمر شعار المناهضة حتى لو امكن جدلا اقناع او اجبار اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ او حتى الاعتراف بدولة فلسطينية ذات سيادة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

اما الرؤية الثانية فهي نسبية عملية وسياسية، لا ترفض المفاوضات تماما، وإن كان ثمة خلاف بين قطاعين من القائلين بهذه الرؤية، وهو خلاف سوف نوضحه لاحقا.

مناهضة التطبيع في اطار هذه الرؤية هي وسيلة، يفترض انها ترتبط بهدف سياسي محدد وممكن في الحقبة التاريخية الراهنة. ويجب ان تظل وثيقة الصلة بتحقيق هذا الهدف. والصياغات الصادرة عن الاحزاب والنقابات المشاركة في مناهضة التطبيع في مصر تجعل هذا الهدف واضحا من الناحية النظرية على الاقل، وهو اجبار اسرائيل على الجلاء من جميع الاراضي المحتلة في حزيران (يونيو) ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة في الضفة والقطاع والاعتراف بحق العودة و- أو- التعويض.

ويمتاز هذا الطرح للهدف بكونه سياسيا، يأخذ في الاعتبار ظروف الواقع التاريخي المعقد في الحقبة التاريخية الراهنة، وينطلق من التمييز بين ما هو ممكن وما هو غير ممكن في المدى المنظور.

وبمعنى من المعاني فان هذا الطرح لهدف مناهضة التطبيع يقبل ضمنا على الاقل بمفهوم المصالحة التاريخية. فاذا نفذت اسرائيل التزاماتها كاملة وفقا للقرار ٢٤٢ والقرارات الخاصة بحقوق الشعب الفلسطيني والصادرة عن الجمعية العامة يقبل العرب الاعتراف باسرائيل في حدود ١٩٤٨ وتطبيع العلاقات معها. وهذه المصالحة، او الحل الوسط التاريخي، هي جوهر شعار الارض مقابل السلام.

ومع ذلك فان القائلين بهذه الرؤية النسبية لشعار مناهضة التطبيع، اي الذين يرون هذا الشعار وسيلة لتحقيق هدف ميدني قابل للتطبيق، ينقسمون الى فريقين: الفريق الاول يعتقد ان المفاوضات الدائرة في اطار صيغة مدريد يمكن ان تحقق هذه المصالحة التاريخية، وان شعار المناهضة هو الوسيلة الضاغطة التي قد تقنع اسرائيل بحتمية القبول بصيغة الارض مقابل السلام. اما الفريق الثاني فيعتقد ان مجرد تحقيق هذه المصالحة يتطلب تعديلا جذريا لموازين القوى بما في ذلك استمرار اشكال معينة من المقاومة المسلحة او حتى الحرب حتى تصبح المفاوضات التي تؤدي الى هذه المصالحة ممكنة.

وهذا الفارق بين الفريقين مهم للغاية في فهم دلالات مناهضة التطبيع. فالفريق الاول يجعل المناهضة جزءا لا يتجزأ من استراتيجية التفاوض الراهنة، بينما يرمي الفريق الثاني الى قطع الطريق على تنازلات عربية رسمية في مبادئ وحقوق جوهرية يعتقد انها ستكون حتمية في اطار موازين القوى القائمة.

وهذا الفريق الاخير يطرح رؤية مخالفة في ابعاد جوهرية مع تلك التي تنبذ المفاوضات من حيث المبدأ وتقول باستحالة المصالحة مع اسرائيل ايا كانت وفي اي حدود، حيث لا مجال سوى لصراع الوجود. ومع ذلك فان الفريق الاخير يتحالف عمليا مع النزعة الاطلاقية للمناهضة. ويبدو جزءا منها على السطح وهو ما يجعل الرؤية الاطلاقية للمناهضة تبدو وكأنها هي الغالبة لدى المثقفين ونشطاء حركة مناهضة التطبيع. ويحتاج الامر الى مجهر للتمييز بين الرؤيتين.

ومع ذلك فان المناقشة مع انصار الرؤية النسبية لشعار مناهضة التطبيع يفترض ان تكون ايسر، كونها تستند على مرجعية السياسة وليس على مرجعية الاخلاق. وقد نستطيع ان نعتمد هنا على رصيد الافكار التي طرحت في المناقشات حول اعلان كوبنهاغن.

والواقع ان هذه المناقشات خلطت بين اربعة ابعاد متمايزة او اربع سلال رئيسية *لادارة الصراع والتسوية* بين العرب واسرائيل. ونحن من جانبنا نفضل التمييز الصارم بينها. وهذه الابعاد الاربعة هي الرؤية الاستراتيجية ومضمون التسوية الراهنة او المقبولة عربيا، وآلية او آليات تحريك هذه التسوية، واخيرا موضع التطبيع ومناهضته في السياقات الثلاثة السابقة.

اذا حصرنا المناقشة بين الاطراف العربية التي تقبل بفكرة الحل الوسط التاريخي بين من يوافق على اطار مدريد واوسلو ومن يعارض هذا الاطار، تظهر قضيتان جوهريتان: الاولى هي امكان تصفية التناقض بين اسرائيل والامة العربية بمجرد توقيع اتفاقات للتسوية السياسية السلمية للصراع العسكري. والثانية هي طبيعة السلام الذي يمكن للعرب ان يقدموه لاسرائيل في مقابل مطالبهم القومية التي سلف ذكرها.

إن من يقبلون باطار مدريد واوسلو يميلون للاعتقاد بأن الوصول الى تسوية سلمية مع اسرائيل على اساس القرارات الدولية يكفي لانهاء التناقض، بينما يعتقد الذين يرفضون هذا الاطار ان التناقض الاصيل بين الصهيونية مجسدة في اسرائيل وحركة التحرير الوطني الفلسطيني والعربي سوف يستمر وان كان يجب تصفيته بوسائل غير عسكرية.

كما يعتقد الموافقون على اطار مدريد واوسلو ان معادلة الارض مقابل السلام يتحتم ان تكون كاملة على الجانبين، بمعنى كامل الارض في مقابل كامل السلام. اما الذين يرفضون هذا الاطار فيخشون من ان يكون السلام الكامل مقدمة لهيمنة اسرائيلية جديدة وجديرة بالمقاومة.

ومن السهل نسبيا ملاحظة الاضطراب النظري في المناظرات الدائرة. فمن ناحية لم يقدم خصوم اطار مدريد واوسلو اي حجة مقنعة فيما يتعلق بافتراض قدرة اسرائيل على الهيمنة الاقتصادية والثقافية على المنطقة. فالميزة النسبية الرئيسية لاسرائيل هي قدرتها العسكرية، وليست الاقتصادية او الثقافية، بينما تمثل الثقافة الميزة النسبية الرئيسية للعرب في مواجهة اسرائيل. وعلى الصعيد الاقتصادي البحت تخضع كل من المنطقة العربية واسرائيل لهيمنة السوق الرأسمالي العالمي ومراكزه الرئيسية. وبينما يتمتع الاقتصاد الاسرائيلي ببعض نواحي القوة، فان الاقتصادات العربية لا تخلو من القوة بدورها وربما كانت القوة الاقتصادية العربية اكبر من نواح عدة.

ومن ناحية ثانية يبدو الخوف من الهيمنة الاقتصادية والثقافية الاسرائيلية غير متناسق مع الاعتقاد بان المفهوم العربي للسلام ينطوي على تحويل اسرائيل إلى دولة عادية في المنطقة وليست دولة مكلفة او مفوضة بادوار من خارج المنطقة. فطالما أن جعل إسرائيل جزءا من المنطقة هو افتراض اقل خطرا من استمرار اعتمادها كلياً على الخارج. فلا يبدو هناك من سبب للخوف من «السلام»، بل يكون الأمر على العكس، اي ان يخشى المتطرفون الاسرائيليون من السلام، وان نستخدم نحن العرب السلام لاستيعاب إسرائيل و«تطبيعها» بطابع الدول المدنية.

أما على الجانب الآخر، فيبدو خطل الاعتقاد بان مجرد توقيع اتفاقات تسوية مع اسرائيل يؤدي إلى تصفية التناقض بينها وبين العرب. *فإذا ظلت إسرائيل صهيونية* وقادرة على التمتع بإمتيازات استثنائية في النظام الدولي بفضل تحالفها «الخاص» مع اميركا. فهي ستستمر مصدر خطر امني داهم، وقوة سياسية تعسفية غير نازعة للاستقرار. كل ما يمكن ان نقوله في هذا الاطار ان «السلام» يجب ان يتم تخليقه عبر استراتيجية لحقبة ما بعد الحرب تمكن العرب من «تطبيع» اسرائيل، وتقليم اظافرها. استراتيجية تصاغ بعناية وتكون موضوعا للاجتهاد والابداع، *وصولا إلى تحويل إسرائيل في نهاية المطاف إلى دولة ديموقراطية علمانية وسط نظام اقليمي ديموقراطي علماني على المدى الطويل.*

وبينما يخطئ القابلون باطار مدريد واوسلو لتجاهلهم العيوب الجوهرية لهذا الاطار، فإن الرافضين يخطئون خطأ مماثلا في الحجم برفع شعار مقاطعة كل ما يسفر عن هذا الإطار من اتفاقات.

وليس ثمة حاجة لبيان خطأ استراتيجية المقاطعة والرفض المطلق لاوسلو وما تلاها بأكثر مما تشعر به حاليا المنظمات الفلسطينية الأربع عشرة التي تشكل جبهة رفض سياسية وعسكرية. إذ حرمها شعار المقاطعة من الوجود الفعلي في الضفة والقطاع، وفي الساحة العربية بشكل عام. وقد افضى هذا الشعار في المقابل إلى تكريس الواحدية في الكيان السياسي الفلسطيني، ومكن الاحتكار السياسي لمزيد من العسف والاستبداد والفساد في هذا الكيان الوليد.

وبصورة اكثر تحديدا، فان اطار مدريد واوسلو لم يفض فقط إلى تنازلات جوهرية وانما إلى تحطيم وحدة حركة النضال الوطني الفلسطيني، والاقتراب بفلسطين من هوة الحرب الاهلية، وهو ما يبدو انه اخذ في التبلور ايضا في بلاد عربية اخرى. وحتى لو قبلنا بالتنازلات التي اقدم عليها رسميون عرب مثل ياسر عرفات وغيره، على اعتبار انها تنازلات اضطرارية في مرحلة شديدة الصعوبة من التطور العربي، فإنه ليست ثمة ادنى سبب لان يقدم المثقفون العرب تنازلات متشابهة. وقد كان ذلك في الخطأ الجوهري في إعلان كوبنهاغن. فالرافضون لهذا الإعلان معهم الحق فيما يتعلق بضمونه من حيث اشتماله على تنازلات جوهرية لم يكن لها اي ضرورة وليس لها اي منطق أو سبب.

فتسمية إعلان كوبنهاغن «تحالفا» هو قفز على واقع العداء التاريخي والاغتصاب الاجرامي لارض فلسطين، فيما الاحتلال الذي لا زال قائما لاراض عربية. وكذلك، فإن الحديث عن القدس كمجرد قضية شديدة الحساسية دون الاصرار على اعتبارها جزءا من الارض المحتلة هو خطأ ايضا. واخطأ انصار الاعلان ايضا في تجاهل المطالبة بتفكيك المستوطنات القائمة وحق كل الشعوب العربية في ان تعامل بكرامة، وادانة العنف الاسرائيلي الوحشي ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، وتقاليد الغطرسة العسكرية والثقافية الإسرائيلية الموجهة ضد العرب وثقافتهم. كما اخطأ انصار الاعلان في عدم الاشارة إلى مفهومهم للسلام، الذي يجب - من وجهة النظر العربية - ان ينطوي على العدل والكرامة وتوازن المصالح، كما يجب ان يشمل الامن الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة في ٥ حزيران (يونيو) دون مساومة على هذا المبدأ.

إن المبدأ الاصلي الذي يحكم اليات تسوية تناقض بين قوة احتلال غاصبة والشعب الخاضع للاحتلال هو الحق في المقاومة المسلحة كما هو متفق عليه في القانون الدولي. والاصل في تطبيق هذا الحق هو انه يستمر في النظرية والممارسة حتى انتهاء المفاوضات بتوقيع اتفاق.

غير أنه يجب ان نميز هنا بين حالة الضفة الغربية وقطاع غزة التي *وقع اتفاق بشانها* مع ممثلين شرعيين للشعب الفلسطيني «بغض النظر عن الظروف التاريخية الخاصة التي جعلت الشرعية محتكرة في شخص واحد من الناحية العملية» وبين حالة لبنان مثلا والتي لم يوقع بشانها اتفاق تقبله *السلطة الشرعية* (منذ اسقاط اتفاق أيار/ مايو).

لقد صار استمرار الكفاح المسلح في الضفة الغربية وقطاع غزة تحديا هائلا للسلطة الوطنية مثلما هو تحد للاحتلال بالضبط. وهو ما يدفع الفلسطينيين إلى هاوية الحرب الاهلية. والمشكلة الاعمق هي انه حتى لو نجح الكفاح المسلح في تفجير اتفاق اوسلو فإنه لا يكون قد نجح تلقائيا في تقديم بديل استراتيجي له.

وبينما لا يمكن «ادانة» الكفاح المسلح، فإن احدا لا يستطيع ان يحجب المشروعية عن نظرية تدعو لتحويل الكفاح المسلح انطلاقا من الضفة والقطاع الى كفاح سياسي سلمي. درءا للحرب الاهلية ودفعا لزخم التطوير الداخلي للوطنية الفلسطينية.

ويختلف الامر جوهريا في حال لبنان، حيث لا يكتسب الكفاح المسلح مشروعية قانونية فحسب بل مشروعية سياسية كذلك. ويبقى فقط ضرورة التمسك بوحدة نسيج المجتمع والدولة في لبنان، وهو امر يمكن ويجب تسويته بالتفاوض الداخلي بين اللبنانيين انفسهم.

وبينما اخطأ انصار اعلان كوبنهاغن من حيث المضمون، فإن خصوم هذا البيان قد اخطأوا من حيث الشكل حين اعتبروا كل صور الحوار مع اسرائيليين وكل خطاب مباشر يوجه للراي العام الاسرائيلي امرا مرفوضا من الناحية المبدئية. ففي سياق القبول من حيث المبدأ بحل وسط تاريخي بين العرب واسرائيل وصولا إلى تطبيع اسرائيل، ليس ثمة سبب وجيه او معقول لرفض كل صور الحوار المباشر او غير المباشر بين عناصر معينة من الطبقات المثقفة. وليس هناك سبب معقول للادعاء بان مثل هذا الحوار يمثل تطبيعا او هدما لشعار مناهضة التطبيع او اسقاطاً لما تمثله من «ورقة» في النضال التفاوضي. فالتطبيع الذي تجب مناهضته في الظروف القائمة الآن، وفي اطار الاغراض والاهداف السياسية التي يتوخاها فهم جدلي وعقلاني لشعار المناهضة، هو «التعاون المنظم والمنتظم» بين هيئات «ثقافية او غيرها» وطنية مصرية ومثيلاتها الاسرائيلية.

اما الحوار فيمكن من حيث المبدأ ان يمثل الية محددة تصبّ في قناة المصالح العليا.

* نائب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في «الاهرام».

نايف حواتمة والزمان...

فاطمة المحسن*

■ ظهر نايف حواتمة اثناء حرب الخليج يعبر ممرات القصر الجمهوري في طريقه الى مقابلة صدام حسين. كان المصور يتابعه في تجواله وحده بين ممرات كثيرة كل واحد فيها يفضي الى الاخر، وهو يتلفت قلقاً مرتبكا. اين الحماية والادلاء واين بقية اعضاء وفد «الجبهة الديموقراطية»؟ لا احد يعلم. الأكيد ان استخبارات صدام حسين ارادت ان تضبط حواتمة في لقطة دراميه، فهي تحتاط لأمورها دائماً وتحرص على ان تصور اشياء كثيرة بما فيها التصفيات والاعدامات الجماعية والفردية واللقاءات الحساسة جداً، لأسباب أمنية بحتة. اما نايف حواتمة فله موقع آخر في معزة النظام الجديدة، سيكشف عنه التكريم الذي حظي به في هذا الوقت العصيب.

كان على الرفيق حواتمة ان يبلغ رسالته الى صدام، ويشد من همته لخوض حرب تدمير العراق. المهم ان نرفع الشعار، ونهجم على الامبريالية. والباقي على الشعب وهم في الغالب قطيع. كالقطعان التي كانت تصورها الفصائل المناضلة على اشرطة الفيديو ثم ترسلها الى الحدود الاسرائيلية. وقبل ان تطأ اقدام هؤلاء الفتيان *الجميلين مشارف هذه الحدود*، يتحولون الى بوستر وشعار، وحصاد مجد يجنيه زعيم هذا الحزب وذاك الفصيل. المهم الفكرة اللماحة وما وراء الفكرة من بريق فخفخة وزعامة. لن يختلف الامر كثيراً هذه المرة، بين مجموعة مراهقين أو شعب كالشعب العراقي يساق الى الموت دون ارادة منه. اليوم يعود حواتمة الى زيارة جديدة ضمن سلسلة لم تنقطع من الزيارات منذ انتصار صدام في أم معاركه، وبعد كل ولائم القتل التي يقيمها الى الشعب العراقي. فصدام يحتاج الى مكافأة بعد ان صنع معركة السويس الثانية، كما كان يريد حواتمة بعد احتلاله الكويت: ينبغي ان نصنع (سويس ثانية)... وها هو صدام يصنعها في الزمان والمكان المحدد.

ان كلمة الزمان هنا ذات وقع عجيب، فاختلاف الوعي بالزمن كما يقول علماء البحث فيه، أهم سمات الحضارة الحديثة، حيث انتقل من تصوره كدورة مغلقة، الى ان اصبح رديفاً لمعنى التطور، غير ان الاحساس بذاتيته لم يتبدل أبداً لدى الكتاب والفنانين كما يقول احد المنظرين، وبين القادة والزعماء العرب التاريخين لو شئنا ان نضيف. ولا نقول هذا سخرية او تندراً، بل كما نراه في الواقع العملي، حيث تلتقي عقلية صدام حسين في تصور الامور مع عقلية الكثير من القادة والزعماء وصانعي وعي الناس من مثقفين وغيرهم. في خطاب صدام حسين الذي القاه اثناء زيارته القطعات العسكرية في الكويت قبل موعد ضرب بغداد بالصواريخ يقول بالحرف الواحد: «يقولون راح يضربونا بالصواريخ الموجهة بالكومبيوتر، عندكم هذا التراب تقدرون تعمون الصواريخ بيه، والبدوي في الخيمة لو ذر هذا التراب بالهواء فإنه يعمي تكنولوجيا اميركا». وبعد الهزيمة ظهر طارق عزيز أمام التلفزيون ليقول: «لو كانوا رجالاً لقابلونا بالسلاح الابيض وجهاً لوجه». والحال ان معركة السويس الثانية يمكن ان تتكرر بصرف النظر عن زمن توقيتها ومكانها وزعيمها لأن لويس بونابرت كرر نابليون كما قال سيد *العارفين* ماركس مستشهداً بمقولة هيغل من ان التاريخ يعيد نفسه ولكن على هيئة مهزلة. و«ام المعارك» دللت على صحة قول هذا العبقري. الزمان توقف في منطقتنا كما يبدو منذ وقت طويل، وإلا هل من المعقول ان نجد ان *كل الزعماء لدينا يبقون زعماء الى الابد*، سواء كانوا قادة دول ام احزاب أم فصائل؟ انى لن يختلف حواتمة مع صدام حسين ان كان هذا الاخير مجرد قاتل أو جلاد أو تاجر شعارات، لان السويس الثانية ستتحقق بالارادة، اما الديموقراطية فهي مجرد عارض مرضي في جسد الامة العربية حتى لو سمينا منظماتنا كلها باسمها، وتغنينا بها في الاشعار والقصص، لأن المظهر والمخبر يسيران مثلما يسير الوقت بين ظهرانينا، على عكس ما يدل عليه منطقه. في مسرحية شكسبير «كما تحب» تسأل روزيلندا عن الوقت وهي تدخل المشهد، فيجيبها اردن: لا وجود لساعة في الغابة. فتعقب قائلة: الزمان يسافر بخطوات متباينة بقدر تباين الاشخاص. وساخبرك مع من يمشي الزمان رهواً، ومع من يسير الزمان خبباً، ومع من يجري الزمان ركضاً، ومع من يقف بلا حراك.

* كاتبة عراقية مقيمة في بريطانيا.

الدور القيادي الأميركي المفترض

نصير الأسعد*

■ منذ ايام، أعطى وزيران سابقان للخارجية الاميركية رأياً واضحاً في السياسة التي تتبعها *ادارة الرئيس* بيل كلينتون في منطقة الشرق الأوسط. هنري كيسنجر قال: «لقد انتهى عهد التكتيكات والامر بات يتطلب مبادرة استراتيجية وينبغي على كلينتون ان يعرض خطة اميركية للتسوية الدائمة بما في ذلك دولة فلسطينية». جيمس بيكر مهندس مؤتمر مدريد اعرب من جهته عن خيبة الأمل ازاء ما يحدث لعملية السلام وانتقد الادارة الاميركية لسماحها «بتدهور عملية السلام الى درجة وضعتها رهينة الجرافات ورهينة القنابل».

كيسنجر وبيكر يعلنان بصورة لا التباس فيها ان الولايات المتحدة تمارس اسلوب «ادارة» ولا تقود العملية السياسية، وبين «الادارة» التي تعني المواكبة بكل ما تنطوي عليه من سلبية بما في ذلك اندلاع العنف على نطاق واسع، وبين «القيادة» التي تعني المبادرة والموقف، ثمة فارق نوعي. «الادارة» في أحسن الاحوال قد تحتمل تدخلاً في «الشكل»، بينما «القيادة» تعني بالضرورة التدخل في المضمون وامتلاك رؤية وتصور.

في المقابل يبدو المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس شرح «فلسفة» السياسة الاميركية الراهنة في المنطقة فاعلن قبل ايام «ان لدور الولايات المتحدة الاميركية حدوداً، لا يمكننا ان نهز عصانا السحرية فتتحرك الامور على الطرفين نفسيهما ان يفعلا ذلك، والولايات المتحدة ستعمل مع الاطراف والنجاح يعتمد على ما يقوم به الطرفان». ان هذه «الفلسفة» تعني بوضوح ان اميركا تعتمد منهجاً يقضي بانتظار ما تنتجه حركة الاطراف المعنية وترك الاطراف نفسها تنتج «التسويات» على هذا المسار او ذاك من المفاوضات. وغني عن القول ان في مثل هذا المنهج تناقضاً مع «الدور القيادي» الذي تؤكده واشنطن على المستوى الدولي، كما ان فيه تناقضاً مع اوليات دور «الوسيط النزيه» في ملف شائك كملف «الشرق الاوسط»... واكثر من ذلك ان فيه تناقضاً مع قول روس نفسه «ان السلام في الشرق الاوسط وتحقيقه يشكلان مصلحة قومية للولايات المتحدة».

ماذا يعني ذلك في المدى السياسي المباشر؟

خلافاً لما يمكن ان يبدو فان هذا المنهج الذي تعتمده الولايات المتحدة الاميركية ليس حيادياً بين طرفي الصراع، انه يجسد في بعده الرئيسي انحيازاً الى اسرائيل. فترك الاطراف وحدها يؤدي الى ترك كل مفاوض عربي وجهاً لوجه امام اسرائيل، وبديهي انها الاقوى والقول بعدم التدخل هو اعلان عن عدم استعداد اميركا للضغط على اسرائيل، في مقابل استعدادها للالتزام بما تقبل به اسرائيل فقط لذلك لا بد من القول ان سياسة «ادارة» العملية السياسية بدلا من «قيادتها» هي تعبير عن سياسة منحازة الى اسرائيل. هذا اولاً.

غير انه في الواضح ثانياً ان الولايات المتحدة تبدو على اقتناع راسخ بان العرب الذين يرفضون ويدينون محاولات اسرائيل فرض وقائع جديدة على العملية التفاوضية في المنطقة، سرعان ما سيتحولون الى «الحكمة» القائلة باستيعاب الوقائع الجديدة هذه، لا سيما ان اميركا تنجح في ضبط الوضع العربي ضمن حدود معينة. لذلك لا بد من القول ان سياسة «ادارة» العملية السياسية بدلاً من «قيادتها» إذ تجنب الولايات المتحدة الضغط على اسرائيل إنما تترك المجال امامها للايحاء للعرب في «الوقت المناسب» بانها «ساعية خير».

يبدو اذاً ان انتظار مبادرة اميركية استراتيجية تعكس دور الوسيط الفعلي كما اقترح كيسنجر هو في غير محله. كذلك ليس في محله انتظار انتقال اميركا الى مواجهة اسرائيل والضغط عليها، حتى ولو كان بنيامين نتانياهو هو المعرقل وهو الذي وجه اخيرا صفعة الى مشروع اميركي لتحريك العملية السلمية. قد تكون الولايات المتحدة في صدد العمل على تغيير «هادئ» في اسرائيل يؤدي الى «تطيير» نتانياهو او تطعيم حكومته بحزب العمل الاسرائيلي، وهذا احتمال غير مستبعد بالمطلق... لكن افتراض إمكان ان تتكرر المواجهة التي حصلت قبل خمسة اعوام بين ادارة بوش - بيكر وحكومة اسحق شامير التي تمردت على العملية السلمية في بداياتها، ان مثل هذا الافتراض ليس دقيقا ضمن المعطيات القائمة راهنا.

ان وصف السياسة الاميركية الحالية انطلاقاً من «فلسفتها» لا يعني بطبيعة الحال انها ليست مهتمة باستمرار العملية السلمية بل على العكس انها مهتمة بمنع انهيارها. ولكن ما الذي يؤدي الى انهيارها اذا كان العرب مستعدين للخضوع للشروط التي تزداد إجحافاً بحقهم والتي يحاول نتانياهو فرضها تدريجاً؟ من هنا، يبدو ان العرب قادرون على فرض تعديل جوهري في الادارة الاميركية للعملية السلمية. انهم يملكون ان يعلنوا انهم من يسيروا بالعملية على شروط تزداد اختلالاً... حتى لو انهارت، فلماذا لا «يتسلحون» بموقف كهذا يجعل اميركا «تهرع» الى انقاذ السلام في المنطقة؟ ان شعور اميركا بان العملية برمتها يمكن ان تنهار هو الذي سوف يحركها ويجعلها تتدخل بما في ذلك في المضمون واطلاق مبادرة استراتيجية كما يطلب كيسنجر، فليخرجها العرب من «اطمئنانها» الراهن، فهل يفعلون؟

* كاتب لبناني

٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٤٥
القوات السوفياتية والاميركية تلتقي في المانيا

■ على قوات الحلفاء ان تصافح القوات السوفياتية، في مناطق تكون بعيدة الى الشرق بأقصى ما يمكن. هذا ما كان ونستون تشرشل ينادي به، خلال الأيام الأخيرة للحرب العالمية الثانية. وكان يعني بهذا ان على الحلفاء الغربيين ان يتقدموا اكثر وأكثر ناحية الشرق، لأن كل خطوة يخطونها في ذلك الاتجاه سوف تحول بين القوات السوفياتية وبين التقدم، أكثر، نحو الغرب. ولكن لأن ما كل ما يتمنى المرء يدركه، خاصة وان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن. ولأن اتفاقيات يالطا كانت هناك ملزمة لجميع الأطراف، وخاصة الاميركيين، كان على القوات الاميركية التي وصلت الى ضفاف الالب يوم ١١ نيسان (ابريل) ١٩٤٥ ان تتوقف حتى ولو كان الفضاء أمامها، في اتجاه الشرق خالياً يغري بالتقدم. فالحال ان اتفاقيات يالطا كانت تجبرها على التوقف هناك في انتظار وصول القوات السوفياتية الآتية من الشرق في اتجاه الغرب. وبالفعل ما أن حل يوم الخامس والعشرين من نيسان من ذلك العام، أي بعد اسبوعين كاملين من وصول القوات الاميركية، حتى التقت طلائع القوات الاميركية بطلائع القوات السوفياتية وتصافح الحلفاء، فوق جثة الالماني المهزوم. حدث ذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر ذلك اليوم، حين التقت الفرقة ٦٩ التابعة للجيش الاميركي الأول، بالفرقة ٥٨ التابعة للحرس الأوكراني بقيادة الجنرال كونياف، وكان اللقاء عند بلدة تورغاو على بعد خمسين كيلومتراً الى الشمال من لايبزغ. وقبل ذلك كانت الاحداث قد تسارعت، ففي ١٧ كانون الثاني (يناير) كان السوفيات قد دخلوا وارسو، وبعد أقل من شهر وصلوا الى بودابست. وفي يوم ١٤ نيسان (ابريل) استولى الجيش الاحمر على فيينا، وفي ١٦ من الشهر نفسه اتخذ المارشال جوكوف وكونياف قرارهما بشن الهجوم النهائي ضد القوات الالمانية. وهكذا كانت صورة الوضع خلال الاسابيع الأولى من شهر نيسان على النحو التالي:

● آخر جبهة هادئة لدى الالمان كانت الجبهة الايطالية، لكن تلك الجبهة سرعان ما التهبت حين شن الجنرال كلارك هجوماً صاعقاً في اتجاه بولونيا، مكنه من اختراق الخطوط الالمانية اختراقاً خطيراً أجبر تلك القوات على التراجع.

● داخل المانيا نفسها كان وضع القوات الالمانية كارثياً. فالبريطانيون بعد ان استولوا على مدينة بريم، وصلوا الى ضفاف نهر الألب، حيث لم تجد المقاومة الالمانية لهم قتيلاً، فتمكنوا من محاصرة منطقة الروهر بأسرها.

● وفي بافاريا واقليم الساكس، كان الاميركيون يتقدمون من دون ان يلاقوا أية صعوبات، حيث وصلوا الى تخوم لايبزغ وبايروث، أما القوات الفرنسية فاستولت على كارلسروهة وعلى شتوتغارت. وهكذا لم يعد ينقص اكتمال الهزيمة سوى الهجوم السوفياتي الكاسح الذي توجه صوب برلين، وبدأت القوات السوفياتية بمحاصرة العاصمة الالمانية بعد ان نصبت من حولها ألوف المدافع التي راحت تدكها دكا.

وكان السوفيات قد تمكنوا يوم ٨ نيسان من الاستيلاء على كوتبغبرغ حيث استسلم أمامهم الجنرال الالماني لاخ فما كان من هتلر الا ان اعتقل أسرته وحكم عليه بالاعدام، وبعد أيام تمكن السوفيات من اقتحام خط الدفاع الالماني عند الأودر متجهين الى برلين من جهة الشمال الشرقي هذه المرة، وبلغوها يوم ٢٢ من الشهر نفسه حيث بداوا حصارها وأصبح كل شيء معداً للهجوم الكبير يوم ٢٥ من الشهر، وهكذا ما أن وصلت الى جوكوف انباء التقاء القوات السوفياتية والاميركية قرب لايبزغ في نفس ذلك اليوم، حتى أصدر أوامره الى قواته بالتقدم لاقتحام برلين.

وبالفعل راحت قوات جوكوف تندفع عبر احياء شمال العاصمة قاطعة كافة الطرقات التي تقود الى الغرب. صحيح ان الألمان ادركوا ان الدفاع عن المدينة لم يعد مجدياً، لكنهم مع ذلك تابعوا الدفاع حتى الرمق الأخير، ان لم يكن عن قناعة، فعلى الأقل خوفاً من «المحاكم الهتلرية الطيارة» التي راحت تجوب شوارع المدينة حاكمة بالاعدام الفوري على أي جندي أو مواطن أو عضو في

الشبيبة الهتلرية يظهر منه موقف انهزامي. وفي الوقت الذي كانت فيه المعارك مندلعة بعنف في شرق المانيا، كانت قوات الجنرال الانكليزي مونتغمري تتقدم في الشمال الالماني انطلاقاً من رأس جسر اقامته في فيزل، حتى وصلت الى نهر الإلب. وكانت القوات الالمانية المحاصرة في منطقة الروهر، قد استسلمت منذ الثامن عشر من الشهر نفسه، مما أتاح للقوات الاميركية ان تتقدم حتى تورغاو حيث التقت بالقوات السوفياتية. كان يوما مجنوناً، اذن، ذلك اليوم، وكان اكثر الذين جنوا فيه ادولف هتلر نفسه الذي، اذ وجد الكماشة قد أطبقت عليه، أقدم على الانتحار بعد خمسة أيام تاركاً المانيا ونازييه لمصيرهم، فيما كانت القوات السوفياتية تحتل برلين بكاملها. وونستون تشرشل لا يزال يصرخ قائلاً بضرورة ايقاف السوفيات عند حدهم. يومها كان تشرشل مهتماً بذلك أكثر من اهتمامه بالهزيمة الهتلرية كما سوف يقول كاتبو سيرة حياته فيما بعد.

ابراهيم العريس

«الميراث» لسحر خليفة

صرخة الآمال المنهارة في رواية عن فلسطين اليوم

الكتاب: الميراث (رواية)
الكاتب: سحر خليفة
الناشر: دار الآداب - بيروت ١٩٩٧

مراجعة: نازك سابا يارد

■ رواية «الميراث» صرخة ادبية فلسطينية تعشق وطنها، ولأنها تعشقه كانت لها آمال في اعادة بنائه وتنميته وترقيته، واذ بالآمال تنهار، لكن العشق يبقى، ليصبح سكيناً يحزّ في الجرح، يحفر الجرح، وتخرج منه صرخة شجاعة صادقة، مخلصة، ناقمة، غاضبة لان «التاريخ ضاع منا، انتهى امره، وحتى لو عاد، فليس لنا وبايدينا». (ص ٢٤٣).

جزء من الرواية يرويه راو عالم بكل شيء، لكن الجزء الاكبر يروى بصيغة المتكلم، من وجهة نظر زينة، زينب سابقاً، التي ولدت ونشأت في الولايات المتحدة، وتخرجت عالمة انثروبولوجيا. ابوها فلسطيني وامها اميركية، طلقها والد زينة ليتزوج بعدها امرأة وثانية وثالثة ورابعة، ثم يعود الى وادي الريحان في فلسطين ويتزوج امرأة في سن ابنته. زينة لا تعرف والدها: وانما تتذكره من ايام طفولتها ومراهقتها. وحين اصبح على فراش الموت تعود الى فلسطين لان عمها كتب اليها ان تحضر لتاخذ حصتها من «الميراث». فزينة في الجزء الاول من الرواية «بلا ميراث» (ص ١ - ٣٨)، وتصور سحر خليفة حياة اسرتها في الولايات المتحدة، احتيال الاب بتجارته الى ان اغتنى، سهرات المهاجرين وذكرياتهم واحلامهم، عاداتهم وتقاليدهم المحافظة التي لم تغير منها الولايات المتحدة شيئاً، ولذلك تهرب زينة من البيت حين حبلت ولحقها والدها ليقتلها. تحميها جدتها الاميركية، ولا تعود تعرف عن ابيها شيئاً الى ان تصلها رسالة عمها.

ترجع زينة الى البلاد كما يرجع اليها ابن عمها كمال من المانيا، وقد شعرا، كلاهما، بوحدة الغريب في الغربة. فزينة الاميركية الجنسية والمولد والام لا تشعر انها اميركية، وكمال الالماني الجنسية لا يحس انه الماني، كلاهما يشده الى الوطن حنين الى الارض والجذور، رغبة في الانتماء الى بلد، الى اسرة صوّر لهما الخيال والذكريات علاقات المحبة والاخلاص والصدق بين افرادها. تقول زينة: «وادي الريحان كانت ابداً في ذاكرتي، عكس نيويورك، بلدة صغيرة، بلدة نقية، اهلها بسطاء، يحبون الخير والطبيعة، بعكس نيويورك». (ص ١١) فما هو «هذا الميراث» الذي تحصل عليه زينة، وكمال، حين يعودان الى وادي الريحان، في الجزء الثاني، والاكبر، من الرواية؟ (ص ٤٣ - ٢٦٢).

مع ان الجزء الاول من الرواية يؤكد ان ما عادت زينة لتاخذه هو حصتها من ميراث والدها، الآ أن «الميراث» في الرواية يرمز، الى ما هو ابعد، أوسع، أعمق من هذا بكثير. «الميراث» هو ما ورثه الفلسطينيون، نساء ورجالاً، بعد طرد الاسرائيليين المقاومة الفلسطينية من لبنان، بعد حرب الخليج وطرد الفلسطينيين من الكويت، ولا سيما بعد اتفاقية اوسلو. هذه هي الحقبة التي تدور فيها احداث الرواية. فما هو «هذا الميراث»؟

خلال الجزء الثاني توحي سحر خليفة ان الفلسطينيين حين كانوا، بعد، «بلا ميراث» كانت لهم احلام وآمال. حلم ان يعيد اليهم النضال والتضحية وطناً، أن يعمّروا هذا الوطن ويزرعوا ارضه، ان يستعيدوا اماكنه المقدسة في القدس. فماذا اصبح الواقع؟ ماذا كان «الميراث»؟

ما ان تدخل زينة وادي الريحان حتى يذهلها الفراغ والسكون وروائح الزبالة والزبل؛ لا انسان او حيوان في الطريق؛ ابنية بشعة يتراكم بعضها فوق بعض. وحين يطل بعض الاولاد من الابواب يحيونها بـ «شالوم» فتحس بالحزن وبالغربة. ويبدأ الحلم يضيع «في سوق مسروق». وخلال هذا الجزء الثاني تعكس احداث الرواية واحاديث اشخاصها الواقع الذي ضيّع الحلم: الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.

حين تتزوج نهلة رجلاً متزوجاً يخطفها اولاده ويرغمونها على التنازل عما كتب لها زوجها، ويهرب الزوج خوف أن يقتله اولاده. فلا قانون يحمي، ولا شرطة يُشتكى اليها. جو من الفوضى والخوف والكبت. وحين تجرؤ زينة على إبداء رأي حر في قضية من القضايا، يفهمها رد فعل من حولها «ان ما علي ترديده هو ما أسمعه في المذياع» (ص ٧٧). واذ يعود كمال الى وطنه وفي رأسه مشروع لتكرير مياه المجارير وتدوير الزبالة فيتقدم للبلدية بطلب رخصة لانشاء المعمل، فيرفض بعض اعضائها اعطاء الرخصة «لان الزبالة ملك عام مثل المجاري ومصادر المياه والينابيع. فإن انت سمحت لابن ابو جابر ان يفتح المجاري ويغرف منها ويصنّعها، فما يدريك ان يأتيك مهندس اخر يطلب منك ترخيصاً بفتح العيون ومخزون المياه! والماء طبعاً ملك عام، للبلدية. وكذلك للسلطة بشقيها، سلطة الحكم، وسلطة على الحكم، أي سلطة تحكم ولا تحكم. فإن انت أرضيت السلطة يغضب الحكم، وان انت ما أرضيت الحكم فلن يثقوا بك ولن يمنحوك التسهيلات على البيئة ومجاريها ولا يخلوك البلدية. وبهذا تدخل في طابق - أو طوابق - توجع رأسك». بهذه السخرية المرة تصور الاديبة مهزلة الحكم الفلسطيني بعد اتفاقية اوسلو. فهذه الاتفاقية لم تترك للعرب حصة في الماء (ص ١٩٠) الذي يدعي اعضاء البلدية حرصهم عليه على انها «ملك عام»، وزينة لم تر في الوطن الذي عادت اليه الآ «ابناء احتلال وانتفاضة وحبس وضرب وجوع وبطالة وقلة». (ص ١١٠) يقول عمها: «قالوا اوسلو قلنا آمين، فلمَ اذن ما زالوا (تعني الاسرائيليين) هناك فوق الهضبة في أعلى التل وحول السهل ويزحفون على الوادي وقرى الجيران؟» (ص ٢٤٠). هذا الى جانب «حزازات شخصية وثارات عائلية انقلبت بفعل الظرف وتركيبة البلد الى قصص غريبة من العمالة والجاسوسية وتسليم الرؤوس قبض الثمن وما شابه». (ص ١٥٢).

كذلك تصور الكاتبة جهل من تسلموا مقاليد الحكم الفلسطيني، ووصوليتهم وحرصهم على مراكزهم ومصالحهم الشخصية فوق كل مصلحة اخرى. ولذلك ينتهي مشروع المياه والزبالة في أيدي قبضايات حصلوا عليه بقوة السلاح، وتكون النتيجة ازدياد التلوث والروائح الكريهة والبعوض والجرذان. بدلاً من مياه مكررة وبلدة نظيفة.

وحين تصف سحر خليفة عدم تنظيم الحفلة التي اراد مازن اقامتها واغفاله كل الترتيبات المسبقة، وما ادى اليه ذلك من مآس أودت بحياة البعض، نشعر أن سحر خليفة ارادت أن ترمز الى المآسي التي نتجت عن عدم التخطيط المسبق وقصر النظر في القضايا السياسية، ما أدى الى المآسي التي يعانيها الفلسطينيون اليوم.

اما مازن الذي يمثل المقاومين السابقين، فنراه يتسكع في وادي الريحان. عاطلاً عن العمل، لا طموح له ولا آمال، يتأمله اخوه ويقول: «هذا ما نلنا من الثورة، مجرد تنظير، مجرد أشعار». (ص ٢٣٨) فبعد أن عاد كمال من المانيا لأنه كان يحس هناك انه من غير جذور، واكتشف ما آل اليه بلده وشعبه، بات يحس «باليتم المطلق». (٢٣٧).

«هذا الميراث» هو ما ورثه الفلسطينيون كلهم، الآ أن الاديبة تبرز ان للمرأة فوق ذلك ميراثاً آخر، ولا يقل مأساوية، بل بالعكس. وكأنني بسحر خليفة تريد ان تؤكد ارتباط قضية المرأة بقضية المجتمع ككل، وان المجتمع سيبقى متخلفاً، مذلولاً، مهزوماً، ما دام نصفه الانثوي كذلك. فالرجل حرّ في أن يتزوج ويطلق من يريد من النساء، أن يعبث بعواطف المرأة وان يتركها غير مبال، فعل مازن مع فيوليت وعبد الهادي مع عدد من النساء. اما والد هدى، ومن بعده والد زينة، فحاولا قتل بنتيهما لانهما حبلتا من غير زواج. وسعيد هدّد ان يقتل اخته نهلة لانها تزوجت من اختارته من غير ان تستشير والدها واخوتها، ولم يوافق عليه الاب والاخوة. فالمرأة عندهم قاصر، لا عقل لها ولا حرية ولا تحسن التصرف. فحين اختفت نهلة لم يخف عليها والدها واخوتها مما قد تجابه من اخطار، وانما غضبوا لانها اذلتهم.

ثم ان الفتاة ترث نصف حصة الاخ، ان كان لها أخ، فالميراث لا يحجبه الا الذكر. لذلك لجأت فتنة الى مستشفى هداسا اليهودي لتحبل بالتلقيح، على الرغم من أن ذلك يعارض كل مبادئ الفلسطينيين ومعتقداتهم القومية والدينية، حبلت كي تنجب ولداً يحجب الميراث، فلا تُحرم هي حقها فيه بعد ان يموت زوجها الهرم، والد زينة. اما نهلة فقضت حياتها في الكويت تعمل وتكدّ لتعلّم اخوتها الشبان، وحين كبرت واصبحت عانساً احتقروها واستنكروا ان تتزوج من تريد. تقول بمرارة وحقد دفين: «كلهم، كلهم. عصروني مثل الليمونة وراحوا لحالهم وداروا الدنيا وداروا ظهورهم. حبوا وكرهوا وعرفوا نسوان اكثر من عدد الشعر بلحاهم. صاروا مهندسين وما شاء الله، وانا في الكويت زي البقرة أحلب وأعلّم وأربّي وهم دايرين مش سائلين» (ص ٧٠) وحين افاقت نهلة وجدت نفسها «في الخمسين، كانت حلوة، نضرة، صغيرة، مليئة بالحب والعواطف، افاقت فجأة ووجدت نفسها ابنة الخمسين، بلا مأوى وبلا جدوى وبلا اشباع». (ص ٩٥) فهذا هو وضع العانس في المجتمع الشرقي، محتقرة، محدودة، «امرأة بور، والمرأة البور كالارض البور، غير مثيرة، لا تثير الفكر والقريحة». (ص ٦٦) وليست المطلقة افضل وضعاً. حين أصرّ الاخوة على ان تطلّق نهلة زوجها لانهم لم يرضوا عنه، تقول لهم: «كيف لو أتطلق وأرجع لكم وأصير ممسحة تحت رجليكم». (ص ٢١٣).

فكمال العائد من المانيا يقارن بين المرأة الغربية التي تعمل حرة، وتتكلم حرة، وبين اخته نهلة العانس، سجينة البيت والعادات والتقاليد، يتكلم الآخرون نيابة عنها، يرفض اخوتها ان تحسر عن راسها ويهددونها بالقتل ان تجرأت على أن تتزوج من لا يرضى عنه رجال اسرتها.

المرأة عند هؤلاء الرجال مجرد جنس، «حتى النساء المحترمات، فهن اما محترمات لانهن فقّسن لهم دستة أولاد أو لأنهن حجبن الرؤوس وكسرن النفوس وبتن بلا لون أو نكهة، مجرد أكياس محشوة بمواد غريبة... يعني شوالات». (ص ٢٢٤) وليست نظرة «المناضل» الى المرأة بأفضل. فمازن المناضل الفلسطيني ورفاقه ينامون مع الرفيقات المناضلات ولكنهم يعتبرونهن «صنفاً لا نهواه او نحبه، فقط للعشق، لليالي الكيف، صهوة حصان». (ص ١٥٨) يبقى أن الفرق بين هؤلاء المناضلات والبغايا هو ان البغايا يقبضن ثمناً «اما الفتيات فرحن ببلاش، وقبضن الثورة والتحرير». (ص ٢٢٦) ولذلك ترشق احداهن مازن وهي تغادر: «كيف صدّقنا انك حر؟». (ص ١٥٩)

وعليه، ماذا تكون «تركة»، «هذا الميراث»، و«التركة» عنوان الجزء الثالث والاخير من الرواية؟ نعود الى ما نراه الرمز في عنوان الرواية: ما دامت زينة ابنة والدها الوحيدة فإنها لا تحجب ميراثاً، وما دام الفلسطينيون على ما هم عليه لن يرثوا شيئاً. يلخص عم زينة هذه التركة اذ يقول: «قامت الثورة ولحقها الناس... وقامت الناس الى هذا... خلقت جيلاً غير مؤهل، غير كادح، ينام الى الظهر، يسهر الى الصبح، يتواصل عبر الطيارات والمطارات، يعيش بحلم فقد بريقه، فقد الاسطورة والاحلام، وعاد الى ما ثار عليه، وبات قبيلة، بل قبائل، وشيخ القبيلة هو المرجع. وحين غربلنا القبيلة خرجنا بهذا: رأس واحد والكل قطيع». (ص ٢٧٠) حتى المحافظ يضطر الى الاعتراف في النهاية «الآن يجيء هذا الحل. او من يحتل، ليسحب ما شاء بدون حساب ويقال لهم هذا تحرير، هذا للسلم، هذا التفاف على الماضي حتى نصل الى المستقبل، لكن الحاضر ليس لكم، ولهذا نسميها «التفافية». (ص ٢٩٢ - ٢٩٣) ولكي لا يُساء الفهم، أو يلتبس المعنى، تفسّر الاديبة ان «التفافية، من لف الشيء، أي بلعه ونام عليه». فلأن التركة أن «ارض الاحلام أصبحت بلا احلام» (ص ٣٠٠) يعود كمال الى المانيا وزينة الى الولايات المتحدة.

تبقى اشارة سريعة الى براعة سحر خليفة في تصوير اشخاص واقعيين احياء، كشخصية الاب والقصص التي يخترعها، يحتال بها على السيدات الاميركيات السائجات (ص ١١ - ١٣)؛ أو شخصية ابو فالح العجوز الذي لا نعرف ولا يعرف هو ايضاً هل فقد ذاكرته حقاً أم لا (ص ٣٣ - ٣٧)؛ او تصوير الاديبة ما يدور في نفسية نهلة العانس من احباط وحزن ونقمة ومرارة وأمل وهي تحاول بوسائل شتى أن تستعيد رونق شباب ضاع (ص ٩٧ - ١٠٠)؛ أو وصفها السمسار الفظ الذي امتلأ بالبيرة حتى أوشكت مثانته على الانفجار، فتصوّر حركاته وافكاره ومشاعره وهو يتلوى في كرسيه سكران (ص ١٤٦). ويزيدنا شعوراً بواقعية الاشخاص الحوار الذي أوردته الاديبة بلغة عامية قريبة من الفصحى تثبت مهارتها في ان تختار من الفاظ اللغة المحكية وتعابيرها ما لا يناقض الفصحى، فيشعر القارئ بطبيعة كلام اشخاصها وواقعيته، ويفهمه ايضاً من ليس فلسطينياً.

ولا يسعني أن أنهي هذه الكلمة من غير أن أنوه بالشاعرية التي تطالعنا من بعض الجمل فتزيدنا تأثراً بما نقرأ. حين تتذكر زينة الماضي تقول: «أيام ضاعت ومشاعر هربت منا واختبأت بعيداً في المينا بين المحطات والمسارح، وبقينا جماداً لا نحيا الآ باللمس». (ص ٦٣) أو تقول: «في الاعماق لست اميركية حقاً. تلك الاعماق المسكونة برؤى وصور، بمواويل شوق تلوح كنفح النسيم، عبير البنفسج، شذى الذكريات، وتترك في القلب ذوب عسل». (ص ٢٨).

لكن ما تتركه فينا رواية سحر خليفة ليس «ذوب العسل» وانما علقم الالم لما آل اليه وطنها.

نزار قباني

أنا... مع الإرهاب

(تتمة لمطلع القصيدة المنشور في الصفحة الأولى)

١١
الملحُ... في عيوننا...
والملحُ... في شفاهنا...
والملح... في كلامنا
فهل يكون القحطُ في نفوسنَا...
إرثاً أتانَا من بني قحطانْ؟؟
لم يبقَ في أُمتنا معاويهْ...
ولا أبو سفيانْ...
لم يبقَ من يقولُ (لا)...
في وجه من تنازلوا
عن بيتنا... وخُبزنا... وزيتنا...
وحولّوا تاريخنا الزاهي...
الى دُكّانْ!!...
١٣
لم يبقَ في حياتنا قصيدةٌ...
ما فقدت عفافَها...
في مضْجع السُلطانْ!!
١٤
لقد تعودنا على هوَاننا...
ماذا من الإنسان يبقَى...
حين يعتادُ على الهوانْ؟؟
١٥
أبحثُ في دفاترِ التاريخ...
عن أسامة بن منقذ...
وعقبةٍ بنِ نافعٍ...
عن عمرٍ... عن حمزةٍ...
عن خالدٍ يزحفُ نحو الشامْ...
أبحثُ عن معتصمٍ بالله...
حتى يُنقذ النساءَ من وحشيةِ السبْي...
ومن ألسنة النيرانْ!!
أبحثُ عن رجال آخر الزمانْ.
فلا أرى في الليلِ إلاّ قططاً مذعورةً...
تخشى على أرواحها...
من سلطة الفئرانْ!!...
١٧
هل العمى القوميُّ... قد أصابنَا؟
أم نحنُ نشكو من عمى الألوان؟؟
١٨
مُتّهمون نحنُ بالإرهابْ...
إذا رفضنا موتنا...
بجرافات اسرائيل...
تنكُشُ في ترابنا...
تنكش في تاريخنا...
تنكش في إنجيلنا...
تنكش في قرآننا...
تنكش في تراب أنبيائنا...
إنْ كانَ هذا ذنْبَنَا
ما أجملَ الإرهابْ...
١٩
مُتهمون نحنُ بالإرهابْ...
إذا رفضنا محونا...
على يد المغولِ... واليهودِ... والبرابرهْ...
إذا رمينا حجراً...
على زُجاجِ مجلس الأمنِ الذي
استولى عليه قيصر القياصره!!
٢٠
متهمون نحنُ بالإرهابْ...
إذا رفضنا ان نفاوض الذئبْ...
وأن نمدَّ كفَّنا لعاهرهْ!!...
٢١
أميركا...
ضدّ ثقافات البشرْ...
وهي بلا ثقافهْ...
ضد حضارات الحضرْ...
وهي بلا حضارَهْ..
أميركا...
بنايةٌ عملاقةٌ
ليس لها حيطانْ!!
٢٢
مُتهمون نحنُ بالإرهاب...
إذا رفضنا زمناً
صارتْ به أميركا
المغرورةُ... الغنيّةُ... القويهْ
مُترجماً محلفاً...
للغة العبْريّهْ!!.

(للقصيدة بقية)
لندن ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٧

ثلاث جهات

حسين قبيسي *

١- لبنان سفر وشعر

في العودة الى الملف الذي فتحته صفحة «ثقافة وفنون» في «الحياة» في مثل هذا الشهر (نيسان) من العام الماضي حول معضلة الطائفية في لبنان، أستعيد هنا رأياً أدلى به بعض الذين اسهموا في الكتابة في هذا الموضوع ومفاده ان «لبنان تختصره كلمتان: السفر والشعر» (ريتشارد الخوري) وان «مقومات لبنان هي التطلع نحو الآفاق البعيدة وارتياد العوالم الجديدة» (ماجد فخري) لأتساءل عما يفعله اللبنانيون المسافرون جوابو الآفاق ورواد العالم في لبنان عندما يعودون اليه وكيف يوظفون فيه الكنوز التي يحملونها بعد عودتهم: فاللبناني الذي في «المهجر» في اوروبا واميركا بعامة وفي لندن وباريس بخاصة، والذي ينسى الطائفية (كي لا نقول طائفته) لانه يعتاد المناخ الليبرالي والديموقراطي شريطة ان يكون متمتعاً بحاسة ذوق قوية بالطبع، لان المرء قد يعيش في وسط الديموقراطية زمناً طويلا من دون ان يذوق لها طعماً... ومن غير ان يعرفها، هذا اللبناني اذا سألته لماذا يريد أو لا يريد ان يعود الى لبنان، يجيبك ان الناس تحب السينما أو لا تحب السينما، وان في لبنان فيلماً «دفعة واحدة» وان كان فيلماً واحداً، لانه مستمر في عرض متواصل، وان محبي السينما الذين يعودون الى لبنان يتسلون ويتفرجون على الفيلم، ومن لا يحب منهم السينما لا يعود أصلا لمشاهدة الفيلم...

هذا اللبناني واللبنانيون الذين مثله في المهجر او الغربة... تبدو مسالة الطائفية لا تعنيهم لانهم في الخارج، لا تعنيهم الطائفية لانها موجودة في لبنان فقط أو هي لا تعنيهم الا بشكل محدود بحدود وجودها في لبنان فقط، ولذا فان اللبنانيين «الفهمانين» عندما يكونون في الخارج تسقط الطائفية من حسابهم بفعل المسافة الجغرافية فلا تعود تعنيهم، ثم عندما يعودون الى لبنان ويتعاطون معها بحكم مصادفة وجودها ووجودهم معا في لبنان، لا يكونون مسؤولين هم شخصيا عن هذا التعاطي لانهم كما قلنا (أو على الاصح كما يقولون هم انفسهم) يجدونها موجودة في لبنان، فهي موجودة فيه من قبل ان يعودوا اليه، وحتى من قبل ان يوجدوا هم فيه، فيتعاطون معها على اساس «الواقع» و«واقعية» الواقع فيصيرون مثلا نائبا في البرلمان ولكن عن الموارنة او عن الشيعة... مع انهم هم ضد هذه الوضعية التي يدينونها من فوق السطوح وعلى صفحات الجرائد، أو يصبحون رئيساً في منصب من المناصب الرفيعة ولكن بوصف واحدهم من طائفة بعينها هو لا يعتز بكونه منها وانما فقط يبارك هذا الكون وهذه الكينونة مجرد مباركة...

٢- القلب والعقل

العقل والقلب يجمعهما مسمى واحد: اللب، مستقر الفهم جميعا. فهل اللب هو الاداة التي يعلم بها الانسان؟ فصاحب اللب، اللبيب، يفهم من الاشارة لانه ذو حجى و«عقل فعّال»، و«طار لبه» ذهب عقله وفقد صوابه، لكن «انخلع لبه» خاف وذعر، والخوف لا يكون الا بالقلب، ومن «نوّر الله قلبه» أو «استنار» بذاته، اقتدر على الفهم والادراك بعكس «المعمي القلب» الذي يبطئ عليه الفهم او لا يأتيه قط.

لذا فان الانسان يدرك العالم من حوله بلبّه مجتمعا أي بعقله وقلبه وذلك تبعا للامور التي تكون موضوعا للادراك وبحسب طبائعها وحوارها. ولذا ايضا فان الادراك في العلوم السيكولوجية، التي موضوعها النفس والانسان، يقوم على «بروتسيسات» (عمليات) ثنائية ادراكية/ نفسية او عقلية/ قلبية Cognitivo-affectives فاذا قلت باللهجة العامية المحكية: «يقول لي عقلي» او بالفصحى: «حدثتني نفسي» او «قلت في نفسي» لا يعرف ما اذا كان الحديث أو القول يدور في العقل ومنشؤه الفكر والعلم أم يجري في القلب ومصدره المشاعر والعاطفة، ولا اعرف ما اذا كنت اقول في عقلي او في قلبي. ففي العبرية، شقيقة العربية (على رغم أنف اسرائيل ومهما أنكر اخاه اسماعيل) اللبّ هو النفس: «امرت بلبي» (عبرية) = «قلت في نفسي» (عربية) (وان كنا نلمح هنا ملمحا من شخصية بني اسرائيل المتشاوفة المتعالية اذ لا تماري بين القول والامر بل تدمجهما: امر = قال، لب = نفس). وفي الفرنسية يجمع لفظ esprit في الوقت عينه النفس والعقل والروح أي ما يصطلح على تسميته بالايمان، فلا يمكن ان يكون شيئاً خارج عمليات الادراك، لكنه نوع من الادراك يقوم على العجز عن الدلالة عليه لتبيان صحته بالادلة الملموسة عقلياً، اي التي يفترضها العقل ولا يدركها الا بها، فكلا الادراكين يتوسل وسائل واساليب مختلفة لكنهما يتحدان معا على نحو معين داخل الانسان وهما في نهاية المطاف ادراك واحد فالنفس مجتمعهما، والنفس واحدة على تنوعها وتفرعها في الانسان، ولذا فإن علوم الانسان هي من النوع الذي يدرك بالقلب والعقل معاً. وادونيس يشرح هذه الفكرة شرحاً وافياً وجميلا في كتابه «الصوفية والسوريالية».

اصطلح على القول ان الايمان يكون بالقلب وان العلم يكون بالعقل. حسناً، فكيف يجتمع الايمان والعلم اذا كان القلب والعقل واحداً؟ أم ان للقلب والعقل اجتماعاً على صعيد لا يظهر في علم التشريح، شبيه باجتماع الشاعر بنفسه التي هي ليست نفسه:

ان نفسي في الشام التي انت فيها
ليس نفسي نفسي التي في العراق

٣- التراث المتداول

التراث؟ كلمة تستخدم في الصحافة اليوم اكثر ما تستخدم لاغراض صحافية وبمعنى قصير ومتحجر فهو يكاد يعني نوعا من الادب الغابر أو نتاجا فكريا ماضيا انقرض وبات بلا معنى ولا جدوى... في هذا المعنى الصحافي للتراث يكون التراث العربي ثقافة بائدة... فاذن: اين يكون منا تراثنا واين نكون من معنى التراث الذي هو: شعلة فكر؟ فاذا كان تراثنا العربي محنطاً مصنماً مجمداً، فكيف يمكن له ان يكون في الوقت نفسه شعلة فكرنا؟

لا مراء في انه لا يمكن ان يكون في التراث جواب على كل سؤال. اذ لا يمكن أصلاً ان يكون هناك جواب لكل سؤال حتى ولو خلنا ان الجواب عند ماركس لا عند المعرّي أو عند فرويد لا عند الفارابي أو عند نيتشه لا عند المتنبي... والا فكيف يمكن اذن ان يكون التراث شعلة فكر؟

قيمة التراث ان يقلب الصورة رأساً على عقب: يزرع في فكر بنيه وورثته ان لكل جواب سؤالاً، لا العكس، فيلهب عقول ابنائه بحثاً عن الاسئلة التي تلدغ الاجوبة الجاهزة فتوقظها من ركودها، قبل ان ينحنوا للاطمئنان على اجوبة ممددة راقدة.

بهذا المعنى فقط يكون التراث شعلة ينير ضوؤها فكرنا: لا يكون للكلام معنى الا اذا جلد المتكلم بانفاسه، لا عندما يردد كلام الآخرين ويتنفس بنفسهم.

* كاتب لبناني مقيم في باريس

مجموعة دراسات في موضوع واحد

دوستويفسكي وبريطانيا: الصدمة الأولى والحضور

الكتاب: دوستويفسكي وبريطانيا (بالانكليزية)
تحرير: دبليو. جاسي. ليذربارو
الناشر: «بيرغ ببليشرز ليمتد» - اكسفورد.

راجعته: أنا سولومو سيف

■ «التيمز المسموم، والهواء المشبع بغبار الفحم، والساحات والحدائق الرائعة، وهذه الزوايا البغيضة لحي مثل «وايتشابل» بسكانه انصاف العراة والاجلاف والجياع».

هكذا كتب دوستويفسكي عن بريطانيا اثر زيارته القصيرة اليها عام ١٨٦٢. كانت زيارته الاولى والوحيدة ولم يمض اكثر من ثمانية ايام، لكن كانت لها اهمية كبيرة اذ ساعدت على تبلور «جوهر معارضته للحضارة الاوروبية الغربية. وهي معارضة استندت اليها لاحقاً اعماله الروائية والصحافية الرئيسية». وبالنسبة الى دوستويفسكي لم تأت الزيارة الآ تأكيداً لما كان قرأه وتأثر به كثيراً في وصف انجلز لـ «اوضاع الطبقة العاملة الانكليزية». واثر عودته الى روسيا استعاد في مذكراته والملاحظات التي دونها «الصورة الرهيبة للآثار الاجتماعية للراسمالية الغربية». كما قال ان ما رآه برهن له ان «الأضحية الانسانية المطلوبة» باسم التقدم والراسمالية «هي فردية هذا الانسان، التي أبتلعت في التقدم الذي لا يرحم والمجرد من الاحساس لمجتمع مكرس كلياً للتطور المادي والتكنولوجي والمالي».

لكن هذه النظرة الى بريطانيا، على رغم كونها سلبية جداً ومستمدة من تجربة شخصية محدودة جداً مع هذا البلد ومتأثرة كثيراً باطلاعه المسبق على مؤلف انجلز، لم تكن الانطباع الوحيد لديه عن بريطانيا وثقافتها. فقد تسنى له قبل الزيارة وبعدها ان يقرأ اعمال كتاب بريطانيين مثل شكسبير وديكنز وكونراد تركت لديه اثراً عميقاً. هذه العلاقة المثمرة مع الحياة الثقافية في بريطانيا هي ما يتفحصه كتاب «دوستويفسكي وبريطانيا» بتفصيل كبير. ويمثل الكتاب بحثاً اكاديمياً بارزاً وسيكون بلا شك مصدراً لا غنى عنه، مليئاً بتحليلات مدعمة بالوثائق، لأي شخص يبدي اهتماماً بدوستويفسكي ذاته أو بتلك المرحلة من الفكر الروسي بشكل عام.

وتمكن محرر الكتاب، دبليو. جاي. ليذربارو، وهو بروفسور اللغة الروسية في جامعة شفيلد في شمال انكلترا، من تقديم نتائج بحث شامل ورفيع المستوى عن علاقة دوستويفسكي وتفاعله مع الثقافة البريطانية. ويتضمن الكتاب ١١ فصلاً أفردت كلها لخبراء في مجالات اختصاصهم. ويركز كل فصل على علاقة دوستويفسكي بكتاب بريطانيين معينين او بصنوف معينة من نتاجات الادب البريطاني. هكذا، يجري تفحص تأثير دوستويفسكي على دي. إتش. لورانس او أيرس مردوخ، بالاضافة الى تأثر الكاتب ذاته بالفلاسفة الاجتماعيين البريطانيين والروايات المستمدة من الحركة التشارتية (المطالبة بتوسيع الديموقراطية واصلاح النظام الاجتماعي) والكتابة القوطية البريطانية، فضلاً عن تفاعله المثمر والعميق مع اعمال شكسبير وديكنز.

ويحكي ليذربارو في المقدمة التي تزخر بمعلومات موثقة تفاصيل اول لقاء ظريف لدوستويفسكي مع رجل انكليزي كان يشاطره عربة القطار في اول رحلة له خارج روسيا. فقد سجّل الكاتب الروسي في دفتر ملاحظاته الوصف التالي لرفيقه في العربة: جلس الى يساري رجل انكليزي نظيف وانيق، شعره احمر ومصفف على الطريقة الانكليزية، وتبدو ملامحه في منتهى الجدية. وطيلة الرحلة لم يخاطب اياً منا حتى ولو بتلميح او كلمة باي لغة. وكان اثناء النهار يقرأ، من دون توقف، من كتاب صغير الحجم مطبوع باحرف انكليزية بالغة الصغر من النوع الذي لا يطيقه سوى الانكليز ويلقى استحسانهم لكونه مناسباً. وفي الساعة العاشرة ليلاً بالضبط يسارع الى نزع حذائه وانتعال خفيه. ربما كانت هذه عادته طيلة حياته كلها ولم تكن لديه اي رغبة في تغييرها حتى في عربة قطار».

ويحفل الكتاب بمثل هذه النوادر واللمحات الممتعة بالاضافة الى تعليقات ومعلومات اكثر جدية، كالاشارة الى عداء دوستويفسكي المزعوم للسامية في ملاحظاته عن الموقع المتنفذ لليهود الاوروبيين في ذلك الحين: «ليس من غير المنطقي اذاً ان يبسط اليهود هناك هيمنتهم في كل مكان في اسواق الاوراق المالية، حيث يستخدمون رؤوس اموالهم ... اكرر - انهم اسياد السياسة الدولية».

ومثل هذه التفاصيل مثيرة للاهتمام بحد ذاتها، لكن الفصول التي تتضمن دراسة للعلاقة بين كتاب بريطانيين ودوستويفسكي هي التي تمكن القارئ من الاطلاع بعمق على التفاعل الادبي بين المخيلتين الروسية والبريطانية.

ترجمت اعمال دوستويفسكي الى اللغة الانكليزية للمرة الاولى في ١٨٨١، لكن ترجمة روايته «الاخوة كرامازوف» لم تثر اهتماماً واسعاً الآ في ١٩١٢ عندما اصبح لها «اتباع كثيرون في بريطانيا». وحرك هذا العمل انفعالات متناقضة بشكل حاد: اعجاب قوي او كره شديد.

وكتب احد النقاد في تلك الفترة: «انها الواقعية، لكنها واقعية لا يمكن للسيد زولا واتباعه ان يحلموا بها. ويعرف القارئ شخصيات الرواية - وهي شخصيات غريبة، متنافرة، قطيعة - بشكل حميمي اكثر مما لو كان امضى سنوات معها عن قرب». وقال ناقد اخر: «يشرّح دوستويفسكي بمبضعه الروح الانسانية بعمق شديد عديم الرحمة وبوحشية مؤلمة (...) وهو، في هذا المنحى، من اتباع شكسبير». وعبّر آخرون عن كرههم لاعماله، وفضلوا تولستوي وخصوصاً تورغينيف الذي كانت تربطه علاقات شخصية اكبر مع بريطانيا. فشكا دي. إتش. لورانس مثلاً من انه «ليس هناك ذرة من عاطفة حب داخله - كلها عواطف كره وشر -، لكنه رجل عظيم واكن له اكبر اعجاب. بل حتى اني احس تجاهه بحب خفي من نوع ما». واعترف تي. إس. ايليوت بشكل واضح بتأثير مبدع «الجريمة والعقاب» و«الابله».

كان هذا التأثير متبادلاً. فقد تأثر دوستويفسكي بشكل كبير بعدد من الكتاب البريطانيين، وبالاخص شكسبير وديكنز. وكانت الترجمة الكاملة لاعمال شكسبير رفيقه الدائم خلال السنوات العشر التي امضاها في المنفى والاشغال الشاقة في سيبيريا بسبب نشاطه السياسي ضد النظام القيصري في ١٨٤٩. ترجمت مسرحية «هاملت» الى اللغة الروسية في ١٨٣٧ و«روميو جوليت» في ١٨٤١. واعتبر دوستويفسكي ان شكسبير «اصبح جزءاً من الطبيعة البشرية للشعب الروسي». وكان يعود باستمرار وقوة الى اعمال شكسبير التي اكدت «قناعته بان الفن الحقيقي يجب ان يكون عالمياً في معانيه وطموحاته». كما كان «شكسبير في مصاف بوشكين بالنسبة الى دوستويفسكي - باعتباره التجسيد الفعلي لمثل دوستويفسكي الابداعية». وكان الابطال التراجيديون لاعمال شكسبير - هاملت وفالستاف وخصوصاً عطيل - هم الذين الهموا مخيلة دوستويفسكي. ويشار اليهم حتى من قبل الشخوص في رواياته، ليلقوا بذلك الضوء على معتقداتهم الروحية العميقة. هكذا، في «الاخوة كرامازوف» يقول احد الشخوص عن عطيل: «عطيل ليس غيوراً، انه يثق بالاخرين ... تحطمت روح عطيل وطريقته في النظر الى الامور اصبحت مشوشة، لان مثله الاعلى دُمّر».

كما تركت اعمال تشارلز ديكنز تأثيراً كبيراً على دوستويفسكي. ولم يبدأ دوستويفسكي بقراءة مؤلفات ديكنز بشكل جدي الآ بعد انتهاء سنوات نفيه، وكان لواقعيتها اثر ملهم عليه. لكن النقاد يميلون عند المقارنة بين الكاتبين الى إبراز الفكر الروحي الاعمق للكاتب الروسي.

اخيراً، يتميز «دوستويفسكي في بريطانيا» بغزارة المعلومات التي يتضمنها، وهو بحث مفيد وقيم لمن لا يعرف شيئاً يذكر عن دوستويفسكي ومعاصريه كما بالنسبة الى من يبدي اهتماماً خاصاً به. وسيكون الكتاب مرجعاً ثابتاً.

سيد القمني بين الاسطورة والتاريخ

اين تقع أرض البخور والعطور في بونت؟ وهل سكن الحوريون وادي السراة؟

احمد عثمان *

■ من المؤكد ان شعبنا العربي يعيش الآن مرحلة من الغيبوبة الفكرية تعود، في رأيي، الى فقدان الذاكرة الثقافية وعدم الوقوف على أرض التراث الحضاري العريق لأمتنا. فبعد نهضة فكرية عمت ارجاء الدولة الاسلامية منذ بدايتها، واستمرت بعد ذلك الى ان سقطت بغداد والاندلس في القرن الخامس عشر، مرت بنا مرحلة جديدة خيم فيها الظلام الفكري على عالمنا العربي خلال خمسمئة عام من الحكم العثماني المتحجر ومن سيطرة الاستعمار الاوروبي الحديث ما جعلنا نتخلى عن تاريخنا القديم فلا نعود نذكر منه شيئاً. لهذا فعندما يأتي مفكر عربي ويحاول اعادة فتح الملفات القديمة واعادة مناقشة المسلمات الخاطئة من ماضينا، يكون من الضروري الاهتمام باقواله ومناقشتها بطريقة موضوعية، فهذه هي الوسيلة الوحيدة لفتح الطريق امام ميلاد حضارتنا الجديدة. وقد امضى الباحث المصري الدكتور سيد محمود القمني عشر سنوات من عمره منقباً يحاول ان يحل الالغاز التي لا تزال تشغل بال المفكرين في العالم كله عن بعض القضايا التي تتعلق بتاريخنا القديم.

الا ان الدكتور القمني سلك في بحثه هذا طريقاً خاطئاً ادى به الى نتائج غير صحيحة، ذلك انه اعتمد اساساً على الكتب التوراتية التي يعتبرها اهم مصدر لتاريخنا القديم. وبينما نشأ علم التاريخ الحديث في اوروبا عندما لجأ الباحثون الى الاعتماد على نتائج الحفريات الاثرية واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لمساعدتهم في التعرف على احداث الماضي، اذ بالقمني يعود بنا الى القرون الوسطى عندما كانت الكنيسة الرومانية تعتبر التوراة هي المصدر الرئيسي لتاريخ العالم القديم. ومن المؤكد ان الكتب التوراتية تحتوي على بعض الروايات القديمة المتعلقة باحداث التاريخ، لكنها لا يمكن بحال من الاحوال - خصوصاً في عصرنا هذا - ان تعتبر وثيقة تاريخية. ذلك ان الروايات التوراتية كتبها اناس كان اهتمامهم الأول ينصب على القضايا الاعتقادية الدينية وليس على تسجيل حقائق التاريخ، كما انها في معظمها تتكون من قصص تم تداولها شفاهة لقرون قبل تدوينها ما يجعل احتمال خلط بعض المعلومات او تحريفها - ولو من دون قصد - شيئاً متوقعاً. بل ان لدينا الآن حقائق تاريخية تعتمد على نتائج الحفريات التي لا يمكن الشك فيها، تختلف بشكل تام عما ورد عنها في القصة التوراتية. واضرب مثلاً على هذا ما جاء في سفر يشوع من انهيار اسوار مدينة اريحا الفلسطينية امام قبائل بني اسرائيل الغازية، فقد تبين الآن بشكل لا يقبل الجدل ان اسوار اريحا كانت تحطمت تماماً - هي والمدينة نفسها - اكثر من مئة عام قبل وصول ابناء اسرائيل الى فلسطين، ولم يتم بناء المدينة لفترة طويلة بعد ذلك.

والقضية التي اثارها الدكتور القمني - كما يفسرها هو بنفسه - هي اللغز الذي يتعلق بتحديد موقع بلاد «بونت» التي اطلق عليها المصريون القدماء اسم «طانتر» اي «الأرض المقدسة»، والتي ما زال الباحثون يختلفون حتى الآن حول مكانها على الخريطة الجغرافية. وبينما يجمع الباحثون على ان بونت تقع عند الجزء الجنوبي من البحر الأحمر، يصر القمني على انها كانت في منطقة وادي السراة في الشمال بين خليج العقبة والبحر الميت الذي يفصل شرق الأردن عن جنوب فلسطين. والسبب الذي جعل المصريين القدماء يقدسون بلاد برنت منذ بداية تاريخهم يرجع الى انهم كانوا يحصلون منها على مواد البخور والعطارة التي استخدموها في طقوس العبادة. فمنذ بداية عصور تاريخهم القديم قام المصريون ببناء معابد لآلهتهم ونظموا طقوساً خاصة للعبادة تشرف عليها طائفة من الكهنة. ولما كان المعبد يعتبر مكاناً مقدساً اصبح من الضروري ان يكون طاهراً نظيفاً. وتضمنت طقوس العبادة حرق انواع مختلفة من البخور - ليس لرائحتها فحسب - بل لانها تؤثر كذلك في الجهاز العصبي لمن يستنشقها، فتجعله اكثر ارتياحاً وصفاء متقبلاً للعبادة. كما استخدم المصريون البخور كذلك في عمليات تحنيط الموتى، فكانت الزيوت والعطور توضع في كل مكان داخل اللفائف التي تغطي الجسد بعد تحنيطه. لهذا كان من المهم ان يبحث المصريون القدماء عن مصادر انواع البخور والعطور حتى يتمكنوا من الحصول على حاجتهم منها. وعندما تم فتح مقبرة توت عنخ آمون بوادي الملوك العام ١٩٢٣ ووجدت مومياء الملك الشاب بداخلها، لاحظ الدكتور هاريسون - استاذ التشريح بجامعة ليفربول - عند فحصه للمومياء العام ١٩٦٨، انبعاث رائحة طيبة منها بمجرد بدئه في فك الاربطة على رغم مرور حوالى ٣٣ قرناً على عملية الدفن. ومنذ عصر بناة الاهرامات في الألف الثالث ق.م. - عندما ظهر احد رجال بونت في الرسوم على شكل افريقي تابع لأمير من ابناء الملك خوفو صاحب الهرم الاكبر، ولحضر ابيسيي من تلك البلاد قزماً راقصاً لتسلية الملك وحاشيته - وحتى العصور اليونانية والرومانية في بداية التاريخ الميلادي، ظهر اسم «بونت» في الكتابات المصرية للدلالة على المنطقة التي يجلب منها المصريون هذه المواد ذات الرائحة الطيبة. الا ان اهم الكتابات التي جاء بها ذكر بلاد بونت هي تلك التي وجدت منقوشة بالمعبد الجنائزي للملكة حتشبسوت التي حكمت مصر عند بداية القرن الخامس عشر ق. م. - والمعروف باسم دير البحري - غربي مدينة الاقصر. اذ سجلت حتشبسوت بالرسوم والكلمات قصة البعثة البحرية التي ارسلتها الى بونت واحضرت معها عند عودتها اشجار البخور لاستزراعها في مصر.

وتحتل نقوش بونت - التي سجلتها حتشبسوت قبل عامها التاسع - النصف الجنوبي للشرفة الوسطى بالمعبد، وتم تنظيم الصور بحيث تقع رسومات بونت في الاتجاه الجنوبي للنقوش عند نهاية الحائط وتكون مصر في الشمال. ومن هذه الرسومات يتضح ان بلاد بونت تطل على البحر ويعيش اهلها في اكواخ مرفوعة على اعمدة بين الاشجار، وان هذه البلاد كانت تنتج مواد البخور والعلك (اللبان) وكان فيها انواع من المواشي والقردة والكلاب والزراف والنعام، كما ان اهلها ينتمون الى جنسين مختلفين احدهما مجعد الشعر افريقي الملامح والآخر له لحية مدببة ورباط للراس له ملامح عربية.

لهذا اختلف الباحثون عند تحديدهم لموقع بلاد بونت، فهناك من افترض انها تقع في قارة افريقيا استناداً الى ما جاء ذكره مكتوباً أو مرسوماً بالنقش من منتجات بلاد بونت، خصوصاً الحيوانات التي تعيش بافريقيا مثل الزراف والنعام، وذهب الى انها توجد على ساحل الصومال الافريقي. بينما اعتبر آخرون انها تقع على الشاطئ الشرقي للبحر الاحمر في جنوب الجزيرة العربية الذي عرف بانتاجه للعلك والبخور كذلك. الا ان فريقاً ثالثاً ذهب الى ان اسم بونت كان يطلق على كل البلدان المنتجة للبخور سواء في افريقيا أو في الجزيرة العربية.

اما الدكتور القمني فقد اختلف مع كل هذه الآراء مصمماً على ان موقع بونت يوجد في شمال البحر الاحمر وليس في جنوبه، على امتداد وادي عربة وجبال سراة سعير بين خليج العقبة جنوباً والبحر الميت شمالاً. لكنه لم يقل لنا الاسباب التي دفعت به للوصول الى هذه النتيجة، وانما بدأ بالحديث عن بلاد اخرى هي أرض الحوريين - وهم شعب قديم اختفى ذكره بعد ذلك منذ نهاية القرن الرابع عشر ق. م. - محاولاً اثبات انه سكن المنطقة ذاتها التي يحددها لبلاد بونت، في وادي السراة بين العقبة والبحر الاسود. فالدكتور القمني له طريقة خاصة عند محاولة اثبات قضيته، فبدلاً من ان يدخل في الموضوع مباشرة ويحدد تفسيراته ويعطي الاسباب والادلة التي جعلته يصل الى ما وصل اليه من نتائج، ينتقل من موضوع الى آخر ويترك القارئ يحتار في اسباب استعراضه لموضوعاته، الى ان يأتي في النهاية ويربط بين كل المسائل التي طرحها قبلاً للاستدلال على صحة استنتاجه.

وما يريد القمني اثباته هنا هو ان موقع بونت هو موقع بلاد الحوريين نفسه بين وادي السراة ووادي عربة، او بين شرقي الأردن وجنوب فلسطين. ويستهل محاولته للوصول الى معرفة موقع بلاد بونت بطرح قضية اخرى تتعلق بشعب عرف في الأزمنة القديمة باسم شعب الحور الذي ورد ذكره - الى جانب الكتب التوراتية - في النصوص المصرية والاشورية والسورية الاوغاريتية. ومع ان الباحثين استقر بهم الامر على ان اصل الحوريين - وهم جنس آري غير عربي - جاء من بلاد ارمينيا شرقي تركيا، وهم الذين نزحوا عند منتصف الألف الثاني قبل الميلاد ليسكنوا اعالي دجلة والفرات في سورية وأرض الرافدين وأقاموا دولة عرفت باسم «ميتاني» أو «نهرينا»، الا ان القمني يختلف مع هذا كلية ويذهب الى ان موطن الحوريين الاصلي كان في منطقة وادي السراة التي عرفت بعد ذلك باسم ادوم. والنقطة الجوهرية التي يعتمد عليها القمني في اثبات قضيته لا تأتي من بين المصادر التاريخية وانما من التوراة، اذ جاء بالاصحاح الثاني من سفر التثنية انه: «في سعير سكن قبلاً الحوريون». وسعير هو الاسم التوراتي لجبال السراة التي تمتد ما بين العقبة والبحر الميت موطن الادوميين. ونحن نملك العديد من النصوص التاريخية المكتوبة بلغات عدة والمحفوظة في عدد كبير من المتاحف العالمية، تؤكد العلاقة بين الحوريين ودولة ميتاني. كما اظهرت عمليات الكشف الاثري ان شعب حوري أو حورو المذكور في النصوص المسمارية والمصرية القديمة كان يتمركز حول مدينة «نوزي» القديمة، الواقعة على بعد عشرين كيلومتراً الى الجنوب الغربي من مدينة كركوك حيث اكتشفت آلاف اللوحات الطينية المكتوبة بالخط المسماري، دونها هؤلاء الحوريون بالكتابة المسمارية المحتوية على كلمات واسماء حورية كثيرة، يرجع عدد كبير منها الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد، في الفترة نفسها التي بعثت حتشبسوت باسطولها الى بلاد بونت. كما نشأت علاقات سياسية وشخصية قوية بين ملوك ميتاني وفراعنة مصر الذين ارادوا تكوين حلف بين بلديهما للوقوف امام اطماع الحيثيين في آسيا الصغرى، الذين كانوا لا يكفون عن محاولاتهم للسيطرة على سورية وبلاد الرافدين، فتزوج امنحتب الثالث من اميرتين من ميتاني خلال القرن الرابع عشر ق. م. الا ان مصير هذا الحلف كان الانهيار عندما ظهرت قوة جديدة في وادي الرافدين نفسه هي اشور - في المنطقة الوسطى من بلاد الرافدين - وتمكنت قبل نهاية ذلك القرن من القضاء على ميتاني والسيطرة على اراضيها، بالتحالف مع الحيثيين.

وعلى رغم هذه الادلة التاريخية فان القمني يصر على جعل موطن الحوريين عند وادي السراة التي عرفت في المصادر التاريخية التابعة لتلك الفترة باسم «عسير» أو «ادوم». وعندما ننظر الى ما يقدمه القمني من ادلة تسمح له برفض قبول نتائج الحفريات الاثرية والنصوص القديمة، لا نجد في جعبته سوى الكتابات التوراتية. فهو - كما يصرح بنفسه - يعتمد كلية «على ما جاء بالكتاب المقدس عن الشعب الذي سكن بلاد ادوم». ولا يجد سوى كتب العهد القديم التوراتية التي يعتبرها «الوثيقة التاريخية الكبرى» في حوزته. ولسوف نرى ان الدكتور سيد القمني في محاولاته لاعادة كتابة تاريخنا القديم، لا يعتمد على الكنوز الاثرية التي عثر عليها خلال القرن الماضي محفوظة داخل ارضنا العربية - والتي تحمل ذاكرة الاجداد - وانما لجأ الى الروايات ذات الطابع الاسطوري والى التشابه القائم بين الالفاظ، وهذا هو السبب في عدم تمكنه من تحديد موضع بلاد بونت القديمة.

* باحث مصري مقيم في لندن

«قاموس الإنسان والمجتمع»: الفصحى والعامية تتعايشان معاً

□ بيروت -
من مالك القعقور:

■ لا تزال اللغة العربية تثير اهتمام بعض الباحثين والغيارى عليها الذين يعملون على تسهيلها وتطويرها وإدخال المصطلحات اللغوية الجديدة إليها ولا سيما العلمية، وضمها في معجم مع مفردات العربية الفصحى والعامية معاً. وهذا ما عمل عليه الباحث العراقي هادي العلوي في كتابه «قاموس الإنسان والمجتمع» الصادر حديثاً عن دار الكنوز الادبية في بيروت.

و«قاموس الإنسان والمجتمع» هو الجزء الأول من المعجم العربي المعاصر الذي ستصدر أجزاؤه لاحقاً وهي: «قاموس السياسة والإقتصاد»، «قاموس المعيشة والعمران»، «قاموس الفكر والثقافة»، «قاموس العلوم والصناعات»، «قاموس النبات والحيوان»، «قاموس الفلك والجغرافيا»، «قاموس العتق والحرب (العسكريات)»، «قاموس الكليات»، و«قاموس الطب».

وهذه القواميس ستصدر منفصلة لعدم إمكان جمعها في مجلد واحد، على ما اعتبر العلوي، وأولها صدوراً هو «قاموس الإنسان والمجتمع» مع مقدمات المشروع التي تضمنت طرائق تكوين المفردة وعرضاً لأساسيات المشروع.

وللباحث العراقي هادي العلوي مؤلفات عدة في الفلسفة الإسلامية والصينية والتاريخ الإسلامي والصيني. ويعمل الآن على مشروع للإصلاح اللغوي بتسهيل النحو والتقريب بين لغة الكتابة ولغة الكلام ومعالجة مشكلات لغة الإصطلاح من خلال مشروعه المعجمي الذي يعتبره محاولة جديدة وجريئة في المعجمية العربية لإيجاد الحلول المناسبة لمشكلات التعبير اللغوي وتأطير لغة العلم ولغة البحث في ضوء المنجزات والتطورات التي تحققت في الكتابة العربية لهذا العصر.

ويقول العلوي انه بدأ في معجمه من حيث انتهى سابقوه ليكون مطوراً ومكملاً من غير ان يدعي الإتيان بما عجز عنه الأوائل. وجرى على النهج الذي اتبعه مرتضى الزبيدي وبطرس البستاني والياس انطون في مبادرتهم التي تنهض على إدراك حقيقة لغة كبرى عند الإقدام على وضع معجم كبير لها.

ويرى الباحث ان مبادرة الثلاثة الكبار منقوصة لاقتصارها على لهجة دون أخرى، معتبراً ان معجمه تجاوز المعاجم الثلاثة في نسبة الشمول وإن بقي قاصراً عن الوصول الى لهجات رئيسية كثيرة. فإلى جانب لهجة المؤلف البغدادية ضم «المعجم العربي المعاصر» عامية بلاد الشام ومصر والسودان والمغرب الأقصى وليبيا وتونس والجزائر وسواها. ومع ذلك يعترف بتقصيره حتى في استيفاء لهجته «فانا التمس العذر لنفسي كما التمسته لمن قبلي ما دمنا نعمل في محيط لغة كبرى مترامية الأطراف لا يتم لفرد مهما أوتي من العناد ان يستوفيها».

ويعتمد المؤلف في بحثه على مراجع عدة من معاجم القدماء الى معاجم المحدثين كقاموس الفيروزآبادي ولسان العرب ومحيط البستاني ومنجد معلوف ووسيط مجمع القاهرة، ويأخذ اصطلاحاته من التهناوي والجرماني والكفوي ومعجم المصطلحات العلمية والفنية لأحمد الخطيب. ويضيف الى المعجم من قاموس العامية بلهجاتها المتعددة مصطلحات ومفردات منها ما هو مرادف لمواد فصيحة وما هو مفرد بدلالته ومعناه المستحدث إن وجد مع التنبيه الى معناه القديم.

ويأمل العلوي في ان «يكون معجمه مرشداً للإختصاصيين في سيرورات وضع المصطلح ومعالجة تلك القصور الفاضح الذي يجعل نسبة النصف او اكثر من المعاجم الإختصاصية تحتوي على عبارات شارحة للمصطلح الأجنبي وتخلو من مصطلحات عربية مفردة تصلح للإستعمال في لغة البحث العلمي المكتوبة بالعربية».

والمعجم منظم على الموضوعات لتيسير مراجعته على الكتاب والباحثين والمترجمين والمعنيين بكل فن من فنون الحياة، ويعتبر العلوي أن القاموس «المؤبجد» لا يمكنه من ذلك لذا وزّع القاموس الواحد على كتب، والكتب على ابواب، والأبواب على فصول. والمعجم لا يصلح مرجعاً للنصوص القديمة على ما يقول المؤلف «فمن يقرأ نصاً قديماً يرجع الى معجم قديم». أما المعجم العربي المعاصر فهو معجم مخصص للغة الحديثة، وحتى قديمه موظف للمصطلح الحديث وفيه من الغريب ما يحتاجه أهل المصطلح ويقدر ما يكون مادة احتياطية للحاجة المتجددة الى المصطلحات او المفردات العامية.

دلائل عالمية الاسلام في القرآن والسنة والعطاء الحضاري

الكتاب: عالمية الاسلام.
المؤلف: شوقي ضيف.
الناشر: دار المعارف - القاهرة ١٩٩٧.

راجعه: محمد عويس.

■ في بيان واضح وحجة ناصعة ومنطق قوي، سعى الدكتور شوقي ضيف رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة، في كتابه هذا، الى تبيان حقائق الاسلام، وتوضيح آفاق الرسالة العالمية للدين الحنيف، وذلك من خلال تناوله للحرية الدينية التي تكفل بها لجميع الناس على اختلاف مللهم ونحلهم. فلم يُجبر احد على اعتناق الاسلام، وعدّ المسلمون معاهدة الرسول، صلى الله عليه وسلم، لاهل نجران اليمنيين المسيحيين القانون الملزم لحفظ حقوق اهل الملل إلهية كانت او وثنية.

اما بخصوص التعايش المادي مع كل الملل، فيشير المؤلف الى ان القرآن الكريم والسنة النبوية فرضا على المسلمين ان يتعايشوا مع اصحاب الملل في ديارهم معيشة كريمة تقوم على رعايتهم رعاية تامة وحماية أموالهم ومعابدهم.

ومما يوضح نهاب المسلمين وحكامهم في التعايش المادي مع اهل الذمة الى اقصى غاية، ان نجدهم يفتحون لهم الابواب في تدبير أموالهم او بعض شؤون الدولة في الدواوين او اتخاذهم مستشارين في أعمالهم. فاتخذ معاوية، مؤسس الدولة الاموية، سرجون النصراني مستشاراً مالياً، وخمارويه (٢٧٠-٢٨٢ هـ) اتخذ وزيراً قبطياً تولى شؤون الدولة الادارية والمالية في مصر.

وظل الاقباط منذ الفتح الاسلامي لمصر الى العقد الرابع من القرن العشرين المسيطرين على شؤون الخراج وضرائب الارض، ما يدل بوضوح على حسن التواد والتعايش المادي بين الاقباط والمسلمين في هذا البلد.

ويشير المؤلف الى ان التعايش الفكري رافق التعايش المادي السديد بين المسلمين وغير المسلمين، فقد نقل الاخيرون الى المسلمين كنوز العلوم والفلسفة، فاستوعبوها واضافوا اليها اضافات باهرة تجلت في عطاء جابر بن حيان والخوارزمي وابن رشد والفارابي وغيرهم من العلماء المسلمين الذين قادوا الحضارة العلمية والفلسفية من القرن الثامن الى القرن الرابع عشر الميلاديين.

ويدلل المؤلف على عقلانية الاسلام بقوله ان الله، سبحانه وتعالى، لم يؤيده مثل الديانات السماوية السابقة بمعجزات مادية حسية، بل طلب الى المسلمين استخدام عقولهم في تدبر آياته الكونية وما اودعها من نظم وسنن دقيقة سديدة، ليشهدوا شهادة عقلية بان للكون إلهاً خلقه واحكم خلقه. كما حث الله الرسول والمسلمين على الدعوة للاسلام بالحكمة والموعظة والمجادلة الحسنة.

ويشير الدكتور ضيف الى ان الاسلام عانق العلم منذ بداية نزول آيات القرآن الكريم ولقنه المسلمين بما فيه من اشارات الى العلوم الطبيعية والفلكية والطبية، ما جعلهم يطلبونها عند الاجانب بعد استقرارهم في الامصار الاسلامية، كما نقلوا التراث الفارسي والهندي واليوناني بكل دقة، وتكاثر عدد العلماء والمترجمين والفلاسفة، وانشئت المكتبات العامة والخاصة، وأصبح للنساء دور في الحركة العلمية الاسلامية. ومن المعتاد ان نجد محدثات ومقرئات لقراءات القرآن الكريم ومفسرات له وفقيهات.

ويؤكد المؤلف ان الدين الاسلامي الذي اختاره الله لإسعاد البشرية في الدنيا والآخرة ما كان ليجعله (أو شيئاً منه) معوقاً لتمثل المسلمين للعلم، بل رأيناه يرفع العلم فوق منزلة تسبيح الملائكة وتقديسهم لله ليدفع المسلمين بقوة الى الشغف بالعلم.

ويمضي بنا الكتاب موضحاً آفاق الرسالة العالمية للدين الحنيف من خلال أمر الله لرسوله وللمسلمين بالتمسك بالعدل الذي لا تصلح حياة البشر من دونه، ودعوته سبحانه وتعالى مراراً الى العدل الاجتماعي بين الاغنياء والفقراء من خلال الزكاة والصدقة.

كما طلب الله في شريعته الاسلامية المساواة بين البشر جميعاً في الواجبات والحقوق العامة، بحيث لا يستعلي احد على الناس، وألغى الاسلام الكهنوت او قيام طائفة مقدسة بين البشر وبين الله. وجعل الله التسامح في شريعته الاسلامية أساساً راسخاً. وحظي اليهود بمعاملة سمحة في الديار الاسلامية، خصوصاً في الاندلس والمغرب الاقصى قروناً تلو قرون. بينما نجدهم في هذا العصر يخرجون الفلسطينيين من ديارهم وينكلون بهم تنكيلاً فظيعاً.

ويختتم المؤلف كتابه، الذي قررت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ترجمته الى اللغتين الانكليزية والفرنسية، بالتشديد على ان الصحابة والمسلمين في القرن الاول الهجري كانوا يستشعرون بوضوح المعاني السابقة لآفاق الرسالة العالمية للاسلام، ولذلك لم يألوا جهداً في سبيل نشره في اكثر من نصف سكان العالم المعروفين لزمنهم، وأخذ ينتشر بعد ذلك بقوته الذاتية.

من الحياة

حول التنظير والواقع العربي

■ ما دمت في رسائل القراء الكرام، فقد يكون من المناسب ايضاً الاشارة الى موضوع آخر غير «تجارة الطب»، اثار شجون القراء وبعض الاصدقاء والزملاء الذين كتبوا عنه وهو موضوع «التنظير والواقع العربي» الذي اثار معضلة اخرى تعبر عن المعاناة اليومية.

ومن بين الرسائل والردود اخترت واحدة من القارئ محمد شمس اضع امام القراء مقتطفات منها لعل فيها بعض التعبير عن واقع معين ورأي مختلف.

قرأت مقالكم «التنظير والواقع العربي» المنشور يوم الخميس ١٩٩٦/١٢/١٢ والذي لفت انتباهي ان عنوانه كان مرتكزاً على الواقع العربي كما ان زاويتكم سميت «من الحياة»، واعتقد بانه قد فاتتكم امور كثيرة من الوقائع العربية واتمنى ان تتاملوا فيها فربما شاركتموني فيها الرأي.

اولاً: عندما تتكلم مع رئيس وزراء سابق (وحسب تخميني انه يكتب في «الحياة») فإنني حصراً اقول انك تتحدث اليه وهو خارج بلده فمسؤولونا السابقون لا يمكن لهم ان يعيشوا في بلدانهم وهذه المقولة اكدت صحتها الوقائع الجارية وتحققت في جميع الدول النامية التي نحن منها، فالمسؤولون السابقون اما هم في جوار الرفيق الاعلى او قابعون في السجن اذا روعيت بعض الامور وتسنى لهم العيش في بلدانهم، او هم مغتربون او لاجئون او مشردون خارج اوطانهم. وعندما يختارهم الرفيق الاعلى وهم على هذا البعد من اوطانهم وخارج بلدانهم فقد لا يسمح لاجسادهم التي لا حول لها ولا قوة بدفنها في تراب تلك الاوطان.

ثانياً: ان تاليف الاحزاب امر غير متاح ابداً لمن اراد من المواطنين، واذا امكنك اجراء احصاء لمعرفة اي من الدول العربية يسمح بتاليف الاحزاب لكنت اصطدمت بواقعها اضافة الى صعوبات كثيرة، منها اولاً ان تلك المعلومات في بعض الدول قد تمنع من التداول كما انه من الممكن ان تزود وتعطي معلومات خاطئة وتصور لك القضية من منظار يشوه الحقيقة ويضعها في قالب جاهز مخالف للواقع.

ثالثاً: اوافقك الرأي على ان اجتماع اي عربيين سيكون ثالثهما الشكوى من الاوضاع، ولكني لا اعتقد بان اياً منهم سيكون زعيماً او مسؤولاً او حتى موظفاً متنفذاً في موقعه، واعتقد بان اسبابي معروفة فمنها عدم الثقة بالمسؤولين من جانب وعدم اهتمام المسؤولين بالآخرين او بمشاكلهم.

رابعاً: نحن في اوضاعنا تلك ومقارنة مع الشعوب التي تعيش لا ينقصنا الا امر واحد: وهو بسيط جداً الا وهو: الحد الادنى من الديموقراطية، فنحن لا نطمع باكثر من هذا وعندها يمكن لكل القضايا ان تحل، فعندما يكون الهامش الديموقراطي متوافراً ويتسع لان نشكو آلامنا من دون خوف، ونستطيع ان نتنفس من دون ارتعاش يخنقنا، ونستطيع ان نحاصر الفساد من دون ريبة، ونستطيع ان نقول للمرتشي وللمقصر انه مرتش وانه مقصر، ونستطيع ان ننقل للحاكم ما هو حقيقي من دون تزييف وشعارات والتواءات وتزيينات .. عندها يمكن لنا ان نعيش بكرامة وكبرياء في ارضنا من دون ان نحني هاماتنا بعد جلاء المستعمرين، ولما كان هناك الكثير من مفكرينا وعلمائنا وكتابنا وصحافيينا وغيرهم يرضون ويختارون ان يعيشوا بعيداً خلف الحدود التي لا تصلها ايدي المتسلطين.

اكتفي بهذا القدر من هذه الرسالة التي قد نتفق مع راي صاحبها او نختلف، الا انني عودت القراء وكل من يراسلني ان احترم رايه وادافع عنه واعرضه حتى ولو كان مخالفاً لرأيي، والاحترام هو الخطوة الاولى في طريق الالف ميل الديموقراطية والحرية والحقوق. وعندما يتوافر الاحترام بين الرأي والراي الآخر نكون قد وضعنا اقدامنا على الطريق الصحيح، طريق الكرامة والعدل والحضارة.

* * *

دعاء اليوم

ربنا افرغ علينا صبراً وثبّت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين.

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد، فمن اتى بهن لم يضيع منهن شيئاً استخفافاً بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة». رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجزائر	٤ ٢٥	٥ ٥٨	١٢ ٤٦	١٦.٣٠	١٩ ٣٢	٢١ ٠٠
الخرطوم	٤ ١٣	٥ ٢٦	١١ ٤٨	١٥ ٠٠	١٨ ٠٧	١٩ ١٧
الكويت	٣ ٤٦	٥ ١١	١١ ٤٨	١٥ ٢٤	١٨ ٢٣	١٩ ٤٣
الرباط	٤ ١٢	٥ ٤٢	١٢ ٣٦	١٦ ٠٧	١٩ ٠٧	٢٠ ٣٠
الرياض	٤ ٠٠	٥ ١٩	١١ ٥٢	١٥ ٢٠	١٨ ٢١	١٩ ٥١
الدوحة	٣ ٣٩	٥ ٠٠	١١ ٣٣	١٥ ٠١	١٨ ٠٢	١٩ ١٧
القاهرة	٣ ٤٣	٥ ١٥	١١ ٥٤	١٥ ٣١	١٨ ٣٠	١٩ ٥٣
بيروت	٣ ٣٣	٤ ٥٣	١١ ٣٧	١٥ ١٨	١٨ ١٨	١٩ ٤١
بغداد	٣ ٥٠	٥ ١٧	١٢ ٠١	١٥ ٤١	١٨ ٤١	٢٠ ٠٣
تونس	٣ ٥٥	٥ ٣٠	١٢ ١٨	١٦ ٠٣	١٩ ٠٣	٢٠ ٣٠
جيبوتي	٤ ٣٥	٥ ٤٧	١٢ ٠٧	١٥ ١٣	١٨ ٢٢	١٩ ٣٠
دمشق	٣ ٢٢	٤ ٤٩	١١ ٣٣	١٥ ١٥	١٨ ١٤	١٩ ٣٧
دبي	٤ ٢٥	٥ ٤٥	١٢ ١٨	١٥ ٤٦	١٨ ٤٨	٢٠ ٠٣
صنعاء	٤ ٢٦	٥ ٤٠	١٢ ٠٣	١٥ ١٣	١٨ ٢١	١٩ ٣٠
طرابلس الغرب	٣ ٥٤	٥ ٣٣	١٢ ٠٧	١٥ ٤٦	١٨ ٤٥	٢٠ ١٥
عمان	٣ ٢٧	٤ ٥٤	١١ ٣٥	١٥ ١٥	١٨.١٤	١٩ ٣٤
مسقط	٤.١٥	٥ ٣٣	١٢ ٠٥	١٥ ٣١	١٨ ٣٣	١٩ ٤٥
مقديشو	٤ ٣٨	٥ ٤٧	١١ ٥٨	١٥ ١٥	١٨.٠٣	١٩ ١٠
نواكشوط	٥ ٢٣	٦ ٣٨	١٣ ٠٣	١٦ ١٩	١٩ ٢٥	٢٠ ٣٤
انقرة	٤ ١٥	٥ ٥٤	١٢ ٤٨	١٦ ٣٤	١٩ ٣٧	٢١.١١
طهران	٣ ٤٣	٥.١٥	١٢ ٠١	١٥ ٤٥	١٨ ٤٥	٢٠ ١١
فيينا	٤.٥٨	٦.٣٣	١٣ ٢٤	١٧ ١٠	٢٠.١١	٢١ ٤١
برلين	٤ ٠٠	٥ ٤٥	١٣ ٠٥	١٧ ٠٣	٢٠.٢٢	٢٢ ٠٠
بروكسيل	٤ ٣٩	٦ ٢٦	١٣ ٤١	١٧ ٣٧	٢٠ ٥٣	٢٢ ٣٣
باريس	٤ ٤٩	٦ ٣٩	١٣ ٥٠	١٧ ٤٥	٢٠ ٥٩	٢٢ ٣٨
جنيف	٤ ٣٨	٦.٢٩	١٣ ٣٥	١٧ ٣٧	٢٠.٣٦	٢٢ ١٩
روما	٤.٢٩	٦ ١٢	١٣ ٠٩	١٦ ٥٩	٢٠ ٠٣	٢١ ٤٠
سراييفو	٣ ٥٥	٥.٤٥	١٢ ٤٦	١٦ ٣٧	١٩ ٤٢	٢١ ٣٣
ستوكهولم	٣.٢٧	٥ ٠٢	١٢ ٤٦	١٦.٤٨	٢٠.٢٦	٢١ ٥٦
كوبنهاغن	٣ ٥٧	٥ ٣٩	١٣ ٠٩	١٧ ٠٧	٢٠.٣٦	٢٢ ١٠
لندن	٣.٥٥	٥.٤٧	١٣ ٠٠	١٦.٥٩	٢٠.١٤	٢١ ٥٢
مدريد	٥ ٣٩	٧ ١٩	١٤.١٣	١٨ ٠٢	٢١.٠٤	٢٢ ٣٨
نيقوسيا	٤ ٢٨	٥.٥٩	١٢.٤٦	١٦.٢٧	١٩.٢٧	٢٠ ٥٢
واشنطن	٤.٣٨	٦.١٥	١٣.٠٧	١٦ ٥٣	١٩.٥٩	٢١.٣٦
اوتاوا	٤ ٠٦	٥ ٥٨	١٣ ٠١	١٦.٥٣	٢٠.٠٢	٢١ ٤٥

* تقويم المركز الاسلامي في آخن، المانيا.

دوري ابطال اوروبا في كرة القدم:

يوفنتوس يلقن اياكس درساً كروياً قاسياً وغارة دورتموند المبكرة أطاحت آمال مانشستر يونايتد

تورينو (ايطاليا)، مانشستر (بريطانيا) - أ ف ب - استعرض يوفنتوس الايطالي حامل اللقب طويلاً على حساب اياكس الهولندي ولقنه درساً في فنون اللعبة عندما هزمه ٤-١ على ملعب ديللي البي في تورينو امام ٦٩ الف متفرج مساء اول من امس.

واثبت يوفنتوس الذي يطلق عليه لقب "السيدة العجوز" بانه افضل فريق حالياً ليس في اوروبا وحسب، بل وفي العالم وخير دليل على ذلك احرازه ثلاثة القاب في الاشهر العشرة الاخيرة وهي دوري ابطال اوروبا وبطولة العالم للاندية (انتركونتيننتال) والكأس السوبر الاوروبية.

ووضع يوفنتوس حامل اللقب مرتين عامي ١٩٨٥ و١٩٩٦ المباراة خارج متناول اياكس في منتصف الشوط الاول عندما سجل اتيليو لومباردو وكريستيان فييري هدفين متتاليين في الدقيقتين الـ ٣٥ والـ ٣٧.

وسيطر اياكس على مجريات اللعب في الدقائق العشرين الاولى واجبر يوفنتوس على التقوقع في مراكزه الخلفية لكن مهاجميه لم يحسنوا استغلال الفرص التي سنحت لهم وكانت ابرزها للنيجيري تيجاني بابانغيدا الذي انفرد بالمرمى لكنه تعثر قبل ان يسدد فاضاع فرصة ذهبية على فريقه (٥). وسدد زميله ارنولد شولتن كرة مباشرة علت العارضة بقليل (١٥).

وفي الدقيقة الـ ٣٥ انبرى الفرنسي زين الدين زيدان لركلة ركنية فتطاول لها اتيليو لومباردو غير المراقب واودعها المرمى. وبعد دقيقتين مرر لومباردو الكرة الى كريستيان فييري المندفع فسددها بيسراه معانقة شباك الحارس الهولندي ادوين فان در سار.

وكاد الكرواتي الن بوكسيتش يرفع النتيجة في مطلع الشوط الثاني لكنه اهدر من وضعية جيدة. والغى الحكم هدفاً لبوكسيتش بداعي التسلل (٦٣).

وفي الدقيقة الـ ٧٤ رد اياكس بهدف عن طريق رأس ماريو ميلشيوت. لكن يوفنتوس عاد بقوة في نهاية المباراة وسجل نيكولا اموروزو الهدف الثالث بعد مجهود فردي لزيدان (٧٨)، قبل ان يختتم الاخير المهرجان عندما راوغ مدافعي اياكس ثم الحارس واودع الكرة داخل المرمى (٨٠).

والخسارة هي الاولى لاياكس خارج ارضه في ١٥ مباراة منذ ثلاث سنوات ضمن هذه المسابقة.

مثل يوفنتوس: بيروتزي - فيرارا وتاكيناردي ومونتيرو ويوليانو - دي ليفيو وديشان وزيدان (كونتي) ولومباردو - بوكسيتش وفييري (اموروزو).

مثل اياكس: فان در سار - ميلشيوت وبليند وفرانك دي بوير - شولتن (موسامبا) وفيتشغه (خوان) وليتمانن وبوغاردي - بابانغيدا ورونالد دي بوير واوفرمارس.

وانقلب السحر على كانتونا الساحر (ا ب)

دورتموند - مانشستر يونايتد

بات بوروسيا دورتموند اول فريق الماني منذ ١٠ سنوات يبلغ المباراة النهائية لمسابقة كأس ابطال الاندية الاوروبية بفوزه على مانشستر يونايتد الانكليزي في عقر داره ١/ صفر على ملعب اولد ترافورد امام نحو ٥٥ الف متفرج في اياب نصف النهائي.

سجل لارس ريكن هدف المباراة الوحيد عندما تلقى الكرة داخل المنطقة وسجل من ١٦ متراً بيسراه على يمين الحارس الدنماركي بيتر شمايكل (٨).

وهي المرة الاولى التي يبلغ فيها دورتموند المباراة النهائية لهذه المسابقة، علماً بانه احرز لقبه الاوروبي الوحيد في كأس الكؤوس العام ١٩٦٦ بفوزه على ليفربول الانكليزي ٢/١.

وكان بايرن ميونيخ اخر فريق الماني يبلغ المباراة النهائية لهذه المسابقة عام ١٩٨٧ عندما خسر امام بورتو البرتغالي ونجمه الجزائري رباح ماجر ٢/١، اما اخر الماني حقق اللقب فكان هامبورغ عام ١٩٨٣ بفوزه على يوفنتوس الايطالي ١/ صفر.

اما مانشستر يونايتد ففشل في بلوغ النهائي للمرة الاولى منذ ١٩٦٨ عندما احرز اللقب على حساب بنفيكا البرتغالي.

خاض دورتموند المباراة من دون ابرز لاعب في صفوفه ماتياس زامر افضل لاعب اوروبي العام الماضي، في حين لم يلعب جناح مانشستر راين غيغز اساسياً ونزل احتياطياً في منتصف الشوط الثاني.

وضغط مانشستر منذ الدقائق الاولى وسجل هدفاً بواسطة اندي كول لم يحتسبه الحكم بداعي الخشونة (٥). وبعد ٣ دقائق ضرب ريكن ضربته فبات يتعين على مانشستر تسجيل ثلاثة اهداف لبلوغ النهائي.

ورمى مانشستر بكل ثقله وسنحت فرصة ذهبية امام الفرنسي اريك كانتونا لكنه اهدرها والمرمى مشرع امامه (٢٠)، وجامله المدافع العملاق غاري باليستر بعد ذلك بدقائق عندما سدد الكرة برأسه خارج الخشبات الثلاث. وتابع مانشستر ضغطه في الشوط الثاني وتنافس كانتونا وكول وبيكهام في اهدار الفرص في حين عرف دورتموند بقيادة مدافعه المخضرم يورغن كولر احد نجوم المباراة كيف يعطل خطورة الفريق الاحمر للوصول بالمباراة الى بر الامان.

ولم يستغل غيغز تمريرة متقنة من كول لانقاذ الشرف (٧٧).

وكاد دورتموند الذي اعتمد على الهجمات المرتدة ان يقتنص هدفاً ثانياً لكن شمايكل وقف بالمرصاد لكرة لامبرت (٨٧).

والفوز هو الرابع لدورتموند خارج ارضه هذا الموسم في هذه المسابقة. اما مانشستر فمني بخسارته الثالثة على ارضه علماً بانه لم يخسر اي مباراة منذ انطلاق المسابقات الاوروبية قبل نحو اربعين سنة.

مثل مانشستر: شمايكل - غاري نيفيل وماي وباليستر وفيليب نيفيل - بيكهام وبات وكانتونا ويونسن (سكولز) - كول وسولسكيار (غيغز).

مثل دورتموند: كلوس - ريكن و(تسورك) وكري وفايرزينغر وكولر وهاينريخ - لامبرت ومولر ورويتر (تريتشوك) - ريدله (هيرليخ) وشابويزا.

اتيلو لومباردو لاعب يوفنتوس يحتفل بتسجيله هدفاً في مرمى اياكس (ا ف ب)

كأس ولي العهد السعودي لكرة القدم

قمة الاثارة في لقاء الهلال والنصر

□ الرياض - «الحياة»:

■ تتسم مباريات الهلال والنصر بالاثارة والمتعة، ولن يشذ اللقاء الذي يجمعهما مساء اليوم على استاد الملك فهد الدولي بالرياض ضمن دور الـ ١٦ لمسابقة كأس ولي العهد السعودي عن القاعدة خصوصاً ان فوز احدهما على الآخر بطولة بحد ذاتها في اعين انصارهما ويزيد من حماس المباراة التصريحات النارية التي اطلقها مسؤولو الفريقين.

فقد اكد الأمير فيصل بن عبدالرحمن رئيس نادي النصر ومدربه الروماني ايلي بلاتشي ان الفوز سيكون لصالح فريقهما وان الهلال لن يقف في طريقهما للمنافسة على اللقب الذي فقده الفريق النصراوي في الموسم الماضي بعد ان خسر المباراة النهائية امام الشباب (صفر/٣).

في حين التزم الهلاليون على غير عادتهم الصمت واكتفوا بالقول ان الاستعداد للمباراة عادي والفريق في كامل جهوزيته الفنية والمعنوية، ويسعى الهلال الى الفوز ليثأر من النصر الذي هزمه في آخر مباراة جمعتهما في مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين (صفر/٣).

وما يجعل الهلاليين اكثر تفاؤلاً بالفوز عودة لاعبيه الدوليين يتقدمهم يوسف الثنيان الذي تأكدت مشاركته في الشوط الثاني الى جانب سامي الجابر والتيماوي والشريدة والجماعن والدوخي لكن الهلال سيفتقد خدمات الثنائي الاجنبي الزامبي ليتانا والمغربي بصير صلاح الدين لارتباطهما مع منتخبي بلديهما.

وقد تُعجّل خسارة الهلال مباراة اليوم برحيل مدربه البرازيلي فيريرا الذي اصبح على فوهة بركان عقب تراجع مستوى الفريق الهلالي.

ويتطلع فريق النصر الى الفوز على منافسه التقليدي الهلال لكن مهمتهم ستكون صعبة بعد اكتمال الصفوف الهلالية.

ويحوم الشك حول مشاركة المهاجم النصراوي المخضرم ماجد عبدالله والسنغالي فيكتور لاصابتهما رغم تأكيدات رئيس النصر على مشاركتهما، ويعول النصراويون على الغاني اوهين كينيدي ومحيسن الجمعان وابراهيم ماطر.

والجدير بالذكر ان مباريات الفريقين لا تخضع لمعايير فنية معينة وإنما يكون للاعصاب دور في حسمها.

ويلتقي في الدمام الخليج (احد اندية الدرجة الاولى) والأهلي في مباراة سهلة للثاني الذي يحاول ان يمحو الصورة الهزيلة التي قدمها في مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين.

وقد يعود القرار الذي اتخذه مدربه البرازيلي راموس بإبعاد لاعبيه الدوليين الخمسة وهم خالد مسعد وعبدالله سليمان ومحمد شلية وحسين عبدالغني وإبراهيم سويد سلباً على الفريق الاهلاوي خصوصاً ان هذا القرار قوبل بسخط من قبل اعضاء الشرف واللاعبين أنفسهم.

رئيس الاتحاد العربي السعودي لألعاب القوى:

ندعم قطر لاستضافة نهائي الجائزة الكبرى

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

■ أكد الأمير نواف بن محمد آل سعود رئيس الاتحاد العربي السعودي لألعاب القوى الذي حضر من لندن للدوحة لمشاهدة فعاليات بطولة قطر الدولية المفتوحة لألعاب القوى بأن اللعبة تشهد في الوقت الحالي اهتماماً مكثفاً من جميع الاتحادات الخليجية وان تنظيم بطولة الخليج للمنتخبات والأندية سنوياً ساهمت الى حد كبير في انتشار اللعبة وبروز عدد من الابطال الخليجيين الذين حققوا نتائج باهرة في الألعاب الاولمبية وبطولات العالم مثل محمد احمد سليمان من قطر وسعد شداد الأسمري من السعودية. واكبر دليل على تطور اللعبة في السعودية فوزها ببطولة الخليج بالكويت والمشاركة بثلاثة عدائين في برشلونة ثم المشاركة في العام ١٩٩٦ بالألعاب الاولمبية باتلانتا بـ ١٣ لاعباً.

واشاد سموه الذي لقي حفاوة كبيرة وتكريماً خاصاً من أسرة العاب القوى القطرية برئاسة دحلان الحمد والشيخ خالد بن ثاني آل ثاني ممثل آسيا في الاتحاد الدولي أشاد ببطولة قطر الدولية لألعاب القوى واستقطابها عشرات الابطال في عشر مسابقات ووصفها بأنها قفزة هائلة في مجال تنظيم بطولات العاب القوى بالمنطقة وأعتبر البطولة بطولة السعودية قائلاً «هي بطولتنا ونحن جزء منها ونحن ندعم بكل قوة استضافة قطر لنهائي الجائزة الكبرى في سبتمبر ١٩٩٩...» وأشاد بالشيخ خالد بن ثاني آل ثاني وقال اننا نسعد به كشخصية رائدة تمثل آسيا والعرب في الاتحاد الدولي للعبة... وأوضح سموه ان التخطيط في الاتحاد السعودي لألعاب القوى حالياً يركز في المرحلة القادمة على التفوق في المشاركات الدولية في عدة مسابقات وان السعودية مهيأة لتنظيم بطولات كبرى بالعاب القوى تخدم اللعبة في السعودية وفي دول الخليج وانه كرئيس للاتحاد على استعداد دائم ومستمر للتعاون مع بقية الاتحادات الخليجية والعربية لتطوير اللعبة.

ومن ناحية اخرى أكد الدكتور محجوب سعيد الخبير الدولي في الاتحادين العربي والسعودي لألعاب القوى ان تنظيم بطولة قطر الدولية لألعاب القوى تعد مكسباً لكل العرب لا للقطريين فحسب.

بطولة الأهرام الدولية للاسكواش

جانشير يعتذر وبرادة المرشح الأول لإحراز اللقب

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعتذر جانشير خان اسطورة الاسكواش والنجم العالمي الاول للعبة منذ سنوات طويلة عن عدم الاشتراك في بطولة «الاهرام» الدولية التي تقام في القاهرة في منتصف شهر حزيران (يونيو) القادم بعد ان تعرض النجم العالمي لاصابة في قدمه اليسرى ونصحه الاطباء في لندن بضرورة اجراء عملية جراحية تستلزم راحة لمدة ٦ اسابيع.

وباعتذار جانشير خان اصبح اللاعب المصري العالمي الصاعد احمد برادة هو المرشح الاول للفوز بهذه البطولة خاصة وان برادة وصل لنهائي البطولة نفسها في العالم الماضي وخسر امام جانشير بعد ماراثون رائع.

وفي اطار استعداده للفوز بهذه البطولة يسافر برادة الى انكلترا خلال الايام القليلة القادمة لاقامة معسكر إعداد مكثف لمدة اسبوع يؤدي خلاله عدة مباريات ودية على سبيل الاحتكاك مع عدد من النجوم العالميين مثل الاسترالي رودني جونسون المصنف الثاني عالمياً والكندي جونسون باور المصنف السادس عالمياً وكلاهما يشارك في بطولة الاهرام الدولية.

رياضة

هل يتم الطلاق بين كابيللو وريال مدريد؟

■ مدريد - أ ف ب - كشفت صحيفة «اس» الاسبانية يوم أمس ان رئيس نادي ريال مدريد الاسباني لورنزو سانز اعلن عن استعداده للتخلي عن مدرب الفريق الايطالي فابيو كابيللو في نهاية الموسم الحالي من بطولة اسبانيا لكرة القدم. ونشرت الصحيفة رسالة مفتوحة من سانز الى كابيللو في صفحتها الاولى جاء فيها «اؤكد لك بأنك تستطيع التحرر من العقد الذي يربط بيننا في ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل، شرط الا توقع عقداً مع برشلونة في السنوات الثلاث المقبلة». وكان كابيللو انتقل الى ريال مطلع الموسم الحالي قادماً من ميلان الايطالي.

واضافت الصحيفة ان كابيللو التقى يوم الاربعاء محاميه اغوستينو غوادامانيا ونقلت عن الاخير قوله «اذا طلب بيرلوسكوني (رئيس ميلان) من كابيللو العودة فان الاخير لن يتردد». وأضاف «المسألة لا تتعلق بالنواحي المالية، لكن بيرلوسكوني يعتبر الاب الروحي لكابيللو، ولا يمكن ان يرفض له طلباً».

يذكر ان ريال مدريد يتصدر الدوري الاسباني بفارق ٨ نقاط عن برشلونة وبات قاب قوسين او ادنى من ان يتوج بطلاً والمشاركة في دوري ابطال اوروبا الموسم المقبل.

مالديني يستدعي باجيو الى صفوف المنتخب

■ روما - أ ف ب - استدعى مدرب منتخب ايطاليا لكرة القدم تشيزاري مالديني صانع ألعاب ميلان الايطالي روبرتو باجيو الى صفوف المنتخب قبل لقاء بولندا في ٣٠ نيسان (ابريل) الحالي في نابولي ضمن المجموعة الاوروبية الثانية من تصفيات مونديال فرنسا ٩٨ وذلك بعد اصابة جانفرانكو زولا لاعب تشلسي الانكليزي خلال التدريب أول من أمس. وكان باجيو خاض آخر مباراة له اساسياً في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ ضد كرواتيا (٢/١) ضمن تصفيات كأس الامم الاوروبية، ودخل احتياطياً مكان زولا بالذات ضد سلوفينيا في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥.

البرتغالي فيغو من برشلونة الى ميلان

■ برشلونة (اسبانيا) - أ ف ب - ذكر رئيس نادي برشلونة خوسيه لويس نونيز ان مهاجم الفريق البرتغالي لويس فيغو سينتقل الى ميلان الايطالي ابتداء من الموسم المقبل.

واعترف نونيز ان فيغو (٢٤ عاماً) وقع عقده مع ميلان الشهر الماضي من دون ان يفصح عن قيمة العقد، لكن مصادر ذكرت ان اللاعب سيتقاضى نحو مليوني دولار سنوياً. وكان فيغو انتقل الى برشلونة عام ١٩٩٥ قادماً من سبورتينغ لشبونة.

الدورات الدولية في كرة المضرب:

الاسبان يواصلون زحفهم على مضارب مونتي كارلو

■ موناكو، بودابست - أ ف ب - خسرت دورة مونتي كارلو الدولية في كرة المضرب مصنفيها الثلاثة الأوائل بخروج الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثاً بعد خسارته امام النروجي كريستيان رود ٤-٦ و٦-٢ و٥-٦ أول من أمس.

وسبق للاميركي بيت سامبراس المصنف أول والنمسوي توماس موستر المصنف ثانياً ان خرجا يوم الثلثاء.

وسقط اليوم ايضاً سبعة مصنفين هم الروسي كافلنيكوف، والسويدي توماس اينكفيست (٥) والجنوب افريقي واين فيريرا (٨) والاميركي جيم كورير (١٣) والاسباني فيليكس مانتيا (١١) والبرتو بيراساتيغي (١٤) والسويسري مارك روسيه (١٥).

وتميز اليوم بزحف اسباني نحو المباراة النهائية عندما نجح ستة لاعبين وهم من الاختصاصيين على الملاعب الترابية في بلوغ المرحلة الثالثة وهم البرتو كوستا واليكس كوريتخا وسيرجي بروغيرا وكارلوس كوستا واميليو الفاريز وكارلوس مويا.

يذكر ان اربعة اسبان بلغوا الدور نصف النهائي من دورة ايستوريل البرتغالية الأسبوع الماضي.

وقد نجح مصنفان من أصل العشرة الأوائل في بلوغ المرحلة الثالثة وهما الهولندي ريتشارد كريتشيك (٤) الذي تغلب على الالماني ميكايل شتيخ بسهولة ٦-صفر و٦-٣، والتشيلي مارتشيلو ريوس (٧) بفوزه على الايطالي اندريا غاودنزي ٦-٢ و٦-٢.

وفي المرحلة الثانية فاز الاسباني كارلوس مويا المصنف سادساً على مواطنه فرانشيسكو كلافيت (٦-١ و٤-٦ و٦-١)، والنروجي كريستيان رود على الروسي يفغيني كافلنيكوف المصنف ثالثاً ٦-٤ و٢-٦ و٦-٤، والاوكراني اندريه ميدفيديف على الاسباني فيليكس مانتيا ٦-٢ و٦-٤، والفرنسي ارنو بوتش على الايطالي رينزو فورلان ٣-٦ و٦-٤ و٦-٢، والاسباني سيرجي بروغيرا على الهولندي يان سيميرينك ٦-٤ و٦-٤، والتشيكي دانيال فاتشيك على السويدي مارك روسيه ٧-٦ (٧-٥) و٦-١، والاسباني اليكس كوريتخا على الفرنسي سيدريك بيولين ٦-٤ و٦-٣.

بودابست

بلغت الفرنسية الكسندرا فوسيه المصنفة ثامنة المرحلة الثالثة من دورة بودابست المجرية الدولية في كرة المضرب بفوزها على الرومانية كاتالينا كريستيا ٣-٦ و٦-٢ و٧-٤.

وفي المرحلة الثانية ايضاً فازت الالمانية ايلينا فاغنر على السلوفاكية رادكا زروباكوفا ٣-٦ و٦-٤ و٦-٣.

وفي المرحلة الأولى، فازت الاسبانية غالا ليون غارسيا على الجنوب افريقية ماريان دي شفارت ٧-٥ و٦-٢.

بطولة مصر الدولية لليد

مصر تلتقي النرويج اليوم في مباراة الافتتاح

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ في بروفة مصغرة لكأس العالم يلتقي اليوم منتخب مصر والنروج في افتتاح بطولة مصر الدولية الثانية لكرة اليد التي تستمر حتى الاحد المقبل، ويشارك فيها ايضا منتخبا الجزائر واسبانيا اللذان يلتقيان اليوم ايضا. تبدأ مباراة مصر والنروج في تمام السادسة من مساء اليوم بالصالة رقم ٣ في مجمع الصالات في استاد القاهرة الدولي ويعقبها في تمام الثامنة مساء لقاء اسبانيا والجزائر. تقام البطولة الدولية والمدرجة في خطة الاتحاد الدولي لكرة اليد تحت رعاية مؤسسة «الاهرام» الصحافية التي سبق لها ان نظمت البطولة الاولى في تموز (يوليو) من العام الماضي، وشاركت فيها منتخبات مصر وروسيا والتشيك والبرتغال وفازت بها روسيا بعد ان تغلبت في المباراة الختامية على مصر ٢٥/٢٦. وتستأنف غداً وبعد غد السبت والاحد باقي مباريات البطولة حيث يلتقي منتخبا اسبانيا والنروج في الرابعة من بعد ظهر غد السبت، ثم تلتقي في السادسة من مساء اليوم نفسه مصر والجزائر وتختتم البطولة الاحد بمباراتي الجزائر والنروج في الخامسة ومصر واسبانيا في السابعة ثم يقام حفل الختام وتوزيع الجوائز على الفائزين.

وتأتي هذه البطولة الدولية في اطار استعدادات المنتخبات الاربعة لنهائيات كأس العالم للكبار التي تقام في اليابان في الفترة من ١٧ ايار (مايو) الى الاول من حزيران (يونيو) المقبلين.

وكان منتخب الجزائر وصل الى القاهرة أول من امس، وضمت البعثة ٢٧ فرداً من بينهم ١٦ لاعباً ومن المفترض ان تكون وصلته بعثتا اسبانيا والنروج مساء امس الخميس.

وعقدت اللجنة العليا المنظمة للبطولة مؤتمرا صحافيا بعد ظهر امس في احد الفنادق الكبرى تم خلاله الاعلان عن الترتيبات الخاصة وجدول مباريات البطولة والجوائز حيث سيتم منح كاس لاحسن لاعب وكاس لهداف البطولة وكاس لاحسن حارس، بالاضافة الى كاس اللعب النظيف. حضر المؤتمر د. حسن مصطفى رئيس الاتحاد المصري لكرة اليد ومندوبو المنتخبات الاربعة المشاركة في البطولة.

ومن ناحية اخرى ادى المنتخب المصري تدريبه الاساسي والاخير استعدادا للقاء النروج في الافتتاح بعد ان قام الخبير الاسباني خافيير كوستا المدير الفني للمنتخب باختيار ١٦ لاعبا فقط لخوض منافسات البطولة. وشمل الاختيار عددا من النجوم الكبار اصحاب الخبرة الذين سبق لهم المشاركة في العديد من البطولات الدولية والعالمية مثل ايمن صلاح حارس المرمى واحمد بلال وسامح عبد الوارث واشرف عواض واحمد العطار وجوهر نبيل.

وكان من المقرر ان تكون مباراة الافتتاح بين مصر والجزائر الا انه تم تعديل برنامج المباريات بناء على طلب النروج التي طلبت ان تلعب مباراة الافتتاح حتى يتمكن التلفزيون النروجي من نقل المباراة على الهواء مباشرة، وستقوم عدة قنوات فضائية اوروبية بنقل كل مباريات البطولة على الهواء مباشرة.

التصفيات الافريقية لمونديال ٩٨: وياه يقود ليبيريا في مواجهة تونس

□ تونس - من عمر غويلة:

■ استعداداً لمباراة ليبيريا يوم الأحد في تونس مع المنتخب الوطني التونسي لكرة القدم في اطار تصفيات بطولة كأس العالم ٩٨، بدأت عناصر المنتخب الليبيري تتوافد على العاصمة التونسية منذ مساء الثلثاء ووصل مساء الاربعاء نجم منتخب ليبيريا / جورج وياه ترافقه مجموعة من اللاعبين المحترفين في اوروبا. ويعس هذا الحضور المبكر لعناصر المنتخب الليبيري الى العاصمة التونسية، الاهمية التي يولونها لهذا اللقاء وايمانهم بحظوظهم في الترشح لنهائيات بطولة كأس العالم بعد فوزهم الثمين على منتخب مصر في العاصمة الغانية اكرا.

وقد اكد نجم المنتخب الليبيري / جورج وياه لدى وصوله الى تونس ان الهدف من وصوله المبكر مع عدد هام من زملائه هو الاستعداد كما يجب لهذه المباراة المهمة. ولاحظ وياه ان المنتخب الوطني التونسي يعد من احسن المنتخبات الافريقية ولذا وجب علينا التركيز والاستعداد الجيد لمباراتنا معه.

ورفض وياه التكهن بنتيجة المباراة التي تحظى باهتمام جماهيري واعلامي كبير، ملاحظاً ان كرة القدم الحديثة لا تخضع لحسابات مسبقة والافضل اصدار الحكم عقب المباراة. وأشارت الصحف التونسية من جهتها الى ان الوصول المبكر للمحترفين الليبيريين الى تونس يؤكد مدى تعلقهم بنتيجة المقابلة اذ جرت العادة ان تصل هذه العناصر قبل يوم واحد وفي بعض الاحيان قبل ساعات عن انطلاق المباراة. ويشهد لقاء تونس وليبيريا اقبالاً جماهيرياً منقطع النظير تجلى في الاقبال الكبير على شبابيك بيع التذاكر.

وفي انتظار المباراة فان المنتخب التونسي يواصل تحضيراته بمدينة عين دراهم الواقعة في الشمال الغربي التونسي وهي منطقة جبلية قرب الحدود التونسية الجزائرية.

وتم صباح الاربعاء عقب الحصة التدريبية عرض شريط مباراة ليبيريا ومصر وتحليله في جلسة ضمت عناصر المنتخب والجهاز الفني.

المسلسل التلفزيوني «الثريا»: مراوحة بين السيناريو والنص الروائي

□ دمشق –
من نجيب نصير:

■ يعتبر مسلسل «الثريا» من الاعمال التلفزيونية الناجحة التي شدت الجمهور السوري الى الشاشة الصغيرة خلال شهر رمضان الماضي، ما يستدعي الكثير من الوقفات المتمهلة لمناقشة هذا العمل الجميل. ولكن هيهات، فالتلفزيون اللاهث المتهم لا يبيح للمتابع إلا بعض عجالات. ولهذا فلا أحد يستطيع تقدير الجهد المبذول في صناعة العمل الفني، لا النقاد ولا الجمهور ولا حتى الرقابات المتنوعة. فالفنان الذي تكبد هذا الجهد القاسي في محاولة للحصول على رسالة من نوع ما يطلقها الى متلق في دعوة مفتوحة لملامسة القيم العالية ولإكمال دائرة الابداع، وحده سوف يرنو الى عمله كنتاج لهذه المكابدة المرهقة، ولذلك يتحول الى مدافع ضار عن عمله وبالحقيقة عن جهده الذي حلم بتقديمه بابهى الصور.

من هنا تبدأ النقاشات العصابية حول نجاح العمل الفني او فشله بناء على ثنائية تبخيسية بين صانع العمل ومنتقديه (جمهور – نقاد – رقابات). فالكل يريد ان يقوم بعمله، والكل سوف يستخدم أدواته المتيسرة.. المهم في ذلك امتلاك الوسيلة. وبالتالي فإن الوصول الى كتابة رأي صريح ومتعاطف ضرب من المستحيل، مهما كانت كمية الاحترام والثقة التي يكنها الناقد للمبدع كبيرة. ومن هنا فإن الدخول في حديث عن الاعمال التلفزيونية شائك بطريقة ما.

و«الثريا» عمل مهم (هذا على الأقل ما عودنا عليه المخرج هيثم حقي)، يحكي بمحاولة توثيقية روائية ما اعتبره المؤلف والمخرج بدايات لحلم نهضوي، طالما دقت له القلوب طرباً. منذ بدايات هذا القرن عندما بدأ الوطن بالتململ من الحكم العثماني وارهاصاته المجتمعية المتمثلة بريف تسيطر عليه التقاليد الفلاحية الاقطاعية العسكرية التي يعني الخروج عليها، الخروج الى البرية كقاطع طريق. ومدينة هل عليها عصر القوميات متأخراً (حتى ولو كانت رائدة بين أقرانها) ومترافقاً مع مجاعات الحرب العالمية الأولى، وارتباك السلطة العثمانية المنقسمة على ذاتها فكرياً وسياسياً في مواجهة العصر الحديث ومراسم تسليم واستلام المستعمرات.

يدخل الروائي نهاد سيريس الى العمل التلفزيوني «الثريا» عبر روايته «رياح الشمال» كجزء أول لفكرة كان أعدها للتلفزيون بشكل مبدئي الأديب السوري المعروف حسين راجي عن حكاية عمته «ثريا» في فترة ما بين الحربين العالميتين، إذ يمكن لرواية «رياح الشمال» ان تصلح من الناحية الزمنية كمقدمة او كجزء أول يتناول احدى فعاليات النهضة والتنوير في هذا البلد او في جزء منه على الأقل، الا وهو مدينة حلب.

سوزان نجم الدين في «الثريا». (الحياة)

عن هذا الجو كتب سيريس داخلاً عبر الرواية الى العمل المتلفز، هذا الدخول الذي أثار مجموعة شائكة من الاسئلة المشروعة: هل كل روائي جيد هو سيناريست جيد حكماً؟ وهل نستطيع ان نتعامل مع الصورة التلفزيونية كجملة روائية؟ وهل ما نتركه في الرواية لحرية القارئ في التخيل والتقدير نستطيع ان نتركه له في الصورة؟ وهل ما نطلقه من صفات على شخصيات روائية تحتمل الرمز والتأويل يمكن اطلاقه على شخصيات على الشاشة؟ والأهم من ذلك هل ان الصراع المشوق في الكتاب – طبعاً ضمن كثافة التركيب الروائي – يمكن اعتباره دراما ايضاً ضمن شروط السيناريو وتقنياته؟

اسئلة كثيرة تبحث في انتقال التقنية الروائية وتأثيرها في تقنية السيناريو. وإذا أضفنا الى ذلك مسألة الوثيقة المستخدمة بشكل واسع في هذا العمل التلفزيوني، عندها نصبح أمام مطالبة ملحة باتجاه الاخلاص لتقنية السيناريو وأدواتها من ناحية منطقية وسببية من جهة، والبحث عن دراما حقيقية تؤطر الحدث عبر تفاعل الشخصيات مع الحدث من جهة ثانية، للحصول على متعة التلقي وبالتالي انتظار النجاح المكافئ للجهد، وإلا سقط الجهد في منطقة قلقة. من هنا يبدو الحوار الذي يأخذ شكل المطالبة مشروعاً لأنه يضمر عدم التعدي على حرية وخصوصية الكاتب والمخرج وقناعاتهما. وهذا ما يدفع بنا الى مناقشة مجموعة من الأسئلة الاشكالية التي استطاعت ان ترمي بظلالها على مسلسل «الثريا».

مشهد لحظة بداية حب ثريا (قامت بالدور سوزان نجم الدين) وعكاش الباشق (قام بالدور جمال سليمان): في الظلام رجل ملثم وامرأة تنظر اليه بالصدفة البحتة.. فيحصل الغرام، وخلال لحظة روائية جميلة وخيالية يختار فيها القارئ ما اقترحه عليه الكاتب ويؤكده كلحظة شعرية خارقة تومض في العقل والروح. ولكن ضمن مشهد متلفز يتوخى الواقعية؟ فإن ما حصل على غرابته هو بين شخصين من طبقتين متباعدتين بالثقافة والتربية والهم، وحتى بالانتماء الانساني والوطني. فكيف للمشاهد ان يقبل هذا الطرح المناقض لسيرورة المسلسل الواقعية؟ هذا قد يحصل عند قراءة الرواية إذ يستطيع القارئ ان يتخيل المكان والزمان ويفترض توهج العشق وخفقان قلب العاشقين. ولكن هل يقدر المشاهد على الاقتناع باعطائه هذه الخلاصة الروائية؟

البيئة: في هكذا أعمال تاريخية يسخر جزء مهم من الموازنة في سبيل الحصول على أماكن واكسسوارات وديكورات مناسبة للبيئة الزمانية المكانية المفروضة. وفي «الثريا» كان هناك نجاح حقيقي في تحضير الأماكن والألبسة (عدا حالتين: وجود مقهى في قرية زراعية، وأزياء ثريا التي كانت معدة على قياس النجومية وليس على قياس الدور). وعبر هذا الاخلاص البصري للبيئة نستطيع المطالبة باخلاص مماثل للشخصيات ومنطوقها. فهل كانت الشخصيات ناطقة بوحي من زمانها ومكانها، وهل كان وعي ومنطق كل من الباشق والقط وبكري ونديم وعي ومنطق شخصين باحثين عن اللقمة اضطرا ان يكونا خارجين عن القانون في سبيل تأمينها في العقد الثاني من هذا القرن، أم كانا يحملان وعي الخمسينات وتفسيرات الستينات حول الاستعمار وتوزيع الثروة؟ وهل تكلم أهالي القرية لغة الضيعة الزراعية الاقطاعية أم انهم كانوا يتكلمون لغة مسحوقي المدينة في مقهى مديني متواضع؟

في الرواية يستطيع الفرد ان يختزن الشعار والفكرة والموضة وأن يتكلم الصينية بمبرر لا يجاوز السطر، ولكن في السيناريو يحتاج الأمر لدراسة البيئة دراسة هادئة واختصاصية.. وقد لا يكفي كاتب وحيد للتصدي لعمل من هذا النوع.

الوثيقة: اعتمد «الثريا» على الوثيقة التاريخية معنياً في التعاطي الواقعي مع الحركة السياسية لأقطاب ذاك الزمان من خلال الاطلال على بيانات واصدارات الاتراك والأوروبيين التي تليت على الشاشة بطريقة او بأخرى وتناولت تفاصيل الحركة القومية التركية وعلاقاتها بالسوريين. ولكن ويا للأسف تجاهلت الوثائق مسألة غاية في الأهمية، الا وهي وثائق المسألة الفلسطينية على سبيل المثال.

فإذا كان اللجوء الى الوثيقة هو محاولة للحصول على المصداقية الواقعية فإن هذا اللجوء يقودنا الى تجنب الانتقائية التاريخية وذلك ضمن بحث المؤثرات الواقعة على متحد اجتماعي كنموذج للأمة وما آلت اليه. لذا فإن الوثيقة هنا قامت بالدور المعاكس بحيث اعتبر الكاتب ان الافعال الاجتماعية السياسية الحاصلة هي رد على جزء من المؤثرات. لذلك فإن المشهدية العامة التي يبيحها السيناريو من حيث المؤثرات في السياق الحدثي، وثائقية كانت ام مبتكرة، مختلفة تماماً عنها في التقنية الروائية التي تتحكم عبرها في المؤثرات والنتائج على حد سواء.

هذه الأمثلة غيض من فيض عما يمكن مناقشته مقارنة بين الرواية والسيناريو في مسلسل «الثريا» التلفزيوني الذي حصد نجاحاً يستحقه. ولكن يبقى السؤال معلقاً: إذا كان الأديب يحمل فكرة عمل جميل (كالثريا مثلاً) نقلاً عن رواية او فكرة مبتكرة ويريد كتابتها كسيناريو لعمل بصري، فهل هناك مانع في مشاركة كتبة مسؤولين ومشاركين كمستشارين في التاريخ والدراما وحتى الانثروبولوجيا.

احتفالات المصريين بليلة شم النسيم في منطقة القناة

«اللمبي» جاهز للحرق حاملاً سخط الناس وغضبهم!

□ الاسماعيلية –
من يسري محمد:

■ وسط الدخان الكثيف والسنة النيران التي تعلو وتكاد تطول شرفات المنازل، يبدأ المصريون في منطقة القناة احتفالاتهم الخاصة جدا والمميزة باعياد شم النسيم، فيحرقون «اللمبي» ليلة عيد شم النسيم ويأكلون البصل والفسيخ والبيض في صباح اليوم التالي على الشواطئ وفي الحدائق المفتوحة صباح يوم ٢٨ نيسان (ابريل) الجاري.

عادة حرق «اللمبي» في ليلة شم النسيم ترتبط بتاريخ المصريين الحديث، حين كان الفدائيون المصريون يشنون هجماتهم على القوات الانكليزية المتمركزة في منطقة القناة.

وظلت تلك الحرائق ترتبط باحتفالات المصريين في تلك المنطقة باعياد الربيع. وبعد ان كانت موروثا شعبيا يحافظ عليه المصريون كل عام تحولت الى وسيلة للتعبير عن الاوضاع المحلية والعالمية غير المرضية واصبح المحتفلون يحرقون رموز الشر، وتحولت الاحتفالات بحرق «اللمبي» الى قضايا ومغاز سياسية واجتماعية.

وتعود تسمية «اللمبي» الى اللورد «اللمب» الذي كان احد قادة القوات الانكليزية في منطقة القناة زمن الاحتلال البريطاني، وكان يرمز الى الشر والبطش الذي يعاني منه المصريون... وحدث ان تظاهروا واحرقوا منزل «اللمب» وكان ذلك يوم شم النسيم.

و«اللمبي» عبارة عن «دمية» تصنع من الملابس القديمة التي تتم حياكتها بعناية، ثم يتم حشوها بالقش او نشارة الخشب. وهي تصنع قبيل الاحتفال بنحو اسبوع، وتعلق الدمى على واجهات المنازل. وفي ليلة شم النسيم عند نحو الساعة الرابعة صباحا يخرج الاهالي الى الشوارع ويتم تجميع «اللمبي» في حلقة دائرية ثم تشعل فيها النيران مع ترديد الاغنيات التي تعبر عن الموروث الشعبي الخاص بتلك المناسبة.

ويتنافس شباب كل حي في زيادة اشتعال النيران، فيلجأون الى وضع الكاوتشوك والاقفاص وكل ما يمكن ان يساعد في ازدياد النيران فيها. وهناك عدد من العائلات التي تشتهر بحرائقها الكبيرة مثل عائلات «المحطة الجديدة» في الاسماعيلية والتي تقيم احتفالات فنية ضخمة حول الحرائق، وهناك ايضا عائلة «خفير» في بورسعيد التي تصنع «اللمبي» منذ نحو ٣٠ عاماً.

وامام تلك العادة المصرية المشهورة والغريبة، لا يجد المسؤولون المصريون امامهم، كما يقول اللواء عبدالسلام المحجوب محافظ الاسماعيلية، سوى تقبل الامر الواقع على رغم الحرائق التي يصل ارتفاعها الى نحو ١٥ مترا، ما يعرض الاسلاك والمنازل للحرق، وبالتالي يزيد من اعباء سيارات الاطفاء التي تترك الاهالي يفعلون ما يشاءون ثم تتولى اطفاء الحرائق بعد انتهاء الاحتفال.

تناول البصل والفسيخ

ومن العادات الغريبة التي يحرص عليها المصريون ايضا في احتفالات شم النسيم تناول البصل والفسيخ (السمك المملح) والبيض. وتعود اصول تلك العادة الى الفراعنة.

وكان المصريون القدماء يحتفلون بعيد البصل يوم شم النسيم، فيكسرون بصلة على عتبة كل منزل مع وضع بعض الملح والماء لاعتقادهم بأن البصل يقضي على الارواح الشريرة والحسد.

اما البيض فقد اعتبره الفراعنة رمزا للحياة، وتناولوه في عيد شم النسيم، وهو يعني لهم «الفال» الطيب لسنة جديدة. كما اعتبر الفلاسفة القدامى ان البيض هو اصل الخلق، ويقولون ان العالم كان على شكل بيضة كبيرة الحجم ثم انقسمت الى نصفين نصفها العلوي السماء ونصفها السفلي الارض.

وعن اسباب تسمية ذلك العيد بعيد شم النسيم، تشير كتب التاريخ ان ذلك يرجع الى انهم كانوا يعتقدون بأن الاله سوكاروس يرسل ليلة العيد امرأة خفية تسمى «الشمامة» للمرور على الناس وشم رائحتهم، فاذا شمت رائحة غير مقبولة لاحدهم تعلن ذلك فورا، ويبقى معرضا للمحن والاخطار طوال العام. لذا كانت الامهات يحرصن على ان يستحم ابناؤهم ليلة العيد خوفا من مجيء «الشمامة».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: اغنية لصباح.

ا	ة	ب	ق	و	ط	ر	ي	ف	س	ش	ر	س
ج	ر	ن	ش	ق	ي	ج	ل	هـ	ا	ن	ي	ط
ا	ا	و	ز	ش	ب	ا	ب	ة	ش	هـ	ب	ا
ص	هـ	د	غ	و	ت	ج	ر	ن	ة	ي	ف	ش
ب	ط	ا	م	ر	ب	ا	ل	ل	ف	و	ب	ع
ي	ل	ا	ك	ا	ي	ل	ر	ا	ك	ج	ل	ل
د	ا	ا	س	ط	ع	و	ب	ا	ب	ع	ط	د
ا	ج	ب	ش	ف	ج	ا	ت	ن	ل	د	ي	س
ء	ل	ا	ع	م	ن	و	ط	ن	ا	ء	ا	ا
ش	ا	ء	ب	ط	ا	ج	ش	ب	ي	ب	ة	ن
ن	ل	ع	ط	ع	ن	م	ب	ي	و	ت	س	ا
ق	ط	ج	هـ	ا	ن	ل	ر	ي	ب	ء	ا	ن
ب	و	ن	س	ي	ا	ب	ة	ج	ب	ا	ب	ا

ا: اجاص – اسفنج – اوكاتو – امان – امير – اناناس – اهل
ب: بائع – بنود – بلبل – بلطي – بود – بونسيانة – بيداء – بيوت
ج: جاكرتا – جبان – جبنة – جعد – جلاب – جهاز – جوبلة
ش: شي – شبيبة – شرس – شعلة – شعال – شفير – شقي – شمام – شنق – شهب
ط: طاعة – طبع – طلال – طن – طهارة – طوق – طيارة – طين

حل العدد السابق: الكافية.

الكلمات المتقاطعة

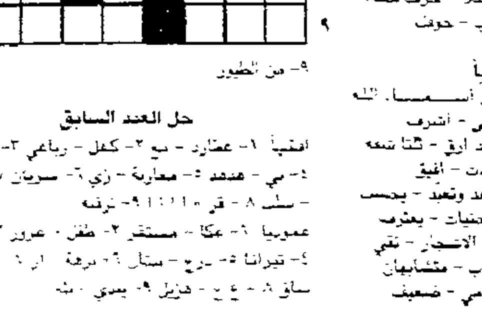

افقياً
١– نادي كرة قدم جزائري – متشابهان
٢– اروي – من الامراض
٣– عاصمة اسيوية – حل
٤– وضعت حلسة – حرف هجاء
٥– بحر – يماطل
٦– سوق عربي قديم – متشابهة
٧– جميل
٨– امتلا – حرف هجاء
٩– لعب – حوت

عمودياً
١– من اسماء الله الحسنى – اشرف
٢– ضد ارق – ثلثا شبه
٣– يحدث – الفيق
٤– تزهد وتعبد – يحسب
٥– متمنيات – يعترف
٦– من الاحجار – تقي
٧– كتاب – متشابهان
٨– ندمي – ضعيف
٩– من الطيور

حل العدد السابق
افقيا: ١– عطارد – بي ٢– كحل – رباعي ٣– التعرج ٤– مي – هدهد ٥– معاربة – زي ٦– سريان ٧– توابت – سلي ٨– قر ٩– ترقه
عموديا: ١– عكا – مستقر ٢– طفل – عرير ٣– اثانيا ٤– تيرانا ٥– درج – بيتال ٦– برقة – ار ٧– ماجد – ساق ٨– ع ي – قزيل ٩– يمدي – نبه

الابراج

■ الحمل (٢١/٣ – ١٩/٤): في العين دمعة وفي القلب غصة.. ولا احد يلتفت اليك في وقت الشدة.
■ الثور (٢٠/٤ – ٢٠/٥): ليس من اسباب تدعك الى التوقف وعدم اكمال الطريق الى النهاية.
■ الجوزاء (٢١/٥ – ٢٠/٦): تشعر بالطاقة تتدفق في اعماقك وبقدرة على تجاوز كل الصعاب.
■ السرطان (٢١/٦ – ٢٢/٧): لا تحد عن طريق الحق والصواب وإلا سقطت في وحول الاخطاء.
■ الأسد (٢٣/٧ – ٢٢/٨): الانتقال من موقع الى آخر قد يكون المطلوب للخروج من الدوامة.
■ العذراء (٢٣/٨ – ٢٢/٩): بالابتسامة والكلمة اللطيفة تتخلص من ازعاجات شخص عدائي.
■ الميزان (٢٣/٩ – ٢٢/١٠): نوعية العمل الذي تقوم به تدهش كثيرين خالوك ضعيفا غير مؤهل له.
■ العقرب (٢٣/١٠ – ٢١/١١): الحياة الزوجية تتطلب منك جهداً أكبر والتزاما اعمق.
■ القوس (٢٢/١١ – ٢١/١٢): الاطار العاطفي الذي تحب دائما ان يغلف حياتك ليس في افضل اوضاعه. والحل في يدك.
■ الجدي (٢٢/١٢ – ١٩/١): انطلق في دروب المعرفة وعزز رصيدك من المعلومات لتحسن موقعك المهني.
■ الدلو (٢٠/١ – ١٨/٢): تسجيل مواعيد مهمة على جدول الاعمال ستحمل مفاجأة سارة.
■ الحوت (١٩/٢ – ٢٠/٣): الوقوف على مسافة كافية من الاحداث افضل من خوضها هذه الايام.

٢.٣٠- خدمة المعلومات، ٧.٠٠- القرآن الكريم، ٧.٠٥- دين ودنيا، ٧.١٥- فترة اطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٩.٠٠- نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠.٠٠ المسلسل العربي «النوة»، ١١.٠٠ برنامج اخترنا لكم (اعادة)، ١٢.٠٠ نشرة الاخبار، ١٢.١٥ الفيلم الهندي، ١٥.٠٠ نشرة الاخبار، ١٥.٣٠ عالم الصحافة، ١٥.٤٥ الكرة حول العالم، ١٧.٠٠ موجز الاخبار، ١٧.٠٥ برنامج حوار مع الغرب، ١٨.٠٠ نشرة الاخبار، ١٩.٠٠ برنامج مشوار، ٢٠.٠٠ مسلسل قصير، ٢١.٠٠ نشرة الاخبار، ٢١.٣٥ الفيلم العربي «العذاب فوق شفاه تبتسم» محمود ياسين نجوى ابراهيم، ٢٣.٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣.٣٠ برنامج قراءات (اعادة)، ٢٣.٤٥ برنامج العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٠٠.٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧.٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ برنامج الاطفال، ١٠.٣٠ المسلسل العربي، ١١.٠٠ صلاة الجمعة، ١٢.٣٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١.٠٠ من أغاني الافلام، ٢.٠٠ النشرة الاخبارية، ٢.١٥ آدم وحواء، ٣.٠٠ الفيلم العربي، ٥.٠٠ نشرة الأخبار، ٥.١٥ اغاني، ٥.٣٠ الجائزة الكبرى، ٥.٥٥ خمسة لصحتك، ٦.٠٠ اغنية، ٦.١٥ شكراً لاهتمامكم، ٦.٤٥ مسلسل عربي، ٧.٣٠ دردشة، ٨.٠٠ النشرة الاخبارية، ٨.١٥ مجلة الاغاني، ٩.٠٠ الفيلم العربي، ١١.٠٠ النشرة الاخبارية، ١١.١٥ السهرة تحلى، ١٢.١٥ مسلسل عربي، ١.٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١.١٥ حكاوي القهاوي، ٢.٣٠ الفيلم العربي، ٤.٣٠ مسلسل ديني، ٥.١٥ عالم الحيوان، ٥.٤٥ أقوال الصحف، ٦.٠٠ شباب دائم، ٦.١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

٠٠.٠٠ فيلم البداية، ٢.٢٠- فيلم نساء ضد القانون، ٤.١٠- فيلم الأم القاتلة، ٦.١٠- فيلم ارباب سوابق، ٨.٠٠- فيلم سر طاقية الاخفاء، ١٠.٠٠ فيلم ليه يا دنيا، ١٢.٢٠ فيلم قاتل ما قتلش حد، ١٤.٢٠ فيلم نداء مكة، ١٦.٠٠ الفيلم الرومانسي/ فيلم حب لا انساه، ١٧.٣٠ الافلام، ١٨.٠٠ فيلم قانون ايكا، ٢٠.٠٠ برنامج وثائقي عن يوسف شاهين، ٢٢.١٥ فيلم امبراطورية غوار.

٩.٠٠ القرآن الكريم، ٩.٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠.٠٠ برنامج مقابلة شخصية (إعادة)، ١١.٣٠ برنامج كتاب، ١٢.٣٠ برنامج جار القمر، ١٥.٠٠ برنامج بدون رقيب، ١٦.٣٠ برنامج كان زمان، ١٨.٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠.٠٠ برنامج حياة مع الفن (محمد الموجي)، ٢١.٠٠ برنامج أضواء – مسرحية المهزلة، ٠٠.٠٠ حفلة غنائية – أم كلثوم، ١.٣٠ برنامج مسابقات – كبسة زر، ٢.٣٠ برنامج كتاب، ٣.٣٠ القرآن الكريم، ٤.٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٤.٠٠ فيديو كليب، ٤.٣٠ كابتن ماجد، ٥.٠٠ كيف وليش، ٥.٣٠ الغنية الضايعة، ٦.٠٠ سماع قشاع، ٧.٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١٠.٠٠ كرة السلة، ١١.٣٠ كابتن ماجد، ١٢.٠٠ فلتة زمانو، ١٣.٠٠ دار الفنون، ١٥.٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٦.٠٠ طرزان، ١٦.٣٠ سماع قشاع، ١٧.٠٠ أزياء، ١٧.٣٠ ليلة حظ/ مباشرة، ٢٠.٠٠ كلام الناس، ٢٢.٣٠ مهرجان دبي للتسوق، ٢٤.٣٠ نهاركم سعيد.

٤.٠٠ رسوم متحركة، ٥.٠٠ عالم الصباح، ٩.٠٠ صلاة الجمعة، ١٠.٠٠ مسلسل عربي «الزنكلوني»، ١١.٠٠ Golden Girls 11.30 Sin-bad Show، ١٢.٠٠ موجز الأخبار، ١٢.٠٥ Home Improvement، ١٢.٣٠ Ellen، ١.٠٠- كوكتيل، ٢.٠٠ Zorro، ٢.٣٠ عبقر، ٣.٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤.٣٠ الأخبار، ٥.٠٠ Ellen، ٥.٣٠ ويعد سهار، ٨.٠٠ فيلم عربي «على باب الوزير»، ١٠.٠٠ Sinbad Show.

٨.٠٠ الاخبار، ٨.٣٠ عطلة (اعادة)، ٩.٠٠ الأخبار، ٩.٣٠ الحوار الصعب، ١٠.٠٠ الاخبار، ١٠.٣٠ عرض للأزياء، ١١.٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢.٣٠ بانوراما، ١٣.٠٠ الأخبار، ١٣.١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣.٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤.٣٠ عالم الغد، ١٥.٠٠ الاخبار، ١٥.٣٠ الحوار الصعب، ١٦.٠٠ الاخبار، ١٦.٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٧.٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٨.٣٠ الحوار الصعب، ١٩.٠٠ الاخبار، ١٩.٣٠ مراسل، ٢٠.٠٠ الاخبار، ٢٠.٣٠ افلام ٩٧، ٢١.٠٠ نيوز دسك، ٢٢.٠٠ نيوز دسك، ٢٣.٠٠ موجز الاخبار، ٢٣.٠٥ السيرة الاخبارية، ٢٤.٠٠ الاخبار، ٢٤.٣٠ عرض للأزياء، ١.٠٠ الاخبار، ٤.٠٠ الاخبار، ٤.٣٠ بانوراما، ٥.٠٠ نيوز دسك، ٦.٣٠ الحوار الصعب، ٧.٠٠ الاخبار، ٧.٣٠ بانوراما (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١.٠٠ قرآن كريم، ١.١٠ فيلم تسجيلي، ١.٣٠ الشيطانة التي احببتني، ٣.٣٠ STORM AND SORROW، ٥.٠٠ توبة، ٧.٠٠ صورة فنان (شادية)، ٧.٣٠ ثورة البنات، ٩.٠٠ برنامج اغيش، ٩.٣٠ عاشق الروح، ١١.٣٠ أدم من حواء، ١٣.٣٠ شمس لا تغيب، ١٥.٠٠ حكايات وذكريات، ١٥.٣٠ مستر كراتيه، ١٧.٣٠ سينما ١٠٠٪، ١٨.٠٠ كلاكيت – مباشر، ٢٢.٠٠ الزوجة ١٣، ٢٢.٣٠ رسالة غرام، ٠٠.٣٠ ضحكة على الماشي.

* توقيت غرينيتش

١٥.٢٠ القرآن الكريم، ١٥.٣٠ الأخبار، ١٥.٤٠ أطفالنا، ١٦.٣٠ الأخبار، ١٧.٠٠ زينة، ١٧.٣٠ الأخبار، ١٧.٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨.٠٠ اكثر من رأي، ١٨.٣٠ الأخبار، ١٩.٠٠ أخبار الرياضة، ١٩.١٥ برنامج وثائقي، ١٩.٣٠ موجز الأخبار، ١٩.٤٠ رحلة الى... (اعادة)، ٢٠.٣٠ الأخبار، ٢٠.٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١.٠٠ أخبار الرياضة، ٢١.٣٠ برنامج وثائقي، ٢١.٣٠ الأخبار، ٢٢.٠٠ بين السطور (اعادة)، ٢٢.٣٠ موجز الأخبار، ٢٢.٣٥ أرض الرسالات (اعادة)، ٢٣.٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣.٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣.٣٠ الأخبار، ٢٣.٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

Pico
RENT A CAR
اسعار خاصة بمناسبة الاعياد
سيارات من طراز جديد
فرع اول: كورنيش المزرعة قرب جامع عبد الناصر. محطة الحلبي. تلفاكس: ٣٠٢٥٨٤ - ١ - ٩٦١ هاتف: ٢٣١٠٧١ - ٣ - ٩٦١
فرع ثان: مستديرة الطيونة - بدارو شارع سامي الصلح. بناية كالوت. تلفاكس: ٣٩٤٣٢٨ - ١ - ٩٦١ - هاتف: ٨٢٠٧٢٨ - ٣ - ٩٦١

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٧ الموافق ١٨ ذو الحجة ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٧٤
AL HAYAT FRIDAY 25, APRIL, 1997 ISSUE NO 12474

سلة العملات النقدية
الاستثمار الأمثل لأموالك
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من شعر بشير عياد:

- كالعصافير تراني في الصباح
أحضن الشمس، وأعدو، وأغني
دفعم قلبي بألوان الجراح
فإذا شابت غصوني... لا تسلني!!

●●●

● تكتب لي صديقة «نقطة حوار» المثقفة الخليجية عن ذلك المساء الذي شعرت فيه بثقل شديد على روحها، وبحزن عميق كان يتغلغل داخل قلبها ووجدانها... كانت أعضاء جسدها ترتجف وتهتز مع كل رجفة حنين تغتال أضلعها حتى تكاد ان تخلعها من مكانها!

كانت الرياح شديدة تلك الليلة، وأغصان أشجار حديقة بيتها: تكاد تتكسر وهي تصطفق... وكأنها تشاركها أو تواسيها، معبرة عن تعاطفها مع معاناتها أو استنكارها!

● وتستطرد «المثقفة الخليجية» في رسم هذه اللوحة الحزينة لنفسها، أو لداخلها وما حولها:

- شعرت بقشعريرة باردة تسري في أوصالي، فبادرت بإشعال المدفأة، وأطفأت الأضواء، (هكذا تبلورت امرأة خليجية في صمت وحدتها أو وحدة صمت البيت)... وجلست أصغي لصوت فيروز الملائكي وهي تشدو: «أعطني الناي... وغني»!

زملني في هذه اللحظة شعور روحي عميق حملني بعيداً عن هذا العالم الصاخب... فإذا بي أحلق مع شدو فيروز الشجي... أحلق حتى التحديق الأبعد (أحلام يقظة الانسان العربي: المطعونة)!!

هدأت قليلاً... ثم أخذت دموعي تنهمر لتروي روحي المتعطشة للارتواء.

كأنني خرست - فجأة - أو فقدت القدرة على النطق... دون ان أجد تفسيراً لهذا الشعور المفاجئ.

هل ما زلت واقعة في العجز عن التفسير للشعور؟!

أم هو الشعور بالعجز الذي شمل وطننا العربي في سياسته، وفي مواقفه، وفي قدراته وإراداته؟!

أم... هو: «TABOO» - قانون النفاق الاجتماعي الذي فصّلوه لنا، وأجبرونا على ارتدائه، وصبغوه بألوان: «العيب، والحرام، والذي يجوز ولا يجوز... ثم زخرفوه بما يسمونها: العادات والتقاليد... بينما نجد الكثير قد انغمس حتى النخاع في النفاق والازدواجية؟!

أشعر بغضب شديد وأنا أرى هؤلاء: يغتالون المحبة، ويدوسون بأقدامهم على المشاعر الانسانية النبيلة ويحرّفون معانيها، وينعتونها بأقبح الصفات التي لا تنطبق عليها!!

لا أعرف... ربما خلقت لزمن غير هذا الزمن، أو لمكان غير هذا المكان... لكن الذي اعرفه جيداً، وفي هذه اللحظة بالذات: أنني مرهقة... بحاجة ماسة الى الاسترخاء، والتأمل... وربما أحب ممارسة «اليوغا»!!

●●●

● ومن جامعة الملك فيصل في مدينة الاحساء - المملكة العربية السعودية... يكتب لنا الاخ الكريم عبدالعزيز أحمد الدندن، متمنياً ان يكون: «حبيس الهمسة الهاربة»... فإن كان يريد شقاء الحب، ولم ينتفع بتجربتي، عليه ان يفعل!

لقد كتب «نهلات» من كلماته... قال فيها:

● هل تفيض الكلمات عطراً، أم تؤجل ذلك فتجعله ريحاناً ونرجساً؟!

الى متى يحبس الحرف نفسه بين زاويتين لا ثالثة لهما، وكلما كان الحرف أسيراً لعادات وأعراف، وتقاليد وهمسية خرافية... وحتى يتسنى للكلمات ان تفيض فتعمر الكلمات الكون ريحاناً... وحتى يسمح للحرف بإطلاق سراحه: عليه ان يضحي بكل نفيس من أجل نشر الشوق بين المحبين على الضفاف، حيث لا رقيب ولا حسيب، وحيث يطلق سراح الحرف المكبل، وحيث تفيض الكلمات من دون مانع من سدود تفرض عليهم حجارة مسومة في نسيان مستقبلهم الذي يبنونه «طوبة، طوبة»!!

عبدالله الجفري

خبز للطوارئ ورشاش مياه متحرك

المخترع كونراد اديناور في معرض غريب

□ بون - من اسكندر الديك:

■ يعتبر المستشار الاتحادي الأول لألمانيا كونراد اديناور الذي توفي في مثل هذه الايام قبل ثلاثين سنة، اهم مستشار الماني عرفته المانيا الحديثة، لا لانه بقي ١٤ سنة كاملة في الحكم من دون انقطاع، بل لانه تمكن من نقل المانيا النازية المنبوذة في اوروبا وفي العالم الى دولة القانون والعدالة والديموقراطية، وفك عزلتها اوروبياً ودولياً بعد ان ادخلها في الحلف الاطلسي وفي طريق التعاون الاوروبي.

هذا بعض ما هو معروف عن رئيس حكومة المانيا الاتحادية ومؤسس الحزب الديموقراطي المسيحي. ما لم يعرف عنه انه كان مخترعاً ايضاً في مطلع شبابه. ففي المعرض الذي اقامته مؤسسة كونراد اديناور القريبة من الحزب الديموقراطي المسيحي لمناسبة الذكرى الثلاثين لوفاته عرض منظمو المعرض الكبير، الى جانب الصور والوثائق والاغراض التي استخدمها اديناور خلال حكمه كمستشار لالمانيا، عدداً من الاختراعات التي قام بها وسجلها باسمه، وهي المرة الاولى التي يجري ذكرها وتقديمها الى الجمهور على هذا الشكل. ويمكن مثلاً رؤية تطوير غذائي مهم قام به اديناور مباشرة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. فقد تعرض الالمان الى ما يشبه المجاعة اثر النقص الهائل في المواد الغذائية نتيجة سحق جيش هتلر على يد الحلفاء وتدمير البنية التحتية في المانيا تدميراً شبه كامل. وامام عدم وجود طحين كاف لصنع الخبز لجأ اديناور الى اختراع «وصفة» خبز من قشور الذرة اطلق عليه اسم «خبز الحالة الطارئة». ولسد حاجة الالمان الى اللحم المشهور باسم «فورست» (اي هوت دوغ) اخترع وصفة غذائية اخرى اسماها «صويا فورست» استخدم فيها زيت الصويا. كما اخترع اديناور لاحقاً آلة لتحميص الخبز المقطع (توست) ذات انارة داخلية، اضافة الى اختراعه رشاش مياه متحرك.

احدى الصحف الالمانية لخصت حياة كونراد اديناور هكذا: «اديناور قدم خبز الحالة الطارئة وسياسة المانية عظيمة».

الغانيات الروسيات يحذرن بحارة الأطلسي

□ موسكو - «الحياة»:

■ الغيرة الوطنية دفعت بائعات الهوى الروسيات الى رفض «تقديم خدمات لبحارة السفن التابعة لحلف شمال الاطلسي».

وأصدرت ممثلات أقدم مهنة في التاريخ بياناً في قاعدة سواستبول البحرية حذرن فيه من انهن «سوف يستقبلن بالبيض الفاسد والطماطم» بحارة الأساطيل الأطلسية، وإذا أراد هؤلاء «خدمات» فإن عليهم ان يطلبوها «من الذين سمحوا بدخول سفن الأطلسي» الى البحر الأسود.

ويذكر ان قاعدة سواستبول تقع في شبه جزيرة القرم التابعة ادارياً لاوكرانيا وسمحت الأخيرة باجراء مناورات بحرية مع الأطلسي على الرغم من احتجاج موسكو وسكان شبه الجزيرة الذين يشكل الروس غالبيتهم.

مولودة... شريهان

□ القاهرة - من فاطمة حسن:

■ وضعت الفنانة شريهان (٣٣ عاماً) المولودة الاولى لها في احدى مستشفيات لندن اول من امس وكان الى جوارها زوجها رجل الاعمال علاء الخواجة وسكرتيرها الخاص.

واكد الاطباء الذين تابعوا عملية الولادة ان شريهان وابنتها في صحة جيدة تمكنها من مغادرة المستشفى في لندن الى القاهرة بعد اسبوع. لكن شريهان اصرت على البقاء فترة في لندن خوفاً من ان تترك عملية الولادة آثاراً جانبية على عمودها الفقري الذي اجريت فيه عدد من العمليات الجراحية قبل سنوات.

وشريهان لم تتفق بعد مع زوجها علاء الخواجة على تسمية المولودة. والمعروف ان الخواجة لديه طفل من زوجته السابقة الفنانة إسعاد يونس.

البحرين مرابض الخيول الأصيلة

فروسية وتراث في مهرجان الخيل العربية

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ قال الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين لمناسبة افتتاح مهرجان التراث السادس في دولة البحرين، الذي تم في رعايته عصر يوم الأربعاء الماضي، ان المهرجان استطاع عبر السنوات الماضية ان يساهم في تسليط الضوء على مختلف الموروثات الشعبية وما تزخر به من حرف وتقاليد وصناعات وعادات أصيلة عمل المهرجان على ابرازها والتعريف بها.

وأشار ولي العهد لدى افتتاحه المهرجان السادس الذي أقيم تحت شعار «الخيل العربية الأصلية» الى ان اختيار الخيل العربية الأصيلة موضوعاً وشعاراً لمهرجان هذا العام يؤكد حرص القائمين والمسؤولين عن فعاليات المهرجان على ابراز صفات الخيل العربية الأصيلة ودورها التاريخي في حضارة الأمة العربية والاسلامية وارتباطها بالبطولات والفروسية في الثقافة العربية.

وقال الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين ان الجهود الكبيرة التي تبذلها دولة البحرين في المحافظة على السلالات النادرة من الخيل العربية الأصيلة أدت الى تملكها اكبر عدد من مرابض الخيل العربية في العالم والى جعلها عضواً فعالاً في المنظمة العالمية للخيول العربية «الواهو».

وأكد ان مثل هذه المهرجانات تُسهم بشكل كبير في توثيق التراث وحفظه للاجيال المقبلة وتأكيد الهوية البحرينية المستمدة من العادات والتقاليد العربية الأصيلة والدين الاسلامي الحنيف.

ومن جانبه قال السيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ان رعاية الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة للمهرجان هي محط تقدير وفخر لجميع منتسبي وزارة شؤون مجلس الوزراء والاعلام وهيئة الاذاعة والتلفزيون وجميع العاملين في مهرجان التراث.

وأعلن المطوع عن وجود فعاليات أخرى مصاحبة للمهرجان منها المعرض الخاص بالاصدارات البريدية عن الخيل العربية الاصيلة في البحرين.

ونوّه الوزير المطوع ايضاً الى وجود استعراض للخيول العربية سيقام في نادي الفروسية وسباق الخيل، مؤكداً بان الوزارة ستعمل على مواصلة الجهد والعطاء في سبيل تعزيز وابراز الدور التاريخي والمكانة المرموقة للبحرين.

ودعت اللجنة المنظمة لمهرجان التراث السادس الذي يقام في متحف البحرين الوطني جمهور المواطنين والمقيمين لزيارة المهرجان والاطلاع على فعالياته التراثية.

والقى الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الإسلامية ضمن فعاليات المهرجان محاضرة بعنوان «الخيل العربية الأصيلة في البحرين» في قاعة المحاضرات في متحف البحرين الوطني استعرض فيها صفات الخيل العربية، مشيراً الى اهتمام حكام البحرين بتربية الخيل العربية الأصيلة.

حول المدينة

● تعود اليوم الى بيروت آتية من باريس السيدة ايزابيل اده الملحقة الصحافية لوزير الخارجية اللبناني فارس بويز بعد ان شاركت في مؤتمر مالطا الأوروبي - المتوسطي.

● قدم امس الدكتور الياس نجمة الى قداسة البابا يوحنا بولس الثاني اوراق اعتماده كسفير فوق العادة ومطلق الصلاحية للجمهورية العربية السورية لدى حاضرة الفاتيكان اضافة لمهامه كسفير للجمهورية العربية السورية في باريس.

وبعد تقديم أوراق الاعتماد اجتمع قداسته الى الدكتور نجمة حيث طلب اليه نقل تحياته وتقديره الى الرئيس حافظ الأسد وتمنى له النجاح في عمله ومهمته الجديدة. وقد نقل السفير الى قداسة البابا تحيات الرئيس الأسد وتمنياته له بالصحة والسعادة.

● تحتفل السيدة فيروز بصلاة الجمعة العظيمة لدى الطوائف الشرقية وتؤدي تراتيل من الطقسين البيزنطي والغربي في كنيسة مار نقولا في الاشرفية الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة.

● بدعوة من السيد عفيف صافية المفوض الفلسطيني لدى المملكة المتحدة، وفي رعاية عميد السلك الديبلوماسي العربي في بريطانيا سفير مصر الدكتور محمد شاكر، تقدم الرسامة فدوى الأسعد البزاري مجموعة لوحاتها الجديدة، وذلك مساء الاثنين الموافق ٢٨ الجاري في متحف «لايتون هاوس».

● أقام الدكتور كلوفيس مقصود وعقيلته هالة حفلة عشاء وداعية لسفير اليمن لدى الولايات المتحدة السيد محسن العيني وعقيلته عزيزة عشية عودته امس الخميس الى صنعاء. وشارك في الحفلة عدد من اصدقاء السفير العيني الاميركيين والعرب الذين نوهوا بدوره في اميركا وفي العالم العربي. وقدم رئيس الجامعة الاميركية في واشنطن بن لادنر هدية رمزية الى السفير تقديراً لخدماته في المجلس الاستشاري لمركز عالم الجنوب في الجامعة.

● اختارت موسوعة الشخصيات العالمية البارزة الصادرة عن مؤسسة ماركوس الاميركية الدكتور عبدالرازق عبدالرحمن ابو سعدة الاستاذ في كلية العلوم مدير المركز الاقليمي للفطريات في جامعة الازهر أحد أبرز الشخصيات العلمية على مستوى العالم.

● يقام حاليا في غاليري منزل زينب خاتون في القاهرة معرض للخطاط التشكيلي الفنان فريد العلي بعنوان «تشكيلات في لفظ الجلالة» ويستمر الى الخامس من ايار (مايو) المقبل.

● يغادر السيد ريمون عودة رئيس مجلس ادارة بنك عودة جنيف غداً، عائداً الى بيروت بعد يومين في سويسرا ترأس خلالهما الاجتماعات الدورية لمجلس ادارة فرع عودة في سويسرا، في حضور السيد سمير حنا المدير العام للبنك في لبنان والسيد جو دبانه المدير العام في جنيف.

● يقيم اتحاد الكتّاب اللبنانيين ندوة مع الشاعر احمد فرحات يقدمه الشاعر الياس لحود ويدير الندوة الدكتور روحي البعلبكي اليوم الجمعة الساعة الخامسة.

● الزميل غسان مكحل وصل الى لندن آتياً من بيروت تلبية لدعوة من وزارة الخارجية البريطانية التي نظمت له برنامجاً لزيارة مؤسسات اعلامية وثقافية بريطانية.

● دعا أمس المهندس جورج الزاخم وعقيلته ليزا الى مأدبة عشاء، تكريماً للنائبة نايلة معوض في مطعم ساباتينو في لندن بمشاركة اكثر من ٧٠ شخصية ديبلوماسية واجتماعية واقتصادية.

عيون وآذان

هناك في اسرائيل ثلاث صحف رئيسية باللغة العبرية هي «معاريف» و«هاارتز» و«يديعوت اخرونوت»، وهي من مستوى مهني رفيع، وتتمتع بحرية شبه كاملة في النشر. وقد رأيت اليوم ان أعفي القراء العرب من رأيي في بنيامين نتانياهو، وأعرض آراء قرأتها في هذه الصحف امس وأول من امس فقط.

نشرت «هاارتز» تحت عنوان «تقريران لشعبين» تعليقاً عاد الى قول ونستون تشرتشل انه تجب مساعدة رئيس الوزراء اذا زلّت قدمه، ودعمه اذا أخطأ، وعدم ازعاجه اذا نام، وعزله اذا كان عاجزاً عن القيام بمهمته. وأكد التعليق ان تقديري المدعين الحكومي والعام اثبتا ان نتانياهو أخطأ او نام في تعيينه روني بار - عون مدعياً عاماً، وهو احتاج الى تقرير رسمي قبل ان يعترف بالخطأ. ولكن أهم من هذا، في رأي التعليق ان نتانياهو بدا وكأنه يتكلم عن تقرير آخر فهو قال «انني لم أرتكب جريمة والمدعي العام اكد ذلك... وجميع الاتهامات الرئيسية في تلفزيون القناة الاولى ثبت انها خاطئة، ولم تكن هناك صفقة (على الخليل)...».

ولكن التعليق لاحظ ان تقرير المدعي العام قال حرفياً «ان هناك شكاً كبيراً في وجود دوافع غير شرعية ولكن ليست هناك أدلة كافية لعرضها على محكمة جنائية...».

وأضاف التعليق متبنياً رأي النائب يوسي بيلين، من حزب العمل، فهو قال ان مجرماً فقط «يكتفي» بقرار المدعي العام، ولكن رئيس وزراء لا يمكن ان يبقى في عمله بعد توجيه مثل هذا الاتهام العنيف اليه.

واتهم التعليق نتانياهو بأنه يحاول تقسيم اسرائيل بين الذين يؤيدونه والذين يعارضونه، وانه يبدو كمن يتحدث عن تقريرين لشعبين، وخلُص الى المطالبة برحيل نتانياهو لأنه لا يصلح للحكم.

وقالت «هاارتز» في تعليق طويل آخر ان الحكومة الاسرائيلية لا تصلح للحكم ويجب ان ترحل.

اما «يديعوت اخرونوت» فنشرت تعليقاً للكاتب الاسرائيلي المعروف اموس اوز قال فيه ان نتانياهو كان فاز بالانتخابات بغالبية ضئيلة بفضل الهجمات الانتحارية لـ «حماس» وحملة الانتخابات العنصرية لأنصاره.

وأشار أوز الى قول هاري ترومان في مذكراته ان الرجل الذي يحب ان يربح دائماً غير مؤهل لحكم ديموقراطي، وقال ان نتانياهو يصرح بأنه يحب الفوز باستمرار، وهو الآن جعل نفسه وساره زوجته وأنصاره في صف، وبقية الاسرائيليين في صف آخر.

وأضاف التعليق ان نتانياهو يتهم بالمسؤولية عن متاعبه، اليسار الجديد الذي لم يهضم فوزه، وهذا يضم المعارضة ووسائل الاعلام، والرأي العام، والبوليس، والمدعي العام الذي سبق بار - عون وايضاً الذي تلاه، وكلينتون، والقضاة الاسرائيليين، والملك حسين، والقناة الأولى في التلفزيون، وحكم القانون، وحرية الصحافة، وقادة استخبارات الجيش والأمن العام، والبلدان الأوروبية، والمثقفين، وحركة السلام، واليهود التقدميين. بل انه يتهم اعضاء في حكومته بأنهم من هذا اليسار الجديد. ومن الواضح ان نتانياهو مهووس، ولا يستطيع الحكم.

وفنّد اوز ادعاءات نتانياهو وقال ان اليسار الجديد من أبشع اختراعات رئيس الوزراء، واتهمه بانتزاع روح اتفاقات اوسلو، وعزل اسرائيل عن العالم، وإهانة اليهود الاصلاحيين والمحافظين.

وأتوقف هنا لأقول ان الكلام السابق نقطة في بحر المادة التي نشرتها الصحافة الاسرائيلية ضد رئيس الوزراء الاسرائيلي. وفي انها لم تزد الى رأيي في عنصرية الرجل وكذبه وغروره شيئاً، فانها لا تمنعني مع ذلك من ان اعترف بأن في اسرائيل ديموقراطية للاسرائيليين لا يوجد مثلها في أي بلد عربي. وتعيين موظف مناصر لرئيس وزراء عربي لا يمكن ان يعتبر خطأ في اي بلد عربي، فرئيس الوزراء يعين اهله في مناصب الحكومة، وهو اذا عيّن سائقه مدعياً عاماً، فلن يجد من ينتقده، او من يفكر في ذلك.

وأعتقد اننا سنظل نخسر كل مواجهة مع اسرائيل طالما اننا نفتقر الى ما فيها من حكم القانون.

جهاد الخازن

بيروت الواحة لا المساحة هل تحتمل ثلاثة معارض للكتب؟

□ بيروت - «الحياة»:

■ من يدخل «معرض لبنان الدولي» الثالث للكتاب الذي تقيمه نقابة اتحاد الناشرين في لبنان في مركز بيروت للمعارض (ساحة الشهداء) يخيّل اليه للوهلة الاولى انه يدخل معرض الكتاب العربي الذي اقامه النادي الثقافي العربي قبل اشهر في المركز نفسه.

يقول احد الناشرين اذا كانت بعض العواصم العالمية تقيم معرضاً واحداً كل عام فلماذا تقيم بيروت معرضين وثلاثة خلال فترة محددة؟».

ويقول ناصر جرّوس، رئيس لجنة المعارض في نقابة الناشرين: «اننا لا نتخيّل زمناً من دون كتاب، او انساناً لا كتاب له والمعرض الدولي الثالث هو احدى الشهادات بان بيروت مستمرة واحة لا مساحة».

ولئن بلغ معرض نقابة الناشرين عامه الثالث هذه السنة فان معرض النادي الثقافي العربي احتفل هذه السنة بعامه الخمسين وقد انتقل الى مركز المعارض في ساحة البرج بعدما ضاقت به الصالة الزجاجية في شارع الحمراء. اما معرض الحركة الثقافية فاحتفل قبل شهر بعامه السادس عشر وهو كان خلال الحرب فسحة للحوار والنقاش في بيروت.

اميركية تطوف العالم بمروحية

□ الاقصر - من حجاج سلامة:

■ وصلت الاميركية ليندا فينيش مدينة الاقصر الاثرية بطائرتها المروحية طراز ١٩٣٧ في اطار جولة حول العالم تزور خلالها ٢٢ دولة، وتعد الاقصر المحطة التاسعة في الرحلة.

ويرافق فينيش في جولتها المخرج الاميركي دوياغ ميللر الذي يصور فيلماً تسجيلياً عن الرحلة والمدن التي يتوقفان فيها. ويشمل لقاءات مع المواطنين والسياح. ومن المقرر عرض الفيلم في المدارس والجامعات الاميركية.

وقالت فينيش لـ«الحياة» انها قررت القيام بالجولة حول العالم في مناسبة مرور ٦٠ عاماً على رحلة الاميركية ايميليا هيلبيرد التي طافت العالم بالطائرة نفسها في عام ١٩٣٧.

ليلة الدخلة في التخشيبة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قضى عروسان ليلة الدخلة في التخشيبة بعدما وقعت مشاجرة بين عائلتيهما في قرية المرازيق في البدرشين (جنوب الجيزة). وتبين ان المشاجرة وقعت بين اهالي العروسين، لاصرار اسرة العريس على انزال العروسين من السيارة والسير على الاقدام لامتار عدة قبل الوصول الى قاعة الحفلة، بينما تمسكت اسرة العروس ان تنزل من السيارة امام القاعة.

وتبين ان افراد العائلتين استخدموا الإسلحة النارية والعصي في المعركة التي اسفرت عن اصابة خمسة بينهم شقيق العريس الذي اصيب برصاصة في ذراعه اليمنى وقضى العروسان ليلة الدخلة في التخشيبة.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم